

AL HAYAT
الحياة
٢٤ صفحة
طبعة القاهرة
http://www.alhayat.com

الاثنين ١٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٥ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٦٨
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT MONDAY 14 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13068

ملحق اليوم

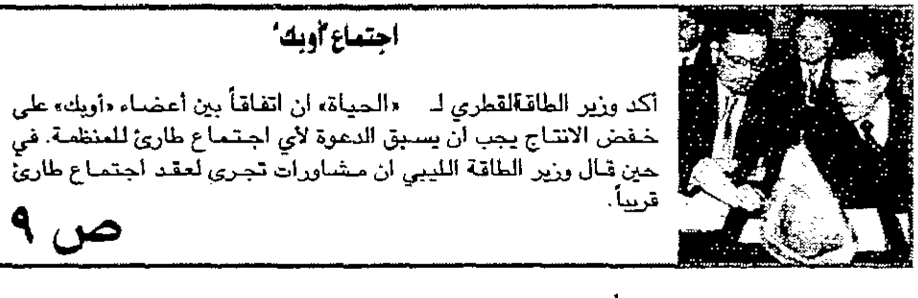
فرص الاستثمار في لبنان

- الاستثمار الأجنبي في لبنان ارتفع ستة أضعاف في سبعة أعوام.
- السوق اللبنانية تجتذب استثمارات قيمتها ٦.٥ بليون دولار في السنة.
- سياسة الاقتصاد الحر تحوّل لبنان موقعاً استثمارياً جذاباً.
- تأمين التسويق قبل الزراعة... والموز والفطر والمشمش سلع مجدية.
- ١.٥ بليون دولار استثمارات في القطاع الفندقي.
- «الروابي» باكورة المدن الصناعية في لبنان في انتظار توقيع الحكومة الجديدة عقد الاستثمار.

شركة الناقلات الكويتية

طلبت الحكومة الكويتية، بعد جلسة طويلة، من شركة ناقلات النفط بـ «مخاطبة» النيابة العامة و«تزويدها كل ما يجسد الحرص على المال العام».

ص ٣



اجتماع «أوبك»

أكد وزير الطاقة القطري لـ «الحياة» ان اتفاقاً بين أعضاء «أوبك» على خفض الانتاج يجب ان يسبق الدعوة لأي اجتماع طارئ للمنظمة. في حين قال وزير الطاقة الليبي ان مشاورات تجرى لعقد اجتماع طارئ قريباً.

ص ٩

كلينتون يطلب من الكونغرس مساعدة جديدة لإسرائيل ونتانياهو يتحداه بأنه لن يسلم "شبراً واحداً من الأرض"

□ القدس المحتلة - سائدة حمد
□ غزة - حسين حجازي

■ تجهمت قسمات وجه الرئيس الأميركي بيل كلينتون في اللحظة التي ادرك فيها أن مناشدة السفارة الأميركية غير المسبوقة للحشد الصحافي الذي يغطي زيارته إلى الشرق الأوسط بعدم توجيه أي سؤال حول الاجراءات القضائية التي تتخذ ضده لتنحيته عن منصبه، لم تلق آذاناً صاغية من محطة التلفزة الإسرائيلية الرسمية، لتنهار آماله بتحقيق انجاز ديبلوماسي يساعده على تجنب الإقالة. (راجع ص٤ و ٥)

ولم تشفع تعهدات رئيس اقوى دولة في العالم بـ «الالتزام الكلي بضمان أمن إسرائيل وشعبها» التي استهل بها المؤتمر الصحافي الذي عقده بمشاركة رئيس الوزراء الإسرائيلي في اليوم الأول للزيارة، لتجنب الرد على سؤال مباشر من مراسل التلفزيون الإسرائيلي، الذي تلقى كغيره من الصحافيين رسالة السفارة الاميركية على جهازه الصغير، حول عزمه على تقديم استقالته.

كلينتون ابتلع الاهانة ورد بالسلب على السؤال ليواجه بسؤال ثان وثالث (من مراسل القناة الثانية الإسرائيلية) ورابع من أصل ستة أسئلة حدد عددها خصيصاً لمنع الاحراج الذي عزّزه

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس الاميركي خلال مؤتمره الصحافي في اسرائيل، وواحدة من اللافتات المرحبة به في فلسطين.(رويترز)

اسبوع مرير أمام الرئيس الاميركي ورفضه الاستقالة يتيح للجمهوريين المضي الى إقالته

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ اكد الرئيس الاميركي بيل كلينتون، أمس، بعد ساعات قليلة من تصويت اللجنة القضائية التابعة لمجلس النواب على البنود الأربعة التي وجهت الاتهام له بالكذب تحت القسم مرتين، وباساءة استعمال السلطة وبعرقلة مجرى العدالة، عزمه على البقاء في منصبه وعدم الاستقالة نتيجة فضيحة «مونيكا غيت».

وجاء تصويت اللجنة القضائية مساء السبت على توجيه الاتهام الى كلينتون ومعارضتها مشروع قرار آخر يوبخ الرئيس على أفعاله مقدمة لأسبوع مرير سيواجهه كلينتون والشعب الاميركي بينما تجرى الاستعدادات لتصويت مجلس النواب الخميس المقبل على بنود الاتهام تمهيداً لمحاكمة الرئيس وعزله من جانب مجلس الشيوخ.

وبرز أمس حدثان الأول لكلينتون في القدس حيث يقوم بزيارته الحالية، ويظهر تصميمه على مقاومة الجهود للاطاحة به بانه «ليس لدي أي نية في الاستقالة...»، والآخر في واشنطن على لسان «العدو» رئيس اللجنة القضائية النائب هنري هايد الذي كان وراء رص صفوف الجمهوريين لتوجيه الاتهام معلناً «أن على الرئيس ان يتنحى».

وظهر بوضوح أمس مدى الانقسام الذي أصاب الجسم السياسي الاميركي، خصوصاً ان توجيه الاتهام تم على أساس حزبي محض - ٢١ نائباً جمهورياً ضد ١٦ نائباً ديموقراطياً - وسقط مشروع قرار الرئيس الذي قدمه الديموقراطيون كبديل ممكن بالنسبة نفسها، الأمر الذي دفع الكثير من المراقبين الى القول ان الحزب الحاكم في الكونغرس (الجمهوري) يعمل على إقالة رئيس الحزب الحاكم في البيت الأبيض (الديموقراطي) في ما يشبه انقلاباً أبيض، مع ما يترتب على ذلك من مضاعفات سلبية على الصعيدين الداخلي والخارجي والسياسي والاقتصادي إذا استمر هذا الانقسام الكبير داخل الحكومة الاميركية (بالمفهوم الواسع) اي بين السلطتين التنفيذية والتشريعية. ويأمل البيت الأبيض ومعه الكثيرون في أوساط الرأي العام بأن لا يسير مجلس النواب الخميس المقبل على الطريق الذي سلكته اللجنة القضائية، وان يمتنع عدد كاف من النواب الجمهوريين المعتدلين

التتمة في الصفحة (٦)

المعارضة الفلسطينية تعلن رفضها تعديل الميثاق

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ لم يمر اليوم الاخير للمؤتمر الوطني الفلسطيني من دون مشاكل بين قادة الفصائل العشرة، على رغم دعوة الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بلّه الى «عدم جواز اللهاث وراء المناصب». لكن المؤتمر الذي استمر يومين حقق الهدف الاساسي الذي عقد من اجله وهو اعلان «رفض تعديل الميثاق الوطني» و«وجود صوت فلسطيني اخر غير صوت» السلطة الفلسطينية في غزة، اضافة الى اتفاق المجتمعين على تشكيل لجنة عليا للمتابعة «تبحث في القضايا الخلافية» بين المنظمات.

حصلت المشكلة عندما اتهم الامين العام لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» السيد احمد جبريل «قيادة حركة فتح وخصوصاً عرفات باعلان ميلاد منظمة التحرير في تاريخ مشبوه هو ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٥، واصدار قيادة فتح بيانات كاذبة تضمنت مبالغة في وقت لم تكن الظروف المحيطة مناسبة لذلك»، وهو الامر الذي دفع الامين العام المساعد لـ«فتح - الانتفاضة» ابو خالد العملة الى الصراخ مع اخرين من حركته بأن «الكذب عيب». وعلى رغم توسط عدد من المشاركين لدى العملة بأن «لايفجر مشكلة» طلب الحديث لتقديم مداخلة «توضح الحقيقة» ذلك ان قيادة «فتح - الانتفاضة» بقيت مع عرفات الى ماقبل حصول الانشقاق في بداية الثمانينات.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الحياة» ان المشكلة الاخرى هي عودة رمزي رياح عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر عن «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» بزعامة نايف حواتمة وعضو المكتب السيد فهد سليمان الى اراضي الحكم الذاتي عشية انعقاد المؤتمر. وقالت ان المشكلة الاخرى هي ان حواتمة «هدد بالانسحاب من المؤتمر اذا لم يشطب شعار : تحرير فلسطين من النهر الى البحر» الذي رفع

التتمة في الصفحة (٦)

اوجلان لـ"الحياة": آمل بمبادرة عربية - اسلامية لحل القضية الكردية

□ روما - موسى الخميسي

■ اعرب زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان عن امله في قيام مبادرة عربية - اسلامية تتزامن مع مساعي بعض الدول الأوروبية لعقد مؤتمر دولي لايجاد حل عادل لقضية أربعين مليون كردي. ووجه في مقابلة اجرتها معه «الحياة» في روما (نصها ص ٦)، نداء إلى الرئيس المصري حسني مبارك ومنظمة المؤتمر الإسلامي لبذل الجهود في هذا السبيل.

وقال اوجلان ان حزبه يملك قواعد في شمال العراق وفي إيران بعدما اغلقت قواعده في سورية ولبنان، مشيرا الى ان علاقاته «سيئة» مع الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) و«طيبة» مع الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) كما ان «لدينا علاقات مع الحكومة العراقية، لكن ليس على صعيد التنسيق السياسي والعسكري».

وتوقع فشل الاتفاق الذي ابرمته واشنطن اخيراً بين الحزبين الكرديين «بسبب التحولات الاخيرة التي شهدتها القضية الكردية وتحديداً بعد لجوئي الى ايطاليا وسوف نرى نتائج خراب هذه العلاقة من جديد بين هذين الحزبين».

واتهم «العصابات التركية» بالوقوف وراء المحاولة الفاشلة التي قام بها علي أغا لاغتيال البابا، لأن الاخير «أعرب مرات عدة عن تضامنه مع قضية الشعب الكردي، شأنه شأن رئيس الوزراء السويدي الراحل اولف بالمه الذي قتلته مخططات الجنرالات الاتراك لأنه كان متعاطفاً مع قضية شعبنا ويطالب بعقد مؤتمر دولي لمناقشة محنتنا».

إيران: "محدلة" القتل تسحق كتاباً جدداً

□ طهران - غسان بن جدو

■ واصلت «محدلة العنف» الأعمى في ايران مسيرتها «الجبانة والمشبوهة»، وسحقت كاتبين اثنين في يوم واحد، واعلن اكتشاف جثتي محمد جعفر بوياننده ومحمد مختاري، وقد قتلا شنقاً، على ما يبدو، اذ بدت آثار الخنق واضحة على عنقيهما.

وأطلقت أوساط برلمانية وسياسية وثقافية واعلامية ورسمية صرخة فزع حقيقية أمس، محذرة من ان استمرار هذه «الجرائم» يمكن ان يوجه لطمة قاسية الى سياسات الانفتاح والاصلاح التي يقودها الرئيس سيد محمد خاتمي.

ووجه نحو ١٤٠ نائباً نداء الى خاتمي، امس، دعوه فيه الى اتخاذ التدابير والاجراءات اللازمة «لوقف هذه الجرائم واعتقال المجرمين»، ووصفوا عمليات الاختفاء والقتل بانها «جبانة ومشبوهة استهدفت مواطنين أبرياء وشخصيات سياسية وكتاباً خلال مدة قصيرة، وهو ما يكشف وجود مخطط كبير وخطير يستهدف الجمهورية الاسلامية واستقرارها».

ووجه النواب اصابع الاتهام الى منظمة «مجاهدين خلق» المعارضة و«اجهزة استخبارات اجنبية». وهو ما لمح اليه ايضاً نائب وزير الداخلية، القريب من خاتمي، مصطفى تاج زاده. اذ اتهم «الطرفين بالعمل على زعزعة

التتمة في الصفحة (٦)

بعد محادثات كلينتون - نواز شريف

أنصار ابن لادن غادروا بيشاور خوفاً من حملة باكستانية

□ إسلام آباد - أحمد موفق زيدان

■ اكدت مصادر افغانية مطلعة لـ «الحياة» أمس ان انصار الثري العربي أسامة بن لادن المقيمين في بيشاور الباكستانية القريبة من الحدود مع أفغانستان، تواروا عن الانظار، ويعتقد انهم لجأوا إلى الأراضي الأفغانية بعد تلقيهم معلومات عن استعداد قوات الأمن الباكستانية للقيام بحملات دهم واعتقال للمشتبه بهم. وأضافت المصادر ان هذه التطورات جاءت في اعقاب الاجتماع الأخير بين الرئيس الأميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف في واشنطن.

وكانت قضية ابن لادن تصدرت محادثات الطرفين رغم الاعلان عن عدم التوصل إلى اتفاق بشأنها. وأبلغ الجانب الباكستاني واشنطن أن ابن لادن يقيم في مناطق «طالبان» التي «تتمتع باستقلالية وسيادة».

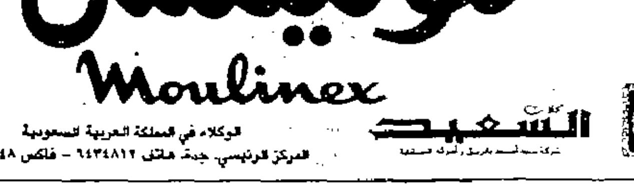
وكانت واشنطن اتهمت ابن لادن بالوقوف وراء تفجير سفارتيها في دار السلام ونيروبي في آب (اغسطس) الماضي. لكن محكمة أفغانية برأت ابن لادن لعدم تقديم واشنطن الادلة والاثباتات الكافية لإدانته.

وعلمت «الحياة» امس ان اجتماعاً لخلية ابن لادن في بيشاور عُقد قبل أيام وضم ١٢ شخصاً بينهم اسدالله نجل الشيخ عمر عبدالرحمن زعيم الجماعة الإسلامية المسجون في أميركا. وكان اسدالله ظهر إلى جانب ابن لادن وزعيم تنظيم «الجهاد» المصري الدكتور أيمن الظواهري في مؤتمر صحافي عقدوه في خوست في أيار (مايو) الماضي.

التتمة في الصفحة (٦)







عدد مانحي الثقة رهن بحسم بعض الكتل خياراتها

لبنان: إجماع على التمييز بين دعم العهد وتأييد الحكومة والحريري وجنبلاط قد يمتنعان و"حزب الله" يراقب

□ بيروت - «الحياة»

■ ينتظر ان تظهر بدءاً من اليوم الإثنين مواقف الكتل النيابية من منح الثقة للحكومة اللبنانية التي سيتلو رئيسها الدكتور سليم الحص بيانها الوزاري امام المجلس النيابي تمهيداً لمناقشته في جلسة تستمر من بعد غد الأربعاء حتى مساء الخميس، إلا إذا زاد عدد طالبي الكلام، الأمر الذي يستدعي اطالة المناقشة.

وفي انتظار ان يتسلم النواب نسخاً عن البيان الوزاري في مستهل جلسة اليوم المخصصة لتلاوته، فان الكتل النيابية والنواب المستقلين سيعكفون على درسه لتحديد مواقفهم من الثقة التي قد لا يكون عدد مانحيها محكوماً بعدد النواب الذين سموا الرئيس الحص رئيساً للحكومة.

وفي هذا السياق تراس رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري اجتماعاً لكتلة القرار الوطني النيابية قبل ان يغادر ليل اول من امس بيروت الى المملكة العربية السعودية في زيارة خاصة ينتقل بعدها الى باريس في زيارة مماثلة.

وذكر بيان للكتلة ان النواب ناقشوا الوضع الراهن والموقف من الحكومة الجديدة. وراوا في وجود الكثيرين من الوزراء المشهود لهم على المستوى الشخصي بالكفاية العلمية والمناقبية الإخلاقية مؤشراً إيجابياً، إلا انهم قرروا في ضوء التناقض التي اتسمت به تصريحات بعض الوزراء تأخير تحديد موقفهم من الحكومة ومن سياستها الى ما بعد الإطلاع على البيان الوزاري ودرسه.

وفي معلومات «الحياة» ان الكتلة تمنت على الرئيس الحريري الاستعجال في عودته من الخارج الى بيروت ليسهم في مناقشة البيان الوزاري. وكلفت الوزير السابق النائب بشارة مرهج ان يرد على ابرز النقاط الواردة في البيان الوزاري بالتنسيق مع نواب الكتلة لأنهم سيعاودون مساء اليوم الاجتماع لتقويم مضمون البيان واتخاذ القرار النهائي من الثقة.

وفيما تتجه الكتلة الى الامتناع عن منح الثقة للحكومة، بحسب تاكيد بعض النواب لـ«الحياة»، فان البعض الآخر اكد أن التوجه في هذا الشأن قائم، ولكن لا قرار حاسماً قبل مناقشة الشقين المالي والاقتصادي من البيان الوزاري.

واضاف النواب «ان اتجاه عدم منح الثقة لم يحسم بعد، لكن لا اتجاه واضحاً باعطاء الثقة، إلا إذا كان هناك امر استثنائي إيجابي في البيان وهذا ما هو غير متوقع». ولفتوا الى ان الكتلة ستميز بين تعاونها مع رئيس الجمهورية العماد اميل لحود ودعمها له، وموقفها من الثقة. وقالوا «ان ثقتنا كاملة برئيس الجمهورية وإنما لا ضرورة لان تترجم ثقة بالحكومة».

وغمز نواب «كتلة القرار الوطني» من اداء بعض الوزراء وخصوصاً وزيري المال جورج قرم والاتصالات السلكية واللاسلكية عصام نعمان، مؤكدين «ان الكتلة ستنتظر لترى هل تتبنى الحكومة في بيانها الوزاري بعض افكار الوزير قرم، إذ ان تبنيها سيدفعنا الى حجب الثقة؟».

وبالنسبة الى جبهة النضال الوطني النيابية التي يتزعمها رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط، والتي كانت امتنعت عن تسمية الدكتور الحص لرئاسة الحكومة، فان الاتجاه العام يميل الى حجب الثقة، إلا إذا طرأت تطورات غير منظورة اضطرتها الى اعادة النظر في موقفها. ويبدو على الأقل ان ليس هناك ما ينبىء باحتمال تبدل الموقف من الحكومة.

"حزب الله" والثقة

وفي شأن كتلة الوفاء للمقاومة النيابية التي يتزعمها «حزب الله»، وان كانت سمت الرئيس الحص رئيساً للحكومة، يبدو أنها لم تتخذ بعد موقفها النهائي، إذ لا تزال تراقب الوضع على امل أن تحسم موقفها بعد مناقشتها البيان الوزاري.

وينطلق «حزب الله» في تحديد الموقف من منح الثقة من التمييز بين انتخابه العماد لحود رئيساً للجمهورية ومن ثم تسمية الحص للحكومة، ومنح الثقة او حجبها، إذ لا يجوز تلقائياً - استناداً الى أوساطه - التعاطي مع الحزب من خلال تاييده لمجيء الرئيس الحص كانه سيجير أصواته لمصلحة الحكومة.

واكدت أوساط الحزب ان ليس هناك موقف سياسي من الحكومة حيال رؤيتها السياسية وبالأخص ملف دعم المقاومة ومساندتها في تصديها للاحتلال، مشيرة الى ان لا خلاف على هذا الصعيد ما دام الرئيس لحود في خطاب القسم أكد دعمه لها ورسم خطاً أحمر ليس في مقدور أحد تجاوزه، فضلاً عن ان للرئيس الحص موقفاً مماثلاً على هذا الصعيد.

وتابعت الأوساط «أن موقف الحزب من منح الثقة يتوقف على مدى التطابق من حيث الأولويات بين البيان الوزاري ووجهة نظرنا من المسائل المالية والاقتصادية والاجتماعية»، مؤكدة «ان لا مشكلة للحزب مع الوزراء، وإنما في رؤيتنا وتقويمنا لبرنامج العمل».

حتى ان مصادر سياسية مراقبة اعتبرت «ان الحزب يتوجس من التحرك الأميركي حيال لبنان ويخشى محاولة واشنطن الالتفاف على الوضع الداخلي عبر المشكلة الاقتصادية بعدما أخفقت في السابق في تسويق مشاريعها بالنسبة الى فك الارتباط بين المسارين اللبناني والسوري عبر طروحات جزين أولاً ومن ثم لبنان أولاً في شأن الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب».

واضافت «ان الإدارة الأميركية تراهن على فرز واقع جديد من خلال المشكلة الاقتصادية لتبادر بالانفتاح، كمقدمة للالتفاف على الوضع السياسي بذريعة انها تستطيع أن تملي على لبنان شروطاً كان سبق للحكومات المتعاقبة ان رفضتها، وسترفضها الحكومة الحالية». ورأت ان المشكلة بالنسبة الى الحزب «لا تكمن في عودة واشنطن الى تثبيت حضورها على حساب الدور الأوروبي وإنما في تسجيل اختراق اقتصادي تعتقد أنه سيكون له مردود سياسي».

وفي مقابل ما ستقرره كتل القرار الوطني وجبهة النضال والوفاء للمقاومة، فان غالبية النواب والكتل ستمنح الحكومة الثقة، ولن يكون من معارض لها سوى عدد قليل من النواب المستقلين الذين سبق لبعضهم ان امتنعوا عن تسمية الحص لرئاسة الحكومة.

وفي تقدير الأوساط السياسية ان النواب، في غالبيتهم، وان كانوا ينظرون الى الحكومة من زاوية غياب التمثيل السياسي الذي اقتصر على حضور رمزي، ستسارعون الى منح الثقة لسببين: دعم العهد الجديد، وضرورة اعطاء فرصة للحكومة العتيدة التي قررت اعتماد خطاب القسم أساساً لبيانها الوزاري.

إلى ذلك، رأى وزير الإعلام وشؤون المهجرين انور الخليل «أن التحديات كبيرة والمشكلات ليست بسيطة، ولكن حين تتوافر الإرادة والنية الصالحة يوفقنا الله». واشار إلى أن «الرئيس لحود يعرف حقيقة حاجات الناس وإرادته الأكيدة أن يكون فعل تغيير في حياة لبنان».

ولفت، أمام وفود شعبية أمّت دارته في عاليه مهنئة إياه بتسلمه مهامه في الحكومة، إلى أن «هناك فريقاً لا يريد للحكومة والحكم أن ينجحا، لكنه فريق ضعيف جداً وعدده قليل ولن يكون مؤثراً في مسيرة النزاهة والصدق».

وتمنى النائب جنبلاط على الحكومة الجديدة الإهتمام بالطبقات الفقيرة وذوي الدخل المحدود. وحذّر من الإخلال بتعويضات المهجرين والمتضررين.

واكد أمام وفد من بلدة كترمايا زاره في المختارة امس أنه سيطالب بتعويضات للمتضررين من الغارات الإسرائيلية على البلدة عام ١٩٨٢.

وزير المال يؤكد الحاجة إلى الوقت قبل اعتماد الخصخصة

لحود يعرض آفاق التعاون مع البنك الدولي

□ بيروت - «الحياة»

■ عرض رئيس الجمهورية اللبنانية إميل لحود مساء أمس في قصر بعبدا مع رئيس دائرة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في البنك الدولي أنذر سود والوفد المرافق له آفاق التعاون والعلاقات بين لبنان والبنك الدولي.

وكان مسؤول البنك الدولي اجرى محادثات مماثلة مع رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص في حضور وزير المال جورج قرم تركزت على خطة الحكومة لتخفيف عجز الخزينة العام المقبل كما أوضح قرم.

واضاف قرم ان «الخصخصة تحتاج الى وقت والى دراسة القطاع العام ومؤسساته قبل لاتخاذ القرارات، وحتى نستفيد اكثر من امكانات التمويل الإضافية التي يقدمها البنك الدولي، من الضروري أن نسحب القروض الموجودة (تبلغ نحو ٤٠٠ مليون دولار). وإذا كان هناك استحالة لسحب هذه الاموال كون المشاريع المرتبطة بها نفذت من دون اللجوء الى المبالغ الكاملة المخصصة لها، فسيكون هناك ضرورة لاعادة توجيه هذه الاموال الى مشاريع جديدة». واشار إلى اللجوء إلى «رساميل طويلة الأجل لحل مشكلة الدين العام وهي من المشكلات الرئيسية. إذ كان يتم تمويل هذا الدين من طريق سندات الخزينة لآجال ٣ اشهر و٦، ومن ثم سنتين، واخيراً من طريق سندات «يوروبوند» لما بين ثماني سنوات وعشر».

واعتبر قرم ان «هيكل الدين العام اللبناني مركز جداً الى الآن. لذا، ستكون العلاقة مع البنك الدولي ومؤسسات التمويل العالمية الأخرى لتمديد اجال الدين العام لتمويلات جديدة ولفترات تصل الى ٢٠ و٢٥ سنة إذ كلما طالت هذه الفترات كلما خفّت مشكلة تركز الدين العام».

وقال سود ان «علاقة البنك الدولي مع لبنان جيدة جداً والى مزيد من التحسن». ولفت الى ان «لقاءاته مع المسؤولين اللبنانيين تناولت المشاريع التي ينفذها البنك الدولي في مجالات التنمية والطرق والإدارة ومشاريع الكهرباء والمياه والصحة». وكشف كما ذكرت «الحياة» امس ان «بعثة من البنك الدولي ستصل الشهر المقبل الى لبنان للإطلاع على حاجات تمويل مشاريع اساسية».

وأوضح أنذر سود انه «استمع الى وجهة نظر المسؤولين اللبنانيين وأولويات الحكومة»، موكداً على «استعداد البنك لتمويل مشاريع مختلفة»، مشدداً على «كيفية صرف الأموال وإدارتها». وقال ان «سياسة الخصخصة تحتاج الى دراسات وقوانين خاصة بها لمنع الاحتكار». ولفت الى «ضرورة وضع سياسة ضرائبية جديدة في اطار الموازنة العامة».

مؤكداً تلازم المسارين ورفضه القاطع توطين الفلسطينيين

الحص يصف العلاقات مع فرنسا بـ"الممتازة"

□ بيروت - «الحياة»

■ وصف رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص العلاقات بين لبنان وفرنسا بانها «ممتازة». وقال في حديث الى «اذاعة فرنسا الدولية» مساء اول من امس، نشرته كاملاً «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية، ان «لا اساس من الصحة» لإشاعات تحدثت عن فتور في هذه العلاقات لمصلحة الولايات المتحدة منذ انتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية وعدم ترؤس السيد رفيق الحريري الحكومة الجديدة.

واكد الحص رفضه «القاطع توطين الفلسطينيين في شكل نهائي في لبنان، لان ذلك ليس في مصلحتهم او في مصلحة لبنان». واسف «لأن كل المحادثات بين الإسرائيليين والفلسطينيين لم تاخذ في الاعتبار وضع اللاجئين الفلسطينيين على رغم ان عددهم في لبنان يزيد على ٣٠٠ الف».

وتابع ان «هذه النقطة احيلت على مفاوضات الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية». واعتبر ان «موقف الفلسطينيين سيكون صعباً في هذه المفاوضات لانهم أعطوا الكثير لإسرائيل في بداية مفاوضات السلام ولم يعد لديهم اوراق للمرحلة النهائية من المحادثات التي تتناول إقامة الدولة الفلسطينية وعودة اللاجئين ووضع القدس».

وجدد تمسكه بقرار الأمم المتحدة الرقم ٤٢٥ الذي «يدعو اسرائيل الى سحب قواتها فوراً ومن دون شروط من جنوب لبنان الى الحدود المعترف بها دولياً». لكنه ميز بين انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان والسلام الشامل في المنطقة. وقال «لكي يكون هناك سلام حقيقي، على إسرائيل أن تنسحب من جنوب لبنان وايضاً من الجولان السوري. فلا يمكن فصل المسارين اللبناني والسوري». وقدر للولايات المتحدة دورها في المنطقة من اجل دفع عملية السلام.

وقال «اننا ندرك صعوبة الوضع الراهن، لكن المهم وضع البلاد على الطريق الصحيح للإنقاذ والتغيير».

صفير يطالب بكشف مصير "معتقلين لبنانيين منذ سنوات"

□ بيروت - «الحياة»

■ تناول البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير الذكرى الخمسين لإعلان شرعة حقوق الإنسان وقال في عظة الاحد امس في بكركي «ان هناك معتقلين لبنانيين منذ سنوات لا يعرف ذووهم عنهم هل هم أحياء ام اموات؟».

واوضح انه التقى قبل ايام وفداً من ذوي هؤلاء المعتقلين «ليلفتوا الى وجوب طمأنتهم الى مصيرهم، وهذا واجب تقع تبعة المطالبة به على الدولة، فهم رعاياها».

ودعا الى اعارة نداء استغاثة هؤلاء ما يستحق من اهتمام».

وقال عشية حلول الذكرى الألفين لميلاد السيد المسيح، ان «السنة الألفين يجب أن تكون سنة توبة ومحبة، إذ كم يبدو عالمنا بعيداً عن هاتين الفضيلتين اللتين ما فتئت الكنيسة تعلمهما».

إسرائيل تعاود "القصف الصوتي" وتغير على البقاع الغربي

□ بيروت - «الحياة»

■ عاودت إسرائيل امس «القصف الصوتي» الذي يروع اللبنانيين، بعد ثمان وأربعين ساعة على إثارة الحكومة اللبنانية امر «الإستفزاز والعدوان» هذين لدى الأمانة العامة للأمم المتحدة ولجنة مراقبة وقف إطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل).

فقد خرقت طائرات حربية إسرائيلية نحو الحادية عشرة قبل ظهر امس جدار الصوت بقوة في اجواء بيروت، وترددت الأصداء في مناطق عدة قريبة من العاصمة.

واعقبت ذلك غارة في الثانية عشرة والنصف، شنّتها اربع طائرات إسرائيلية على وادي زلّايا جنوب البقاع الغربي، ملقية ١٢ صاروخ جو - أرض، خلّف إنفجارها أضراراً مادية، ولكن لم يبلغ عن إصابات في الأرواح. وأعلن ناطق باسم الجيش الإسرائيلي «أن الغارة استهدفت مناطق إنتشار لحزب الله» وأن الطائرات عادت إلى قواعدها سالمة».

وكانت المقاومة الإسلامية - الجناح العسكري لحزب الله» نفّذت قبل الغارة بنصف ساعة هجوماً على موقع لجيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل» في كوكبا على طرف القطاع الشرقي، وتحدثت عن إصابات مؤكدة في صفوف حاميته، الأمر الذي نفته مصادر «الجنوبي».

وكان «حزب الله» أعلن انه نفّذ صباح امس خمس عمليات في القطاع الأوسط استهدفت الجيش الإسرائيلي و«الجنوبي». وأكدت إذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «الجنوبي» وقوع العمليات التي «لم تؤد إلى إصابات او اضرار مادية».

وقصفت المدفعية الإسرائيلية على الأثر المناطق المواجهة للقطاع الأوسط باكثر من ٣٠ قذيفة لم تسفر عن وقوع إصابات.

وفي المواقف، نددت كتلة القرار الوطني النيابية (برئاسة رئيس الحكومة السابق النائب رفيق الحريري) بالإعتداءات الإسرائيلية على لبنان، وطالبت «الدول الصديقة والشقيقة ببذل جهودها لحمل إسرائيل على الإنسحاب من كل الأراضي اللبنانية المحتلة».

وقال وزير الصحة اللبنانية كرم كرم، خلال «مؤتمر الباسل الطبي» في دمشق، ان «لا حل من دون تضامن لبنان مع سورية لمواجهة إفتراءات العدو الإسرائيلي». وأضاف ان الحكومة اللبنانية «انطلقت في العهد الجديد، عهد الرئيس إميل لحود الذي جاء يحمل لبنان إلى مرحلة جديدة من الأمن والأمان. إنه الرئيس الذي ذكرنا بدور سورية الأسد في انتقال لبنان إلى هذين المثالين. ولا ادل إلى تنويه الرئيس لحود بذلك من قوله حرفياً في خطاب القسم: منذ اندلاع الحرب الفتنة عام ١٩٧٥ كانت لسورية مبادرات متلاحقة وجدية لوادها».

"حزب الله": يدنا ممدودة للتعاون مع العهد والحركة الأميركية ليست لمصلحة لبنان

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلن نائب الأمين العام لحزب الله» الشيخ نعيم قاسم، في احتفال في الضاحية الجنوبية لبيروت امس، «ان اسرائيل ارادت ان تفصل بين المقاومة واهلها لكن الشعب اللبناني بإرادته اثبت عكس ذلك» مؤكداً «خيار المقاومة في تحرير الارض». واضاف «نحن لا نلهث وراء اي مركز، وهذا اقتناع ثابت لدينا ولا نقبل باي مركز إلا من اجل خدمة الهدف الذي نصبو اليه والسلطة ليست هدفنا بل نريدها من أجل خدمة الناس، اما إذا كانت من أجل التآمر على الشعب فنحن نرفضها وليست عندنا من أجل البيع والشراء».

وتابع «اننا مع السلطة التي تتلاءم مع اهدافنا، فنكون معها في المكان والموقع والتوقيت المناسب والنجاحات التي حققها حزب الله في لبنان هي نتيجة الأداء الجيد، فكنا النور الذي ينظر اليه باحترام وتقدير وهذا ما افتقدته المجموعات الأخرى. ونحن اليوم امام استحقاق التشكيلة الحكومية في البلد، نتعامل معه برؤية وتفكير عميقين. رفضنا تسمية رفيق الحريري لرئاسة الحكومة وسمينا الرئيس سليم الحص، وكانت لهذه التسمية مبرراتها. أردنا أن نرسل رسالة ايجابية الى العهد الجديد ان ايدينا ممدودة للتعاون البناء معه، شرط ان يترافق ذلك مع برنامج واضح يلبي حاجات الشعب على كل الصعد». واوضح «ان مواقفنا ليست معلبة او جاهزة، إنما تنسجم مع المتغيرات ونمارس حقنا في الاعتراض والمواجهة إذا لزم الامر، وهناك فرق كبير بين تسمية الرئيس الحص وإعطاء الثقة للحكومة التي ستدرس برنامجها المقترح وظروف التشكيلة الحكومية والاسماء والآمال المعلقة عليها، وعلى أساس ذلك نعطي موقفنا، ولكل موقف معطياته ولم نحسم خيارنا بعد بالنسبة الى اعطاء الثقة».

وتطرق قاسم الى زيارات السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد للوزراء الجدد. وقال «اننا ننظر الى هذه الحركة على انها واجهة اقتصادية بخلفية سياسية من اجل دخول الساحة اللبنانية بتفاصيلها، لأن الإدارة الاميركية فهمت ان الابتعاد والعودة بالواسطة سيخسرانها مواقع النفوذ، لهذا لسنا مرتاحين الى هذه الحركة الاميركية التي ليست لمصلحة لبنان وعلينا ان نكون حذرين منها».

واعتبر ان تحليق الطائرات الإسرائيلية في سماء لبنان وبثها الذعر في نفوس المواطنين «يهدفان الى إرسال رسائل متعددة في اتجاه المقاومة من اجل تخفيف عملياتها وفي اتجاه الدولة اللبنانية لكي تبتعد عن مناصرة المقاومة وخيارها ولكن هذه الرسائل لا تنفع».

وخاطب اسرائيل بالقول «هناك ثلاث لاءات ستبقى مرفوعة في وجه الإرهاب الصهيوني: لا تخفيف في عمليات المقاومة الإسلامية تحت اي ذريعة او حجة، لا لاستفراد لبنان بعزله عن سورية واعتباره لقمة سائغة، لا لأي ضمانات أو ترتيبات أمنية او شروط يريدها العدو الإسرائيلي للإنسحاب. فإذا ارادوا الانسحاب فهم يعرفون طريقه، وإذا ارادوا البقاء في الجنوب والبقاع الغربي فالمقاومة الإسلامية جاهزة عبر القصف والعبوات الناسفة والعمليات الاستشهادية لضرب الجيش الإسرائيلي وإرسال المزيد من الجثث الى الداخل الإسرائيلي، وجاهزون لإرسال الهدايا بهذه الطريقة».

علي صالح في باريس لتطوير التعاون الاقتصادي

■ صنعاء - ا ف ب - ذكرت «وكالة الأنباء اليمنية» ان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح غادر صنعاء امس إلى باريس في زيارة عمل تهدف الى تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

وشدد الرئيس اليمني في تصريح قبيل مغادرته، على ان محادثاته مع الرئيس جاك شيراك ستتناول «سبل دعم مسيرة السلام في المنطقة». واضاف انه سيشكر الرئيس شيراك على «الدور الايجابي الفاعل الذي لعبته فرنسا في مسألة النزاع الطارئ الذي كان قائماً بين بلادنا واريتريا على مجموعة جزر ارخبيل حنيش، في جنوب البحر الاحمر.

وكانت محكمة دولية اعطت في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي اليمن حق السيادة على جزر حنيش.

إلى ذلك، اعرب الرئيس اليمني عن أمله في «جلب المزيد من الاستثمارات الفرنسية وتشجيع المستثمرين الفرنسيين في بلادنا وتطوير التعاون الاقتصادي في كل مجالات التنمية».

وكان ميزان التبادل التجاري بين فرنسا واليمن يميل دائماً لمصلحة فرنسا. وقدرت الصادرات الفرنسية الى اليمن عام ١٩٩٧ بحوالى ٢.٢٣٠ بليون فرنك فرنسي (٣٨١ مليون دولار) في مقابل واردات يمنية بقيمة ٣٢٩ مليون فرنك (٥٦ مليون دولار).

ويامل اليمن، وهو منتج صغير للنفط خارج منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك)، في رفع انتاجه الحالي المقدر بحوالى ٣٨٠ الف برميل في اليوم الى ٤٥٠ الف برميل في اليوم بفضل حقول شبوة وجنة شرق صنعاء.

وتشكل ايرادات النفط التي قدرت ببليوني دولار عام ١٩٩٧ حوالى ٨٥ في المئة من ايرادات موازنة الدولة. وتعتبر شركة «توتال» الفرنسية ابرز شركات النفط العاملة في اليمن، وهي أبرز الشركات الأجنبية المشاركة في مشروع الغاز الطبيعي المسال في اليمن والذي تملك ٣٦ في المئة من الحصص فيه الى جانب شركتي «هنت» و«اكسون» الاميركيتين وشركتي «يوكونغ» و«هيونداي» من كوريا الجنوبية.

ويرافق الرئيس اليمني في زيارته وزير الخارجية عبدالقادر باجمال ووزير الدفاع محمد ضيف الله.

جامعة عدن تنضم الى اضراب صنعاء

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ تضامنت جامعة عدن مع الاضراب الشامل الذي كان اساتذة جامعة صنعاء وموظفوها نفذوه منذ أيام. وبدأ اساتذة جامعة عدن اضراباً شاملاً ومفتوحاً لتعزيز الضغوط على السلطات اليمنية للتجاوب مع مطالب أساتذة وموظفي جامعة صنعاء المتعلقة بتنفيذ قرار الحكومة برفع رواتبهم بنسبة ٥٠ في المئة كانت وافقت على القرار في تموز (يوليو) الماضي. وعقد الدكتور عيد المقالح رئيس نقابة هيئة التدريس في جامعتي صنعاء وعدن مؤتمراً صحافياً أمس في مقر جامعة صنعاء بحضور عدد من أعضاء هيئة التدريس أكد فيه تصميم أساتذة الجامعة على العمل في اطار نقابتهم من «أجل الحصول على حقوقهم والضغط على الجهات الحكومية المختصة لتنفيذ قرار رئيس مجلس الوزراء بالزيادة في الرواتب».

وحذر المقالح من ما وصفه باحتمالات مستقبلية قد تسفر عنها عملية المماطلة من قبل الحكومة وتجاهل مطالب المدرسين في الجامعة وقال «ان نقابة هيئة التدريس في تواصل مستمر مع الاتحاد العام للطلبة في الجامعة وأن هناك احتمال انضمام الطلبة الى الاساتذة في الاضراب وتنفيذ الاحتجاجات التي قد تخرج الموضوع عن السيطرة».

ويأتي التهديد المبطن الذي أعلنه أمس اساتذة جامعة صنعاء بتحريك الطلاب نحو تحقيق مطالبهم ليعكس تطوراً خطيراً لأزمة الخلاف بين اساتذة الجامعة مع الحكومة خصوصاً أن انضمام جامعة عدن الى الاضراب الذي كان بدأ قبل خمسة أيام في جامعة صنعاء يؤكد ان الخلاف يتطور بوتيرة يومية وربما يسفر عن نتائج خطيرة في حال عدم تجاوب الحكومة مع مطالب اساتذة الجامعة الذين ينتمون الى مختلف الاحزاب السياسية وفي مقدمها حزب المؤتمر الشعبي العام.

ردأ على المساعي النيابية لتحريك القضاء في شأن الناقلات

الحكومة الكويتية تطالب الشركة بـ"مخاطبة" النيابة العامة

□ الكويت - حمد الجاسر

■ دخلت قضية اختلاسات شركة ناقلات النفط الكويتية منعطفاً سياسياً مهماً عندما اعلن مجلس الوزراء بعد جلسة طويلة امس تكليف الشركة مخاطبة النيابة العامة من جديد «وموافاتها بكل ما يجسّد حرص الحكومة على حرمة المال العام وسيادة القانون».

وجاء هذا الاعلان الذي وصفه نواب بانه «غامض» في الوقت الذي كان حشد من اعضاء مجلس الأمة (البرلمان) مجتمعين في مكتب رئيسهم أحمد السعدون في انتظار موقف مجلس الوزراء من مطالباتهم بإحالة وزير النفط السابق الشيخ علي الخليفة الصباح على النيابة مجدداً على خلفية «قضية الناقلات».

وكان عدد كبير من النواب انضم في الايام الأخيرة الى تحرك يقوده السعدون ضد الشيخ علي الخليفة مهددين وزير النفط الحالي الشيخ ناصر سعود الصباح باستجوابه برلمانياً والتحضير لسحب الثقة منه بصفته مسؤولاً عن شركة الناقلات ما لم تقم الشركة بتحريك الدعوى القضائية من جديد ضد الشيخ علي.

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان جلسة مجلس الوزراء شهدت اتصالات مع رئيس مجلس ادارة الشركة عبدالله الرومي لاقناعه بتوجيه كتاب الى النيابة العامة بخصوص الشيخ علي. وقالت المصادر ان الرومي امتنع عن توجيه هذا الكتاب على أساس عدم امتلاك الشركة ادلة كافية ضد الشيخ علي الخليفة لأن فشل دعوى قضائية ترفعها الشركة عليه على أساس قانون محاكمة الوزراء ربما يؤدي الى رفع الشيخ علي دعوى مدنية وجزائية مضادة على أساس القانون نفسه تكون له تبعات قضائية ضد شركة الناقلات وضد عبدالله الرومي نفسه.

فكان ان اصدر مجلس الوزراء بياناً أمس وصفه نائب لـ «الحياة» بانه «غامض» وفيه تكليف عام وغير محدد للرومي بمخاطبته النيابة العامة من جديد حول قضية الاختلاسات.

وامتنع عدد من النواب القريبين من القوى السياسية المتحمسة لاستجواب وزير النفط عن التعليق على معنى البيان الحكومي ونتائجه قائلين ان النواب بحاجة للتشاور في الموضوع.

واشار نواب الى اجتماع عقده رئيس المجلس احمد السعدون في المطار امس مع وزير الدولة لشؤون مجلس الأمة محمد ضيف الله شرار قبل مغادرة السعدون الى طهران في مهمة برلمانية حيث تركز الاجتماع على موقف السعدون من الخطوة الحكومية.

واهم من ذلك اجتماع بداه نواب القوى السياسية في ساعة متقدمة من مساء امس في منزل السيد يوسف النصف وهو من الرموز السياسية المستقلة للتفاهم على معالجة هذا التطور.

وقرأت مصادر متابعة للمجلس موقف الحكومة بانه يهدف الى تحصينها من المسائل البرلمانية والشعبية في موضوع الناقلات والتي لم تتوقف منذ عام ١٩٩٣، والأخطر من ذلك ان الموقف الحكومي المتجاوب ظاهرياً مع المطالبات البرلمانية سيتخذ في المستقبل القريب عذراً للحكومة لابلاغ الأمير عدم القدرة على التعاون مع البرلمان والمطالبة بحله، وهو توجه تقول المصادر ان قطباً حكومياً كبيراً يفضله ويسعى اليه، في حال مضى النواب قدماً في خططهم استجواب الشيخ سعود.

اما شركة الناقلات فمن المحتم ان يجتمع رئيسها عبدالله الرومي مع مستشاريه القانونيين خلال الأيام القليلة المقبلة للتوصل الى قرار فيما إذا كان سيجعل الشيخ علي الخليفة متهماً خامساً في قضية الاختلاسات الى جانب المديرين الأربعة السابقين للشركة أو انه سيخاطب النيابة في شأن المديرين فقط.

أضعف الايمان

جثث للدعاية

داود الشريان

■ كلما شاهدت متظاهرين يحملون جثمان انسان ويطوفون به في الشوارع والطرقات على مرأى من عدسات المصورين وصيحات المتظاهرين وعراك المشيعين، اشعر بشيء من الضيق لتحويل جثث الأموات الى ملصقات دعاية. والمحزن بالفعل ان العدوى الإعلامية جعلت من المظاهرة بالأموات منظراً مألوفاً في العالم العربي، على الرغم ان كشف وجه الميت وبقية جسده والدوران به أمام عدسات التصوير أمر يتنافى مع ابسط حقوق الإنسان، فإكرام الميت هو التعجيل في دفنه، وليس استغلاله لأغراض دعائية و سياسية وتحويل جثمانه إلى دمية تزيد من فعالية هذه المسيرة أو تلك المظاهرة وتأثيرها، ناهيك عن أن الأموات لا يحتجون.

على أي حال يبدو أن تغيير هذا التمثيل بالأموات لم يعد ممكناً الآن بحكم أنه أصبح سلوكاً عاماً تمارسه معظم الشعوب العربية والإسلامية، ومن هنا تكمن صعوبة إقناع الناس انه عمل غير إنساني، حتى الإضراب عن الطعام الذي يعتبر نوعاً من الانتحار البطيء صار هو الآخر سلوكاً يمارس للتعبير عن الاحتجاج في العالم العربي. بل إنه أصبح سلاحاً لمقاومة الاحتلال والظلم الذي يمارس في السجون الإسرائيلية. في البداية كان الاضراب عن الطعام يمارس على مستوى حالات فردية، اما اليوم فقد تحول الى تصرف عام، وكسب صفة إسلامية جهادية بعد أن اعلن الشيخ أحمد ياسين الإضراب عن الطعام تضامناً مع السجناء الفلسطينيين في سجون العدو الاسرائيلي.

والسؤال هنا هو، هل يجوز للحركات الإسلامية أن تمارس انواعاً من السلوك تتنافى مع أصول الجهاد وادواته، واسس الدين الاسلامي ومقتضياته؟ وهل يجوز للمسلم أن يقدم على الانتحار رغم إدراكه مسبقاً أن هذا الانتحار لن يقدم أي منفعة لقضية ولا يؤذي أحداً سواه، وأن فائدته لن تزيد عن خبر تتناقله بعض وسائل الإعلام؟ فضلاً عن أننا لم نسمع من قبل أن الإضراب عن الطعام حرر أرضاً أو فك قيد أسير او رفع الظلم عن معتقل، إلا في الافلام الأميركية.

إن السعي إلى الحرية ودفع الظلم لايبرر الانتحار المجاني حتى وإن حظي هذا الانتحار بالتعاطف الإعلامي الغربي، فالإضراب عن الطعام نوع من الانتحار، لكنه للأسف انتحار لا يؤذي إسرائيل بقدر ما يوفر عليها تكاليف الحراسة والاكل، لان الإضراب يحيل أجسام الرجال الى جثث هامدة. والشيخ أحمد ياسين مع تقديرنا لجهاده وحبنا له، سن بعمله هذا، سنة غير حسنة، ولهذا نرجو منه أن يراجع قراره في الإضراب عن الطعام، كي لا يختلط علينا الفرق بين الانتحار والاستشهاد، ونتمنى عليه أن يستبدل هذا السلوك الإعلامي بسلوك آخر يؤدي الغرض نفسه ولا يقتل النفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق، وإذا كان الإعلام الغربي لن يهتم بنا إلا حين ننتحر فلسنا بحاجة الى هذا الاهتمام.

بتلر يحدد في تقرير لانان غداً مدى التزام بغداد تعهداتها

المفتشون الدوليون ينهون مهمتهم الأخيرة ويغادرون قبل مراجعة العقوبات على العراق

■ بغداد - أ ف ب - نفذ خبراء نزع الأسلحة التابعون للامم المتحدة امس عمليات تفتيش مفاجئة اخيرة لمواقع في العراق قبل رفع تقرير سيكون حاسماً في عملية المراجعة الشاملة للعقوبات المقررة مبدئياً في كانون الثاني (يناير) المقبل والتي تطالب بغداد باجرائها بسرعة.

وأفاد شهود ان مفتشي اللجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم) غادروا صباح أمس مقرهم في بغداد على متن عشر سيارات متوجهين الى مواقع عراقية لتفتيشها. وقالت الناطقة باسم اللجنة الخاصة كارولين كروس ان فريقاً يقوده الاسترالي روجر هيل الذي سبق ان واجه مشكلتين مع العراقيين خلال مهمته الحالية في بغداد غادر امس الاحد الى البحرين التي تستخدمها اللجنة الخاصة قاعدة خلفية لعملياتها. واوضحت كروس ان الفرق الأخرى التي جاءت الى العراق للقيام بعمليات تفتيش مفاجئة «مكثفة» ستغادر بغداد خلال الساعات الثماني والأربعين المقبلة. وكانت كروس أشارت أول من امس الى ان هذه الفرق ستغادر العراق الاثنين.

وفي نهاية هذه العمليات التفتيشية سيقدم رئيس اونسكوم ريتشارد بتلر غداً تقريراً الى الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان يحدد فيه ما اذا كان العراق وفى بالتزاماته التي تعهد بها لدى حل الأزمة الأخيرة مع اونسكوم في منتصف الشهر الماضي بالتعاون الكامل مع المفتشين. وسيكون هذا التقرير حاسماً بالنسبة لعملية المراجعة الشاملة للعقوبات المفروضة على العراق منذ عام ١٩٩٠ .

بعد اغتيال الكاتب الايراني بوياندة

مثقفون ونواب يناشدون خاتمي العمل لوقف مخطط اجتثاث الحرية

□ طهران - غسان بن جدو

■ تأكد مقتل الكاتب والمترجم الايراني المعروف محمد جعفر بوياندة امس. واعلن العثور على جثته تحت جسر لسكة حديد في احدى الضواحي الغربية التي تبعد نحو ٣٠ كيلومتراً عن طهران. وقال احد افراد عائلة القتيل للصحافيين انهم تلقوا اتصالاً من الشرطة ليل أول من امس للتعرف على الجثة التي نقلت الى مشرحة في العاصمة. واكد ان «آثار خنق وشنق كانت بادية على عنقه»، وهي الطريقة ذاتها التي قتل بها كتاب آخرون فقدوا ثم اكتشفت جثثهم خلال الأيام الماضية.

واطلق الكتاب والمثقفون صرخة فزع حقيقية امس، ووجهوا رسالة مفتوحة الى الرئيس سيد محمد خاتمي بصفته «رئيس الدولة المكلف تنفيذ الدستور وضمان الأمن». وطالبوه بان «يسعى بكل جهد ممكن الى تامين حياتهم ووضع حد لهذه الكوارث والجرائم التي تستهدف الأمن العام وترمي الى اجتثاث الحريات وبث الرعب في المجتمع واحباط الراي العام».

وبوياندة هو ثالث مثقف ايراني يجري اغتياله في ظروف مشبوهة وغامضة خلال ايام قليلة، اذ كشفت جثته في اليوم ذاته الذي أعلن فيه مقتل الكاتب محمد مختاري، وبعد يومين فقط من اكتشاف جثة الكاتب مجيد شريف، وقد قتلا شنقاً أو خنقاً.

وفي رسالتهم المفتوحة الى خاتمي، قال الكتاب الايرانيون «ان الكوارث تتلاحق وتتراكم من دون ان يكون احد قادراً على الإجابة أو تقديم توضيحات».

لكن اللافت، افتتاحيات وتعليقات الصحف المحسوبة على التيار الاصلاحي القريب من الحكومة. وتساءلت صحيفة «الوفاق» التابعة لوكالة «الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية عن سبب التزام الجهات الأمنية ووزارة الاستخبارات الصمت. وتابعت: «هل ان قوى الأمن والشرطة أصبحت في حيرة وقلق كسائر ابناء الشعب وخيوط الجرائم لا تزال خفية وغير مكشوفة». وانتقدت صحيفة «ايران» الرسمية «صمت المراجع الأمنية والاستخباراتية في البلاد حيث لا تقدم للمواطنين ابسط المعلومات بما يساعد على انتشار اجواء الرعب والخوف»، معربة عن اعتقادها: «لو ان الاجهزة المعنية قدمت معلومات ووجهت التحذيرات المناسبة، لوجدت تعاوناً من المواطنين».

لكن أوضح ما عُبر عنه، كان على لسان نائب وزير الداخلية المقرب من خاتمي مصطفى تاج زاده، اذ بدا «متاكداً من ان حوادث القتل ليست عفوية بل هي مترابطة». وشدد على ان «ثمة طرفين يعملان على نشر الفوضى وليسا على استعداد لأن تنعم ايران بالهدوء والاستقرار». ولمح تاج زاده الى المعارضة المسلحة في الخارج، خصوصاً منظمة «مجاهدين خلق»، حيث كان هذا الطرف مختبئاً ومختفياً وظهر فجأة على السطح ليقوم بتفجيرات واغتيالات ترمي الى توجيه المجتمع نحو العنف، اما الطرف الثاني المحتمل فهو الذي يتلقى أوامره من جهات أجنبية معادية. واقر تاج زاده بان استمرار العنف وأجواء اللاأمن من شانه ان يوجه ضربة لعهد خاتمي «لانه في كل مجتمع، تعتبر قضية الأمن الداخلي في مقدم القضايا والاهتمامات والأولويات، ولهذا يقال انه بعد كل مرحلة تنتشر فيها الفوضى يأتي نظام استبدادي لان المجتمع سيكون آنذاك مستعداً للتضحية حتى بحريته في سبيل الأمن والاستقرار». واضاف تاج زاده بان هذه «الجرائم تستهدف مشروع الرئيس خاتمي وتلويث المناخ السياسي عشية الانتخابات المحلية التي تجري استعدادات لها على قدم وساق».

الى ذلك عقد المجلس الأعلى للامن القومي برئاسة خاتمي اجتماعاً طارئاً للبحث في التطورات الأمنية الأخيرة. وذكر انه تقرر ان «تتعاون وزارتا الاستخبارات والداخلية بجدية لكشف الجرائم والفاعلين».

الى ذلك، قالت وكالة «فرانس برس» في نبأ لها من طهران ان نحو ١٤٠ نائباً ايرانياً وجهوا نداء الى خاتمي دعوه فيه الى اتخاذ الاجراءات اللازمة التي تتيح اعتقال المسؤولين عن موجة الجرائم التي استهدفت معارضين ومثقفين في البلاد.

وقال النواب في رسالتهم التي تليت خلال جلسة للبرلمان وبثتها الاذاعة «ان هذه الجرائم الجبانة وعمليات الاختفاء والقتل المشبوهة التي استهدفت مواطنين أبرياء وشخصيات سياسية وكتاباً خلال فترة قصيرة تكشف عن وجود مخطط كبير يستهدف الجمهورية الاسلامية»، منددين بـ «الحملة التي لا سابق لها التي تقوم بها وسائل اعلام اجنبية بهدف ضرب الأمن في ايران وزرع الشكوك لدى الرأي العام في قدرة الحكومة على حماية مواطنيها».

وفي لندن «الحياة» دان مسعود رجوي رئيس «المجلس الوطني للمقاومة الايرانية» الجناح السياسي لـ «مجاهدين خلق» باغتيال بوياندة. ووصف هذه العملية بانها «جريمة ارهابية بشعة أخرى»، واضاف ان هذه الاحداث تشير الى ان مزاعم خاتمي في شأن «سيادة القانون والمجتمع المدني لا تعني سوى الدجل».

ودعا «المنظمات والهيئات الدولية المدافعة عن حقوق الانسان» الى إدانة هذه الجرائم الفظيعة. وطالب بإيفاد بعثة دولية بهدف تقصي الحقائق في شأن هذه الجرائم».

بعد محادثات في القدس واستقبال قاطعه مسؤولون اسرائيليون

كلينتون: على الفلسطينيين المزيد لمكافحة العنف
نتانياهو: لا انسحاب قبل التراجع عن اعلان الدولة

■ القدس المحتلة، تل ابيب - ا ف ب، رويترز - حض الرئيس بيل كلينتون السلطة الفلسطينية على فعل المزيد لاخماد العنف في الضفة الغربية، فيما ابدى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو مزيداً من التشدد ازاء الفلسطينيين الذين عليهم الا يتوقعوا ان تسلمهم اسرائيل بوصة اخرى من الارض قبل ان يتراجعوا عن عزمهم اعلان دولة مستقلة من جانب واحد.

وقال كلينتون في مؤتمر صحافي مشترك مع نتانياهو عُقد في ختام محادثاتهما في القدس امس: «انهم (الفلسطينيون) يؤدون بلا شك جهدا افضل لمنع التظاهرات العنيفة في الشارع»، مشيرا الى ان السلطة الفلسطينية اتخذت بعض الخطوات المهمة للوفاء بالتزاماتها في اتفاق واي ريفر، ومن بينها تعزيز التعاون الامني مع اسرائيل واصدار مراسيم لمصادرة الاسلحة غير المرخصة ومنع التحريض، اضافة الى خطوات ملموسة لاعادة تاكيد الغاء بنود في الميثاق الوطني الفلسطيني تدعو الى تدمير اسرائيل.

ومن جانبه، انتقد نتانياهو عزم الرئيس ياسر عرفات اعلان دولة فلسطينية من جانب واحد في نهاية المرحلة الانتقالية، معتبرا ان ذلك «انتهاك جسيم لاتفاقات اوسلو وواي التي تلزم الطرفين بالتفاوض للتوصل الى تسوية نهائية باتفاقهما». وقال: «عرفات والسلطة الفلسطينية يجب ان يتراجعا رسميا ومن دون لبس عن هذه المحاولات».

واضاف ان على الفلسطينيين تنفيذ ما تعهدوا به في اتفاق واي ريفر من اجل مضي عملية السلام قدماً.

واتهم نتانياهو متحولاً من الحديث بالانكليزية الى العبرية، الفلسطينيين بتعمد تقويض الاتفاق، قائلاً: «سيدي الرئيس الحقيقة يجب أن تقال. الفلسطينيون انتهكوا مجدداً في الاسابيع الأخيرة وبشكل مستمر ومنظم ومتعمد التزاماتهم».

لكن الوفد الأميركي استمع في وجوم الى نتانياهو وهو يعدد ما سماه بانتهاكات فلسطينية للاتفاق من تدبير للاضطرابات الى التعهد باعلان عن قيام دولة فلسطينية من جانب واحد، مشيراً الى أن على السلطة الفلسطينية الكف عن التحريض على العنف «بصورة تامة ودائمة ورسمية وواضحة» وأن تتخلى عن الخطط من جانب واحد للاعلان عن دولة فلسطينية في أيار (مايو) المقبل.

وتابع: «لا يتعين على احد ان يتوقع ان تسلم اسرائيل بوصة اضافية من المناطق قبل ازالة مثل هذا اللبس».

وكان الرئيس الاميركي وصل الى اسرائيل برفقة زوجته هيلاري وابنته تشيلسي قبل منتصف ليل السبت - الاحد في اطار زيارة تستغرق ثلاثة ايام وتشمل الاراضي الفلسطينية. وهبطت طائرته «اير فورس وان» قبل موعدها المحدد في مطار بن غوريون قرب تل ابيب وسط اجراءات امن مشددة.

وكان في استقبالهم الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان ونتانياهو ووزراء في الحكومة، تغيب منهم اربعة من بينهم وزير التجارة والصناعة ناتان تشارنسكي الذي شارك في مفاوضات واي ريفر. كذلك تغيب رئيس الكنيست الاسرائيلية (البرلمان) دان تيخون الذي كان اعلن مقاطعته الزيارة احتجاجا على خلوها من زيارة للكنيست.

استقبال كلينتون

وحض الرئيس الاميركي خلال حفلة استقبال لدى وصوله، اسرائيل والفلسطينيين على الوفاء بالتزاماتهم وفق اتفاق واي ريفر للسلام الذي وصفه بانه «كان الشيء السليم الذي نفعله»، مشيراً الى ان السلام هو الخيار الوحيد لتفادي «المزيد من سنوات اراقة الدماء». واضاف «كنت اؤمن به انذاك واؤمن به الان، ويجب على الجانبين مواجهة تحدي تنفيذ واي».

أمن اسرائيل

وقال كلينتون: «يسعدني ان اعود الى اسرائيل لأؤكد مجدداً روابط أميركا التي لا تنفصم بإسرائيل، ولأؤكد مجدداً التزامنا الذي لا يهتز بدعم أمن اسرائيل، وهذه المرة لأفي بالعهد الذي قطعته في محادثات واي (ريفر) بالتحدث الى شعب اسرائيل والفلسطينيين عن منافع السلام ولأقف الى جواركم وانتم تخاطرون من أجل سلام عادل ودائم وآمن».

واضاف: «نحن عازمون على أن يتم الوفاء بالمتطلبات الأمنية العادلة لاسرائيل (...) وفي الوقت نفسه نعتقد انه بالنسبة الى الشعبين اللذين كان قدرهما الاشتراك في هذه الأرض، فإن السلام ليس مجرد خيار من بين خيارات كثيرة لكنه الخيار الوحيد الذي يمكن أن يحول دون اعوام أخرى من إراقة الدماء والخوف والاسى. وهذا هو سبب وجودي هنا».

ويبدو أن التصريحات التي أدلى بها بالعبرية كانت موجهة في المقام الأول للمستمعين في اسرائيل وتضمنت دعوة جديدة لعرفات بالكف عن التعهد بأن يعلن من جانب واحد قيام دولة فلسطينية مستقلة.

اولبرايت وشارون

من جهة اخرى، طالبت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اسرائيل بتطبيق المرحلة الثانية من الانسحاب العسكري في الضفة من دون تاخير كما ورد في اتفاق واي ريفر.

وقالت اولبرايت لنظيرها الاسرائيلي اريئيل شارون: «انني اطالب اسرائيل بعدم تاخير انسحابها الثاني» كما افاد مسؤولون حضروا اللقاء.

واضاف المسؤولون الاسرائيليون ان شارون شرح لاولبرايت انه «من الصعب جداً» على اسرائيل ان تواصل تطبيق الاتفاق بسبب «الانتهاكات الفلسطينية».

لكن اولبرايت ردت بان الفلسطينيين احترموا تعهداتهم في ما يتعلق بالغاء البنود المعادية لاسرائيل من ميثاقهم الوطني.

ونقل المسؤولون عن اولبرايت قولها «ليس في امكانكم القول انهم لم يقوموا بشيء. ففي ما يتعلق بالغاء بنود من الميثاق لقد نفذوا تعهداتهم التي قطعوها في واي».

كلينتون وزوجته هيلاري ونتانياهو وزوجته سارة على شرفة فندق «هيلتون» المطل على البلدة القديمة في القدس. (ا ب)

معارضة فلسطينية للزيارة والغاء الميثاق

غزة: اعتقالات في صفوف "حماس" و"الجهاد"

■ نابلس (الضفة الغربية)، غزة، لندن - «الحياة»، ا ف ب - شنت السلطة الفلسطينية حملة اعتقالات في صفوف المعارضة الاسلامية قبل زيارة الرئيس بيل كلينتون للاراضي الفلسطينية. في غضون ذلك، نددت المعارضة الفلسطينية امس بزيارة كلينتون وباجتماع غزة الذي سيعقد اليوم لتاكيد الغاء الميثاق الفلسطيني.

واعلن المركز الفلسطيني لحقوق الانسان في مدينة غزة امس ان اجهزة الامن الفلسطينية كثفت نشاطاتها ضد انصار المعارضة الاسلامية، مشيرا الى انه جرى منذ يوم الجمعة الماضي اعتقال اكثر من ٤٠ شخصا من انصار «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) وحركة «الجهاد الاسلامي».

واشار المركز في بيان ان حملة الاعتقالات شملت انحاء متفرقة من القطاع وتركزت خصوصا في مخيم جباليا ومدينة رفح جنوبا. واضاف ان «جهازي الامن الوقائي والاستخبارات العامة وجها استدعاءات لعدد اخر من انصار المعارضة الاسلامية».

الى ذلك، ندد انصار «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» بزيارة كلينتون واجتماع غزة. وقال احد المتحدثين في مهرجان خطابي عقد في جامعة النجاح في نابلس في ذكرى انطلاق الجبهة ان «مجلسنا اشرف واطهر من ان تدوسه قدما كلينتون، ولا يمكن الغاء ميثاقنا الوطني بجرة قلم بامر من كلينتون و(رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين) نتانياهو». وحضر المهرجان اكثر من الف طالب وطالبة في حرم الجامعة حيث احرق ملثمون اعلاما اميركية واسرائيلية.

وفي مدينة الخليل، ردد نحو ٢٠٠ من انصار حركة «حماس» كانوا يتظاهرون تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين في سجون اسرائيل، هتافات مناهضة لزيارة الرئيس الاميركي.

وهتف الطلبة: «كلينتون: عد من حيث اتيت» و«الموت لاميركا واسرائيل».

كذلك نددت «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» في بيان امس بـ «استمرار الضغوط الاميركية على السلطة الفلسطينية للاستجابة لبعض الشروط والابتزازات الاسرائيلية الاضافية، ومن بينها التصويت في اجتماع غزة، لالغاء الميثاق» معلنة مقاطعتها الاجتماع.

واعربت عن أسفها لمواصلة رفض الادارة الاميركية الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال.

الى ذلك، اعلن «الاتحاد الديموقراطي الفلسطيني» (فدا) في بيان تلقت رفضه اعادة التصويت على الميثاق، مشيرا الى انه «يرفض الدعوات والشروط الاسرائيلية ويدعو هيئة رئاسة المجلس الوطني واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الى رفض هذه الشروط وعدم اجراء اي تصويت» في اجتماع غزة.

من جهة اخرى، اتهمت المجموعات الفلسطينية العاملة مع منظمة «العفو» الدولية امس ادارة كلينتون بانتهاك حقوق الانسان داخل الولايات المتحدة وخارجها.

وقالت المنظمة في بيان صحافي ان زيارة الرئيس الاميركي للاراضي الفلسطينية تاتي في الوقت الذي تستمر الادارة الاميركية في «انتهاكها حقوق الانسان سواء على الصعيد المحلي الاميركي او الخارجي».

داعية كلينتون وادارته الى «تطبيق شعار حقوق الانسان للجميع من دون تمييز في الولايات المتحدة وكل انحاء العالم».

إصابة خمسة فلسطينيين في مواجهات في بيت لحم

فلسطينية تطعن مستوطنة لـ"انقاذ" اتفاق واي ريفر



من المواجهة في بيت لحم. (رويترز)

■ القدس المحتلة، شافي شومرون، بيت لحم (الضفة الغربية) - أ ف ب، رويترز - تجددت المواجهات أمس بين متظاهرين فلسطينيين والجنود الإسرائيليين في الضفة الغربية وان على نطاق ضيق بعدما أمكن حصرها، واصيب خمسة فلسطينيين بالرصاص في رام الله، فيما أعلنت الشرطة الاسرائيلية ان شابة فلسطينية طعنت مستوطنة في ظهرها طعنات عدة قرب نابلس.

ونقلت الاسرائيلية (١٧ عاماً) إلى مستشفى كفر سابا وهي مصابة بجروح بالغة، الا ان مصادر طبية قالت ان حياتها ليست في خطر. واعتقلت عناصر الامن في المستوطنة المهاجمة الفلسطينية (١٥ عاماً) التي تقيم في بلدة سبسطية المجاورة. وبثت الإذاعة الاسرائيلية ان الفلسطينية اكدت للشرطة انها سعت إلى ان يتزامن الحادث مع زيارة كلينتون لاسرائيل في محاولة لانقاذ اتفاق واي ريفر للسلام بين الفلسطينيين واسرائيل.

واوضحت الشرطة ان المستوطنة تلقت طعنات عدة في ظهرها بينما كانت تنتظر الباص للتوجه الى المدرسة في مستوطنة شافي شومرون الصغيرة شمال غربي نابلس في الضفة. لكن الاذاعة الاسرائيلية بثت ان الفتاة الجريحة، وتدعى تامار كيلين (١٧ عاماً)، اقامت مع عشر شابات اخريات منضدة لتوزيع كتيبات عن قضيتهن عندما ظهرت الشابة الفلسطينية. وقالت ليفانا الباز وهي من سكان المستوطنة: «فجاة ظهرت امرأة وهي تجري وكانت تبدو حقاً مثلنا اذ تلبس تنورة وسترة وظننا انها فتاة من مستوطنة اخرى جاءت لتقدم يد العون». واضافت للاذاعة: «رأى جندي في مدخل المستوطنة ما يجري واطلق طلقة واحدة، لكنها تمكنت من طعن الفتاة».

وسارعت الحكومة الاسرائيلية فورا الى تحميل السلطة الفلسطينية مسؤولية الحادث. وصرح الامين العام للحكومة داني نافيه للاذاعة الاسرائيلية: «يبدو لنا هذا الحادث خطيرا للغاية. نعلم ان السلطة الفلسطينية تحرض على العنف وتدعو السكان الى القيام باعمال عنف».

وكان العشرات من المراهقين اليهود من مستوطنة شافي شومرون احتلوا محطة متوقفة عن العمل في سبسطية بتشجيع من الحكومة الاسرائيلية بهدف انشاء مستوطنة جديدة، علما ان الاستيطان في شمال الضفة انطلق قبل ٢٣ عاما من سبسطية.

في غضون ذلك، اصيب خمسة فلسطينيين امس برصاص الجيش الاسرائيلي عند الحاجز العسكري الذي تقيمه اسرائيل على مدخل مدينة بيت لحم الشمالي. وقال شهود ان الحادث وقع عندما اوقف الجنود المرابطون على الحاجز مجموعات من العمال الفلسطينيين وراحوا يتكلون بهم بطريقة مهينة، الامر الذي دفع رفاقهم الى مهاجمة الجنود بالحجارة والزجاجات الفارغة. ورد الجنود باطلاق النار وقنابل الغاز في مواجهة حامية اصيب فيها خمسة من العمال الفلسطينيين برصاص الجنود.

٧٠ متضامناً مع السجناء يعلقون اضرابهم عن الطعام

المعتقلون يلعنون كلينتون

■ غزة، سجن مجدو (إسرائيل) - أ ف ب، رويترز - وجه المعتقلون الامنيون الفلسطينيون المضربون عن الطعام في سجن مجدو في اسرائيل، اللعنات للرئيس بيل كلينتون امس، معتبرين ان مهمة السلام التي يقوم بها في الشرق الاوسط عار، وذلك في الوقت الذي اعلن فيه ٧٠ فلسطينيا كانوا بداوا اضرابا عن الطعام تضامنا مع المعتقلين، تعليق هذا الاضراب عشية الزيارة.

وانشد المعتقلون من خلف الاسلاك الشائكة للسجن: «كلينتون يا جبان، انهب للبحث عن النسوان». ورفعوا الاعلام السوداء احتجاجا على زيارة كلينتون لاسرائيل والاراضي الفلسطينية. وقال احد السجناء نيابة عن رفاقه: «زيارة كلينتون لن تحقق اي شيء طيب (...) انه معروف بمساندته لاسرائيل وازدواجية المعايير».

وثمة نحو ٢٤٠٠ فلسطيني معتقلين في السجون الاسرائيلية لأسباب امنية، ويقول انصارهم ان نحو الفي سجين يشاركون في اضراب عن الطعام.

في غضون ذلك، اعلن عدد من المضربين عن الطعام تضامنا مع المعتقلين، وقف اضرابهم استجابة لدعوة الرئيس ياسر عرفات.

وتلا سفيان ابو زايدة بياناً على الصحافيين اوضح فيه ان «اللجنة المشرفة على الاضراب التضامني تدارست باهتمام الدعوة الصادقة التي وجهها الرئيس ياسر عرفات للأسرى المضربين والمتضامنين معهم بوقف اضرابهم». واضاف: «من اجل توفير الاجواء المناسبة، واحتراماً وترحيباً منا بضيف فلسطين الكبير الرئيس الاميركي، فاننا نعلن تعليق اضرابنا التضامني، ونامل بان يعطى موضوع تحرير الاسرى في السجون الاسرائيلية الاولوية المطلوبة». وتابع: «نطالب الرئيس الاميركي ان يتدخل شخصياً ويبذل جهوده من اجل معالجة هذه القضية واقفال هذا الملف نهائياً».

هيلاري زارت مدرسة تعلم التعايش وتشيلسي تمنت أمام حائط المبكى

■ نيفي شالوم (اسرائيل) - ا ف ب - قامت هيلاري زوجة الرئيس بيل كلينتون امس بزيارة بلدة نيفي شالوم الاسرائيلية الصغيرة حيث يتلقى اطفال من اليهود والمسيحيين والمسلمين دروساً في التعايش.

واشعلت هيلاري، وبرفقتها سارة عقيلة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، في أحد الصفوف أول شمعة من بين ثمان احتفاء بالعيد اليهودي هانوكا (الأنوار) في القرية التي تبعد مسافة ٢٠ كلم الى الغرب من القدس.

وانت فرقة تجمع اطفالاً من الديانات الثلاث أغاني العيد واناشيد السلام.

وقالت هيلاري: «اعتقد ان اتفاق واي بلانتيشن يقربنا اكثر من السلام بين اسرائيل والفلسطينيين، نامل في انتصار السلام ويحق لكم العيش في سلام وأمن».

اما تشيلسي ابنة الرئيس الاميركي فتوجهت الى المدينة القديمة في زيارة مفاجئة لم يلحظها البرنامج الرسمي.

وزارت تشيلسي (١٨ عاماً)، يرافقها مسؤول من وزارة الخارجية الاسرائيلية ودليل سياحي وبعض الحراس الامنيين، ابرز ثلاثة مواقع دينية في المدينة بداتها بحائط المبكى حيث وضعت ورقة صغيرة تتضمن تمنيات وفقاً للتقليد اليهودي.

ثم تنزهت في الحي اليهودي الذي تجدد بناؤه في اعقاب احتلال المدينة القديمة خلال حرب عام ١٩٦٧.

وانتقلت تشيلسي بعدها الى كنيسة القيامة في الحي المسيحي في المدينة القديمة. وصفق لها التجار العرب لدى مرورها في الشوارع الضيقة للمدينة القديمة.

وانهت ابنة الرئيس الاميركي جولتها في باحة المسجد الأقصى وقبة الصخرة ثالث الحرمين الشريفين وأولى القبلتين.

القاهرة تتفاءل والجامعة ترحب ودمشق تتحفظ وطهران تهاجم

■ القاهرة، دمشق، طهران - «الحياة»، ا ف ب، رويترز - ابدت مصر امس تفاؤلاً بنجاح زيارة الرئيس بيل كلينتون الاسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي، واعتبرت الجامعة العربية ان الزيارة تمثل فرصة لتحقيق تقدم في عملية السلام. وفيما اعتبرت دمشق ان الزيارة لن تحقق شيئاً ملموساً، حملت طهران على الغاء فقرات في الميثاق الوطني الفلسطيني. وقال وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى، في تصريحات صحافية، ان زيارة كلينتون يمكن ان تؤدي الى تنفيذ المرحلة الثانية لإعادة الانتشار وفق مذكرة واي ريفر. واعتبر الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد الزيارة فرصة لانقاذ المسيرة السلمية على المسار الفلسطيني ومواجهة تعنت رئيس الوزراء الاسرائيلي وإلزامه تنفيذ الاتفاق. وقال: «انها فرصة للولايات المتحدة لاثبات صدقيتها في عملية السلام، وان الرئيس كلينتون يملك من الوسائل الكفيلة بالزام حكومة اسرائيل تنفيذ ما تم الاتفاق عليه، خصوصاً ان زيارته تاتي وفق ما تم الاتفاق عليه».

وفي دمشق، اعتبرت صحيفة «تشرين» ان كلينتون «لن يستطيع ان يحقق شيئاً ملموساً على صعيد دفع عملية السلام ما دام يتعامل من موقع التمني مع حكام اسرائيل الذين أعلنوا بكل بساطة انهم لا يريدون السلام وانما توسيع كيانهم عبر ضم الاراضي العربية المحتلة وقضمها».

من جهتها قالت صحيفة «البعث» ان الشارع الفلسطيني «لا يعلق الكثير على زيارة يحاول أطرافها الاساسيون اعطاءها حجماً أكثر مما تستحق».

اما صحيفة «الثورة» فلم «تلاحظ اي تغيير مهما كان بسيطاً في السياسة الاستفزازية المتطرفة لحكومة نتانياهو مع بداية زيارة كلينتون اسرائيل» ودعت الى «وقفة اميركية حازمة تلوي نراع نتانياهو وتعيده الى حجمه الطبيعي وتجعله يكف عن نهج سياسته المشهورة التي تهدد بنتائج لا تحمد عقباها».

وفي طهران، اوردت صحف امس الاحد ان وزير الخارجية كمال خرازي دان الغاء الفقرات المعادية لاسرائيل في الميثاق الوطني الفلسطيني. ونسبت صحيفة «الجمهورية الاسلامية» الى خرازي «ان الخطوة الاخيرة (المتمثلة) في تغيير الميثاق الوطني عمل خسيس هدفه الحط من شأن الشعب الفلسطيني».

وقال الناطق باسم الخارجية الايرانية حميد رضا اصفي ان «هذا التحرك من جانب الفلسطينيين سيمهد السبيل «لمزيد من التوسع والعدوان من جانب اسرائيل».

وهاجم الرئيس الايراني السابق أكبر هاشمي رفسنجاني يوم الجمعة الغاء الفقرات قائلاً ان الفلسطينيين يذعنون «باذلال للضغط الاميركي».

اتفق على تشكيل لجنة عليا للمتابعة

البيان الختامي للمؤتمر الفلسطيني في دمشق يرفض تعديل الميثاق واتفاقات السلام

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ لم يحمل المؤتمر الوطني الفلسطيني الذي عقد في دمشق مفاجآت كبيرة سوى خروج المشاكل بين الفصائل الفلسطينية المعارضة الى العلن، وآخرها بين الامين العام لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» السيد احمد جبريل والامين العام المساعد لـ«حركة التحرير الفلسطيني» (فتح - الانتفاضة) السيد ابو خالد العملة، وذلك في مقابل دعوة وجهها المستقلون للفصائل بـ«عدم جواز اللهاث وراء المناصب» كما قال الرئيس الجزائري السابق احمد بن بلّه.

لكن المؤتمر حقق الهدف الاساسي الذي عقد من اجله وهو اعلان «رفض تعديل الميثاق الوطني» و«وجود صوت فلسطيني اخر غير صوت» الرئيس ياسر عرفات. وقال زعيم «حركة الجهاد الاسلامي» الدكتور رمضان عبدالله شلّح لـ«الحياة» ان رفع شعار ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني «كان بداية الطريق الى فصل الفلسطينيين عن امتهم العربية».

وشدد البيان الختامي الذي صدر في ختام اعمال المؤتمر الذي استمر يومين على رفض تعديل الميثاق و«التمسك بالمقاومة» و«عدم شرعية اتفاقات اوسلو وواي ريفر». لكن الابرز هو انتهاء اعضاء لجنة صوغ البيان بعد مناقشات حادة الى الاتفاق على تشكيل «لجنة عليا للمتابعة» تكون مهمتها مناقشة القضايا الاشكالية.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الحياة» ان خلافاً حصل بين اسامة حمدان ممثل «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) وابو السعيد ممثل «الجهاد الاسلامي» في لجنة الصياغة وبين الاخرين من ممثلي المنظمات في شأن موضوع الموقف من منظمة التحرير. وقالت المصادر ان الحركة الاسلامية «تريد اعادة بلورة مشروع وطني وليس اعادة بناء مؤسسات المنظمة، في حين يدعو اخرون كحل وسط بين الموقفين الى اعادة انتخاب مؤسسات المنظمة».

وقال رئيس «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» السيد خالد الفاهوم لـ«الحياة» انه والجبهتين «الشعبية» بزعامة جورج حبش و«الديموقراطية» بزعامة نايف حواتمة متفقون على «المطالبة بانتخابات مجلس وطني جديد لأن المجلس الحالي صار له تسع سنوات وهو غير دستوري. لذلك نطالب بمجلس وطني منتخب من الداخل والشتات ينتخب لجنة تنفيذية ومجلساً مركزياً جديدين».

وقال الامين العام المساعد لـ«الشعبية» السيد ابو علي مصطفى لـ«الحياة» انه لم يعارض رفع شعار تحرير «فلسطين من النهر الى البحر» الذي عارضه حواتمة، مفرقاً بين «التكتيك» عبر المطالبة بالحل المرحلي و«الاستراتيجية» عبر المطالبة بكل فلسطين.

واوضح ابو علي ان الفصائل كلها اتفقت قبل انطلاق المؤتمر على خمس نقاط هي: «عدم شرعية القيادة الفلسطينية الحالية، ورفض تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، واستمرار المقاومة ضد الاحتلال، ورفض اتفاقات اوسلو وواي ريفر وما نجم عنها، وتشكيل لجنة عليا للمتابعة ومناقشة القضايا العالقة». وزاد: «جئنا بنقاط الاتفاق وليس الخلاف».

وعلمت «الحياة» ان المجتمعين اتفقوا على ان تضم اللجنة ٢٤ عضواً ١١ منهم من الفصائل العشرة و«جيش التحرير الفلسطيني» و١٣ عضواً من المستقلين، وعلى ان «تجتمع للبحث في العمل في المرحلة المقبلة وان تجيب على سؤال ماذا نفعل: اعلان منظمة تحرير جديدة، ام الاعلان عن مرجعية جديدة، ام البحث عن اطار وطني جديد؟». وقالت المصادر المطلعة ان هناك «ميلاً نحو الحل الاخير وليس اعلان المؤتمر ممثلاً شرعياً للشعب الفلسطيني لان لا احد سيعترف بنا».

ومن الخلافات التي ظهرت امس ان جبريل شكك في توقيت اعلان منظمة التحرير في ١ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٦٥، في اشارة الى ان ذلك «موقف عمالة من عرفات وقيادة حركة فتح»، الامر الذي دفع العملة واخرين في «فتح - الانتفاضة» الى مقاطعته بصوت عال: «الكذب عيب»، وذلك باعتبار ان قيادة «فتح - الانتفاضة» بقيت مع عرفات الى العام ١٩٨٣. ورغم تدخل عدد من القياديين من اجل تجنب «تفجير مشكلة» طلب العملة الحديث مرة ثانية وقدم مداخلة في المساء «ردّ فيها على افتراءات» جبريل الذي عقد بدوره لقاء صحافياً، واشار في رده على اسئلة لـ«الحياة» انه لم يكن يقصد «الاساءة» الى الاخرين.

واستمرت امس ذيول مشكلة شعار «فلسطين من النهر الى البحر» بين «الديموقراطية» والفصائل الاخرى، ذلك ان عدداً من كوادر المنظمات سرب بان حواتمة «تعهد لعرفات بتخريب المؤتمر». واشارت مصادر فلسطينية لـ«الحياة» الى ثلاثة مؤشرات: «اولاً، ان حواتمة هدد بالانسحاب من المؤتمر اذا لم يرفع الشعار. ثانياً، ادلائه بتصريحات نارية خلال خطاب المؤتمرين وحديثه عن جهات متطرفة. ثالثاً، عودة عضو المجلس الوطني عن «الديموقراطية» عضو لجنة تحضيرية لمؤتمر دمشق رمزي رباح، وعضو المكتب السياسي للجبهة فهد سليمان الى الداخل اول من امس».

وتداول المؤتمرون باهتمام «رسالة رسمية» نقلها مسعود حسين المستشار السياسي للسفارة الكندية باسم وزارة الخارجية الى الفاهوم مفادها ان مؤتمر دمشق «معادي للسلام». وقالت مصادر مطلعة لـ«الحياة» ان الديبلوماسي الكندي قال: «ان اتفاق واي ريفر خطوة لاستئناف مفاوضات السلام وهو ايجابي واي خطوات ضده لن تساعد السلام».

في خطوة قد تنشط مبادرة وقف العنف

مصر: إطلاق ٤٠٠ أصولي

□ القاهرة - محمد صلاح

■ اطلقت السلطات المصرية أمس نحو ٤٠٠ أصولي كانوا معتقلين وفقاً لأحكام قانون الطوارئ المعمول به منذ ١٩٨١. ولوحظ أن غالبية هؤلاء تنتمي الى «الجماعة الإسلامية». وكان وزير الداخلية السيد حبيب العادلي اصدر الاسبوع الماضي قراراً بإطلاق نحو ٧٥٠ من المعتقلين السياسيين في السجون المصرية، ممن تعهدوا عدم الانخراط في اعمال تنظيمية مستقبلاً. وأفادت مصادر مطلعة ان الباقين سيطلقون خلال الأيام المقبلة عقب إنهاء بعض الإجراءات الإدارية وقبل بداية شهر رمضان المقبل. وعلمت «الحياة» أن من بين الذين أطلقوا امس القيادي في «الجماعة الإسلامية» حجاج عبدالرحمن، الذي كان اعتقل العام ١٩٨٩ وهو شقيق حمدي عبدالرحمن، الذي يقضي عقوبة السجن ١٥ سنة في قضية اغتيال السادات، وهو بين موقعي بيان مبادرة وقف العنف. كما أطلق أيضاً الشقيقان جمال وعلاء الدواليبي، وهما شقيقا احد مؤسسي «الجماعة الإسلامية» فؤاد الدواليبي الذي يقضي عقوبة السجن المؤبد في قضية السادات، وهو أحد المساندين للمبادرة السلمية.

اشاد المحامي منتصر الزيات عضو هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني، بالاجراء الأخير واعتبره «خطوة مهمة في سبيل إنهاء حالة العنف في البلاد سيكون لها اثر في تغيير مواقف المعارضين للمبادرة السلمية». وقال الزيات لـ«الحياة»: «ننتظر من الحكومة ان تتخذ خطوات أخرى لتدعيم حال الهدوء». وتمنى ان تشمل الدفعة التي ستطلق قريباً اسماء عدد من المحكومين في قضية السادات، ممن انهوا فترة العقوبة، لكنهم اعتقلوا وفقاً لاحكام قانون الطوارئ، وبينهم حمدي عبد الرحمن وعباس سند وصالح جاهين.

اعتقال اثنين من "الاخوان"

■ القاهرة - «الحياة» - قبضت الشرطة المصرية أمس على شخصين في مدينة المحلة الكبرى التابعة لمحافظة الغربية بتهمة الانتماء الى جماعة «الإخوان المسلمين»، وأمرت نيابة أمن الدولة العليا بحبسهما على ذمة التحقيق.

كما قررت النيابة تمديد اعتقال ثلاثة من أعضاء الجماعة في الجيزة، أحدهم لمدة شهر والآخران لمدة ١٥ يوماً لقيامهم بتوزيع منشورات، ليرتفع عدد من أمرت نيابة أمن الدولة العليا بحبسهم خلال اليومين الماضيين الى ٣٣ شخصاً، حيث كانت قررت تمديد حبس ٢٨ لمدة شهر أول من امس. وكشفت تحقيقات النيابة مع العضوين اللذين تم القبض عليهما في المحلة وهما خالد عيد محمد أحمد (مهندس) وماجد محمد علي (صاحب محل مجوهرات) أنهما حاولا تكوين تنظيم تابع لجماعة «الإخوان» في المدينة وضم عناصر جديدة للتنظيم من الطلاب والعاملين في المصانع، وقاما بتوزيع منشورات على بعض الطلاب والعمال من أجل هذا الغرض حتى تم القبض عليهما.

مبارك يلتقي كابيلا مرتين

■ القاهرة - «الحياة» - عقد الرئيسان المصري حسني مبارك والكونغو لوران كابيلا صباح أمس جلسة محادثات ثانية تناولت التطورات في الكونغو الديموقراطية في ضوء النزاع الدائر بين قوات الحكومة والمعارضة والدور الذي يمكن أن تقوم به مصر من خلال منظمة الوحدة الافريقية. وكانت جلسة المحادثات الأولى مساء أول من امس تناولت سبل تدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين. وكان وزير الخارجية المصرية السيد عمرو موسى عرض مع نظيره الكونغولي جان شارل اكوتو الموقف منذ بداية الأزمة ومساعي حلها. كما بحثا العلاقات الثنائية ووسائل دعمها وتطويرها في كل المجالات.

وفد من "ميرتس" الى القاهرة الخميس

■ القاهرة - «الحياة» - يزور القاهرة يوم الخميس المقبل وفد من حركة «ميرتس» الاسرائيلية برئاسة عضو الكنسيت يوسي ساريد للبحث مع المسؤولين المصريين في نتائج زيارة الرئيس بيل كلينتون لإسرائيل ومناطق الحكم الذاتي التنسيق مع قوى السلام المصرية وسبل الضغط على الحكومة الاسرائيلية الحالية لتنفيذ استحقاقات السلام.

ويلتقي ساريد المستشار السياسي الدكتور اسامة الباز ورئيس جمعية السلام المصرية السفير السابق صلاح بسيوني للبحث في ترتيبات زيارة وفد الجمعية المصرية الى اسرائيل في الشهر المقبل.

من العالم العربي

الأسد يستقبل موراتينوس

● دمشق - «الحياة» - أعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الرئيس حافظ الأسد استقبل امس الموفد الاوروبي لعملية السلام ميغيل انخيل موراتينوس في حضور وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع، وبحث معه في «عملية السلام والمساعي المبذولة في شأنها». واكد موراتينوس حرص الاتحاد الأوروبي على ان يكون فاعلاً في العمل من أجل السلام في المنطقة.

ونقل كورية عن الأسد قوله ان سورية «ايدت دوماً قيام الاتحاد الأوروبي بدور نشط لمصلحة السلام العادل الشامل» في الشرق الأوسط.

الأمير عبدالله يستقبل الحريري وأنجال الملك حسين

● الرياض - «الحياة» - استقبل ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في مكتبه في الديوان الملكي في الرياض أمس رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري.

كما استقبل الأمير عبدالله بن الحسين بن طلال والأمير فيصل بن الحسين بن طلال نجلي العاهل الأردني الملك حسين والأمير غازي بن محمد بن طلال.

وحضر الاستقبال الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز وعبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري المستشاران في ديوان ولي العهد والسفير الأردني لدى المملكة هاني مصطفى خليفة.

واستقبل الأمير عبدالله ايضاً مدير الخطوط الجوية العربية السعودية الدكتور خالد بن عبدالله بن بكر.

سهى عرفات: مستشارو الرئيس فاسدون ومتسلطون

● مدريد - أ ف ب - أعلنت سهى عرفات زوجة الرئيس ياسر عرفات في مقابلة مع صحفية «الباييس» الاسبانية أمس ان الزعيم الفلسطيني محاط بمستشارين «يشوهون صورته» بسبب «فسادهم وتسلطهم».

وقالت: «إنني أشير الى كل الأشخاص من المحيطين به، لكن خصوصاً الى مستشاريه، لأن الوزراء ليست لهم اهمية كبرى».

واتهمت مستشاريه بـ «الفساد وعدم النزاهة والتسلط وقمع الشعب واتباع أساليب غير ديموقراطية، وهي أمور جمة لا يتحمل عرفات مسؤوليتها لكنها تشوه صورته».

وأضافت سهى عرفات: «إنني اعتقد انه لا يوجد أي شخص قادر على خلافة عرفات»، مشيرة الى انه «بالرغم من كل ما يقال منذ وقت طويل، فإن السنين اثبتت انه (عرفات) رجل قوي جداً. انه في صحة ممتازة ولا أتصور إقامة دولة فلسطينية من دونه».

وأشارت الى ان «اسرائيل لن تجد مفاو ضاً آخر لأن الفلسطينيين لن يقبلوا أو يصغوا لأي زعيم آخر يخلفه».

استكمال قيادة هيئة الشورى في المؤتمر الوطني الحاكم في الخرطوم

□ الخرطوم - «الحياة»

■ أعلنت اللجنة السودانية المحايدة نتائج انتخابات هيئة شورى المؤتمر الوطني الذي يمثل النظام السياسي الحاكم في السودان، وفاز الدكتور أحمد علي الإمام بمنصب الرئيس، والدكتور إبراهيم هباني بمنصب المقرر.

وجاء ذلك بعد قرار هيئة الشورى ان يكون الرئيس والمقرر شخصين غير رئيس المؤتمر (الرئيس عمر البشير) أو أمينه العام (الدكتور حسن الترابي).

وانتخبت هيئة الشورى ١٥ عضواً بالاقتراع المباشر هم نصف أعضاء المكتب القيادي للتنظيم. وفاز خمسة من عشرة اعضاء كانوا اقترحوا تعديلات في هيكل المؤتمر التي اثارت جدلاً في الاجتماع، وهم الدكتور نافع علي نافع والعميد بكري حسن صالح والدكتور عوض الجاز والدكتور غازي صلاح الدين والدكتور ابراهيم احمد عمر وعبدالله حسن احمد. وكذلك فاز ضمن القائمة ياسين عمر الإمام وأحمد عبدالرحمن محمد ورجاء حسن خليفة والدكتور لام أكول وسميه أبو كشوة والدكتور أحمد علي الإمام ومحمد الأمين خليفة وموسى المك كور واحمد إبراهيم الطاهر.

ويمثل الاعضاء المنتخبون نصف عدد اعضاء المكتب القيادي الثلاثين الذين سينضم إليهم ثمانية بحكم مناصبهم هم رئيس الجمهورية عمر البشير ونائباه علي عثمان محمد طه وجورج كونغور ومساعده الدكتور رياك مشار والأمين العام للمؤتمر الدكتور حسن الترابي ونوابه الثلاثة الدكتور علي الحاج وعثمان عبدالقادر عبداللطيف والدكتور لورنس لوال. وسيجتمع الثلاثة والعشرون لاختيار سبعة لاستكمال عضوية المكتب القيادي إلى ثلاثين.

المهدي يوافق على مؤتمر حزبه داخل السودان

■ القاهرة - «الحياة» - وافق رئيس الوزراء السابق زعيم حزب الامة السوداني المعارض على الدعوة إلى عقد المؤتمر العام لحزبه في داخل السودان. وقال: «الوضع في الداخل يشجع على ذلك والدعوة إلى عقد المؤتمر العام ستتم في التوقيت المناسب». ولم يستبعد المهدي، في تصريحات صحافية امس، مشاركة كوادر الحزب في الخارج في اجتماعات المؤتمر العام الذي اعتبره المسؤول عن اتخاذ قرار عن عودته شخصياً وقيادي الحزب الى الخرطوم. وكرر زعيم حزب الامة رفضه لقانون التوالي السياسي، وقال «هذا القانون يخص النظام ولا يخص الشعب السوداني»، مشيرا إلى ان حزب الامة يمارس نشاطه سراً وعلانية في الداخل والخارج وليس بصدد تكوين نفسه من جديد».

مقتل شاب في انفجار وذبح اربعة قرويين على ايدي متشددين

الجزائر: بقايا ١١٠ اشخاص في قبر جماعي

■ الجزائر - رويترز، أ ف ب - اعلنت قوات الامن الجزائرية ان شاباً جزائرياً قتل امس في انفجار قنبلة جنوب العاصمة، فيما نشرت صحف محلية امس ان متشددين اسلاميين ذبحوا اربعة قرويين غرب العاصمة اول من امس، وان السلطات المعنية عثرت في اليوم نفسه على بقايا نحو ١١٠ اشخاص يعتقد انهم ضحايا للمتشددين الاسلاميين بعد اسبوعين من اعمال الحفر في قبر جماعي قرب العاصمة.

ونقلت صحيفة «ليبرتيه» عن الشرطة انها اكتشفت الجثث اول من امس في بئر وسط بستان برتقال في منطقة مفتاح علي مسافة نحو ٢٠ كيلومتراً جنوب غربي وسط مدينة الجزائر.

وافادت الصحيفة وتقارير رسمية ان عدد القتلى يرتفع بذلك الى ٢٠٠ شخص خلال ١٣ يوما في موجة جديدة من اراقة الدماء. واشارت الى ان البستان كان قاعدة للجماعة الاسلامية المسلحة.

ولم تُعرف بعد المدة التي انقضت على وجود الجثث في البئر لكن الصحيفة اوضحت ان الضحايا قتلوا قبل دفنهم.

واوردت صحيفة «لوماتان» ان السلطات عثرت على قبر جماعي اخر قرب قرية حوش جرمين في منطقة مفتاح ايضاً، لكن لم تبدأ بعد الحفر هناك لأنها مشغولة بمحاولة التعرف على هويات القتلى في بستان البرتقال.

الى ذلك، بثت إذاعة الجزائر نقلاً عن قوات الامن ان قنبلة انفجرت امس في سوق اسبوعية في مدينة عفلو على مسافة نحو ٣٠٠ كيلومتر جنوب العاصمة فقتلت شاباً في الخامسة والعشرين من العمر.

ونكرت صحيفتا «ليبرتيه» و«جون انديباندان» امس ان اربعة قرويين يعملون في الزراعة وجدوا مذبوحين السبت في احمر العين قرب تيبازة (٧٠ كلم غرب العاصمة الجزائرية).

ولم توضح الصحيفتان ظروف مقتل الفلاحين الاربعة. وارتكب اسلاميون مسلحون مجازر عدة منذ مطلع الشهر الجاري، خصوصاً في الغرب الجزائري.

وقتل ليل الثلثاء - الاربعاء ٤٥ شخصاً على ايدي اصوليين في تاجنا قرب الشليف (٢٠٠ كلم غرب العاصمة). واعطت الصحف السبت ارقاما متفاوتة عن عدد القتلى راوحت بين ٥٦ و٨١ شخصاً.

مليلية: ترحيل مهاجرين جزائريين

■ الرباط - «الحياة» - ذكرت مصادر اسبانية ان سلطات مدينة مليلية المحتلة شمال شرقي المغرب قامت بترحيل عشرات المهاجرين الجزائريين الذين يقيمون بصفة غير شرعية، الى مراكز للاستقبال في اسبانيا في انتظار تسوية اوضاعهم.

وقالت ان سلطات المدينة رحلت ٥٣ مهاجراً جزائرياً الاسبوع الماضي الى اسبانيا قبل اتخاذ قرار نهائي في شأن اوضاعهم.

المغرب: إضراب غداً لقطاع المصارف

● الرباط - «الحياة» - أعلنت نقابة مغربية اضراباً عاماً في قطاع المصارف في البلاد يبدأ غداً احتجاجاً على اوضاع العاملين في هذا القطاع. وأوضحت الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل ان قرار الاضراب يأتي تنفيذاً للقرارات التي توصل اليها مجلس النقابة المغربية للمصارف خلال اجتماعه الشهر الماضي، والتي تقضي بخوض «كل اشكال المعارك النضالية من اجل فتح باب التفاوض مع الحكومة في شأن الملف المطلبي لعمال المؤسسات المصرفية في البلاد.

توقع فشل التفاهم بين طالباني وبارزاني أكد أن حزبه نقل قواعده إلى العراق وايران وأن علاقته مع بغداد لا تتضمن أي تنسيق سياسي أو عسكري

أوجلان لـ"الحياة": أنا وشعبي أبرياء وننتظر "ديغول" تركيا

□ روما – موسى الخميسي

■ طالب زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان بمبادرة عربية – إسلامية لمناقشة قضية الشعب الكردي تتزامن مع مساعي بعض الدول الأوروبية لعقد مؤتمر دولي لإيجاد حل عادل لقضية اربعين مليون كردي. ووجه نداء إلى الرئيس المصري حسني مبارك ومنظمة المؤتمر الإسلامي لبذل الجهود في هذا السبيل.

وجاء ذلك في مقابلة اجرتها معه «الحياة» في مقر اقامته في ضواحي روما وذلك في اول لقاء مع صحيفة عربية منذ مدة. وقال إن لحزبه قواعد في شمال العراق وإيران بعد اغلاق قواعده في سورية ولبنان.

واعترف بعلاقات مع بغداد تخلو من اي تنسيق سياسي وعسكري، وأشار إلى ان علاقات حزبه «سيئة» مع الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني و«جيدة» مع الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني، وتوقع فشل الاتفاق الذي أبرمته واشنطن بين الحزبين أخيراً.

ورفض أوجلان محاكمة ايطالية، مطالباً بمحكمة دولية للنظر إذا كانت هناك حال حرب بين الأكراد والحكومة التركية. وقدم مبادرة سلام مع الاتراك من ست نقاط. وأعرب عن امله في ظهور جنرال تركي على نسق الزعيم الفرنسي الراحل الجنرال شارل ديغول يعطي الاكراد ما اعطاه الأخير للجزائريين. وقال: «انا وشعبي ابرياء».

وتحدث عن ملابسات مغادرته موسكو إلى روما. واتهم رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف بتنفيذ مؤامرة طرده من روسيا. وفي ما يأتي نص المقابلة:

● كل الدلائل تشير إلى أنه وبعد انتهاء مدة الإقامة المشروطة عليكم في ٢٢ الشهر الجاري، لا بد من محاكمتكم في ايطاليا من قبل النيابة العامة في روما، فما هو موقفكم من ذلك؟

– انا أؤيد اجراء محاكمة دولية لأنها باعتقادي المكان الملائم لمواجهة الاتهامات الموجهة إليّ من قبل المؤسسة العسكرية التركية والتي انا وشعبي ابرياء منها. ذلك لأن المحكمة الدولية ستتيح الفرصة للوصول إلى قرار بشأن ما إذا كانت هناك حال حرب في تركيا بين الحكومة والأكراد. وما إذا كان القانون الدولي الخاص بالحرب ينطبق على هذه القضية. انا ضد أي محكمة شخصية وهو المطلب الذي تريده تركيا والذي يتمثل في عدم رغبتها في أن أمثل أمام محكمة سليمة ومضمونة وعادلة.

● وكيف سيكون رفضكم للمثول أمام محكمة ايطالية؟

– لدينا كل الوسائل للتصدي والرفض، لأننا نعرف جيداً أن أوروبا تستطيع وبإرادة سياسية، انشاء محكمة خاصة للنظر في قضيتي، إذ يكفي تطبيق المعاهدة الدولية المتعلقة بالارهاب الموقعة في ستراسبورغ في ٢٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٧ والتي صدقت عليها ايطاليا في ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٥.

● ما هو رأيكم باقتراح وزير العدل الايطالي اوليفيرو ديليبرتو محاكمتكم أمام هيئة محلفين دولية كبرى كحل يضمن من جهة الاحترام المطلق لحقوقكم، ومن جهة أخرى، اجراء محاكمة ستكون مناسبة لكم لشرح دوافعكم أمام الرأي العام العالمي؟

– سنرحب بمثل هذه الفكرة ما دامت قادرة على تعزيز الاهتمام العالمي والأوروبي على أعلى مستوياته.

● هنالك من يقول إن التردد هو جزء من مخاوف الحكومات الأوروبية من أعمال انتقامية قد يقوم بها أعضاء حزبكم؟

– هذه ادعاءات يراد منها تمرير مخططات المؤسسة العسكرية التركية المعادية لشعبنا، والتي تحاول على الدوام اظهارنا كاعتى المجرمين وأكثر الناس المطلوبين للعدالة، واننا قتلة النساء والأطفال.

● الا تعتقد أن التصعيد في الموقف التركي المتشدد للمطالبة بمحاكمتكم في تركيا هو بمثابة ورقة ضغط للمساومة مع أوروبا من أجل قبول تركيا للدخول في الاتحاد الأوروبي؟

– هذا صحيح. فهي مع تاجيج التعصب والعنصرية لدى الشعب التركي ضد الشعب الكردي الأعزل، وهي تحاول وباي ثمن الضغط على الاتحاد الأوروبي من اجل قبولها.

● يصر القضاة الفرنسيون على ضلوع حزب العمال الكردستاني في اغتيال معارضين للحزب داخل الجالية الكردية في فرنسا، ووجود روابط بينكم وبين أربعة أكراد ملاحقين في فرنسا بتهمة ابتزاز أموال من مواطنين لحساب حزبكم؟

– إن حزبنا لا يستخدم وسائل مثل النهب والابتزاز. ونفيت كل التهم الموجهة إلى حركتنا امام القاضي الفرنسي جان فرانسوا ريكار. وانا أعتقد أن كل هذه الاتهامات هي جزء من مؤامرة تستهدف تشويه سمعة حركتنا وقادتها.

الرحلة من موسكو

● ما هو رأيكم بادعاءات القضاة الايطاليين بأن هنالك من قدم لكم المساعدة في رحلتكم من موسكو في ١٢ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، وأن الحكومة الايطالية كانت على علم؟

– انفي نفياً قاطعاً أن الحكومة الايطالية، أو أي من عضو فيها، كان على علم بقدومي إلى ايطاليا. جئت إلى هنا بهدف فتح طريق جديد وايجاد ظروف جديدة للحل السياسي. وكان معي في الطائرة الروسية المتجهة من موسكو إلى روما الرفيق الشيوعي رومان مانتوفاني، ولم يقدم لي اي مساعدة لا هو ولا غيره. كما اني كنت أحمل في جيبي جواز سفر مزور، لم اظهره مخافة أي مخالفة قانونية مع الدولة الايطالية. وأعلنت مباشرة عن اسمي وطلبت منحي اللجوء السياسي وابلغت السلطات الأمنية أني احمل جواز سفر مزوراً.

قواعد الكردستاني

● هل صحيح ان قيادة حزب العمال الكردستاني انتقلت بقواعدها حالياً إلى كل من إيران وشمال العراق وأن اخاك عثمان أوجلان هو المكلف رسمياً بتطوير العلاقات مع إيران؟

– لنا قواعد في شمال العراق ولنا قواعد في إيران بعدما اغلقت قواعدنا في سورية ولبنان. وعلاقاتنا سيئة مع الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) وطيبة مع حزب الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني).

● تتحدث وسائل الاعلام الغربية عن علاقات طيبة وعمليات تنسيق بين عثمان أوجلان ونظام الرئيس صدام حسين؟

– لنا علاقات مع الحكومة العراقية، لكن ليس على صعيد التنسيق السياسي والعسكري.

● حزب العمال الكردستاني يخوض منذ عام ١٩٨٤ كفاحاً مسلحاً لإقامة دولة كردية مستقلة في جنوب شرقي الاناضول ذي الغالبية الكردية، وحالياً أعلنتم عن رغبتكم في إقامة «حكم ذاتي» في كردستان، لكن من دون المساس بوحدة أراضي تركيا وسلامتها، ما هو السبب في تغيير موقفكم؟

– من خلال مساعينا للحل السياسي والذي سيتبناه مؤتمر الحزب المقبل الذي سيعقد خلال الأيام القريبة المقبلة، طالبنا بفتح حوار سياسي تحت اشراف مراقبين من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي. ووجدت نفسي أمام خيارين: إما العودة إلى رفع السلاح لاستئناف الدفاع عن النفس أو الاستنجاد باوروبا. وفضلنا الخيار الثاني وهو خيار سلام لا رجعة عنه ويحظى بتأييد الشعب الكردي بكل توجهاته السياسية. ونحن نريد أن نفعل مثل (ثوار) الباسك والجيش الجمهوري الايرلندي، ونطالب بحكم ذاتي وبالحرية. واقتراح السلام الذي تقدمنا به يتناول ست نقاط هي:

١– وقف العمليات العسكرية ضد القرى والأحياء والمدن الكردية.

٢– عودة جميع اللاجئين الاكراد إلى ديارهم.

٣– تحقيق حكم ذاتي للمنطقة الكردية من دون المساس بوحدة أراضي دولة تركيا وسلامتها.

٤– الاعتراف بحق الأكراد بكل الحريات الديموقراطية التي يتمتع بها المواطنون الاتراك.

٥– الاعتراف بالهوية واللغة والثقافة الكردية.

٦– إقرار التعددية والحريات الدينية.

ديغول تركي

● هل تثقون بالمؤسسة العسكرية التركية في تحقيق حكم ذاتي للأكراد، وتركيا تقول على الدوام ان لا وجود لمشكلة كردية، بل هناك ارهاب؟

– نحن مع الأمل ومع امكان ظهور جنرال تركي على وزن وفكر ووعي الجنرال الفرنسي (شارل) ديغول الذي اعترف بحقوق الشعب الجزائري وحريته واستقلاله... إننا ننتظر «ديغول تركي»، وللأسف اقول إن كل الحكومات المتعاقبة على دفة الحكم التركي من يمين إلى وسط إلى ما يطلق عليه يسار اوروبي إلى حكم إسلامي، لم تعترف هذه الحكومات بحقوق الشعب الكردي. إن هنالك حال حرب في تركيا بين الحكومة والأكراد. ويجب على الجميع ان يوقفوا هذا النزيف الدموي. قضية الحكم الذاتي التي اقترحناها، سيقرها الشعب الكردي فهو صاحب الحق في التصويت عليها وقبولها. وتوجد وسائل ديموقراطية متعارف عليها عالمياً لإقرار مثل هذه الصيغة وأخذ موافقة الأكراد عليها.

● نعود إلى قضية تسفيرك من موسكو إلى روما، إذ تقول اوساطك إنها مؤامرة تركية – روسية، ما هو رأيك؟

– نعم... إنها مؤامرة نفذها (رئيس الوزراء الروسي يفغيني) بريماكوف شخصياً، فهو الذي رفض قرار مجلس الدوما الذي دعا الرئيس الروسي بوريس يلتسن إلى منحي اللجوء السياسي. وخضع بريماكوف للضغوط التركية المتعسفة، فتركيا باتت اليوم في موقف قوي ازاء أوروبا عبر تلويحها بالهجرة الكردية. وعبرت عن شماتتها بالدول الأوروبية التي كانت على الدوام تنتقد الاجراءات والسياسات التركية المناهضة لحقوق الإنسان. تركيا قالت بالحرف الواحد: ستندم أوروبا وستندم روسيا، رافعة شعار «من يمنح الكردي حق اللجوء عليه أن يتحمل النتائج».

● في حال عدم منحك حق اللجوء السياسي في ايطاليا، فهل توافق على السفر إلى بلد آخر مثل ليبيا كحل وسط لتفادي تأزم العلاقات مع أنقرة؟

– نحن بالانتظار وليس لدينا ما نستعجل من اجله. وليبيا لها مواقف صديقة من قضية الشعب الكردي وحقوقه المشروعة، وانا أقول وبكل سرور إن هذا البلد وقيادته برئاسة الأخ معمر القذافي هي محط اعتزاز كبير من قبل شعبنا الكردي وقياداته في الداخل والخارج. وانا اثق بقوانين ايطاليا بوصفها دولة ديموقراطية تحترم حقوق الإنسان.

البابا واولف بالمه

● الأوساط السياسية في ايطاليا والعالم تحاول معرفة المزيد عن محاولة اغتيال البابا وعملية اغتيال رئيس وزراء السويد السابق اولف بالمه. هل لديكم ايضاحات جديدة في هذا الشأن؟

– لم يعد يخفى على احد ان محاولة اغتيال قداسة البابا من قبل علي اغا وهو أحد أعضاء عصابات «الذئاب الرمادية» الفاشية التركية، كانت في ضوء مخطط قام به جنرالات الجيش التركي يستهدف رأس الكنيسة الكاثوليكية لأنه متعاطف مع قضايا الشعوب المضطهدة، وأبرز مطالب بمنح هذه الشعوب حريتها وسبق له وان أعرب مرات عدة عن تضامنه مع قضية الشعب الكردي. وعلي اغا لم يعترف حتى الآن من المسؤولين الحقيقيين الذين دفعوه لاقتراف جريمته المنكرة. كذلك الحال مع الراحل اولف بالمه الذي قتلته مخططات الجنرالات التركية، لأنه كان متعاطفاً مع قضية شعبنا وكان يطالب بعقد مؤتمر دولي لمناقشة محنتنا، فقتلوه واتهمونا بتنفيذ مثل هذا الفعل الخسيس. إنه شيء محزن ومضحك في وقت واحد.

● طالبت صحيفة «تركيش ديلي نيوز» التركية في الاسبوع الماضي بضرورة الانتشار السريع للجيش التركي على الحدود مع سورية للضغط على دمشق لإعادتك إلى سورية للحد من التطورات السريعة للمسألة الكردية في أوروبا.

– إنهم يتخبطون... وما علينا إلا الضحك على هذه العقول التي يناقض بعضها البعض، انهم اشبه بمن يطلق النار على الآخرين، إلا ان هذه النار ترجع إلى صدره.

العرب والمسلمون

● القضية الكردية وصلت الى أعلى مستوى من الاهتمام العالمي والأوروبي في الوقت الحاضر، ما هو موقف الحكومات العربية والاسلامية وهل تلعب هي الأخرى دوراً ايجابياً لمصلحة قضية شعبكم؟

– أصبنا بالاحباط من مواقف العديد من المؤسسات والمراجع الدينية الاسلامية، التي كان الأولى بها هي دون غيرها، أن تتخذ مواقف ايجابية من قضية أكثر من أربعين مليون كردي تستلب حقوقهم القومية والانسانية كل يوم. فالمجازر والابادة وقمع حرية الشعوب لا يمكن تبريرها باي شكل من الاشكال ولا يمكن ان يصمت عليها أي انسان مؤمن. استغل هذا اللقاء مع صحيفة «الحياة» لأوجه نداء الى الزعيم المصري حسني مبارك وقيادته وإلى رئاسة المؤتمر الاسلامي لبذل الجهود من اجل خلق مبادرة عربية – إسلامية تتزامن مع مساعي بعض الدول الأوروبية لايجاد حل عادل لقضية شعبنا. وانا كلي ثقة باستجابة مصر لما تتمتع به من موقع عربي وعالمي متميز، لهذا النداء. وسأسعى من جانبي الى توفير كل مستلزمات نجاح مثل هذه المبادرة وكل ما تحتاجه الحكومة المصرية والأحزاب السياسية وكل القوى الخيرة في هذا البلد العزيز.

كما أوجه ندائي من خلال «الحياة» الى قيادة المؤتمر الاسلامي للتحرك السريع من أجل عقد ندوة اسلامية سنساهم بها وبكل ثقلنا من أجل مناقشة آفاق محنة الشعب الكردي. تركيا ومنذ ٧٥ سنة تتحدث عن حرية التعبير والفكر والصحافة وهي تتشدق بهذه المقولات نظرياً إلا أنها تثابر عملياً على الاتيان بالنقيض.

كردستان العراق

● ما هو رأيكم بالاتفاق الأخير بين الحزبين الكرديين: «الاتحاد الوطني» و«الديموقراطي الكردستاني» الذي رعته واشنطن أخيراً؟

– واشنطن تعمل كل ما يصب في مصالحها الذاتية. وهذا الاتفاق الأخير بين الحزبين سيكون مصيره الفشل، بسبب التحولات الأخيرة التي شهدتها القضية الكردية، وبالذات بعد لجوئي الى ايطاليا وسوف نرى نتائج خراب هذه العلاقة من جديد بين هذين الحزبين، بعدما سعت انقرة إلى تحريك الحليف الأكبر لها وهو الولايات المتحدة لعقد صلح بينهما. الآن الأمور تغيرت تماماً وفلت زمام الأمر من حكومة انقرة في التحرك كما تشاء.

● هل تعتقد أن الوقت حان الآن لعقد مؤتمر دولي تحضره كل الأطراف المعنية أي العراق وإيران وتركيا وسورية ودول الاتحاد السوفياتي السابق التي فيها اقليات كردية اضافة الى الاتحاد الأوروبي وأميركا؟

– اعتقد بان أوروبا حالياً مهياة تماماً للدعوة لمثل هذا المؤتمر، خصوصاً أن البرلمان الأوروبي ايد مثل هذا المؤتمر، كما ان لايطاليا هي الأخرى متحمسة وكذلك الفاتيكان ودولاً عالمية كثيرة. الاتراك غير قادرين حالياً على ممارسة سياستهم التقليدية القديمة في القسر والتمويه والتذويب ولا يمكنهم ترديد اتهاماتهم بان الشعب الكردي كله ارهابي... انهم الآن في مواجهة التحدي الأوروبي.

العالم العربي

اريتريا: الحل مع السودان يتطلب رغبة سياسية

● أديس ابابا، الخرطوم – «الحياة»، ا ف ب – اكد وزير الخارجية الاريتري هايلي ولد تنسئي في الخرطوم أول من أمس استعداد بلاده لتسوية خلافاتها مع السودان داعياً إياه الى «تغيير استراتيجيته» تجاه اسمرا. وقال للصحافيين في الخرطوم، حيث «يشارك في المؤتمر الوزاري عن اللاجئين في افريقيا الذي بدأ امس، ان اريتريا والسودان «يستطيعان التغلب على خلافاتهما اذا ما اظهرا رغبة سياسية ونيات طيبة». وطالب السودان بتغيير استراتيجيته تجاه بلاده من أجل حل خلافاتهما.

وقطعت العلاقات الديبلوماسية بين الخرطوم واسمرا عام ١٩٩٤، لكن العلاقات الثنائية تحسنت اثر وساطة قطرية الشهر الماضي.

وفي اديس ابابا، حذر الأمين العام لـ «جبهة التحرير الاريترية – المجلس الثوري» ابراهيم محمد علي الدول العربية من التعامل مع الحكومة الاريترية. وقال في تصريح لـ «الحياة» في اديس ابابا ان محاولة الرئيس الاريتري أسياس «افورقي الاقتراب من العرب ناتجة عن العزلة التي يعانيها نظامه بسبب عدائه المستمر لكل دول المنطقة. ونحن كمعارضة نمثل الثقل الشعبي والسياسي في اريتريا ونناشد الدول العربية ان لا تكون وسيلة يحقق من خلالها أفورقي أهدافه التي تضر بالمصلحة المشتركة في المنطقة».

وأوضح ابراهيم محمد علي، خلف الرئيس السابق للجبهة، ان العلاقة التي تربط المعارضة الأريترية بالدول العربية «ليست وليدة الساعة بل هناك علاقات ومصالح سياسية مشتركة ربطت الثوار الاريتريين بأشقائهم العرب إبان فترة النضال، الذي أنكره النظام الحاكم الآن في اسمرا عند وصوله الى سدة الحكم عام ١٩٩١».

الصومال: ٢٢ قتيلاً للسيطرة على ميناء

● مقديشو – رويترز – أفادت تقارير اذاعية أمس ان الفصائل الصومالية المتناحرة اشتبكت في قتال عنيف للسيطرة على ميناء كيسمايو في جنوب البلاد.

وذكرت التقارير ان ٢٢ شخصاً على الأقل قتلوا وأصيب ٣٥ في القتال الذي اندلع السبت واستخدم خلاله الجانبان المتحاربان قذائف «المورتر» والمدفعية والبنادق الثقيلة والقذائف الصاروخية.

وتعرضت قوات القائد محمد سعيد حرسي «مورغان» من قبيلة مجرتين التي تسيطر على المدينة لهجوم من وحدات مسلحة من قبيلة مريحان المنافسة بقيادة أحمد ورسمه.

وقال سكان ان ألف رجل على الأقل من الجانبين اشتركوا في القتال.

وسيطرت قبيلة مريحان على مناطق خارج كيسمايو في العامين الماضيين منذ طردهم من المدينة.

وذكرت تقارير ان القتال بدأ عندما هاجمت قوات مورغان بعض قواعد مريحان، وان القتال خمد أمس بعد استيلاء قوات مورغان على كيسمايو وانسحاب قوات ورسمه الى قواعدها خارج المدينة.

جزر القمر: ٦٠ قتيلاً خلال اسبوع

● مامودزو (فرنسا) – أ ف ب – أكد مصدر في جزيرة مايوت الفرنسية في المحيط الهندي ان عمليات العنف في جزيرة هنزوان المجاورة أدت الى مقتل أكثر من ٦٠ شخصاً منذ اندلاع المعارك فيها قبل نحو اسبوع. وأضافت ان الطلقات النارية كانت لا تزال تسمع في موتسامودو «عاصمة» هنزوان. ومن المفترض ان تتوجه احدى فرق الاغاثة الانسانية من مايوت حاملة مساعدات فرنسية برفقة اطباء وأدوية الى الجزيرة التي تسعى الى الانفصال عن جزر القمر.

قبرص تمنح ١٩ لاجئاً حق اللجوء بينهم ١٤ كردياً

● نيقوسيا – أ ف ب – اكد مصدر رسمي ان قبرص منحت اللجوء السياسي لـ ١٩ لاجئاً غالبيتهم من الاكراد من بين مئة شخص انقذوا من الغرق في عرض البحر في حزيران (يونيو) الماضي.

وأوضح المصدر أول من أمس ان هذا القرار الذي يتعلق بـ ١٤ كردياً من العراق وسورية وخمسة لاجئين من بلدان مختلفة اتخذ بتوصية من المفوضية العليا لشؤون اللاجئين. ويشكل الاشخاص الـ ١٩ جزءاً من مجموعة من اللاجئين وصلوا من الشرق الأوسط وافريقيا وتم انقاذهم في ٢٩ حزيران (يونيو) الماضي قبالة شواطئ الجزيرة بعد غرق سفينتهم التي كانت ترفع علماً سورياً.

واعيد ٣٠ من أولئك اللاجئين وبينهم سوريون ومصريون ولبنانيون الى بلدانهم واحتجز ٢٤ آخرون لم يحصلوا على حق اللجوء في احد مراكز الشرطة، فيما ينتظر ٣٧ آخرون في أحد فنادق ليماسول (جنوب) قراراً من السلطات في شأن طلبهم الحصول على اللجوء.

يذكر ان قبطان السفينة ويحمل الجنسية السورية وضع في السجن لتعريضه حياة المسافرين للخطر.

المعارضة الفلسطينية

تتمة الصفحة الاولى

فوق منصة المؤتمر ووافق عليه جميع الفصائل بما فيها «الشعبية» بزعامة جورج حبش وهي حليفة «الديموقراطية».

وأوضحت المصادر ان عاطف المصري ممثل «حركة فتح – المجلس الثوري» بزعامة صبري البنا (ابونضال) طلب من رئيس «جبهة الانقاذ الوطني» السيد خالد الفاهوم رئيس المؤتمر التحدث على المنصة، لكن لم يسمح له. وزادت ان «الجميع فوجئ بوجود المصري في المؤتمر وتوزيعه مذكرة وخطاباً» الى المجتمعين.

"حماس" و"الجهاد"

من جهة اخرى، علمت «الحياة» ان خلافاً كبيراً بين «حركة المقاومة الاسلامية»(حماس) و«حركة الجهاد الاسلامي» بزعامة الدكتور رمضان عبد الله شلح، حصل داخل لجنة صياغة البيان الختامي حول الموقف من منظمة التحرير. وقال شلح لـ«الحياة» ان «القول بأن المنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني كان بداية الطريق الى فصل الفلسطينيين عن امتهم العربية». وقالت المصادر ان الحركة الاسلامية «تريد اعادة بلورة مشروع وطني وليس اعادة بناء مؤسسات المنظمة، في حين يدعو آخرون كحل وسط بين الموقفين الى اعادة انتخاب مؤسسات المنظمة».

وتداول المؤتمرون باهتمام «رسالة رسمية» نقلها مسعود حسين المستشار السياسي للسفارة الكندية باسم وزارة الخارجية الى الفاهوم مفادها ان مؤتمر دمشق «معاد للسلام». وقالت مصادر مطلعة لـ«الحياة» ان الديبلوماسي الكندي قال: «ان اتفاق واي ريفر خطوة لاستئناف مفاوضات السلام وهو ايجابي واي خطوات ضده لن تساعد السلام». كذلك تحدثت مصادر المؤتمر عن اتصال ديبلوماسيين اميركيين بممثل منظمة التحرير في دمشق محمود الخالدي واستغرابهم حضوره المؤتمر، وقالت ان الامتعاض الاميركي من المؤتمر عبر نفسه بإشارات عدة.

وجاء في مشروع البيان الختامي ان المؤتمر يعتبر إلغاء الميثاق الوطني «إلغاء لمنظمة التحرير الفلسطينية وتدميراً لها»، والذين «أقدموا على إلغائه فاقدين للشرعية الوطنية والقانونية ولا يمثلون إلا أنفسهم». ودعا المؤتمرون إلى «بلورة استراتيجية واضحة»، مع التأكيد على «حق شعبنا في استمرار المقاومة».

كلينتون

تتمة الصفحة الاولى

طلب نتانياهو من الصحافيين، أن يتم توجيه أسئلة إلى الرئيس تتعلق بالمسيرة السلمية والمهمة التي قطع آلاف الأميال من أجلها.

الهدوء النسبي الميداني الذي عملت السلطة الفلسطينية على توفيره في الأراضي الفلسطينية من خلال منع التظاهرات الفلسطينية المتضامنة مع الأسرى السياسيين الفلسطينيين وإلغاء الاضراب التجاري الذي كان مقرراً اليوم (الاثنين) بناء على طلب البيت الأبيض وشبه حظر التجول الذي فرض على الإسرائيليين في وسط مدينة القدس المحتلة حيث يقيم الرئيس، لم تساهم في تحقيق هذا الانجاز.

ووقف نتانياهو أمام كلينتون الذي طلب «تنفيذ اتفاق واي ريفر من كلا الجانبين» ليعلن انه لن يسلم «شبراً واحداً من الأراضي» الفلسطينية لأصحابها ويردد شروطه الأربعة لتنفيذ ما التزم به في «واي» ويشكو من «التراجع في مستوى التعاون الأمني» مع الفلسطينيين. والشروط هي: إلغاء الميثاق الوطن الفلسطيني بالتصويت (رفع الأيدي) من جانب أعضاء المجلس الوطني، وعدم الاعلان عن نية اعلان الدولة الفلسطينية في الرابع من أيار (مايو) المقبل وعدم المطالبة بالافراج عن الأسرى، ووقف التحريض وأعمال «الشغب».

وجاءت تصريحات لزعيم حركة «شاس» الدينية الحاخام اليهودي عوفاديا يوسف لتضيف إهانة جديدة للرئيس الأميركي المضطرب. إذ اعلن يوسف في درس ديني بثته الأقمار الاصطناعية ان «على كلينتون ان يقبل أقدامنا مثلما هو مكتوب في التوراة ويجب أن لا نغني له هللويا». ورد بذلك مسبقاً على دعوة السيدة الأميركية الأولى هيلاري بان يسود السلام شعوب الديانات الثلاث عندما شاركت في اضاءة الشمعدان اليهودي ايذاناً ببدء العيد اليهودي والمنارة المسيحية لبدء الاحتفال بعيد ميلاد المسيح وقنديل احتفاء بقرب حلول شهر رمضان في قرية «نفيه شالوم» (واحة السلام) مع أطفال عرب ويهود.

لم يطلب الفلسطينيون، من جانبهم، من كلينتون تقبيل اقدامهم أو حتى جباههم، بل أشاح بعضهم بوجهه عن شاشة التلفزيون التي بثت وقائع الزيارة عندما أعلن انه اوعز بتخصيص بليون ومئتي مليون دولار لتنفيذ «واي» مشيرين إلى ان هذه الأموال ستصب في موازنة الاستيطان والاستيلاء على الأرض لشق مزيد من الطرق الاستيطانية.

وأصغى اهالي الأسرى في خيام الاعتصام التضامنية إلى الأنباء التي تحدثت عن منع سلطات السجون الإسرائيلية الحليب عن الأسرى السياسيين في سجن نفحة، الذين يخوضون لليوم الثامن على التوالي اضراباً عن الطعام.

وفي الوقت الذي استجاب المواطنون المضربون عن الطعام في خيمة الاعتصام في مدينة غزة لنداء الرئيس الفلسطيني بوقف الاضراب، اصرت امهات الأسرى في خيام أخرى على المضي في اضرابهن. وقالت زوجة محمد جبارو: «أملنا بالله فقط ولا نعلق الآمال على كلينتون». واستدركت: «كيف نقنع أطفالنا بان هناك سلاماً وأسرى الحرب لا يزالون يقبعون في السجون؟ إذا كان كلينتون يريد أن يحقق السلام فليرغم نتانياهو على اطلاق سراح جنودنا من السجن، فهو يفاوض قادتهم».

وواصل نحو ألفي أسير فلسطيني اضرابهم عن الطعام على رغم مناشدة عرفات لهم بوقفه، مؤكداً أنه سيعمل على اطلاق سراحهم. وهتف اسرى في معتقل مجدو الإسرائيلي من خلف الأسلاك الشائكة امام عدسة وكالة «رويترز»: «كلينتون يا جبان انهب للبحث عن النسوان».

ووصف الأسرى الذين رفعوا الاعلام السوداء زيارة الرئيس الأميركي إلى المنطقة بانها «عار». ونقل عن أسير قوله: «زيارة كلينتون لن تحقق أي شيء طيب. إنه معروف بمساندته لإسرائيل وازدواجية المعايير».

قضية المعتقلين في صلب المحادثات

من جانبها، تأمل السلطة الفلسطينية بتحقيق مطالب سياسية عدة خلال زيارة كلينتون للاراضي الفلسطينية اليوم وغداً. وتعطي الاولوية لتسوية قضية المعتقلين الامنيين في السجون الاسرائيلية، وهي القضية الأكثر سخونة وتهدد بمزيد من اعمال العنف.

وعبر امين سر اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) امس عن هذه الاولوية عندما اكد ان قضية اطلاق المعتقلين ستكون في صلب محادثات اليوم مع الرئيس الاميركي.

ويرى المراقبون في غزة ان الرئيس الاميركي يستطيع تحقيق انفراج في قضية المعتقلين من شأنه اضفاء انجاز سياسي يتناسب والتوقعات التي يعلقها الفلسطينيون على هذه الزيارة، ويمكن ان يؤدي الى تنفيس الاحتقان السائد في الأراضي الفلسطينية.

وتتعلق القضية الثانية التي سيناقشها الجانب الفلسطيني مع كلينتون، بتجاوز مأزق الشروط المستعصية التي يضعها رئيس الوزراء الاسرائيلي امام تنفيذ الشق الثاني من اعادة الانتشار وفق اتفاق واي ريفر. ويرى المراقبون ان هذه المسألة تعتمد على الطريقة التي سيتم بها تخريج عملية تأكيد الغاء بنود الميثاق خلال الاجتماع الموسع للاطر الفلسطينية بعد ظهر اليوم في قاعة «مركز رشاد الشوا الثقافي» حيث سيلقي الرئيس الاميركي خطاباً.

وتمسك عرفات أمس بالموقف الفلسطيني من قضية تعديل الميثاق، ومفاده انه لن يتم التصويت خلال اجتماع اليوم على إلغاء بنود محددة في الميثاق، وإنما اعتماد «صيغة معينة» تؤكد القرارات التي اتخذها المجلس الوطني وصادق عليها المجلس المركزي في غزة قبل أيام.

وكانت مصادر فلسطينية أوضحت لـ «الحياة» ان ثمة «صيغة معينة» جرى التفاهم عليها بين الادارة الاميركية والجانب الفلسطيني للتاكيد على هذا الإلغاء من دون القيام باجراءات التصويت. وتسمح هذه الصيغة باظهار الموافقة على هذا الالغاء من جانب ممثلين عن الاطر الفلسطينية التي تتكون منها مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية. وفي هذا السياق، علمت «الحياة» ان الجانب الفلسطيني استجاب لرغبة اميركية بتوجيه الدعوة الى اكبر عدد ممكن من أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني تحديداً. وفعلاً وصل ١٧ عضواً في المجلس الى غزة اول من أمس، إضافة إلى ٣٥ آخرين وصلوا من الخارج امس. وتمثل الدفعة الاولى معظم السفراء الفلسطينيين في الخارج.

اسبوع مرير أمام الرئيس الاميركي

تتمة الصفحة الاولى

(يتحدثون عن ١٤ نائباً) عن التصويت الى جانب قرار الاتهام فتتوقف الفضيحة ومعها الأزمة الدستورية في نهاية هذا الاسبوع.

وكان الرئيس كلينتون كرر أمس رفضه الاعتراف بأنه كذب تحت القسم عندما نفى اقامته علاقات جنسية مع المتدربة السابقة في البيت الأبيض مونيكا لوينسكي. وقال مجدداً: «لا أستطيع ان اعترف بقيامي بعمل أنا متأكد انني لم أقم به» لكنه أوضح في المؤتمر الصحافي الذي عقده مع رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو انه يتفق في الرأي مع تفسير محاميه تشارلز روف امام اللجنة القضائية الأربعاء الماضي. ويذكر ان روف فسر التناقض في شهادتي كلينتون بأنه يعود الى اعتباره ان العلاقات الجنسية تعني في نظره الجماع وبأنه، حسب رأيه، لم يجامع لوينسكي.

وأضاف روف يومذاك ان العاقلين بين الناس قد يعتبرون أن كلينتون تجاوز الحدود في تفسيراته ولم يقل الحقيقة. ويأتي توضيح كلينتون ليشكل ربما أول اعتراف من جانبه بأنه كان مخطئاً في تفسيراته حول مفهومه للعلاقة الجنسية.

الرهان على مجلس الشيوخ

ويبدو من تصريحات الرئيس كلينتون والنائب هايد ان الاختلاف في تصور النتائج لا يزال قائماً. ذلك ان تأكيد الرئيس كلينتون عزمه على عدم الاستقالة والبقاء في منصبه يعني انه لا يزال يراهن على امكان كسب المعركة داخل مجلس النواب، بل يظهر أيضاً تصميمه على المضي الى آخر الطريق حتى لو صوت المجلس على اتهامه، مراهناً مرة أخرى على ان مجلس الشيوخ لا يعزله لحاجته الى ثلثي الاعضاء. في حين تظهر دعوة رئيس اللجنة هايد للرئيس الى التنحي، تصميماً جمهورياً – اكده الرئيس المقبل للمجلس النائب روبرت لفينغستون، برفضه إدراج مشروع قرار توبيخ على جدول اعمال المجلس الاسبوع المقبل – على المضي في عملية الاتهام والمحاكمة تمهيداً للعزل. وقال هايد في مقابلة مع شبكة «سي.بي.اس» التلفزيونية ان تنحي الرئيس سيشكل «عملاً بطولياً» وان استقالته ستضع حداً «سريعاً وراديكالياً» للفضيحة التي بدأت قبل حوالى السنة. وأضاف ان الاستقالة قد تشكل وسيلة للخروج (من البيت الأبيض) بشرف، وانه من الصعب توقع النتائج اذا قرر كلينتون البقاء في السلطة.

إيران:

تتمة الصفحة الاولى

الاستقرار وإفشال برنامج خاتمي».

كما وجه كتاب ومثقفون رسالة مفتوحة الى خاتمي طالبوه فيها ببذل «كل المساعي الممكنة لوضع حد لهذه الكوارث والجرائم». لكن اللافت في ردود الفعل على ما يجري، ان تعليقات صحف مؤيدة للحكومة انتقدت بصورة صريحة الأجهزة الأمنية خصوصاً وزارة الاستخبارات. وتساءلت بارتياب عن سبب «التزام السلطات الأمنية الصمت وعدم مكاشفة الرأي العام بالحقائق وتقديم المعلومات اللازمة».

وتشكل هذه الموجة الغامضة من الاختفاء والاغتيال وسط عدم قدرة الأجهزة المسؤولة عن وقفها واعتقال الفاعلين، اساءة كبيرة للحكومة والقيادة المسؤولة عن الأمن في ايران، وذلك على رغم وجود شبه اجماع بين أركان الحكم من الأجنحة المختلفة على ان «اصابع اجنبية مشبوهة وراء ما يجري».

أنصار ابن لادن غادروا بيشاور

تتمة الصفحة الاولى

غير أن المصادر اكدت ان اسدالله لم يغادر بيشاور بعد، وقد يقرر الانتقال إلى كراتشي.

وابلغت مصادر باكستانية في مناطق الحدود مع افغانستان «الحياة» ان حوالى ٥٠ من انصار ابن لادن اختفوا ولجأوا إلى داخل الأراضي الافغانية، تحاشياً لتعرضهم لحملات دهم وملاحقة من قبل الميليشيات الباكستانية في المنطقة.

ورأى مراقبون ان واشنطن وصفت مسألة ابن لادن والتعامل مع انصاره في باكستان، بمثابة امتحان للسلطات الباكستانية من أجل ان تثبت حسن نيتها.

تحذير اميركي

وفي الرياض (ا ف ب)، حذرت السفارة الأميركية رعاياها، امس، من ان هجوماً ارهابياً قد يستهدف المصالح الاميركية في الخليج في الأيام الثلاثين المقبلة.

وجاء في رسالة صادرة عن القنصلية الاميركية ان «السفارة لديها معلومات تفيد بان ثمة احتمالاً كبيراً بان عناصر ارهابية تخطط لهجوم على المصالح الاميركية في الخليج خلال الأيام الثلاثين المقبلة ربما (...) وعلى كل المواطنين الاميركيين أن يتوخوا الحذر والتنبه لأي تحرك مشبوه والابتعاد عن الظهور وتعزيز أمن المصالح الاميركية».

وسبق للسفارة أن افادت في السادس من تشرين الأول (اكتوبر) الماضي أنها تلقت معلومات حول احتمال حصول اعتداء على مقرها.

الأميركيون يؤيدون اقتراح الديموقراطيين الاكتفاء بتوبيخ كلينتون


رئيس اللجنة القضائية الجمهوري هنري هايد (جالساً) يصافح نائباً ديموقراطياً في ختام اعمال اللجنة.(رويترز)

■ واشنطن - ا ف ب - ندد البيت الابيض بإقرار اللجنة القضائية في مجلس النواب الاميركي اربعة بنود لاقالة الرئيس بيل كلينتون معتبراً ان التصويت «لم يكن متوازيا للطرفين».

وقال مستشار البيت الابيض غريغوري كريغ مساء أول من أمس السبت انه «لم تكن هناك استقامة في العملية».

واضاف «لم يكن الامر متوازيا للطرفين ولا شيء يحوز على ثقة الشعب الاميركي».

وأدلى كريغ بهذا التصريح بعد إقرار مجلس النواب بند الاقالة الرابع ضد الرئيس الاميركي. واقر الجمهوريون اعضاء اللجنة بنود الاقالة الاربعة باستثناء واحد منهم صوت ضد احد البنود. وسترفع البنود الى المجلس الذي سيصوت بدوره على الاقالة نهاية الاسبوع المقبل.

ورفضت اللجنة القضائية اقتراحا من الحلفاء الديموقراطيين للرئيس بيل كلينتون يرمي الى تمكين المجلس من الاختيار بين التصويت على «توبيخ» والتصويت على اقالة الرئيس بسبب ما عرف بفضيحة «مونيكا غيت» او علاقته غير اللائقة مع المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي.

وصوت الجمهوريون الـ ٢١ وديموقراطي واحد في اللجنة ضد الاقتراح فيما ايده ١٤ ديموقراطيا وامتنع ديموقراطي واحد عن التصويت.

ومن المقرر ان يبدي المجلس بكامل اعضائه رأيه حول قضية الاقالة يوم الخميس المقبل.

وعلى رغم تصويت اللجنة، بقيت المسألة مطروحة لمعرفة اذا كانت القيادة الجمهورية للمجلس ستسمح للنواب الـ ٤٣٥ بالتصويت على عقوبة اخرى غير الإقالة.

وكتب الزعيم الديموقراطي ريتشارد غيبهارت الى الرئيس المقبل للمجلس بوب ليفينغستون طالباً منه السماح للاعضاء بالاختيار بين التوبيخ والإقالة. واشار الى ان الشعب الاميركي عارض، عبر استطلاعات الرأي، الاقالة مطالبا بعقوبة اخرى.

وجاء ذلك في وقت افاد استطلاع للآراء اذاعته شبكة «ان. بي. سي» أول من امس ان غالبية الأميركيين (٦٠ في المئة) ما زالت تعارض إقالة الرئيس كلينتون.

إلا أن نسبة الراغبين في رحيله ارتفعت بـ ١١ نقطة منذ الانتخابات الاشتراعية التي جرت في الثالث من الشهر الماضي لتصل الى ٣٨ في المئة.

وأيد ٤٣ في المئة من الاميركيين المستطلعين مصادقة اللجنة القضائية لمجلس النواب على مذكرة الاتهام الموجهة للرئيس. كما ارتفع عدد الاميركيين الذين يعتبرون ان بيل كلينتون كذب تحت القسم الى ٨٦ في المئة والذين يعتقدون انه عرقل مجرى العدالة الى ٦٣ في المئة.

إلا ان ٥٦ في المئة يعتبرون ان الكذب في هذا الصدد لا يعتبر تهمة كافية لإقالة رئيس. ويفضل معظم الاميركيين ٦١ في المئة توجيه توبيخ رسمي للرئيس ولا تزال غالبية ستين في المئة منهم تدعم سياسته. كما ترى غالبية ٥٨ في المئة ان اعترافه الاخير بخطئه عبر التلفزيون لم يغير موقفهم.

وجاء الاستطلاع بعدما وافقت اللجنة القضائية على البند الرابع والاخير في الاتهامات الموجهة الى الرئيس بيل كلينتون بانه اساء استخدام سلطته.

وستحال البنود الاربعة التي وافقت عليها اللجنة الى مجلس النواب بكامل اعضائه للتصويت عليه. وإذا اقر اي بند من الاتهامات التي تبرر عزل الرئيس فإن الأمر سيحال الى مجلس الشيوخ لاجراء المحاكمة الثانية من نوعها في التاريخ لتحديد إذا كان يجب اعفاء الرئيس من منصبه.

عتب تركي على القمة الأوروبية

■ انقرة - رويترز - اعتبرت تركيا امس الاحد ان القادة المشاركين في القمة الاوروبية في فيينا لم يفعلوا ما يكفي لإقناعها بأن الاتراك يعاملون بنفس معايير المرشحين الآخرين لعضوية الاتحاد الأوروبي، ما لا يعطي أنقرة مبرراً لتنفئة العلاقات الباردة بين الجانبين.

وقالت وزارة الخارجية التركية في بيان ان «موقف المفوضية الأوروبية بوضع تركيا على قدم المساواة مع المرشحين الآخرين لم يسجل بصورة كافية في قمة فيينا» التي افتتحت أعمالها اول من أمس.

وكان الاتحاد الأوروبي جمد اواخر العام الماضي طلب تركيا الانضمام لعضويته مشيراً الى مخاوف في شأن حقوق الانسان والنزاع بين انقرة واليونان العضو في الاتحاد.

وردت تركيا بغضب فاوقفت الحوار مع الاتحاد في شأن المسائل الحساسة نفسها. وافاد البيان ان تركيا لا تجد سبباً لتغيير قرارها.

اضراب عام يشل بنغلاديش

■ دكا - رويترز - اصاب اضراب عام دعت اليه المعارضة البنغلاديشية البلاد بالشلل تقريباً امس الأحد وسط مخاوف من العنف اذ هددت رابطة عوامي الحاكمة بالتصدي للاضراب.

لكن الشرطة قالت انها لم تتلق اي تقارير عن وقوع صدامات أمس غداة اصابة اكثر من مئة شخص بجروح في معارك بين أنصار الاضراب ومعارضيه خارج دكا أول من أمس. وأصيب خمسة اشخاص بجروح في دكا أول من امس عندما انفجرت عبوة ناسفة كانوا يعدونها لاستخدامها في الاضراب. وفرضت السلطات اجراءات امنية مشددة في العاصمة ومدينة تشيتاغونغ الساحلية أمس، ونشرت آلاف من رجال الشرطة.

وقالت رابطة عوامي الحاكمة في بيان اصدرته في وقت متقدم مساء أول من أمس انها ستتصدى للاضراب. ودعا حزب بنغلادش الوطني المعارض الى الاضراب بدعم من حلفائه اليمينيين من أجل الاحتجاج على ما وصفه بـ «تزوير» الانتخابات البرلمانية الفرعية التي جرت الخميس الماضي.

الرئاسة الشيشانية تستعين بالميليشيات لمكافحة عمليات خطف الأجانب

■ موسكو - ا ف ب، رويترز - اعلن ناطق باسم الرئاسة الشيشانية مساء اول من امس السبت ان اعضاء الميليشيات الشعبية الذين حاربوا من اجل استقلال الجمهورية خلال الحرب الاخيرة ضد موسكو (١٩٩٤ - ١٩٩٦)، سيجندون في اطار قوى الامن لتعزيز عمليات التصدي للمجموعات الاجرامية. واضاف ان الرئيس اصلان مسخادوف وقع مرسوما في هذا الصدد.

ونقلت وكالة انباء «ايتار - تاس» عن نائب رئيس الوزراء الشيشاني توربال اتغرييف انه «يتعين علينا إما ان نقول للناس اننا عاجزون عن السيطرة على الوضع، أو نبرهن ان القانون يطبق في الجمهورية وان لا مكان فيها للعصابات».

وجاء ذلك بعد تحرير الرهينة الفرنسي فانسان كوشتيل صباح السبت الذي اختطف لفترة عشرة اشهر والعثور على الاجانب الاربعة مقطوعي الرأس الثلثاء الماضي بعد خطفهم.

واعتبر نائب رئيس الوزراء الشيشاني ان زعيم الحرب السابق اربي بارايف واحدا من ابرز مدبري جريمة قتل الاجانب الاربعة، وطلب من السكان مساعدة قوى الامن.

وفي منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، بدأ تنفيذ «خطة خاصة لمكافحة الجريمة» في الشيشان بمبادرة من الرئيس مسخادوف الذي تواجه رئاسته تهديدات دائمة. وتقول السلطات ان ٤٠٠ شخص تقريباً خطفوا في الشيشان منذ سنتين.

الى ذلك، وصل الفرنسي فانسان كوشتيل الذي انقذته القوات الروسية الخاصة بعد عشرة شهور من اختطافه الى جنيف قادماً من موسكو للقاء عائلته. واطلق سراح كوشتيل وهو مسؤول في المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة فجر السبت بعدما قضى ٣١٧ يوماً في الأسر. وجاء ذلك نتيجة عملية قامت بها قوات كوماندوس روسية.

ونقل كوشتيل من جمهورية اوسيتيا الشمالية الى موسكو ثم الى جنيف على متن طائرة ارسلها الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

على صعيد آخر، أبعدت السلطات السويسرية أول من أمس سيرغي ميكائيلوف المشتبه في كونه عراباً للمافيا الروسية الى موسكو بعدما برأته محكمة في جنيف من تهمة الانتماء الى منظمة اجرامية.

وقال ناطق باسم الشرطة في جنيف ان ميكائيلوف «لم يكن لديه ترخيص اقامة في سويسرا ولا وثيقة هوية صالحة».

واعرب محامياه السويسريان اليك ريمون وباسكال موريير عن «غضبهما لهذا الترحيل المخالف للقوانين والذي يقف وراءه المدعي العام والشرطة اللذان لم يقبلا بالهزيمة». وأكد المحاميان انهما لم يتمكنا من التحدث الى موكلهما خلال الصباح رغم أنهما طلبا ذلك. ونقلت وكالة الأنباء السويسرية عن المحامي ريمون ان «هيئة محلفين من الشعب برأت سيرغي ميكائيلوف ومن المفروض ان يصبح حراً طليقاً له الخيار في التوجه الى البلد الذي يريده».

ورأى المحلفون في محكمة جنيف عدم وجود أدلة مادية لادانة ميكائيلوف الذي اتهم ميخائيلوف بانه تزعم احد مافيات موسكو والمعروفة باسم «سولنتسفسكايا» وهي عبارة عن امبراطورية للجريمة امتد نشاطها الى أوروبا الغربية والولايات المتحدة.

لحن للنشيد الوطني البوسني وضعه يهودي هاجر الى اسرائيل

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ وافقت الأطراف البوسنية المسلمة والصربية والكرواتية على لحن للنشيد الوطني للاتحاد الفيديرالي بينها، أعده اليهودي البوسني المهاجر الى اسرائيل رانكو ريختمان.

وذكر تلفزيون ساراييفو امس الأحد ان البرلمان المركزي لجمهورية البوسنة - الهرسك سيجتمع قبل نهاية هذا العام «لتبني لحن الموسيقار ريختمان الذي وقع الاختيار عليه من بين ١٥ معزوفة لمواطنين بوشناق (مسلمين) وصرب وكروات وصلت الى المنسق المدني لعملية السلام كارلوس ويستندورب في اطار مسابقة».

وأشار التلفزيون الى ان مقطوعة ريختمان حازت على الأفضلية لأنها «عبرت عن أجواء التفاؤل وتجنبت أسلوب المارشات العسكرية والاناشيد الحماسية التي تغلب عادة على النشيد الوطني».

واخفقت لجنة من ١٠ خبراء عينها ويستندورب من الكيانين البوسنيين في الاتفاق على كلمات النشيد الوطني «بسبب صعوبة ايجاد لغة تجمع بين البوشناقية (المسلمة) والصربية والكرواتية اضافة الى المضمون المقبول لدى كل الاطراف».

والمعروف ان اللغة المستخدمة في كل البوسنة - الهرسك هي واحدة كانت تسمى الى وقت قريب «الصربية - الكرواتية»، الا انه منذ انهيار يوغوسلافيا السابقة اتجه كل من الاعراق الثلاثة المسلمة والصربية والكرواتية الى تطعيم هذه اللغة بكلمات خاصة به، معتبراً انها من تراثه وذلك من أجل ايجاد لغة محكية متميزة له.

ميلوشيفيتش يرفض الضغوط الاميركية

■ بلغراد - أ ف ب - رفض الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش بشدة الضغوط الاميركية الهادفة الى «فرض» اتفاق عليه حول اقليم كوسوفو. وجاء ذلك في مقابلة مع صحيفة «واشنطن بوست» ومجلة «نيوزويك».

وقال الرئيس اليوغوسلافي خلال المقابلة التي نشرت في بلغراد أمس الاحد: «لسنا مستعدين لدفع الثمن الذي تطلبه الولايات المتحدة اذا كان الامر يتعلق بالتخلي عن كوسوفو التي تشكل جزءا من صربيا وستبقى كذلك بالطبع». واضاف: «ان لديكم (الولايات المتحدة) نقطة ضعف كبيرة كقوة عالمية اساسية وهي اعتقادكم بان القوة تستطيع حل كل شيء. لقد كانت هذه نقطة الضعف في القوى الكبرى التي انهارت في الماضي».

واكد الرئيس اليوغوسلافي «ان من واجبي الدفاع عن مصالح شعبي وبلادي واذا كان البعض يعتبر ذلك مشكلة، فلن اكون الا فخورا بالدور الذي اقوم به». وكان ميلوشيفيتش يرد بذلك على انتقادات وجهها اليه الناطق باسم الخارجية الاميركية جيمس روبن عندما قال ان الرئيس اليوغوسلافي «لا يشكل جزءا من المشكلة فقط بل انه المشكلة».

ونسبت «نيوزويك» الى الرئيس اليوغوسلافي تحذيره من انه سيعتبر اي تدخل من قوة الاجلاء التابعة لحلف شمال الاطلسي المتمركزة في مقدونيا مثابة «عدوان» تعهد التصدي له.



ماذا وراء اعتذار الحريري عن عدم تأليف حكومة العهد الأولى؟

اتفاق الطائف حقق توازناً بين السلطات والخلاف على المادة في لبنان الـ٥٣ بقي لغماً سياسياً

□ بيروت - محمد شقير

■ هل من اسباب تتجاوز الخلاف على تفسير المادة الـ٥٣ من الدستور المتعلقة بالاستشارات النيابية الملزمة التي يجريها رئيس الجمهورية اللبنانية لتسمية رئيس الحكومة المكلف تشكيل الحكومة الجديدة، ادت الى بروز معطيات سياسية املت على رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري الاعتذار عن عدم تأليفه تشكيل حكومة العهد الاولى؟

قد يكون من السابق لأوانه الخوض في الاسباب السياسية لكن استحضار تبيانها لا يمنع تسليط الاضواء على ان «اتفاق الطائف» بعد مرور تسع سنوات على تنفيذ معظم بنوده بدأ يواجه مشكلة اساسية مترتبة على التباين في تفسير الفقرة الثانية من المادة الـ٥٣ من الدستور التي تحدثت اليه تكليف رئيس الحكومة. وهذا ما برز الى العلن قبل اكثر من شهر من وضعها قيد التطبيق مع وصول قائد الجيش العماد اميل لحود الى سدة الرئاسة الاولى.

فالحكومة تعتبر مستقيلة فور تسلم رئيس الجمهورية الجديد مسؤولياته الرسمية، وبالتالي لا داعي لرئيس الحكومة تقديم استقالته. لكن الذي حصل ان انتخاب العماد لحود تلازم مع استحضار نائب رئيس المجلس النيابي إيلي الفرزلي الفقرة الثانية من المادة الـ٥٣ كمادة سجال احدثت تجاذباً سياسياً في الوسط السياسي لما ترتب عليها من خوض في تفسير المقصود منها. وادت مبادرة الفرزلي الى تفسير الفقرة الثانية من زاوية ان الاستشارات النيابية التي يجريها رئيس الجمهورية وان كانت ملزمة لجهة اتمامها، ليست ملزمة بنتائجها ويحق للنواب ترك الحرية له، على نحو يجيز لرئيس البلاد تجيير اصواتهم بذريعة انه ليس صندوق اقتراع وانضم الى السجال رئيس المجلس النيابي نبيه بري وآخرون. واعتقد البعض ان السجال توقف عند تسجيل المواقف التي تفاوتت بين مؤيدة ومعترضة، بعدما انضم رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني الى المتساجلين موضحاً موقفه بالعودة الى محاضر «اتفاق الطائف» وهي كناية عن تسجيل لمداولات النواب الذين شاركوا فيه، وانتهى الى صوغ وثيقة الوفاق الوطني التي انتجت الدستور اللبناني الجديد.

فالرئيس الحسيني اوضح الموقف، مؤكداً ان الاستشارات النيابية ملزمة وبالذات بنتائجها، ولا يحق لرئيس الجمهورية تجيير الاصوات وبالتالي لا يجوز ترك الحرية له.

وكان النواب والقوى السياسية، في معظمهم، يظنون ان ما صدر عن الرئيس الحسيني من شأنه ان يقطع الطريق على احتمال ترك السجال مفتوحاً، ليصبح بمثابة نقطة خلافية تواجه الرئيس لحود، خصوصاً ان رئيسي الحكومة السابقين سليم الحص وعمر كرامي سبق ان بيّنا موقفهما الذي لم يتعارض مع ما قاله لاحقاً الرئيس السابق للمجلس النيابي.

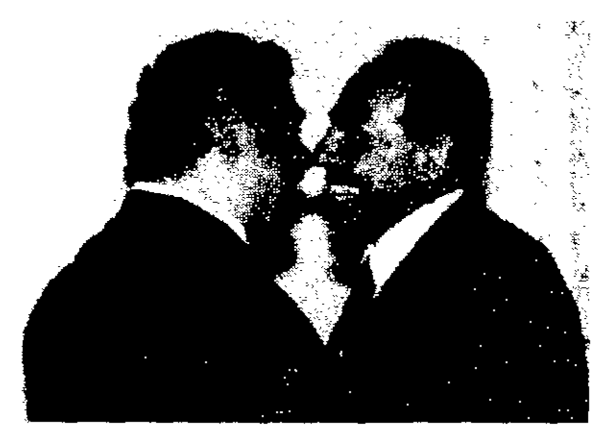
وظل الاعتقاد بين النواب سائداً ان لا مكان للخلاف على تفسير الفقرة الثانية في الاستشارات النيابية الملزمة، حتى ان البعض ذهب الى حد التأكيد ان السجال سحب من التداول الى حين باشر الرئيس لحود استشاراته التي انتهت لمصلحة تسمية ٨٣ نائباً الرئيس الحريري تأليف الحكومة الجديدة.

ويذكر ان الرئيس لحود، الذي لم يكن طرفاً في السجال وكان نواب ووزراء نقلوا عنه ان لا علاقة له به، استدعى فور الانتهاء من الاستشارات الرئيس بري الى القصر الجمهوري في بعبدا لاطلاعه على نتائج الاستشارات تمهيداً لاستدعاء الرئيس الحريري وتكليفه تشكيل الحكومة الجديدة بموجب النتائج التي انتهت اليها الاستشارات. وبعد دقائق من اللقاء بين رئيس الجمهورية والحريري، ابلغه الاول انه سيكلفه تشكيل الحكومة لنيله اصوات غالبية النواب الذين شاركوا في الاستشارات، وانه سيصدر فوراً مرسوم التكليف. لكن رئيس الحكومة السابق استمهل اصدار المرسوم وسأله عن نتائج الاستشارات بالارقام.

وعلى رغم ان العادة جرت على ان يكتفي رئيس الجمهورية بابلاغ الرئيس المكلف ان تكليفه سيتم لأنه نال غالبية اصوات النواب، الا ان الرئيس لحود اطلعه على النتائج بالارقام وجاءت على النحو الآتي: ٨٣ نائباً سموه رئيساً (وهم مجموع ٦٤ نائباً اضافة الى ١٩ نائباً يمثلون كتلة التحرير والانماء برئاسة الرئيس بري)، و٣١ نائباً تركوا الخيار له، بينما امتنع عشرة نواب عن تسميته في مقابل تسمية اربعة آخرين لكل من الرئيس الحص والنائب السابق حسن الرفاعي.

وهنا اعتذر الرئيس الحريري شفوياً عن عدم قبول التكليف بذريعة وجود مخالفة دستورية لأن من غير الجائز للنواب ترك الحرية لرئيس الجمهورية، بعدما استعلم منه عن هوية النواب الذين تركوا الحرية وفوجئ ان في مقدمهم كتلة نواب المتن برئاسة نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر وكتلة الوزير سليمان فرنجية وكتلة نواب الحزب السوري القومي الاجتماعي، لاعتقاده انه تلقى وعداً منهم بأن نوابهم سيسمونه.

ودار بين الرئيس لحود والرئيس المكلف المعتذر حوار انطلق من ان الرئيس الحريري اعتبر ان التكليف تعتريه شائبة دستورية، وبالتالي لا بد من تصحيحها، ولا يسمح لنفسه بان تسجل عليه سابقة تتعلق بالموافقة على خرق الدستور، خصوصاً في مادة تعتبر ميثاقية وفاقية. وتردد ان الرئيس الحريري لم يكن يتوقع ان يتراجع عدد النواب الذين سموه ما اضطر الرئيس لحود الى التنويه بدوره في الداخل وبعلاقاته الدولية والعربية، مشيراً الى ان ليس هناك مشكلة في العدد باعتبار انه كلف للمرة الرابعة على التوالي بعدما امضى ست سنوات رئيساً للحكومة، وانه (لحود) قد لا يحصل على عدد اصوات النواب الذين انتخبوه رئيساً بعد سنة على تسلمه مسؤولياته الرسمية.






الرئيس اللبناني خلال استقباله رئيس الحكومة قبل استقالته.(الحياة)

وحاول الرئيس لحود ان يوجد مخرجاً مؤداه ان يعتبر اصوات الذين تركوا الحرية له، هم من النواب الذين لا يعترضون على ترشيحه وانهم فوضوا اليه الامر، وفي يقينهم انه سيجير الاصوات اليه، او ان يوافق على مخرج آخر يكمن في اعتبارهم بمثابة اصوات لاغية، كأنهم لم يقترعوا.

الا ان الرئيس الحريري اصر على موقفه مطالباً باعتبار اصوات النواب الذين تركوا الحرية لرئيس الجمهورية تنطوي على مخالفة لأحكام الدستور. وكان جواب الرئيس لحود ان في مقدور الرئيس الحريري ان يعلن وهو يذيع البيان الخاص بالتكليف ان اصوات هؤلاء النواب بحكم اللاغية، ظناً منه انه ليس المرجع الدستوري الذي يجيز لنفسه اصدار فتوى يعتبر بموجبها ترك الحرية مخالفة دستورية.

وهكذا انتهى اجتماع التكليف الى اعتذار شفوي من الرئيس الحريري الذي عاد الى منزله، واتصل بالرئيس بري ليبلغه اعتذاره، فتمنى عليه الاخير ان يبقي موقفه طي الكتمان حتى ايجاد مخرج لم يظهر الى العلن، واقتصر على اقتراح تقدم به الرئيس الحص من خلال تصريح إلى «الحياة»، رأى فيه ان الحل يكمن في اعتبار الاصوات التي تركت الحرية لرئيس الجمهورية لاغية وكان اصحابها لم يقترعوا او اقترعوا بورقة بيضاء، على ان يتولى المجلس النيابي في وقت لاحق ايجاد التفسير النهائي للفقرة الثانية في شكل يوقف السجال ويقطع الطريق على امكان تجدده كلما طرحت قضية تأليف حكومة جديدة.

وباستثناء ما اقترحه الرئيس الحص، لم يتقدم لا رئيس المجلس ولا النواب وبينهم الرئيس الحسيني (الذي كان اعتبر ان الاستشارات النيابية ملزمة ولا يحق للنواب ترك الحرية لرئيس الجمهورية) باي مخرج يعيد الامور الى مجراها الطبيعي، خصوصاً ان الرئيس لحود ورئيس الحكومة المعتذر عن التكليف من دون اي اعلان رسمي، كانا تبادلا في اللقاء احاديث ودية واكدا رغبتهما في التعاون.

هذا على الاقل من حيث البحث عن مخرج في العلن. اما في السر فتردد ان اتصالات اجريت ظلت بعيدة عن الاضواء لم تؤد الى نتيجة بعدما اصر الرئيس الحريري على موقفه في مقابل تأكيد الرئيس لحود انه ليس الجهة المخولة اصدار فتوى بوجود مخالفة دستورية ترتبت على ترك بعض النواب الحرية له في تسمية الرئيس المكلف خصوصاً انهما توافقا على ان ليس من حق المجلس الدستوري النظر في نزاع كهذا.

اما وقد انتهت المشكلة الى قبول الرئيس لحود اعتذار التكليف الذي اعيد التذكير به وقبل حسمه في صورة رسمية من جانب مصادر مقربة من الرئيس الحريري رأت ان المشكلة ليست في عدد الاصوات وانما في شائبة دستورية لا بد من توضيحها، انطلاقاً من ان ما اقترحه الرئيس لحود قد يشكل مخرجاً ولا يحمل حلاً نهائياً يحول دون تكرارها، اذ ما الذي يمنع اي رئيس جمهورية آخر ان يوافق على تفويض النواب اليه، ليتولى بدوره تجيير الاصوات الى احد المتنافسين على رئاسة الحكومة، مما يفسح في المجال امام تعيين رئيس الحكومة بدلاً من تسميته من خلال الاستشارات النيابية الملزمة التي تكون بمثابة اقتراع من نوع آخر.

وفي هذا السياق، روى بعض النواب السابقين والحاليين ممن شاركوا في اجتماعات الطائف انهم لم يتوصلوا الى الصياغة التي احتوتها المادة الـ٥٣ الا بعد خلاف طويل تخلله تباين في عرض المقترحات. وقالوا لـ «الحياة»، ان بعض النواب المسلمين اقترحوا ان ينتخب رئيس الحكومة مباشرة من النواب، واحتج فريق من النواب المسيحيين الذين رأوا فيه بعض التجاوز لرئيس الجمهورية الذي لا يجوز ان يبلغ النتائج بـ «المنجنيق»، كأنه يقيم في مكان بعيد عن البلاد ولا علاقة له باختيار رئيس الحكومة، وهو شريك له في السلطة الاجرائية. وتابعوا «استعيض عن هذا الاقتراح باقتراح آخر يقضي بأن يتولى رئيس الجمهورية اجراء الاستشارات النيابية الملزمة لتسمية رئيس الحكومة في حضور رئيس المجلس النيابي، ورفضته مجموعة من النواب المسلمين والمسيحيين بحجة ان وجود رئيس السلطة التشريعية يمكن ان يفسر عدم ثقة برئيس البلاد او بالاحرى تشكيكاً في صدقيته». ولفتوا الى ان النقاش على المادة الـ٥٣ بقي معلقاً الى حين تدخل دمشق، اثر توجه وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل اليها برفقة عدد من النواب اللبنانيين ليعود بعد مشاورات اجراها مع كبار المسؤولين السوريين بمخرج يبقي المعنى، وهو المخرج الذي اعتمد في صوغ النص الحرفي للمادة التي ادرجت في الدستور كما وردت في وثيقة الوفاق الوطني.

واذ لم يطرح تفسير المادة الـ٥٣ نقطة خلافية خلال عهد رئيس الجمهورية السابق الياس الهراوي، مع ان بعض محاضر الاستشارات النيابية الملزمة التي اجريت في عهده وعلى حد ما ابلغه الرئيس لحود الى نواب استفسروا منه سبب اعتذار الرئيس الحريري على هامش الجولة الجديدة من الاستشارات التي انتهت الى تكليف الرئيس الحص تأليف الحكومة الجديدة، دلت الى ان بعض النواب كانوا يتركون الحرية له.

وبصرف النظر عن السجال الذي بلغه الخلاف على تفسير المادة الـ٥٣، يمكن القول ان لصوغها كما وردت في الدستور اسباباً وخلفيات سياسية ظلت تتفاعل في جمهورية ما قبل الدستور اللبناني الجديد الذي انتجه «اتفاق الطائف»، اذ ان الرئاسة الثالثة التي هي من نصيب السنّة في لبنان لم تكن في استمرار ذات موقع سياسي بمقدار ما ان حجم الموقع كان يرسمه شخص رئيس الحكومة.

فقبل اندلاع الحرب في لبنان عام ١٩٧٥ كانت الصلاحيات الرئاسية موضع تجاذب بين القوى السياسية في لبنان، اذ تظر السنّة الى اختيار رئيس الحكومة الذي يعتبر ممثلهم الاول في السلطة الاجرائية كأنه يتم عن طريق التعيين بواسطة رئيس الجمهورية، بعد ان يجري استشارات غير ملزمة ان لم تكن صورية في غالب الاحيان. ولم يكن الكلام على هذا الصعيد من باب ذر الرماد في العيون او اطلاقه في معرض الخوض في معارك سياسية لتحسين مواقع الطوائف في التركيبة السياسية الحاكمة بمقدار ما انه ينطلق من تجارب وأمثلة حية. فرئيس الجمهورية كان يسمي رئيس الحكومة من دون ان يكون ملزماً اجراء الاستشارات، حتى انه بادر مرات عدة بتسمية المرشح الذي يحصل احياناً على تأييد اقل من التأييد الذي يحظى به منافسه.

ومن يتوقف امام النص الدستوري الخاص بتسمية رئيس الحكومة قبل «اتفاق الطائف»، لا يحتاج الى جهد ليكتشف ان رئيس الجمهورية يعود اليه اختيار الوزراء وان يعين من بينهم رئيساً للحكومة.

وعليه، فالمشاورات النيابية التي اجراها الرئيس الحص بعد تكليفه رئاسة الحكومة، وتحديداً مع الكتل النيابية لم تسحب السجال على تفسير الفقرة الثانية من المادة الـ٥٣ من التداول، اذ ان بعض النواب ممن كانوا امتنعوا عن تسميته رئيساً للحكومة من خلال الاستشارات الملزمة التي اجراها الرئيس لحود، اثاروا معه جملة من المخاوف حيال تجدد الخلاف في المستقبل ما دام ان هناك صعوبة في الاتفاق على آلية موحدة لتفسير المادة الـ٥٣.

وعلى رغم ان الرئيس الحص لم ير مبرراً لاعتذار الرئيس الحريري عن عدم التكليف، بعدما دعاه الرئيس لحود الى اعتبار اصوات النواب الذين تركوا الخيار له لاغية، فإنه اسرّ امامهم بتخوفه من العودة الى المجلس النيابي للاتفاق على تفسير موحد للفقرة الثانية ينهي الاجتهاد، ما دامت الاجواء الطائفية والمذهبية مسيطرة، ولا تشجع على طرحه في الوقت الحاضر.

وقد يكون الحل في العودة الى محاضر «اتفاق الطائف» لإيجاد المخرج النهائي، خصوصاً ان الرئيس الحسيني الذي يحتفظ بنسخة عنها، كان افتى اخيراً ان ليس من حق النواب ترك الحرية لرئيس الجمهورية في تسمية رئيس الحكومة، من خلال حقه في تجيير الاصوات.

اما اذا تعذرت العودة الى المحاضر، فهناك من يقترح اللجوء في احدى جلسات المجلس النيابي الى طرح القضية لحسم الجدل للتوافق على التفسير الذي لا بد من ان يدون في محضرها، لئلا يترك الامر للتفسيرات وبالتالي فإن التفسير بات معروفاً خصوصاً ان الرئيس لحود لم يأخذ لا بتجيير الاصوات ولا بالتفويض.

من هنا فإن الخلاف على تفسير الفقرة الثانية يتعدى التجاذبات الناجمة عن تباين في التفسير الى احتمال الخوض في صراع سياسي جديد يتناول قضية صلاحيات رئيس الجمهورية والولوج اليها من الباب الواسع. وقد يعتبر هذا الامر من ابرز الاسباب التي استعجلت قرار الرئيس الحريري الاعتذار. وطبعاً لا علاقة للرئيس لحود في السجال على التفسير الدستوري الذي سيتحول لغماً جديداً يمكن ان يعرض الاتفاق الى انتكاسة سياسية تلو الاخرى، وقد يؤجل انفجار اللغم في العهد الرئاسي الحالي ليعود مجدداً الى واجهة الصراع على المواقع السياسية، خصوصاً ان البعض لم يتردد في الوقت الحاضر في المطالبة بإعادة النظر في الصلاحيات، وان كان رئيس الجمهورية ليس في عداد هؤلاء الذين يحاولون التعاطي مع انتخابه ولحسابات مختلفة تتجاوز استيعاب الجو المسيحي العام الى احداث تغيير جذري في ميزان القوى بذريعة ان وثيقة الوفاق الوطني اخذت منهم الكثير لمصلحة الطوائف الاخرى وبالذات السنّة والشيعة.

في ضوء ذلك، لا بد من التأكيد ان الاجماع الذي حظي به الرئيس لحود في انتخابه رئيساً للجمهورية يختزل الرغبة اللبنانية في تأمين الاستقرار الاداري على قاعدة تحقيق اصلاح الادارة لتكون في مستوى المهمات الملقاة على عاتق العهد الجديد، وان كان البعض، ومنهم لم يؤيد «اتفاق الطائف» يحاول ان يستدرج الساحة اللبنانية الى جدول اعمال سياسي غير مطروح، للانقضاض على ما تحقق من اصلاح، ليعيد الوضع الى ما كان عليه قبل توافق النواب في الطائف على وثيقة الوفاق الوطني. اذ ان اعتذار الرئيس الحريري عن عدم التكليف ابقى الخلاف على تفسير الفقرة الثانية كأنها جمر تحت الرماد يمكن ان ينبعث منه النار وليس بالضرورة في عهد الرئيس الحالي الذي يقطع الطريق على اي رهان يؤدي الى احداث خلل في التوازن السياسي من دون اغفال ضرورة استكمال الاصلاح السياسي بغية طمأنة الجميع الى رفض العودة الى لعبة الاستقواء. لذلك لا بد من تعطيل اللغم الذي يحول دون توظيف الخلاف على تفسير الدستور، وجعله نقطة خلافية تستعجل فتح ملف الخلافات التي من شأنها النيل من الالتفاف حول رئيس الجمهورية.

وعليه، فالاسباب الاخرى للاعتذار وان كانت قائمة في ظل احجام دمشق عن التدخل، تبقى ملكاً للرئيس الحريري - الذي ربما لديه من المعطيات السياسية وان كان لا يبوح بها او ينفيها - ما ادخل الجميع في متاهات الاجتهادات الشخصية لدى تناولهم ما هو ابعد من الاعتذار.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

انشاء حكومات اقليمية لا يوحد الصومال

■ نشرت «الحياة» في عددها الصادر في ١٩٩٨/١١/٣٠ تصريحاً ادلى به مبعوث دولة «ارض البونت الصومالية» لدى دول منظمة «ايغاد» وتعليق يوسف خازم عليه عنوانه «ارض البونت تدعو الى انشاء حكومات اقليمية: والتقسيم التوحيدي! هل يوحد الصومال؟».

شبه خازم دعوة «ارض البونت» بالدعوة التي اطلقها احد زعماء الحرب الاهلية اللبنانية في بدايتها واسماها «التقسيم التوحيدي». ومع تأكيده للفوارق الكثيرة بين ما كانت عليه طبيعة الحرب اللبنانية وبين الحرب الاهلية الصومالية المستمرة منذ عام ١٩٩١، الا انه افترض «ربما تكون دعوة دولة ارض البونت حلاً ناجحاً لأزمة القبائل في الصومال».

ولا يمكن، على الاطلاق، ان يكون هذا حلاً ناجحاً للأزمة الصومالية وانما هو افتراض خيالي لأنه لا توجد في الصومال ازمة قبائل وانما هي ازمة زعماء حرب اتخذت الآن طابعاً جديداً بعد فشل كل المساعي العالمية في اعادة صوماليا الى المجتمع الدولي مرة اخرى.

الآن تيقن هؤلاء الزعماء واتباعهم من عدم جدوى الاستمرار في الحال التي كانوا فيها خلال الاعوام التسعة الماضية التي فشلوا فيها بتقلد منصب رئاسة الجمهورية، قاموا - بفضل مشورة وأموال الدول المؤيدة لكل واحد منهم - بالدعوة الى انشاء حكومات اقليمية في مناطق قبيلة كل واحد منهم حتى ولو كانت غالبية قبيلته معارضة لسلطته. ومن المؤكد ان يؤدي ذلك الى المزيد من الحروب الاهلية في صوماليا لأن حدود المناطق القبلية التقليدية لا تتطابق مع الحدود الادارية للنواحي والاقاليم الادارية التي حددها الاستعمار قبل الاستقلال.

وحتى اذا ما تم انشاء حكومات اقليمية في المناطق القبلية في صوماليا تحت سيادة زعماء الحرب هؤلاء، فهل يمكن لهؤلاء الزعماء الذين فشلوا - خلال الاعوام التسعة الماضية وتحت رعاية مختلف المنظمات الدولية وبعض الدول العربية وغير العربية - في التفاهم وتحقيق المصالحة بينهم وان يتنازلوا عن طموحاتهم الذاتية من اجل تحقيق مصالح شعبهم وسيادة بلدهم. نرى ان حدوث ذلك من المستحيلات.

اننا نرى - وكما يراه الجميع وبصورة موضوعية - ان الحل الناجح للأزمة الصومالية التي طالما استعصى حلها هو التخلص، وباية طريقة ما وفي اسرع وقت ممكن، من زعماء الحرب هؤلاء والسماح لرؤساء العشائر والمثقفين وعلماء الدين الاجتماع ببعضهم بعضاً من اجل التوصل الى مصالحة شاملة اولاً ثم بناء مؤسسات السلطة الحكومية للبلاد ثانية. وهذه هي الطريقة الناجحة التي اتخذها شعب «جمهورية صوماليلاند» بعد ايام قليلة من انهيار ديكتاتورية سياد بري من اجل استعادة استقلاله وتحقيق الأمن والاستقرار وإعادة تأهيل مؤسسات الدولة في بلده.

هرغيسا - موسى البشير
(المستشار السياسي لرئيس جمهورية صوماليلاند)

الجدل مستمر حول إحالة قضايا "الإرهاب" على المحاكم العسكرية المصرية

٢٠ قضية ضمّت ٧٠٣ متهمين وقضت بإعدام ٧٣

□ القاهرة - أحمد عبدالرحمن

■ لم يفاجأ المراقبون للشأن المصري بقرار إحالة قضية «العائدون من ألبانيا» التي تضم ٤٥ متهماً من اعضاء جماعة «الجهاد» على النيابة تمهيداً لإحالتهم على المحكمة العسكرية.

فالمحكمة الدستورية العليا في مصر قضت في ٣٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣ بحق رئيس الجمهورية في إحالة القضايا المدنية التي تتصل بالامن العام، وخصوصاً قضايا الارهاب، على المحاكم العسكرية.

اللافت ان هذه القضية تأتي بعد تسعة اشهر على الفصل في قضية من النوع نفسه عرفت اصطلاحاً باسم «قضية قيادات الإرهاب في الخارج»، وصدر الحكم فيها في ٢ شباط (فبراير) الماضي.

وكان البعض يرى ان تزامن الفصل في تلك القضية مع إطلاق «الجماعة الإسلامية» مبادرة لوقف العنف قد يجعل منها آخر قضية من ذلك النوع تحال على المحاكم العسكرية.

وحول هذا المعنى اكد مصدر امني لـ «الحياة» ان اجهزة الامن لن تتوقف عن مطاردة عناصر العنف في الداخل والخارج حتى يتم القضاء على الارهاب تماماً، مشيراً الى ان مصر تسلمت اخيراً حوالي ٢٢ «إرهابياً» كان معظمهم يقيم في ألبانيا وجنوب افريقيا.

واوضح ان بين من تسلمتهم مصر من ألبانيا القياديان احمد ابراهيم النجار المحكوم عليه غيابياً في قضية محاولة تفجير منطقة خان الخليلي، واحمد اسماعيل عثمان المحكوم عليه بالإعدام غيابياً في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق الدكتور عاطف صدقي.

ان كان هذا الموقف الرسمي للسلطات من إحالة قضايا الارهاب على المحاكم العسكرية، فإن الامر يختلف بالنسبة الى هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف.

وفي هذا الإطار يرى رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الدكتور عبد الحليم مندور ان احالة هذه القضايا على المحاكم العسكرية ستزيد الامور تعقيداً، لجهة انها تفتح المجال امام اعضاء الجماعات المتطرفة لارتكاب عمليات عنف جديدة.

وسبق للمحامي مندور أن قاطع جلسات المحكمة العسكرية في قضايا عنف عدة، مبرراً ذلك بالقول: «ان المحامين لا يستطيعون العمل بحرية كاملة امام المحاكم العسكرية، والاهم من ذلك هو أن أحكامها تتميز بالشدة».

ومن جانبه يرى رئيس «المركز العربي لاستقلال القضاء والمحاماة» ناصر أمين «أن القضاء العادي من الممكن ان يفصل في مثل هذه القضايا بسهولة ومن دون ان تترتب على ذلك مشاكل قانونية. اما المحاكم العسكرية فهي موجودة في الاصل للنظر في القضايا التي تقع في نطاق القوات المسلحة».

ويؤكد ناصر امين انه لا بد من الفصل بين القضايا المدنية والعسكرية، خصوصاً ان اجهزة الامن تمكنت اخيراً من إعادة الهدوء الى مختلف المحافظات وتوقفت عمليات العنف الى حد كبير منذ وقوع مذبحة الاقصر العام الماضي.

واذا عدنا الى الخلف قليلاً نرى انه بعد قرار المحكمة الدستورية عام ١٩٩٣ بأحقية رئيس الجمهورية بإحالة القضايا المدنية لقضايا عسكرية، تم إحالة ٢٠ قضية ارهابية الى المحكمة العسكرية ضمت ٧٠٣ متهمين من مختلف التنظيمات الاسلامية.

كانت اول قضية يتم احالتها للمحكمة قضية «العائدون من افغانستان» العام ١٩٩٢، وقضت فيها بإعدام ٣ متهمين.

اما قضية ضرب السياحة التي صدر الحكم فيها يوم ٧ (آذار) مارس ١٩٩٣، قضت بإعدام سبعة ومعاقبة ثلاثة بالمؤبد و٨ بالاشغال الشاقة و١٤ بالحبس.

وصدر الحكم في قضية محاولة اغتيال وزير الاعلام صفوت الشريف يوم ٨ ايار (مايو) ١٩٩٣ بالإعدام لـ ٦ والمؤبد لإثنين والاشغال لمتهم واحد وبراءة خمسة. وصدر الحكم في قضية «الشوقيون» يوم ٢٢ آب (أغسطس) ١٩٩٣ بإعدام ٤ والمؤبد لاثنين والاشغال لـ١٢ متهماً والسجن لـ ٥ وبراءة ٨. ثم قضية زينهم يوم ١٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ بالاعدام لاثنين والمؤبد لـ٤ والبراءة لـ٢. وقضية طلائع الفتح يوم ١٥ ايلول بالإعدام لـ٣ والاشغال لـ١٥ والسجن لـ٢ وبراءة ١٥. وايضاً في طلائع الفتح ١ و٤ يوم ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) ٩٣ بالاعدام لـ٨ والمؤبد لـ٦ والاشغال لـ٢٠ والسجن لـ٢٤ والبراءة لـ٥٣. وايضاً طلائع الفتح في ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣ بالاشغال لـ٤ والسجن لـ٤٠ وبراءة ٢٢.

وصدرت الاحكام لمحاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي يوم ١٨ آذار ١٩٩٤ بالاعدام لـ٩ والاشغال لـ٣ والسجن لمتهم واحد والبراءة لمتهم. ثم محاولة اغتيال وزير الداخلية حسن الالفي يوم ١٧ نيسان (ابريل) ١٩٩٤ بالاعدام لـ٥ والاشغال لـ٣ والسجن لـ٧ والبراءة لـ٥. ثم تنظيم «المحمودية» في الاسكندرية يوم ٢١ ايلول ٩٤ بالاعدام لـ٢ والمؤبد لـ٩. وقضية الغريقة يوم ٤ شباط ١٩٩٤ بالاعدام لـ٢ والمؤبد لـ١٤. وقضية محاولة اغتيال نجيب محفوظ يوم ١ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ بالاعدام لـ٢ والمؤبد لـ٢، والاشغال لـ٩ والبراءة لـ٣. وقضية طلائع الفتح الجديد، يوم ١ حزيران ١٩٩٥ بالاعدام لـ٢ والمؤبد لـ٦ والاشغال لـ١٥ والسجن لـ٧ والبراءة لـ١٢. وقضية المتسللون من السودان يوم ١٤ كانون الثاني ١٩٩٦ بالاعدام لـ٦ والاشغال لـ١١ والسجن لواحد والبراءة لـ٦. وقضية المتسللون الى اسيوط يوم ٢٠ كانون الثاني ١٩٩٦ بالمؤبد لـ٤ والاشغال لواحد والبراءة لـ٣. وقضية اعوان طلعة ياسين همام يوم ٣ حزيران (يونيه) ١٩٩٧ بالاعدام لـ٤ والمؤبد لـ٩ والاشغال لـ١٠ والسجن لواحد والبراءة لـ٢. وقضية تفجيرات البنوك يوم ١٦ ايلول ١٩٩٧ بالاعدام لـ٤ والمؤبد لـ٨ والاشغال لـ٦٠ والسجن لـ٣ والبراءة لـ٢٥. وقضية تفجير الاتوبيس السياحي يوم ٢٣ ايلول ٩٧ بالاعدام لـ٢ والاشغال لـ٦. وقضية الجهاد في كرداسة يوم ١٦ تشرين الاول بالاعدام لـ٣ والمؤبد لـ٢ والاشغال لـ٤٥ والسجن لـ٦ والبراءة لـ٣١. وقضية قيادات الارهاب في الخارج يوم ٢ شباط ١٩٩٨ بالاعدام لـ٢ والمؤبد لـ١ والاشغال لـ٢٠ والسجن لواحد.



من محاكمات الاسلاميين في مصر.(ا ب)

ومن خلال قراءة هذا الملف يتضح انه تمت احالة ٢٠ قضية تضم ٧٠٣ متهمين على المحاكم العسكرية التي قضت بالاعدام في حق ٧٣ متهماً وبالاشغال المؤبدة في حق ٦٥ متهماً وبالسجن لمدد متفاوتة ضد ١٥٥ متهماً وبراءة ٢١٠ متهمين.

كما يتضح ايضاً انه تمت احالة ٧ قضايا في العام ١٩٩٣ تضم ٣١٤ متهماً و٤ قضايا في العام ٩٤ تضم ٦١ متهماً، وقضيتين العام ٩٥ تضمان ٥٨ متهماً، ومثلهما في العام ٩٦ تضمان ٣٢ متهماً. وزاد في العام ١٩٩٧ العدد الى اربع قضايا تضم ٢١٤ متهماً، وفي العام ١٩٩٨ احيلت قضية واحدة على القضاء العسكري تضم ٢٤ متهماً. وتعتبر قضية «العائدون من البانيا» هي القضية الثانية التي تحال خلال العام الجاري على القضاء العسكري علماً ان عدد المتهمين فيها سيصل الى ٤٥ متهماً.

وبذلك سيرتفع عدد المحالين على المحاكمة العسكرية هذا العام الى ٦٩ متهماً تقريباً، وهو يزيد على عامي ٩٥ و٩٦ في عدد المتهمين. ومن الواضح ان عدد القضايا التي ستحال على المحاكم العسكرية لن يكون كبيراً، ولا يعني ذلك تراجعاً من السلطات عن إحالة القضايا الارهابية الى المحاكم العسكرية لأن موقفها ثابت في هذا المجال.

الحياة الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

في سوق لندن (* ١٦,٣٠ توقيت لندن)

- المارك الالماني: ١,٦٥٣٦ — ١,٦٥٦٧ — ١,٦٤٦٣ — ١,٦٥٧٤
- الين الياباني: ١١٦,٨٨ — ١١٨,٠٣ — ١١٦,٣٦ — ١١٧,٢٢
- الجنيه الاسترليني: ١,٦٨١٧ — ١,٦٨٦٥ — ١,٦٦٥٩ — ١,٦٦٤٤

النفط في سوق لندن
تسليم كانون الثاني (يناير) ٩٩: ٩,٦٥
(مزيج برنت) (دولار - برميل) السعر السابق: ٩,٨٠

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة: ٢٩٠,٧٠
السعر السابق: ٢٩٣,٩٥

وزير الطاقة الليبي بحث مع نظيريه المصري والسوري في تدهور الاسعار

مشاورات عقد اجتماع طارئ لـ"اوبك" وصلت الى ذروتها

□ القاهرة – غالي الشبكة

■ قال وزير الطاقة الليبي عبدالله سالم البدري إن هناك مشاورات بين أعضاء منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) لعقد اجتماع طارئ قريباً، سعياً لوضع حد للتدهور المستمر في أسعار النفط عالمياً. ولم يحدد الوزير الليبي موعد ومكان عقد الاجتماع، لكنه اكد ان التشاور وصل إلى ذروته.

واضاف البدري، اثناء اجتماع مع نظيريه المصري والسوري حمدي البنبي وماهر جمال في القاهرة أمس، ان «اوبك» وحدها لن تستطيع حسم الأمر، لأن هناك دولاً اخرى ينبغي التشاور معها، مشدداً على ضرورة خفض الانتاج بمقدار ١.٥ مليون برميل يومياً لتفادي الأزمة.

وتبادل الوزراء الثلاثة الآراء في شان سبل وقف المزيد من التدهور في الأسعار. واتفقوا على أهمية الوجود العربي في قلب الأحداث ودوره في صناعة القرارات العالمية. كما اكدوا على ضرورة التوصل الى رؤية عربية مشتركة تنبع من أهمية دور الدول العربية المؤثر كمصدر رئيسي للنفط في العالم والاحساس بالمسؤولية تجاه شعوب العالم والشعوب العربية.

كما تم التاكيد على اهمية تطوير التعاون بين الدول المنتجة من داخل «اوبك» وخارجها والدول المستوردة للنفط ومواصلة الحوار بين الدول المنتجة والمستهلكة للتوصل الى سياسات وحلول تساعد على استقرار السوق النفطية وتجنبها التقلبات الحادة في الأسعار وما تخلفه من آثار سلبية في اقتصادات الدول المنتجة والمستهلكة على حد سواء.

كما تم خلال اللقاء متابعة سير المشاريع النفطية العربية المشتركة التي يتم تنفيذها حالياً في مصر أو في الدول العربية، إضافة إلى استعراض الانجازات التي تحققت في المجالات النفطية المختلفة كثمرة من ثمار العلاقات المتميزة التي تربط بين مصر وسورية وليبيا وكنتيجة مباشرة لأعمال وتوصيات اللجان العليا العربية – العربية.

من ناحية ثانية يعقد مجلس إدارة «الشركة العربية للإستثمارات البترولية» (أبيكورب) احدى الشركات العربية المنبثقة عن منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) إجتماعه الرابع للسنة الجارية اليوم في القاهرة.

ويرأس الإجتماع السيد عبدالله بن عبدالعزيز الزيد محافظ شركة «بترومين» بالنيابة وممثل السعودية، بحضور ممثلي حكومات الدول الأعضاء وهي الإمارات العربية المتحدة والبحرين والجزائر وسورية والعراق وقطر والكويت والجماهيرية العربية الليبية ومصر.

وسيناقش الإجتماع المواضيع المدرجة على جدول الأعمال والتقارير الدورية والتي تشمل نشاطات تمويل المشاريع البترولية والبتروكيماوية في العالم العربي وتمويل صادرات النفط العربي، اضافة الى البيانات المالية عن الفترة من كانون الثاني (يناير) الى نهاية تشرين الاول (اكتوبر) الماضي والمتوقع حتى نهاية السنة، اضافة الى الموازنة التقديرية لسنة ١٩٩٩.

السعودية وفنزويلا والمكسيك تجري محادثات نفطية في مدريد

■ رويترز – قال مصدر خليجي أمس ان السعودية وفنزويلا والمكسيك، وهي الدول الثلاث التي رتبت تخفيضات الانتاج هذه السنة بهدف تعزيز اسعار النفط المتدهورة، ستبحث في كل بدائل خفض الانتاج في اجتماع يعقد في مدريد هذا الاسبوع.

وقال المصدر للصحافيين في القاهرة ان كل البدائل ستكون مفتوحة، سواء كان خفض الانتاج او التمديد للتخفيضات السارية حاليا.

مبارك يستقبل وزير الطاقة القطري

■ القاهرة – «الحياة» – التقى الرئيس المصري حسني مبارك أمس وزير الطاقة والصناعة القطري عبدالله حمد العطية في حضور وزير البترول المصري حمدي البنبي.

وقال البنبي أن اللقاء بحث في أزمة النفط والتنسيق المشترك في شأن تصدير الغاز القطري عبر قناة السويس والتسهيلات التي يمكن أن تمنحها القناة.

وأكد مبارك اهتمامه الكبير بموضوع انشاء السوق العربية المشتركة باعتبارها الحل الوحيد أمام الدول العربية لدخول القرن المقبل، ولمواجهة التكتلات العالمية في آن واحد. كما أكد ضرورة التعاون العربي في مواضيع القيمة المضافة وعمليات التصنيع والتبادل التجاري.

ووصف العطية اللقاء بأنه كان صريحاً وودياً وتم خلاله التطرق الى الكثير من المواضيع حول تطوير العمل المشترك بين مصر وقطر في مجالي الصناعة والبترول.

٢٢ في المئة من منشآت الرياض لاتملك اقساماً للتسويق

□ الرياض – محمد اليامي

■ كشفت دراسة اقتصادية سعودية عن ان ٢٢ في المئة من المنشآت الاقتصادية في مدينة الرياض لا تملك اقساماً خاصة بالتسويق، وان ٦٥ في المئة من هذه المنشآت تنفق اقل من مليون ريال (٢٦٦,٧ الف دولار) على حملاتها الترويجية.

وقالت الدراسة التي اعدها الدكتور محمد العوض استاذ الادارة الاستراتيجية والتسويق في جامعة الملك سعود في الرياض وعرضها في غرفة تجارة وصناعة الرياض مساء امس ان الصحف والمجلات لا زالت من اكثر الوسائل الاعلانية المستخدمة في العاصمة السعودية من وجهة نظر المنشآت ووكالات الدعاية والاعلان.

ونكر العوض ان ١٣ في المئة من وكالات الاعلان في الرياض لاتملك قسماً خاصاً بالتسويق.

وخلصت الدراسة، التي شملت نحو ٢٠٠ منشأة ووكالة اعلانية، الى ان نسبة ٢١ في المئة من منشآت الرياض تنفق واحد في المئة فقط من مبيعاتها على الحملات الترويجية و١٤ في المئة تنفق خمسة في المئة، فيما ينفق نحو اربعة في المئة ٢٥ في المئة على هذه الحملات.

وحددت الدراسة مجموعة من الاسباب لاعتماد المنشآت على وكالات الدعاية والاعلان من ابرزها ترويج المنتجات ذات الانتشار الدولي ونزول المنتجات والخدمات الجديدة وسرعة تنفيذ الحملات الاعلانية.

وعزت المنشآت التي تعتمد على نفسها في حملات الترويج والتسويق عزوفها عن الوكالات الاعلانية الى كثرة الكلفة احيانا، والى معرفة اقسام التسويق لديها بالسوق والمستهلكين، اضافة الى محدودية موازنات الدعاية والاعلان، والخوف من تسرب المعلومات عن المنشأة او منتجاتها الى المنافسين.

ولفتت الدراسة الى ان القطاع التجاري في السعودية هو اكثر القطاعات تعاملا مع الوكالات، بنسبة ٥٣,٦ في المئه، ويليه القطاع الزراعي بنسبة ١٥,٥ في المئة.

وتوزعت النسبة الباقية بين القطاعين الصناعي والخدماتي والقطاعات الاخرى.

زيادة رأس مال "بنك الشارقة" و"دبي الإسلامي"

□ دبي – «الحياة»

■ اعلن «بنك الشارقة» في دولة الامارات ان جمعيته العمومية غير العادية وافقت في اجتماعها الليلة قبل الماضية على زيادة رأس المال بنسبة ٢٥ في المئة من ١٦٠ مليون درهم الى ٢٠٠ مليون درهم (٥٥ مليون دولار).

وقال رئيس مجلس الادارة احمد النومان ان الزيادة الجديدة في رأس المال، التي تهدف الى تعزيز مكانته المالية، ستطرح في اكتتاب خاص على المساهمين الحاليين في البنك. وسيحق لكل مساهم الاكتتاب بسهم مقابل أربعة أسهم يمتلكها، في حين توزع الأسهم المعروضة التي لم يتم الاكتتاب فيها على المساهمين الطالبين لعدد أكبر من الأسهم.

وللمرة الأولى منذ سنوات عدة، لم يقترح مجلس الادارة على الجمعية العمومية غير العادية فرض أي علاوة اصدار على الأسهم الجديدة الخاصة بزيادة رأس المال، اذ جرت العادة في مثل هذه الحالات فرض علاوة تراوح بين ٥٠ في المئة و١٥٠ في المئة من قيمة الأسهم المعروضة، فيما فسرت دوائر مصرفية خطوة «بنك الشارقة» الايجابية بانها تراعي وضع سوق الاسهم في الامارات التي تمر حالياً بفترة تراجع سعري حاد أفقدتها مكاسبها المحققة خلال طفرة شهر آب (اغسطس) الماضي كافة.

ووافقت الجمعية العمومية للبنك على تجزئة القيمة الاسمية للسهم من مئة درهم الى عشرة دراهم، وتعديل عدد الأسهم المصدرة والمدفوعة من مليوني سهم الى ٢٠ مليون سهم.

وتوقع رئيسا مجلس ادارة البنك أن تنمو أرباحه في السنة الجارية بنسبة ١٥ في المئة بالمقارنة بالارباح الصافية المحققة في العام الماضي.

وكانت أرباح «بنك الشارقة» ارتفعت في العام الماضي بنسبة ٢٢ في المئة لتصل الى ٣٤ مليون درهم مقابل ٢٨ مليون درهم في عام ١٩٩٦.

'بنك دبي الاسلامي'

على صعيد آخر فتح «بنك دبي الاسلامي» باب الاكتتاب لزيادة راس مال البنك من ٤٩٢ مليون درهم الى بليون درهم (٢٧٠ مليون دولار) موزع على ١٠٠ مليون سهم بقيمة اسمية قدرها عشرة دراهم للسهم الواحد، بعد أن وافقت الجمعية العمومية للبنك نهاية الشهر الماضي على اقتراح قدمته اللجنة المعنية بتسيير اعمال البنك، المشكلة من قبل حكومة دبي والمصرف المركزي، يقضي بزيادة مساهمة حكومة دبي من نحو ستة في المئة الى ٣٠ في المئة من رأس المال، وطرح الزيادة في رأس المال للاكتتاب العام بعلاوة اصدار قدرها ٥٠ في المئة من قيمة السهم الاسمية.

وكانت الجمعية العمومية للبنك وافقت على تغطية الخسائر غير العادية التي تعرض لها البنك، والبالغ اجماليها ٨٩١ مليون درهم (٢٤٢ مليون دولار) من قيمة الأسهم الملغاة من رأس المال ونسبتها ٥٠ في المئة من رأس المال السابق وكذلك من الاحتياطات والأرباح غير الموزعة ومن علاوة الاصدار على الزيادة في رأس المال وفروقات اعادة تقويم الأراضي والعقارات المملوكة للبنك، فيما تم منح المساهمون أولوية الاكتتاب في مقابل الاسهم المملوكة لهم.

فرنسا ومصر توقعان بروتوكولاً مالياً قيمته ٢٦٠ مليون فرنك

□ القاهرة – جيهان الحسيني وجابر القرموطي

■ وقع وزير الدولة الفرنسي للتجارة الخارجية جاك داندو ووزير الدولة المصري للتخطيط ظافر البشري أمس بروتوكولاً مالياً تقدم فرنسا بمقتضاه قرضاً تفضيلياً تقدر قيمته بـ ٢٦٠ مليون فرنك (١٥٣ مليون جنيه/ ٤٧ مليون دولار) يخصص لتمويل مشروعين، الأول لإنشاء محطة تنقية مياه الصرف الصحي في غرب الاسكندرية والثاني لتجديد ورش سكك حديد في القاهرة.

ووقع داندو مع وزير التموين احمد جويلي اتفاق المساعدات الغذائية الفرنسية لعام ١٩٩٨ ويتضمن تقديم ٢٩.٢ الف طن من الدقيق الى مصر.

وقال البشري إن القرض الفرنسي بشروط ميسرة، إذ يبلغ سعر الفائدة واحد في المئة والسداد على ٢٠ سنة مع فترة سماح اربع سنوات، مشيراً الى أن البروتوكول يؤكد استمرار التعاون بين مصر وفرنسا ويعكس عمق العلاقات بين قيادتي البلدين.

والتقى الرئيس حسني مبارك أمس داندو الذي قال عقب اللقاء إن «مبارك ابدى رغبته إزالة العقبات امام العلاقات المصرية مع دول الاتحاد الأوروبي» مشيراً الى أن الرئيس شيراك ورئيس الوزراء ليونيد جوسبان لا نية لديهما وضع اية مشاكل مع مصر.

واضاف: «اننا نقف الى جانب مشاريع البنية التحتية المهمة التي تقوم بها مصر، مؤكداً وجود علاقات مطردة بين الشركات المتوسطة والصغيرة في البلدين، وأمل ان تتمكن الشركات المتوسطة والصغيرة في فرنسا من ايجاد شركاء مناظرين لها في مصر خلال الأعوام المقبلة، وأن تقوم الشركات المصرية بالتوصل الى شركاء فرنسيين لتسويق منتجاتها في دول الاتحاد الاوروبي».

وقال، إن «فرنسا ستقيم معرضاً في مصر للمنتجات الفرنسية في ايار (مايو) من السنة المقبلة، وان رئيس الوزراء الفرنسي ليونيد جوسبان سيفتتح هذا المعرض».

من جهته قال جويلي إن فرنسا وعدت بلاده عدم مساندة اي قضية إغراق أخرى ضد مصر، مشيراً الى انه تم الاتفاق على أن يكون هناك نظام للإنذار المبكر، بمعنى أنه لو حدثت بعض المشاكل فعليها أن تخطر الحكومة المصرية للتصرف قبل رفع القضايا بحيث لا نصل الى هذه المرحلة.

يشار الى أن التعاون الفرنسي – المصري بدأ عام ١٩٦٦. ويصل إجمالي حجم المساعدات الى نحو ٢٠ بليون فرنك في صورة قروض ومساعدات. ويهدف التعاون الى تقديم المساعدة للتنمية في مصر والسماح للشركات الفرنسية بالوجود في السوق المصرية.

الصندوق العربي للانماء يقرض اليمن ١٣ مليون دولار

□ صنعاء – ابراهيم محمود

■ وافق مجلس النواب اليمني على قرض من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي قيمته أربعة ملايين دينار كويتي ما يعادل (١٣,٢ مليون دولار) لتنفيذ مشروع تطوير وادي حضرموت.

وقال مقرر لجنة الزراعة في مجلس النواب محمد ناجي الرويشان لـ «الحياة» ان القرض سيخصص لتنفيذ المرحلة الثانية من مشروع وادي حضرموت ويهدف الى زيادة الانتاج الزراعي وتوسيع الرقعة المروية بالمياه العذبة واستخدام طرق وأساليب حديثة في الزراعة وحماية التربة من الانجراف.

وتشمل مكونات المشروع حفر ٥٤ بئراً وتسوية ١٣٠٠ هكتار وانشاء ٢٦ كم من الطرق الريفية فضلاً عن اجراء بحوث زراعية ودعم مشتل أشجار الفواكه وكان الصندوق الكويتي وهيئة التنمية الدولية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وافقوا عام ١٩٨٩ على تمويل المرحلة الثالثة من المشروع لكن الصندوق الكويتي انسحب من التمويل بعد حرب الخليج. ووافق الصندوق العربي على التمويل بعد تعديل اتفاقات سابقة.

ووقعت الحكومة اليمنية والصندوق العربي على مشروع الاتفاقية في ٥ تشرين الأول (اكتوبر) العام الماضي ووافق مجلس الوزراء عليه في ١٢ كانون الأول (ديسمبر) من العام نفسه.

٩٥٠ مليون ريال سنوياً حجم سوق الشماغ والغتر في السعودية

■ الرياض – «الحياة» – قال السيد عجلان العجلان رئيس مجلس ادارة «شركة عجلان واخوانه» السعودية ان حجم سوق الشماغ والغتر في السعودية تقدر بنحو ٩٥٠ مليون ريال (٢٥٣,٣ مليون دولار) سنوياً ويستحوذ الشماغ منها على ٨٠٠ مليون ريال.

وقال العجلان في مؤتمر صحفي عقده مساء اول من امس في الرياض بمناسبة طرح شركته لمنتجات الشماغ «بروجيه» الانكليزي، ان قيمة سوق الاقمشة الخام الرجالية في السعودية تتجاوز ٩٠٠ مليون ريال (٢٤٠ مليون دولار) سنوياً، فيما تصل قيمة سوق الثياب الجاهزة الى ٢٥٠ مليون ريال.

واضاف ان تصنيع الشماغ في السعودية «غير مجد اقتصادياً» لانه يحتاج الى صناعات قوية وكبيرة للنسيج «وهذه تحتاج الى كميات كبيرة من المياه المحلاة بدرجة نقاوة معينة».

ومعلوم ان الشماغ السعودي والخليجي الراقي يصنع في بريطانيا، وتصنع الغتر في سويسرا فيما تصنع الاصناف الشعبية في كل من كوريا والصين. وطالب الشركات السعودية بتسجيل علاماتها التجارية ومتابعتها في السوق لمساعدة وزارة التجارة على تطبيق قوانين حماية العلامات التجارية. وقدر العجلان حصة شركته من سوق الشماغ والغتر الراقية في السعودية بما يراوح بين ١٧ و٢٧ في المئة. وقال ان شركته بدأت اخيرا افتتاح فروع في الخليج، في البحرين وقطر والامارات والكويت لتدعيم حصتها في هذاه الاسواق.

من جانبه قال الملحق التجاري في السفارة البريطانية في الرياض السيد ريتشارد نورث ان ٨٠ في المئة من صادرات الشماغ القطني الراقي تتجه الى الاسواق السعودية. ويشار الى ان حجم سوق الملابس الرجالية بجميع انواعها في السعودية يصل الى ثلاثة بلايين ريال (٨٠٠ مليون دولار) سنوياً ويستورد معظمها من الخارج.

الإمارات: تشكيل هيئة وطنية للتوظيف في القطاع الخاص

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ أكد حميد مطر الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية في دولة الإمارات توجه دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية إلى توطين العمالة فيها. وقال في تصريحات له أمس على هامش مؤتمر لتخريج دفعة من متدربي القطاع الخاص في الإمارات: «اننا مع هذا التوجه، خصوصاً تسهيل انتقال العمالة بين الدول الأعضاء في المجلس». ولفت الطاير إلى انه لا يزال هناك بعض الاختلاف في برامج التوطين في دول مجلس التعاون نظراً لخصوصيات كل دولة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والسكانية.

واقرت القمة الخليجية التاسعة عشرة التي اختتمت في ابو ظبي الاسبوع الماضي استراتيجية سكانية جديدة تعطي فيها اهمية خاصة لتوطين العمالة والاستغناء تدريجياً عن العمالة الوافدة.

وقال الطاير إن هناك تجارب رائدة في التوطين في دول مجلس التعاون، خصوصاً في سلطنة عمان والبحرين، وان وفداً من الإمارات سيزور السلطة في شباط (فبراير) المقبل للتعرف على تجربتها في مجال التوطين. واضاف ان وزارة العمل الإماراتية تقوم الآن بإعداد النظام الأساسي والإطار القانوني لتشكيل هيئة وطنية للتوظيف في القطاع الخاص. وتوقع ان تباشر الهيئة عملها في بداية السنة المقبلة.

واضاف ان التوظيف في القطاع الخاص في دولة الإمارات يكاد يكون معدوماً باستثناء بعض الشركات الوطنية، مشيراً إلى ان الوزارة تركز حالياً على إعداد دراسات ميدانية لمعرفة حاجات سوق العمل من المواطنين، ووضع برامج تدريب مناسب للمواطنين ليكونوا اكثر انتاجية.

وقال وزير العمل والشؤون الاجتماعية الإماراتي في كلمة افتتح بها أعمال المؤتمر إن تحقيق سياسة تشغيل المواطنين تواجه العديد من المعوقات والمشاكل التي ينبغي التصدي لها ومواجهتها باساليب علمية وعملية موضوعية وبمشاركة شاملة من جميع اجهزة الدولة المختصة.

وتم في المؤتمر أمس تخريج الدفعات الأولى والثانية والثالثة من برنامج «جواز العمل» الذي نظمته وزارة العمل بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي والهاتف إلى تدريب المواطنين وتشغيلهم من أجل زيادة مشاركة الموارد البشرية الوطنية في القطاع الخاص.

وقال وزير العمل الإماراتي إن هذا البرنامج يعتبر عملاً وطنياً يتماشى مع سياسة واستراتيجية الدولة لمواجهة تحديات القرن المقبل. وأضاف ان سياسة الحكومة تقوم على تحديد مفهوم واضح للتوطين ينطلق من جانب العرض بايجاد العنصر الوطني المؤهل لأداء الوظيفة المطلوبة، الأمر الذي يسمح له بان يحظى بالاولوية في التعيين والتوظيف.

ولفت الطاير إلى ان وزارة العمل الإماراتية اجرت دراسات مستفيضة مستعينة بخبرات دولية وانتهت إلى وضع استراتيجية وطنية للتوظيف تم رفعها إلى مجلس الوزراء الذي وافق على تشكيل هيئة وطنية للتوظيف، وكلف وزارة العمل بمتابعة اجراءات قيام هذه الهيئة.

وقال إن هذه الهيئة ستتولى في المستقبل التنسيق مع جميع أجهزة الإمارات في مجال التدريب والتوظيف للمواطنين.

ومن جانبه، اكد سعيد السويدي النائب الأول لرئيس غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي امام مؤتمر ان تدريب وإعداد المواطنين للعمل في القطاع الخاص بات قضية استراتيجية علينا تحملها كل من موقعه.

وقال إنه من واقع هذه المسؤولية طرحت غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي برنامج «جواز العمل» الذي يؤهل المواطنين للعمل في القطاع الخاص، وانه سيكون احد محاور التنمية في دولة الإمارات في الألفية الثالثة.

في ورشة عمل في شأن اتفاق الشراكة

لبنان يطلب من الاتحاد الاوروبي تقديم مساعدات مالية وتقنية

□ بيروت - «الحياة»

■ قال وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة اللبناني ناصر السعيدي ان «مشروع اتفاق الشراكة الأوروبية تنبثق منه تغيرات مهمة في بنية الاقتصاد اللبناني».

وطلب الوزير من الاتحاد الأوروبي «درس المطالب اللبنانية بدقة وتقديم مساعدات مالية وتقنية»، مشيراً الى انه «لا يمكن أن يكون هذا الاتفاق مشابهاً للاتفاقات التي تمّ التفاوض عليها مع دول اخرى في الشرق الأوسط وشمال افريقيا».

وكان السعيدي يتحدث في ورشة عمل نظمها المركز اللبناني للدراسات اول من امس بالتعاون مع مؤسسة «كونراد اديناور» بعنوان «التكيف المالي لمواجهة تحديات الشراكة الأوروبية - المتوسطية».

وطالب السعيدي الاتحاد الأوروبي بأن «يتضمن اتفاق الشراكة تحرير تجاري متبادل عبر إزالة تدريجية للحواجز الجمركية وغير الجمركية وإيلاء حق إنشاء المؤسسات وتجارة الخدمات أهمية، خصوصاً ان الجانب اللبناني أوضح للأوروبيين ان حق إنشاء المؤسسات لديه هو أكثر انفتاحاً على ما هو عليه في بعض دول الاتحاد الأوروبي».

واشار الى «موضوع أساسي حول الدعم المالي والمنح والمساعدات المقدمة الى لبنان». ولاحظ ان «جزءاً من الاتفاق لا يزال ناقصاً وهو يتعلق بالعمالة والهجرة وحقوق العمال».

وعرض الإصلاحات الواجب التخطيط لها في لبنان وتتلخص بتسريع الإصلاح المالي وبرنامج طويل الأمد لإرساء الاستقرار المالي والنقدي ودعم قدرات الإدارة الرسمية وتشجيع مشاركة القطاع الخاص والمضي في مشروع انشاء السوق العربية المشتركة.

وقال رئيس المركز بول سالم ان «الورشة تهدف الى مراجعة ملف المفاوضات اللبنانية - الأوروبية حول اتفاق الشراكة والتركيز على القضايا المالية العامة التي قد تتأثر في شكل مباشر او غير مباشر باتفاق الشراكة وكيفية التمهيد لتأثير الشراكة بواسطة سياسات مالية تجنب الدولة مزيداً من الضغط على العجز والدين العام».

وقال سفير المانيا في لبنان بيتر فيتغ ان «الإصلاح المالي ومضاعفة الموارد قضية جوهرية في البنية الاقتصادية اللبنانية».

واضاف انه «لا يجب على الجانب الأوروبي أن يقلّل من أهمية المصاعب التي ستواجه لبنان في بناء بنية ضرائبية جديدة وبالتالي هيكلية إدارية حديثة». وابدى «استعداد الاتحاد الأوروبي لمساعدة لبنان على مواجهة التحديات الجديدة».

وشدد رئيس وفد اللجنة الأوروبية في لبنان ديمتري كوركولاس على «العمل بتأن»، مشيراً الى «خطر من رد فعل عكسي في حال جاء خفض التعرفة الجمركية لمصلحة الواردات الأوروبية».

واعتبر ان «الواردات الجمركية مصدر مهم للعائدات في الدخل القومي اللبناني الإجمالي إذ تشكل نسبة ٦٠ في المئة منه، وان ٥٥ في المئة من الواردات هي من أوروبا ما يعني خسارة ما نسبته خمسة في المئة من الناتج المحلي عندما تنتهي التعرفة الجمركية نهائياً».

واقترح «اعتماد مبدأ ضريبة القيمة المضافة وهو نظام ضريبي اتبعته حتى الآن ١١٥ دولة ولم ينتهجه لبنان. وهو السبيل الأفضل لتحقيق عائدات».

واستغرب اولاف كونرغن من مؤسسة «كونراد اديناور» من «طلب بعض الدول العربية التي وقعت عقود شراكة أوروبية اجراء دراسات من المؤسسة حول النتائج الاقتصادية لاتفاق الشراكة».

«السويكت» السعودية توقع اتفاق تعاون مع «ادميرلتي» الروسية

□ الرياض - «الحياة»

■ وقعت «مجموعة شركات مبارك السويكت للتجارة والمقاولات» السعودية وشركة «ادميرلتي» الروسية لصناعة السفن اتفاق تعاون مشترك ينص على توكيل الشركة السعودية بتمثيل شركة «ادميرلتي» في منطقة الخليج والشرق الاوسط لبيع كامل منتجاتها من مختلف انواع السفن والمعدات، اضافة الى انشاء احواض عائمة وجافة في منطقة الخليج لصيانة واصلاح السفن بمختلف احجامها وخصوصاً العملاقة منها كناقلات النفط والكيماويات.

وقال مبارك عبدالله السويكت رئيس مجلس ادارة المجموعة ان شركة «ادميرلتي» لتصنيع السفن تعد من اكبر مصنعي السفن في العالم، وتأسست في مدينة سانت بيترسبورغ قبل نحو ٢٩٤ عاماً بنت خلالها اكثر من ٣٠٠٠ سفينة نصفها للأغراض العسكرية كالغواصات البحرية والنصف الآخر لاغراض صناعية وتجارية من بينها ناقلات النفط والغاز العملاقة وناقلات المواد الكيماوية.

وكانت «السويكت» فازت اخيراً بعقد تحديث وتطوير مشاريع شبكة انابيب النفط الحالية والمستقبلية بجانب بناء خزانات للنفط في موانئ تصدير النفط في جمهورية كازاخستان.

ويتوقع ان تبدأ الشركة تنفيذ المشروع السنة المقبلة على ان تنجز اعمالها كافة في السنة ٢٠٠١. وتبلغ قدرة مشروع الانابيب ٦٠ مليون طن بطول يبلغ ٢٠٠٠ كيلومتر.

ويشار الى ان «مجموعة شركات مبارك السويكت للتجارة والمقاولات» تضم اكثر من ٤٥ شركة تعمل في مجالات انشاء الطرق والاعمال المدنية وبناء المصانع والمنشآت الصناعية ومقاولات منشآت النفط والغاز في البحر والانشطة الزراعية وخدمات التخلص من المواد الكيماوية والنفايات الملوثة وخدمات التحكم الالكتروني بالكومبيوتر وغيرها وتنتشر اعمالها في السعودية ودول الخليج العربية وشمال افريقيا.

وضع «نيبون كريديت بنك» تحت وصاية الحكومة اليابانية

■ طوكيو - ا ف ب - قررت الحكومة اليابانية أمس وضع مصرف «نيبون كريديت بنك» (ان. سي. بي) المتعثر تحت وصايتها المباشرة.

وهذا هو المصرف الثاني الكبير الذي يوضع تحت وصاية الحكومة خلال شهرين بعد «لونغ تورم كريديت بنك أوف جابان» المتخصص أيضاً في منح القروض الطويلة الأمد الى المؤسسات.

وأصدر رئيس الحكومة كيزو اوبوشي قرار وضعه تحت الوصاية استناداً الى القانون الجديد حول المصارف.

وحسب العديد من وسائل الاعلام اليابانية فإن الحكومة أمرت ادارة «ان. سي. بي» أول من أمس تقديم طلب الى الحكومة لإقرار الوصاية على المصرف. الا ان الادارة رفضت معتبرة ان المصرف لا يزال قادراً على ايجاد السيولة اللازمة وهو لا يعاني من مشاكل اساسية.

وقالت صحيفة «يوميوري» الأوسع انتشاراً في اليابان امس ان هذا المصرف يعاني من عجز بلغ ٥٠٠ بليون ين (٤,٢ بليون دولار).



شيغوكي طوغو رئيس مصرف «نيبون كريديت» (وسط الصورة) وهو يغادر مكتب رئيس الوزراء في طوكيو امس.

وتعتبر وكالة الرقابة على المصارف ان مصرف «ان. سي. بي» اساء تقدير ديونه المشكوك في امرها. ويمكن ان تصل قيمة هذه الديون قبل نهاية آذار (مارس) المقبل الى ٣٢٠٠ بليون ين (٢٧ بليون دولار) وهذا يعني ان ما بين ربع وثلث الديون التي منحها هذا المصرف باتت تقريباً في حكم التالفة.

الأسهم الكويتية تتعافى عند الإغلاق

■ الكويت - رويترز - تدنت الأسهم الكويتية أمس الى مستوى جديد هو الأدنى على الاطلاق هذه السنة، لكنها عادت فتعافت قبيل الاغلاق بفضل موجة شراء بعد تراجعها ١,٣ في المئة. وهبط مؤشر البورصة الكويتية الى ١٥٤٨,٩ نقطة صباح امس قبل ان يتعافى ليغلق على ١٥٦٨,٨ نقطة منخفضاً ٠,١ في المئة فقط عن مستوى اغلاقه أول من أمس.

وكان من الاسهم التي انخفضت أمس سهم «الشركة الدولية للمشروعات الاستثمارية».

وارتفعت قيمة التداولات أمس الى ٧,١٤ مليون دينار (٢٣,٧ مليون دولار) من ٤,٥٩ مليون دينار أول من أمس. وكان المتوسط اليومي خلال الاسبوع الماضي ٦,٣٥٤ مليون دينار.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠١٩	,٥٠٨٢	٥,٤٦٤	٣٨٦,٧	١٨,٣٢	٤,٤٠٥
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٣١٢	,٤٣٩٩	٣١,١٣	١,٤٧٥	,٣٥٤٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٨١	,٤٤٩٣	٣١,٧٩	١,٥٠٧	,٣٦٢٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٤٤	٤,٣٧٧	٣٠٩,٧	١٤,٦٨	٣,٥٢٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٧٩	٤,٢٨٦	٣٠٣,٣	١٤,٣٧	٣,٤٥٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,١٢٥	,٤٥٣٤	٣٢,٠٨	١,٥٢٠	,٣٦٥٥
الليرة اللبنانية	١٥١١	٢٥٤٣,٠	٩١٥,٦	١٢,٩٣	٢٧٢,٩	١١٣٥,٧
الجنيه المصري	٣,٤٠٥	٥,٧٣٠	,٤٨٤٦	٣٤,٢٩	١,٦٢٥	,٣٩٠٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٩١	٢,٣٣٠	١٦٤,٩	٧,٨١٧	١,٨٧٩
الدينار العراقي	,٣١	,٥٢٣٢	٥,٣٠٧	٣٧٥,٦	١٧,٨٠	٤,٢٧٩

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٥٩	–	,٣٦٠٠	,٠٠٥٠	.١٠٧٣	.٤٤٦٦
الدولار الاميركي	–	١,٦٨٣	,٦٠٥٩	,٠٠٨٥	.١٨٠٦	.٧٥١٦
الين الياباني	١١٦,٧٨	١٩٦,٥	٧٠,٧٦	–	٢١,٠٩	٨٧,٧٧
المارك الالماني	١,٦٥٠٢	٢,٧٧٧	–	,٠١٤١	,٢٩٨١	١,٢٤٠
الفرنك الفرنسي	٥,٠٣٥١	٩,٣١٥	٣,٣٥٤	,٠٤٧٣	–	٤,١٦٠
الفرنك السويسري	١,٣٣٠٤	٢,٢٣٩	,٨٠٦٢	,٠١١٣	.٢٤٠٣	–
الليرة الايطالية	١٦٣٣,٨	٢٧٤٩,٦	٩٩٠,٠	١٣,٩٩	٢٩٥,١	١٢٢٨,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٥٦	٦,٨١	٦,٧٥	٦,٨٧	٤,٧٥	٥,٥٠	–	–	٥,٣٧	٥,٦٢
لـ ٣ اشهر	٦,٧٥	٧	٦,٦٢	٦,٧٥	٥	٥,٥٠	–	–	٥,٠٦	٥,٣١
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٦,٥٦	٦,٦٨	٥	٥,٥٠	–	–	٤,٩٣	٥,٤٣
لـ ١٢ شهرا	٧,٠٦	٧,٣١	٦,٥٦	٦,٦٨	٤,٧٥	٥,٤٣	–	–	٤,٨١	٥,٠٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٤,٩٠	٥,٠٢	٥,٤٠	٥,٠٣	٥,٠٩	٥,٢١	٤,٩٣	٥,٠٦	٤,٨٤	٤,٩٧
الجنيه الاسترليني	٦,٣٥	٦,٤٥	٦,٢٢	٦,٥٠	٦,١٦	٦,٤٤	٥,٩١	٦,١٩	٥,٥٩	٥,٨٨
الين الياباني	٠,٠٣	٠,٢٨	٠,٢٢	٠,٣٢	٠,٢٢	٠,٣٢	٠,٢٢	٠,٣٢	٠,٠٣	٠,٢٨
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٤	٣,٣٢	٣,٤٢	٣,٣٢	٣,٤٢	٣,٢٢	٣,٣٢	٣,١٢	٣,٢٢
الفرنك الفرنسي	٣,٠٣	٣,١٥	٣,١٥	٣,٣١	٣,٢١	٣,٣٣	٣,١٦	٣,٢٨	٣,١١	٣,٣٣
الفرنك السويسري	٠,٣١	٠,٤٣	١,١٠	١,٢٢	١,١٨	١,٣٠	١,٢٥	١,٣٧	١,٤٠	١,٤٦
الليرة الايطالية	٣,١٩	٣,٣٧	٣,٣٠	٣,٤٥	٣,٢٠	٣,٣٥	٣,١٩	٣,٢٩	٣,١٥	٣,٢٥

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ١٢/١١	١٢/١٠	١٢/٩	١٢/٨	١٢/٧	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٠,٨٠	٢٩٣,٩٥	٢٩٤,٢٠	٢٩٤,٤٠	٢٩٥,٥٥	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٤,٧٤	٤,٨١	٤,٨٣	٤,٨٧	٤,٨٧	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٤٩	٣٥٢,٥٠	٣٤٩,٥٠	٣٤٦	٣٤٨,٢٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٤

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ١٢/١١	١٢/١٠	١٢/٩	١٢/٨	١٢/٧	تسليم ٣ اشهر ١٢/١١	١٢/١٠	١٢/٩	١٢/٨	١٢/٧
نحاس (دولار)	١٤٧٠	١٤٩٦	١٤٨٥	١٤٨٥	١٥٠٢,٥	١٤٩٩	١٥٢٢,٥	١٥١١	١٥١٢	١٥٢٩
الومنيوم (دولار)	١٢٤١	١٢٦٩	١٢٥٣	١٢٦١	١٣٧٢,٥	١٢٥٥	١٢٧٤,٥	١٢٦٠	١٢٦٣	١٢٧٢,٥
زنك (دولار)	٩٨٧	٩٩٧	٩٧٥,٥	٩٦٨	٩٦٦	١٠٠٣	١٠١١	٩٩١	٩٨٤	٩٨٢
نيكل (دولار)	٣٧٦٠	٣٨١٥	٣٧٦٠	٣٨١٥	٣٨٩٠	٣٨٢٠	٣٨٨٠	٣٨٢٥	٣٨٨٠	٣٩٧٠

النفط (دولار- برميل)*

* تسليم كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩

الخام	١٩٩٨ ١٢/١١	١٢/١٠	١٢/٩	١٢/٨	١٢/٧	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ
دبي	٩,٧٥	٩,٧٠	٩,٩٠	١٠,٣٠	٩,٧٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٧٠	٩٨/١٢/١٠
مزيج برنت	٩,٦٥	٩,٨٠	١٠,١٥	١٠,٥٥	١٠,٢٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	٩,٦٥	٩٨/١٢/١١
غرب تكساس	١٠,٧٥	١٠,٨٥	١١,٢٥	١١,٧٥	١١,٣٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٠,٧٥	٩٨/١٢/١١

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٢٢٠٦	٥,٠٤٣٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٧٨	٩٩,٧١	١٠١,٨١	١٠٤,٦٢
العائد	٤,٤٠	٤,٣١	٤,٥٢	٤,٩٠

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ١٢/١١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٤٤,٥	٢٤٥,٣	آذار
بن (دولار)	١٨٨٠	١٨٨٥	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٩٣٢	٩٤٥	آذار
قمح (جنيه)	٧٨	٧٨,٦٥	كانون-٢
شعير (جنيه)	٧٧,٧٥	–	كانون-٢
صويا (دولار)	١٤٥,٢	١٤٧,٢	كانون-٢
بطاطا (جنيه)	٣٢٧	٣٢٢	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١٢/١١	١٢/١٠
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	.٤٥	.٤٥
تونس	دينار	١,٠٩٩٣	١,٠٩٩٣
الجزائر	دينار	٥٩,٥٦	٥٩,٥٦
المغرب	درهم	٩,٢٩٧٩	٩,٢٩٧٩
موريتانيا	اوقية	٢٠٤,٧٣	٢٠٤,٧٣
السودان	دينار	١٩٦	١٩٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٤٨	٧,٧٤٢٦
باكستان	روبية	٤٩,٨٥	٤٩,٨٥
الفليبين	بيسو	٣٩,٠٣	٣٩,٨٠
سنغافورة	دولار	١,٦٥٠٠	١,٦٤٥٥
تايوان	دولار	٣٢,٣٥	٣٢,٣٥
تايلاند	بات	٣٥,٨٠	٣٥,٦٥
العملة الاوروبية	ايكو	.٨٤٢٤	.٨٤٧٠
اليونان	دراخما	٢٧٧,٢١	٢٧٨,٤٣
اسبانيا	بيزيتا	١٤٠,٦٤	١٤١,٢٠
الفرنك الافريقي	–	٥٦١,٩١	٥٦١,٩١
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٥٧١	١٥٧١
غابون	فرنك	٥٦١,٩١	٥٦١,٩١
استراليا	دولار	١,٦٠٠٧	١,٦١١٨
كندا	دولار	١,٥٤٠٠	١,٥٣٦٧
حقوق السحب	وحدة	.٧١٣٦	.٧١٤٧
قبرص	جنيه	.٤٩١٤	.٤٩١٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

السوق الموازي لبورصة بيروت

١٩٩٨/١٢/١١

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠,٣٧	١٠,٣٧	١٥٦٥١	١٠٤٣١٦٨	٤٢٩	١٩٩٨-١٢-١٠
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٠,٣٧	١٠,٢٥	١٥٤٦٢	٣٣٣٥١٤	٣٣٥٠	١٩٩٩-١٢-١٠
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠,٥	١٠,٥	١٥٨٣٩	١٣٥٨٠٣٩	١١١١	١٩٩٨-١٢-١٠
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٠,٧٥	١٠,٣٧	١٦٦٥١	٢١٠٧٦٦٠	٢٠٠٠	١٩٩٨-١٢-١٠
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧,٥	١٧,٥	٢٦٣٩٩	١١٥٠	٨١٢	١٩٩٨-١٢-١٠
بنك عودة «ج»	٢٨,٨٧	٢٨,٨٧	٤٣٥٥٨	٨١٢٠	٩١٢٠	١٩٩٨-١٢-١٠
بنك بيروت «ج»	٧,٥٦	٧,٥٦	١١٤٠٨	٨٩١٠	٧٥٠	١٩٩٨-١٢-١٠
بنك بيبلوس	٣,٢٥	٣,١٨	٤٨٠٨	١٤٩٣٩٤	٢٦٢٠٠	١٩٩٨-١٢-١٠
شركة رسامني يونس	٣,١٨	–	٤٨٠٨	٢٥٩٤٥٠	–	١٩٩٨ ١٢-١٠
شركة التربة اللبنانية	,٧٥	,٧٨	١١٧٩	٥٦٧٥٩	٥٠٠٠٠	١٩٩٨-١٢-٧
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١,٧٥	–	٢٦٤٠	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-١٢-١٠
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١,٧٥	١,٧٥	٢٦٤٠	٣٠٠٠	٣٠٠٠	١٩٩٨-١٠-٢٩
شركة الزنيت	,٧١	–	١٠٨٤	٤٦٥٣٠	–	١٩٩٨-١٢-١٠
يونيسيراميك (لحامله)	١,٨٧	١,٨٧	٢٨٢٨	٣٠٠٠	٢٨٠٠	١٩٩٨-١٢-٤
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١,٦٢	–	٢٤٥١	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-١٢-١٠ ١٩٩٨-٠٨-٣

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	١.٤٤٨	٣٣,٠٠	٣٣,٥٢	٣٣,٤٠	٣٣,٩٣	٠,٥٣-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	١٧.٤٦٩	٦٠,٥١	٦١,٥٠	٦١,٢٨	٦٠,٩٧	٠,٣١
	بنك التمويل المصري السعودي	١٠.٦٢٢	١٢,٦٣	١٣,١٩	١٣,١٨	١٣,٢٩	٠,١١-
	البنك الوطني للتنمية	٢٩.٣٣٨	١٤,٢٥	١٥,٧٣	١٥,٤١	١٤,٩٩	٠,٤٢
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٤.٥١١	٢٥,١١	٢٥,٤٩	٢٥,٢٧	٢٥,٣٨	٠,١١-
	بنك مصر الدولي	٨.٧٢٥	٦٢,٣١	٦٢,٧٩	٦٢,٦٥	٦٢,٧٩	٠,١٤-
	البنك الوطني المصري	١.٩٤٢	٤٠,١٠	٤٠,٢٥	٤٠,١٥	٤٠,١٠	٠,٠٥
	البنك المصري الامريكي	١١.٧٤٨	٥٧,٠٠	٥٧,٧٣	٥٧,١١	٥٧,٧٣	٠,٦٢-
	بنك المهندس	٨٥٠	١٤,٥٠	١٤,٦٠	١٤,٥٤	١٤,٥٠	٠,٠٤
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	١٧.٢٠٨	٢٢,٥٠	٢٢,٧١	٢٢,٥٨	٢٢,٧٣	٠,١٥-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٣.١٨٠	٣٣,٧٥	٣٤,١٠	٣٣,٩١	٣٤,٣٤	٠,٣٨-
غذائية	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	١٨١,٩٩	-
	مطاحن مصر الوسطى	٩١٠	٩,٣٠	٩,٩٠	٩,٤٧	٩,٦٧	٠,٢٠-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١٥.١٧٥	١١,٦٠	١١,٩٥	١١,٧٠	١١,٩٠	٠,٢٠-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٤.٤٥٢	٣٦,٣٨	٣٦,٩٠	٣٦,٥٧	٣٧,١٠	٠,٥٣-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٥.٤٠٠	٣٨,٥٢	٣٩,٩٥	٣٩,٧٦	٣٩,٧٤	٠,٠٢
	العامة للصوامع والتخزين	١٢.٣٧٥	٤٠,٠١	٤١,٧٩	٤٠,٧٣	٤١,٠٢	٠,٢٩-
	مطاحن مصر العليا	١٢.٨٩٠	٣٣,٥٠	٣٤,٤٤	٣٤,٠٧	٣٤,٣٧	٠,٣٠-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١٠٠	٢١,٥٠	٢١,٥٠	٢١,٥٠	٢١,٦٣	٠,١٣-
ادوية	مصر للزيوت والصابون	٤٧٥	٢٥,٠١	٢٥,١٣	٢٥,١٠	٢٥,٠١	٠,٠٩
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٢٩٠	٢٩,٣٣	٣٠,٨٧	٢٩,٣٨	٣٠,٨٧	١,٤٩-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٢٣.٧٣٥	٦٦,٠٥	٦٩,٣٠	٦٦,٦٤	٦٩,٣٠	٢,٦٦-
	المصرية للصناعات الدوائية	٢١.١٦٥	١٧٢,٥٠	١٧٥,٠٠	١٧٤,٧٥	١٧٢,٣٧	٢,٣٨
	فايزر مصر	٢.٤٠٠	٢٢,١٣	٢٢,١٣	٢٢,١٣	٢١,٠٨	١,٠٥
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٠,١٤	-
	مصر لصناعة الكيماويات	٤.٨٠٠	٤,١٠	٤,١٥	٤,١١	٤,١١	٠,٠٠
	العربية للادوية	٥.٣٨٦	٤٥,٠٠	٤٦,٠٠	٤٥,٥٣	٤٥,٩٥	٠,٤٢-
	النيل للأدوية	٣٠	٦٨,٠٠	٦٨,٠٠	٦٨,٠٠	٦٨,٠٠	٠,٠٠
	الاسكندرية للادوية	٧	١١٠,٥٠	١١٠,٥٠	١١٠,٥٠	١١٠,٥٠	٠,٠٠
	ممفيس للادوية	١٠٧	٩١,٨٠	٩٢,٠٠	٩١,٨٥	٩٥,٩٦	٤,١١-
	القاهرة للادوية	٣١٠	٤١,٢٧	٤٢,٠٠	٤١,٦٧	٤١,٢٠	٠,٤٧
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٥,٠٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٧٤.٩٢٠	٩,٠٠	٩,١٦	٩,١٠	٨,٩٤	٠,١٦
	النساجون الشرقيون	٤.٨٥٠	٧١,٨٨	٧١,٩٩	٧١,٩٠	٧١,٩٩	٠,٠٩-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٥١,٥٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	٧,٢٠	-
	الشرقية إيسترن كومباني	١٠.٩٩٠	٧٢,٢٥	٧٣,٩٨	٧٣,٤٣	٧٢,٩٦	٠,٤٧
	المشروعات الصناعية والهندسية	١٨.٥٠٢	٤٦,٠٧	٤٦,٦٠	٤٦,٤٦	٤٦,٠٨	٠,٣٨
	الاسكندرية للحديد والصلب	٣.٧٥٢	١٥٥,٠٠	١٥٩,٤٥	١٥٧,٦٤	١٥٦,٠٩	١,٥٥
	الحديد والصلب المصرية	١.٢٠٠	٣,١٢	٣,١٢	٣,١٢	٣,٢٨	٠,١٦-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٤.٣٨١	٤,٣٠	٤,٦٥	٤,٤١	٤,٤٧	٠,٠٦-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢.٠٩٧	٤٦,٧٣	٤٨,٠٠	٤٦,٨٥	٤٨,٩٣	٢,٠٨-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٣.٠١٥	٩,٥٥	٩,٦١	٩,٦٠	٩,٦٣	٠,٠٣-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٢.٥٧٥	١١,١٠	١١,٣٥	١١,٢٨	١١,٤٤	٠,١٦-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٢.٧٧٥	٧,٣٥	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٤٤	٠,٠٧-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٣.٥٠٠	١٨,٠٦	١٨,٢٥	١٨,٠٩	١٨,٢٤	٠,١٥-
	الشمس للإسكان والتعمير	٢.٣٥١	٦,٥٤	٦,٧٠	٦,٦١	٦,٦٦	٠,٠٥-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٢.٧٧٥	١٠٢,٠٠	١٠٣,٠٠	١٠٢,٤٠	١٠٣,٠٢	٠,٦٢-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٣١٣,٣٣	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٥.٣١٠	١,٣٤	١,٣٧	١٣,٥٧	١٣,٧٢	٠,١٥-
إسمنت	القومية للاسمنت	-	-	-	-	١٤,٣٦	-
	السويس للاسمنت	١٥.١٧٥	٤٨,٠٠	٤٩,٢٥	٤٨,٥٤	٤٨,٠٤	٠,٥٠
	اسمنت بورتلاند حلوان	٢١.٨١٠	٤٧,٧٦	٤٨,٤٨	٤٧,٨٧	٤٧,٧٩	٠,٠٨
	اسمنت العامرية	٩.٢٩٩	٥٠,٠٠	٥٠,٩٥	٥٠,٨٤	٥٠,٨٣	٠,٠١
	اسمنت طرة المصرية	٩١.٧٩٩	٥٥,٩٩	٥٧,٧٥	٥٦,٨٦	٥٥,٩٨	٠,٨٨
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٤.١٠٠	٤٧,٥٠	٤٨,٠٠	٤٧,٩٦	٤٧,٩٤	٠,٠٢
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	١٠٠	١٩,٠٠	١٩,٠٠	١٩,٠٠	١٩,٠٠	٠,٠٠
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٤,٠١	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١.٣٧٥	٧٤,٦٠	٧٦,٤٠	٧٥,١٦	٧٢,٨٣	٢,٣٣
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١.٠٧٠	٦١,٧٥	٦٢,٤٠	٦١,٨٥	٦٢,٤٧	٠,٦٢-

عُمان

البنوك	البنك الوطني العماني	١.٨٩٠	٣,٨٥٠	٣,٩٠٠	٣,٨٥٠	٣,٩٥٠	٠,١٠٠-
وشركات	الخليجية لخدمات الاستثمار	٦.٠٥٠	٠,٨١٠	٠,٨١٠	٠,٨١٠	٠,٨٥٠	٠,٠٤٠-
الاستثمار	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٢.٠٩٠	٢,٣٨٠	٢,٤٠٠	٢,٣٨٠	٢,٥٠٠	٠,١٢٠-
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	٢٣.٧٣٣	١,٤٥٠	١,٥٢٠	١,٤٥٠	١,٥٢٠	٠,٠٧٠-
	العمانية المتحدة القابضة	٥.١٤٠	١,٢٣٠	١,٢٧٠	١,٢٧٠	١,٢٩٠	٠,٠٢٠-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٥.٠٠٠	٠,٨٤٠	٠,٨٤٠	٠,٨٤٠	٠,٨٨٠	٠,٠٤٠-
	بنك عمان الدولي	٢٢.٣٥٠	١,٨٠٠	١,٨٨٠	١,٨٠٠	١,٨٩٠	٠,٠٩٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٧.١٩٠	٢,٥٠٠	٢,٥١٠	٢,٥٠٠	٢,٥٧٠	٠,٠٧٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	٢.٩٩٠	٠,٦٧٠	٠,٦٧٠	٠,٦٧٠	٠,٧٠٠	٠,٠٣٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	٣.٦٣٣	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٠,٠٠٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,٦٨٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
التامين	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٥٥٠	-
الصناعة	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٢,٦٠٠	-
	الكروم العمانية٥٠٪	٢٣٤	٠,٩١٠	٠,٩١٠	٠,٩١٠	٠,٩١٠	٠,٠٠٠
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٤,٢٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	١٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٣١٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,١٢٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	الأسماك العمانية	١٠٠	١,٣٦٠	١,٣٦٠	١,٣٦٠	١,٣٦٠	٠,٠٠٠
	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٢,٣٥٠	-
الخدمات	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,١٤٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٧١٠	-
	المتحدة للطاقة	١.٠٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	٠,٠٠٠
	النهضة القابضة	٣.٦٠٠	٠,٨٣٠	٠,٨٥٠	٠,٨٣٠	٠,٨٧٠	٠,٠٤٠-
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	١٢.١٠٠	٠,٧٨٠	٠,٧٨٠	٠,٧٨٠	٠,٨٠٠	٠,٠٢٠-
	البنك الصناعي العماني	٢.٨٧٨	٠,٩١٠	٠,٩١٠	٠,٩١٠	٠,٩٥٠	٠,٠٤٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	٦.٧٠٠	١,٢٥٠	١,٢٦٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	٠,٠٠٠
السوق	الشرقية للاستثمارات القابضة	٦٨.٨٤٧	٠,٩١٠	٠,٩٤٠	٠,٩١٠	٠,٩٥٠	٠,٠٤٠-
الموازية	العمانية العالمية القابضة	٣.٥٩٧	١,٧٣٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٧٣٠	٠,٠٧٠
	المتحدة للتمويل	٤	١,٠٢٠	١,٠٢٠	١,٠٢٠	١,٠٢٠	٠,٠٠٠
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	٥.٥٩٠	٠,٨٩٠	٠,٩٢٠	٠,٨٩٠	٠,٩٣٠	٠,٠٤٠-
	بنك التضامن للاسكان	١٧.١٩٠	٠,٩٨٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٩٨٠	٠,٠٢٠
	بنك عمان التجاري	١٧.١٩٠	١,٦٥٠	١,٧٥٠	١,٦٥٠	١,٧٣٠	٠,٠٨٠-
	بنك ظفار العماني الفرنسي	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	بنك مسقط الدولي	١.٥٠٠	٣,٥٢٠	٣,٥٥٠	٣,٥٢٠	٣,٧٠٠	٠,١٨٠-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٢.١٠٠	٠,٨٣٠	٠,٨٤٠	٠,٨٣٠	٠,٨٧٠	٠,٠٤٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	٠,٥٤٠	-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	٠,٧٩٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (١)	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٨٣٠	-
	صندوق مزون الاول	٥٠,٠٠٠	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	١.٠٠٠	٠,٧٦٠	٠,٧٦٠	٠,٧٦٠	٠,٧٤٠	٠,٠٢٠
	المغلفات الصناعية المرنة	١٤.٧٩٣	٠,٩٢٠	٠,٩٨٠	٠,٩٨٠	٠,٩٤٠	٠,٠٤٠
	الوطنية لتكرير السكر	-	-	-	-	٠,٦٠٠	-
	عمان كلورين	١٢,٠٠٠	٠,٧٤٠	٠,٧٤٠	٠,٧٤٠	٠,٧٤٠	٠,٠٠٠
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٥٨٠	-
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية للالياف البصرية	٢.٥٢٠	١,٤٩٠	١,٤٩٠	١,٤٩٠	١,٥٢٠	٠,٠٣٠-
	شل العمانية للتسويق	١.١٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٩٠	٠,٠٩٠-
	تولياز للطاقة والملاحة	٣.٠١٦	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	١,٠١٠	٠,٠٥٠-
	صلالة لخدمات الموانيء	٣٢	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٠,٠٠٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٠٦٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٦٤.٥٥٢	١٣٠	١٣١	١٣١	١٣١	٠
	بنك الجزيرة	١٦.٥٥٩	٥٨	٥٩	٥٨	٥٩	١-
	بنك الإستثمار	١٨.٣٥٨	١٥٤	١٥٥	١٥٤	١٥٤	٠
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣١٠	٠
	البنك الفرنسي	١٣.٩٠٠	١٣٢	١٣٥	١٣٣	١٣٥	٢-
	البنك البريطاني	٢.٤٩٥	٢٣١	٢٣٣	٢٣١	٢٣٥	٤-
	البنك العربي	-	-	-	-	١٥٠	٠
	البنك الامريكي	٦٧.٣٧٨	٢٨٣	٢٩٥	٢٩٣	٢٩٢	١
	شركة الراجحي	٨١.٨٦٢	٣٨٥	٣٩٣	٣٩٠	٣٨٥	٥
	السعودي المتحد	٢٩.٢٣٨	١١٣	١١٥	١١٣	١١٥	٢-
الصناعة	سابك	١٨.٧٨٠	١٤٠	١٤٢	١٤٢	١٤٣	١-
	الاسمدة	١٤.٦٠٠	١٠٦	١٠٧	١٠٧	١٠٨	١-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	٠
	الخزف	-	-	-	-	٨٣	٠
	صافولا	٥.٥٨١	٢٠٥	٢٠٩	٢٠٨	٢٠٥	٣
	التصنيع الوطنية	٥.١٤٧	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٠
	الدوائية	٤.٦١٠	٦٩	٧٠	٧٠	٦٩	١
	الغاز	٥٢٠	٥٧	٥٨	٥٧	٥٦	١
	الجبس	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٦٣	١٣-
	الغذائية	-	-	-	-	٦٤	٠
	الكابلات	٦٦٦	٣٤	٣٤	٣٤	٣٣	١
	الصناعات المتطورة	١.٠٠٠	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	صدق	٥.٢٠٠	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٠
	الاحساء للتنمية	١.٥١٥	٣٥	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠	٠
	اميانتيت	-	-	-	-	٩٨	٠
	اللجين	١.٨١٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	٤٣.٥٩٠	٦٠	٦٣	٦٠	٦٢	٢-
	اسمنت اليمامة	١٣.٦٠٥	٢٥٠	٢٥٧	٢٥٠	٢٤٤	٦
	الاسمنت السعودية	١٥.٥٥٢	١١٩	١٢٢	١٢٠	١٢٠	٠
	اسمنت القصيم	١.٩٩٩	١٥٣	١٥٤	١٥٤	١٥٣	١
	اسمنت الجنوبية	٨.٢٧٣	١١٠	١١٢	١١٠	١١٢	٢-
	اسمنت ينبع	١٤.٧٥٠	٦٤	٦٥	٦٤	٦٥	١-
	اسمنت الشرقية	٣٦٠	٢٤٩	٢٥٥	٢٤٩	٢٥٥	٦-
	اسمنت تبوك	٣٠.١٧٤	٨٧	٨٩	٨٨	٨٩	١-
الخدمات	الفنادق	٨٥٠	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦	٠
	العقارية	-	-	-	-	١٢٣	٠
	النقل البحري	٤.٠٠٠	٣١	٣١	٣١	٣١	٠
	النقل الجماعي	١.٣٣٠	٨٩	٩١	٩١	٩٠	١
	السيارات	١.٠٠٠	١٣	١٣	١٣	١٤	١-
	المواشي المكيرش	٣.٣٠٠	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	تهامة للاعلان	٤٥٥	٣٨	٣٩	٣٨	٤١	٣-
	عسير	١.١٠٠	٣٦	٣٧	٣٦	٣٦	٠
	طيبة للاستثمار	١٩.٠٠٠	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٠
	مكة للانشاء	٦.٩٧٩	٢٠٤	٢٠٨	٢٠٤	٢٠٣	١
	مبرد	١.٥٠٠	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٠
	العزيزية بنده	٣.٠١٤	٣٩	٤٠	٣٩	٣٩	٠
	الباحة	٥٠٠	٣٢	٣٣	٣٢	٣٣	١-
	الصادرات	-	-	-	-	٤٥	٠
	التعمير	١٥.٦٧٦	٣٢	٣٣	٣٣	٣٣	١-
	ثمار	٢٠	٣٧	٣٧	٣٧	٣٥	٢
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٩.٩٠٠	٨٢	٨٣	٨٣	٨٣	٠
	كهرباء الغربية	٥٥٠	٨٢	٨٣	٨٣	٨٢	١
	كهرباء الشرقية	٦٨٠	٤٢	٤٢	٤٢	٤٣	١-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١١٢	٠
الزراعة	نادك	٢١٠	٨٥	٨٥	٨٥	٨٥	٠
	القصيم الزراعية	٢٠	١٣	١٣	١٣	١٣	٠
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٣٨	٠
	تبوك الزراعية	١٨	٤١	٤١	٤١	٤٤	٣-
	الأسماك	-	-	-	-	١٦٩	٠
	الشرقية الزراعية	٨٣٢	١٣	١٣	١٣	١٣	٠
	الجوف الزراعية	٢.٥٠٦	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٤	٠
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٤٤	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٦٩٠,٠٠٠	٤٦٠	٤٧٠	٤٦٥	٤٦٠	٥
	بنك الخليج	٢,٠٣٠,٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٠
	البنك التجاري	٦٢٠,٠٠٠	١٦٨	١٧٤	١٧٤	١٧٤	٠
	البنك الاهلي	١٠٠,٠٠٠	١٣٨	١٤٢	١٤٢	١٣٤	٨
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٠٠	-
	البنك العقاري	١٨٠,٠٠٠	١٦٨	١٧٠	١٧٠	١٦٨	٢
	بنك برقان	٦٠٠,٠٠٠	١٧٦	١٨٢	١٨٢	١٨٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	١٩٥,٠٠٠	٧٣٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	١٨٠,٠٠٠	١٦٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	٠
	التسهيلات التجارية	٤٧٠,٠٠٠	٣٨٥	٤٠٥	٤٠٥	٣٨٠	٢٥
	الاستثمارات المالية	٢٠٠,٠٠٠	١١٨	١٢٤	١٢٢	١٢٨	٦-
	الاستثمارات الوطنية	٢٠٠,٠٠٠	٩١	٩٨	٩٢	٩٦	٤-
	مشاريع الكويت	٢,٢٨٠,٠٠٠	٩٠	٩٥	٩٣	٩١	٢
	الأهلية لاستثمار	٦٠٠,٠٠٠	١٦٨	١٧٨	١٧٤	١٦٨	٦
	الساحل للتنمية	-	-	-	-	١١٦	-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٤٢٥	-
	البيت أوراق مالية	١٦٠,٠٠٠	٣٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٥	٥-
	الاستثمارات الصناعية	٢٨٠,٠٠٠	١٦٨	١٧٦	١٧٢	١٧٢	٠
	م. الأوراق المالية	-	-	-	-	١٦٢	-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٦٠	-
	المركز المالي	٢,٢٠٠,٠٠٠	٩٢	٩٦	٩٤	٩٢	٢
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٣٤٥	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٨٥	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٣٥٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٤٢٥	-
العقار	عقارات الكويت	٥٢٠,٠٠٠	١٦٨	١٨٨	١٨٠	١٨٨	٨-
	العقارات المتحدة	٣,١٤٠,٠٠٠	١١٠	١١٦	١١٦	١١٢	٤
	الوطنية العقارية	٢٤٠,٠٠٠	١٤٦	١٥٤	١٥٤	١٤٨	٦
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٧,٤٤٠,٠٠٠	٧٠	٧٦	٧٥	٧٢	٣
	التمدين العقارية	٢٢٠,٠٠٠	١٥٨	١٦٦	١٦٦	١٥٦	١٠
	الدولية م. أ	٢٠,٠٠٠	١٦٤	١٦٤	١٦٤	١٩٤	-
	اجيال	-	-	-	-	١٤٠	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	١,٢٣٠,٠٠٠	٣٧٥	٤٠٠	٤٠٠	٣٨٠	٢٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١٠٠,٠٠٠	١٧٤	١٨٠	١٨٠	١٧٠	١٠
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٢٢٨	-
	صناعات التبريد	٦٧٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٥	٢٦٠	٢٥٥	٥
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٦٠٠	-
	اصلاح السفن	١٦٠,٠٠٠	١٦٨	١٧٨	١٧٨	١٧٨	٠
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٢٩٠	٠
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٠٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٢٦٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٣٣٠	-
	سكب. ك	-	-	-	-	٧٧٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٤٧٠	-
	ص. متحدة	٧,٦٨٠,٠٠٠	٧٧	٨٤	٨٤	٨١	٣
خدمات	السينما الكويتية	١٩٠,٠٠٠	٤٨٥	٤٩٥	٤٩٥	٤٧٥	٢٠
	المخازن العمومية	١,٨٢٠,٠٠٠	٢١٠	٢١٨	٢١٨	٢١٠	٨
	مجمعات الاسواق	٢٠,٠٠٠	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٢٣٦	٣٠-
	الاتصالات المتنقلة	٢٤٧,٥٠٠	١٠٤٠	١٠٨٠	١٠٨٠	١٠٦٠	٢٠
	الحاسبات الإلكترونية	-	-	-	-	١٠٢	-
	الخدمات التعليمية	٤٠,٠٠٠	١٦٢	١٦٢	١٦٢	١٦٠	٢
	المجموعة البترولية	٩٤٠,٠٠٠	٣٠٥	٣١٥	٣١٥	٣٠٠	١٥
	الوطنية للتنظيف	٣٢٥,٠٠٠	٤٩٥	٥٢٠	٥٢٠	٤٩٠	٣٠
	م. سلطان	٤٨٠,٠٠٠	١١٠	١١٤	١١٢	١١٠	٢
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٣٢٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٦٠	٢٥٥	٢٥٠	٥
	الأسماك الكويتية	٢,١٢٠,٠٠٠	٧٩	٨٤	٨٤	٧٩	٥
	المتحدة للدواجن	٢٠,٠٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٦٦	٣٠-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٥٤٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	١٨٠,٠٠٠	١٢٤	١٢٦	١٢٤	١٢٤	٠
غير	شعاع	٥٨٠,٠٠٠	١٣٠	١٣٢	١٣٠	١٣٠	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	١,٥٢٠,٠٠٠	١٠٠	١٠٢	١٠٢	٩٩	٣
	اسمنت الخليج	٤٨٠,٠٠٠	١٣٨	١٤٢	١٣٨	١٣٦	٢
	اسمنت ام القيوين	-	-	-	-	٨٥	-
	اسمنت الفجيرة	١,٣٢٠,٠٠٠	١٠٢	١٠٤	١٠٤	١٠٢	٢

الاردن

البنوك	البنك العربي	١.٦٠٠	٢١٣,٠٠	١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٢,٥٠	٢,٥٠
	البنك الأهلي	٢.٢٥٠	١,٥٦	١,٥٦	١,٥٦	١,٥٦	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٢,٤٤	-
	بنك الأردن	٢.٥٧٦	١,١٥	١,١٦	١,١٥	١,١٦	٠,٠١-
	بنك الشرق الأوسط	٥.٣٥٠	١,٠٤	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٤	٠,٠١
	بنك الإنماء الصناعي	٣.٨٥٠	١,٤٢	١,٤٣	١,٤٢	١,٤٣	٠,٠١-
	بنك الإسكان	١٨.٣٨٦	٢,٧١	٢,٧٤	٢,٧١	٢,٧٤	٠,٠٣-
	البنك الأردني الكويتي	٧٠	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٥	٠,٠١
	بنك الأردن والخليج	٨٥٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٣	٠,٠٣-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٩٤٠	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٦	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	١.٩٠٠	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٥	٠,٠١-
	الاردني للاستثمار	١٥.٠٠٠	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	٠,٠٠
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	بنك فيلادلفيا	٧.٣٥٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٠٠
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	القدس للتامين	١.١٥٠	١,٤٠	١,٤٠	١,٤٠	١,٤٠	٠,٠٠
	الاردنية الفرنسية	١.٧٠٣	٢,٧٠	٢,٧٢	٢,٧٠	٢,٧٢	٠,٠٢-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٣	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٤.٢٣٧	١,٤٧	١,٤٩	١,٤٧	١,٤٩	٠,٠٢-
	كهرباء إربد	١٠٠	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٣	٠,٠١
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٥٥	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٥٠	-
	الخطوط البحرية	٢.٠٠٠	١,٢٤	١,٢٤	١,٢٤	١,١٨	٠,٠٦
	المحفظة الوطنية	٣.٧٥٠	٠,٨٤	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٤	٠,٠١
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	٩.٠٠٠	٠,٣١	٠,٣١	٠,٣١	٠,٣١	٠,٠٠
	الدستور	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٠٨	-
	الدولية للتعليم	٢.٨٨٠	١,٩٢	١,٩٥	١,٩٢	١,٩٥	٠,٠٣-
	الزرقاء للتعليم	٢.٠٠٠	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٠٠
	النقل البري	١.٥٠٠	١,١٢	١,١٢	١,١٢	١,١٣	٠,٠١-
	تطوير الاراضي	٦.٣٠٠	٠,٥٦	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٦	٠,٠١
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٦٤.٠٣٨	٢,٩١	٢,٩١	٢,٩١	٢,٧٧	٠,١٤
	الفوسفات	١٨٠.٤٥٠	١,٣٦	١,٣٠	١,٢٧	١,٢٤	٠,٠٣
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	مصفاة الاردن جويترول	١٢.٤٧٩	١٠,٢١	١٠,٢٣	١٠,٢٢	١٠,٢٣	٠,٠١-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٣٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الإنتاج	١.٠٩٤	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٦	٠,٠٢-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	العربية للادوية	٢٣.٠٢٢	٢,٥٧	٢,٦٥	٢,٦٠	٢,٦٦	٠,٠٦-
	الخزف الأردنية	١.٣٥٠	١,١١	١,١٦	١,١٦	١,١١	٠,٠٥
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,١١	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٠٤	-
	تعدينكو	٢٥٠	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٠	٠,٠٥
	شركة رافيا الصناعية	٣.٧٥٠	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٥	٠,٠١
	دار الدواء	٣.٥٠٠	٥,٠٣	٥,٠٦	٥,٠٣	٥,٠٥	٠,٠٢-
	الالومنيوم ارال	٢٨٧	١,٩١	١,٩١	١,٩١	١,٩٨	٠,٠٧-
	المواشي والدواجن	١٤.٦٥٠	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٢.٦٠٠	٠,٧٦	٠,٧٧	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٠٠
	الصلب	١.١٥٠	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٤	٠,٠٢-
	الصناعات الوطنية	٩٩.٢٠٠	٠,٤٣	٠,٤٦	٠,٤٣	٠,٤٤	٠,٠١-
	البتروكيماويات	١٦.٩٥٠	٠,٣٧	٠,٣٩	٠,٣٧	٠,٣٩	٠,٠٢-
	الصوف الصخري	١.٠٠٠	٠,٣٥	٠,٣٥	٠,٣٥	٠,٣٦	٠,٠١-
	العالمية الكيماوية	٧٠٠	١,٠٨	١,١٠	١,٠٨	١,١١	٠,٠٣-
	الوطنية للكوابل	٨.٤٠٠	٠,٦٩	٠,٧١	٠,٧٠	٠,٧١	٠,٠١-
	السلفوكيماويات	٣١.٦٠٠	٠,٤٢	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٠٠
	المركز العربي دوائي	١٢.٧٥٠	١,٢٠	١,٢٣	١,٢١	١,٢٢	٠,٠١-
	الزيوت النباتية	٤.١٥٠	٠,٦٥	٠,٦٦	٠,٦٥	٠,٦٦	٠,٠١-
	الموارد الصناعية	٩.٣٥٠	٠,٤٨	٠,٤٩	٠,٤٨	٠,٤٩	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	٢.٣٠٠	٠,٦٤	٠,٦٥	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	١.١٥٠	١,٢١	١,٢٥	١,٢٥	١,٢١	٠,٠٤
	السجائر الدولية	١٤.٤٠٠	١,٢١	١,٢٢	١,٢١	١,٢٢	٠,٠١-
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٩٤	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٢	٠,٤٠٦	٠,٠٠٤-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٢	٠,٢٠٤	٠,٠٠٢-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٨٢	٠,٣٨٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٤٢	٠,٢٤٢	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٦	٠,١٥٦	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٧,٧٠	٧,٧٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٥٦	٠,١٦٠	٠,٠٠٤-
	بنك انفستكورب ($)	٣,٨٦	٣,٩٤	٠,٠٨-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٧١	٠,١٧٣	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٤٢	٠,٢٤٢	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٤٠	٠,٤٤٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٥	١,٠٥	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٠٠	٠,٥٢٥	٠,٠٢٥-
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٣	٠,١٠٣	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٠	٠,٢٩٦	٠,٠٠٦-
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٢٥	٠,٦٢٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٠٥	٠,٦٠٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٨٠	٠,٥٨٥	٠,٠٠٥-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٦	٠,٢٠٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٧	٠,٠٩٧	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك أبو ظبي الوطني	٧١٠	٧١٠	٠
	بنك أبو ظبي التجاري	٥٨٠	٥٨٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩٠٠	٩٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	٩٢	٩٢	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٤٣	٤٤	١-
	بنك الشارقة الوطني	٣٣	٣٣	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٣٤	٣٤	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٨٥	٣٨٥	٠
	بنك أم القوين الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك المشرق	١٣٠٠	١٣٤٠	٤٠-
	البنك العربي المتحد	٣٨٠	٣٩٠	١٠-
	بنك الاستثمار	٣٦	٣٦	٠
	بنك دبي الإسلامي	٩٥	٩٥	٠
	بنك الامارات الدولي	٤٢	٤٢	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٢	٥٣	١-
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	-
	شركة الظفرة للتامين	٨٢٠	٨٢٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٩٠٠	٩٠٠	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٩٥	١٩٥	٠
	اتصالات	١٣٥٠	١٣٥٠	٠
	شركة الحرافات الوطنية	٦٨٠	٦٨٠	٠
	شركة طيران أبو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مقال مادلين اولبرايت نموذجاً

الولايات المتحدة تتحدث إلى نفسها عن سياستها الخارجية لا إلى العالم!

منار الشوربجي*

■ في العدد الاخير من مجلة «فورين افيرز» نشرت وزيرة الخارجية الاميركية مقالاً قد يصيب قارئه بالحيرة او ربما يستثير عنده ملكة التندر والسخرية. فتحت عنوان «تحديات السياسة الخارجية الاميركية» قدمت اولبرايت مقالاً فريداً في خطابه يغلب عليه بوضوح الميل الى إعطاء صورة مثالية لأميركا تصل بها الى موقع «الام الحنون» التي لا همّ لها الا رعاية شؤون العالم وحثه على فعل الخير ومحاربة الشر. بينما خلا المقال من اية رؤية متعمقة، او حتى مجرد افكار او اطروحات متفرقة ذات مغزى يتناسب مع موقع الدولة الاعظم في عالم اليوم.

فمنذ اللحظة الاولى، يجد القارئ نفسه امام عبارات من نوع «الخير والشر» و«العدل والظلم» و«اميركا بطلة الحرية في العالم». بل تقول الوزيرة ان معظم اوقات وزارة الخارجية الاميركية وجهودها «انما تنصرف الى تشجيع حكومات العالم على الاتجاه نحو ما نعتقد ان فيه الخير للجميع... ولكننا حتى ننجح في ذلك، علينا ان نقنع هذه الحكومات بأن هذا الخير هو خير لهم ايضا وان اجندتنا فوق مستوى الشبهات»!

وعلى رغم ان تعبير «المصالح الحيوية الاميركية» ورد في المقال، الا ان الكاتبة لم تشأ تقديم اي تعريف بهذه المصالح طوال المقال الذي يقع في خمس عشرة صفحة.

بل اكثر من ذلك، يلمح القارئ بين ثنايا المقال ميلاً واضحاً للتقليل من اهمية صوغ «رؤية» او «نظرية» للسياسة الخارجية الاميركية ما بعد الحرب الباردة، ففي احد المواضيع تقول اولبرايت ان كلمة «الرؤية» اسيء استخدامها كثيرا وان الاهم من وجود الرؤية هو القدرة على تنفيذ اولوياتها من دون ان تشرح لنا كيف نتمكن من معرفة اولويات الرؤية قبل صوغ الرؤية اصلاً.

وفي موضع آخر تشير الكاتبة الى ان العالم تطلع دائماً الى زعامة اميركا «لرد العدوان.. والظلم» وفي كل مرة «لم يكن رد فعل الشعب الاميركي مبنياً على نظرية بعينها للسياسة الخارجية، وانما على السمات المكونة للشخصية الاميركية من شجاعة وكرامة وبراغماتية وثبات على المبدأ». وفي واقع الامر، فإن كل هذه الامثلة وغيرها الكثير لا يمكن تفسيرها فعلا من خلال نظريات السياسة الخارجية والعلاقات الدولية، والسبب في ذلك ان المقال ليس موجهاً الى العالم وانما الى الداخل الاميركي. فهو يخاطب المواطن الاميركي بالدرجة الاولى، وان كان في بعض الاحيان يخاطب المؤسسة الاشتراعية. ووفق هذا المدخل وحده يمكن قراءة مقال وزيرة الخارجية الاميركي، والذي يصبح عندئذ، ذا مغزى من شرح السياسة الخارجية لواشنطن ولكن كحلقة ثانية.

ولا يوجد في الواقع جديد في اهتمام الساسة الاميركيين بكسب الرأي العام في ما يتعلق بالسياسة الخارجية، خصوصاً في وقت الازمات. فقد حرص الزعماء الاميركيون تقليدياً على تقديم سياستهم الخارجية الى الجمهور، وركزوا في ذلك على تقديمها باعتبارها تتناسب مع القيم الاميركية بغض النظر عما هو المقصود بهذه القيم. والمتابع لهذا النوع من الخطاب يستطيع ان يرصد بوضوح ما يمكن اعتباره «شفرة» استخدمها الزعماء الاميركيون طوال هذا القرن عند طرح السياسة الخارجية على الرأي العام. وهي شفرة تتكون من الفاظ وتعبيرات ورموز ثبت تاريخياً ان الشعب الاميركي يتجاوب معها على النحو المطلوب.

ولعل اهم ما يميز هذه الشفرة ارتكازها على التعظيم من شأن الجانب الإنساني والاخلاقي، والتأكيد على انه يمثل حجر الزاوية في السياسة الخارجية الاميركية. فضلا عن اللجوء الدائم إلى استحضار التاريخ لاثبات صحة الموقف الذي اتخذه الزعيم، ولا شك ان هذه الشفرة ليست قالباً جامداً يتم استخدامه كله، وإنما هي بمثابة قاموس مليء بالمفردات والرموز والاحداث، ويتوقف نجاح السياسي على قدرته على انتقاء ما يناسبه منها من اللحظة التاريخية التي يمر بها.

إلا أن الجديد من اميركا المعاصرة هو تزايد حاجة الساسة الاميركيين المستمرة - ليس فقط في اوقات الازمات - لمخاطبة الرأي العام في شأن السياسة الخارجية، فبانتهاء الحرب الباردة، لم تعد هناك اجابات سهلة حول ماهية الدور الاميركي في الخارج وحدوده، ومع صعود الاعتبارات الجيو اقتصادية بالمقارنة بالاعتبارات الجيو سياسية صار المواطن الاميركي يجد مصلحة شخصية في متابعة القضايا الدولية المتعلقة بوظيفته وربحه ومستقبل اولاده.

وادت هذه الاسباب نفسها الى فتح الباب على مصراعيه لعدد اكبر من اعضاء الكونغرس تحدى المؤسسة التنفيذية في مجال السياسة الخارجية، فلم تعد لجان السياسة الخارجية والدفاع هي المهيمنة وحدها على مناقشة القضايا الدولية. إذ صار الكثير من اللجان التي كانت تقليديا ذات صلاحيات داخلية فقط، تناقش اليوم عشرات من القضايا الدولية، مثل لجان البنوك والتجارة والطاقة والمالية والسبل والوسائل، بل حتى لجان الزراعة والعلوم والتكنولوجيا. ومع حصول الجمهوريين على غالبية مقاعده اختار الكونغرس ان يستغل كل صلاحياته الدستورية لمزاحمة المؤسسة التنفيذية في مجال «صنع» السياسة الخارجية، وليس فقط مراقبة تنفيذها.

في هذا السياق وحده يمكن قراءة مقال اولبرايت، فلا يمكن ان تكون وزيرة الخارجية تخاطب دول العالم حين تشير الى ان الولايات المتحدة تنفق اليوم ما يعادل واحد على اربعة عشر مما كان مخصصاً لمشروع «مارشال» او حين تذكر ان نسبة الانفاق على السياسة الخارجية الى الدخل القومي الاميركي، تضع الولايات المتحدة في المرتبة الاخيرة بين الدول الصناعية المتقدمة.

اما الخطاب الذي استخدمته الوزيرة، فهو منقول حرفياً من «الشفرة» التقليدية لمخاطبة الرأي العام. فهو حافل بتعبيرات فضفاضة عن «الخير والشر» و«الالتزام الاخلاقي لاميركا في الخارج» ولم تنس الوزيرة الاستعانة بالتاريخ، إذ بدأت مقالها بفقرات قالها دين اتشيسون.

ولم يكن على مكتب الوزيرة حين عكفت على كتابة هذا المقال سوى استطلاعات الرأي العام فقد تم تصميمه بعناية فائقة على نحو يستجيب لكل ما اثبتت الاستطلاعات شعبيته. فطوال عقد التسعينات، اشارت استطلاعات الرأي العام إلى أن المواطن الاميركي صار اكثر اهتماما بالقضايا الدولية، خصوصا الاقتصادية منها، وان الغالبية لا تمانع في التدخل الاميركي في الخارج بشرط ان يكون ضمن تحالف دولي ولاغراض انسانية بالاساس.

فعلى سبيل المثال، عارض ٥٥ في المئة من الاميركيين في ١٩٩٣ توجيه ضربات جوية «اميركية» للمواقع العسكرية الصربية، ولكن ايد ٦٥ في المئة منهم هذه الضربات، إذا كانت القوات الاميركية ضمن قوات دولية. وفي الوقت نفسه فإن الغالبية التي ايدت الضربات الجوية قالت ان سبب التأييد هو «الالتزام الاخلاقي لانهاء التطهير العرقي»، بينما ذكرت الاقلية ان السبب هو حماية مصالح «الامن القومي الاميركي»، هذا بينما ظلت استطلاعات الرأي تشير الى رفض الاميركيين التدخل في الحروب الاهلية او لغرض «بناء الدولة».

لذلك، فلا غرابة في ان تتجاهل الوزيرة تعريف المصالح الاميركية في العالم، او ان تعتبر انه ليس صعباً صوغ «رؤية» للسياسة الخارجية الاميركية، ثم تقدم اطروحة مغالية في التبسيط تمثل رؤيتها فتقول «انا اريد عالما فيه القوي عادلاً والضعيف يجد المساندة والجائع يجد طعاماً».

بعبارة اخرى، لا يهم في هذا السياق الوفاء بالحد الادنى من مكونات اية «رؤية» متمثلة في وضوح المصالح الاميركية وطبيعة التهديدات التي تواجهها، ناهيك عن اطار محدد من البدائل للتعامل مع كل ذلك. هذا على رغم ان الوزيرة كانت اعتبرت ان صوغ مثل تلك الرؤية هو واحد من اختبارات خمسة لا بد ان تنجح في اجتيازها السياسة الخارجية الاميركية، الى جانب «البراغماتية» والثبات على المبدأ، وتوافر الموارد اللازمة لتنفيذ هذه السياسة، فضلاً عن ضرورة اتساقها مع المبادئ والقيم الاميركية.

وبدلاً من ان تسعى الوزيرة الى طرح اطار فكري لماهية هذه الرؤية، فقد قفزت فوراً الى تقديم امثلة بعينها مثل ما ينبغي ان تفعله اميركا تجاه روسيا او في شأن البيئة، وكان ابعد ما ذهبت اليه هو التأكيد على ضرورة «العناية بمعالجة الواقع بالتزامن مع توقع المستقبل».

ولم تكن صورة العالم لدى اولبرايت افضل حالاً من تلك «الرؤية»، إذ صنفته الى اربعة اقسام اعترفت هي نفسها انه تصنيف تبسيطي، وان كان ما يعيبه - الى جانب سذاجته - انه يجعل السياسة الخارجية الاميركية مجرد ردود افعال لحظية وفق مقتضيات الامور.

فالفئة الاولى هي ما سمته «كاملي العضوية في النظام الدولي» وتعني بهم الدول الديموقراطية المتقدمة والتي حددت دور اميركا ازاءهم بأنه يتمثل اساسا في السعي الى تقوية العلاقات معهم.

اما الفئة الثانية فهي تلك الدول «التي تمر بمرحلة انتقالية وتسعى الى المشاركة الكاملة» في النظام الدولي، واتت دول الشرق الاوسط - بالجملة - ضمن هذه المجموعة جنبا الى جنب مع دول جنوب آسيا ووسط اوروبا ورأت ان دور اميركا يتمثل في مساعدة الفرقاء في هذه المناطق على حل خلافاتهم سلمياً.

اما الفئة الثالثة فهي تلك «الدول الفقيرة او الغارقة في صراعات تحرمها من المشاركة الفاعلة» وواجب اميركا هو مساعدة هذه الدول على مكافحة ازماتها وذلك - بالاساس عبر تصدير القيم «الاميركية» خصوصاً الديموقراطية والسوق الحر.

اما المجموعة الاخيرة من الدول، فهي تلك التي «ترفض اصلا قواعد وقيم النظام الدولي» وهي بالطبع التي ينبغي مواجهتها بالحسم اللازم، والطريف انه حين تعرضت الوزيرة لضرورة ردع هذه الدول، فإنها لم تشر الى ان هذه الضرورة تحتمها حماية المصالح الاميركية، وانما هي ضرورة لان هذه الدول تهدد القوانين والعلاقات التي تؤثر على امن «كل» الدول.

وحين يكون المخاطب هو المواطن الاميركي، فمن الطبيعي ان تتجنب اولبرايت ذكر ما يرفضه هذا المواطن، لذلك لم تشرح الوزيرة مثلا تلك الاعتبارات التي قد تدفع الولايات المتحدة الى عمل دولي منفرد، الى مناقشة الاسباب وراء الاستياء المتزايد بين حلفاء اميركا قبل خصومها من ازدواجية المعايير. كما انها ليست في حاجة الى شرح طبيعة المعايير التي تحكم استخدام القوة العسكرية او العقوبات الاقتصادية فهي ببساطة تقول للمواطن الاميركي ما يجب ان يسمعه فقط.

هنا يصبح السؤال: ما الذي يقوله لنا كل ذلك عن السياسة الخارجية الاميركية نفسها في عالم اليوم؟

في الواقع ان مخاطبة الداخل الاميركي صارت اكثر اهمية لدى صانع القرار من الاهتمام بصوغ سياسة واضحة المعالم يسهل التعامل معها من جانب دول العالم، فجوهر المشكلة في هذا الاتجاه، ان نوع الخطاب الذي جسده مقال مادلين اولبرايت انما يستخدم شفرة لا يفهمها العالم ولا يتجاوب معها فمفرداتها ورموزها في نظر غير الاميركي تعبر عن «انا» اميركية اسطورية بالغة النرجسية ترادف بين قناعاتها الخاصة وبين كل المطلقات.

ولان هذا الخطاب لم يعد يستخدم فقط في اوقات الازمات وانما طوال الوقت، ومع انحسار الاهتمام بصوغ خطاب موجه الى العالم فان خطورة هذا الخطاب هو انه يغذي نفسه بنفسه حتى صارت اميركا النخبة اقرب الى تصديق نفسها من كثرة تكراره، واكثر ميلاً الى اعتباره يغني عن مخاطبة العالم.

بعبارة اخرى، فان الخطر الحقيقي هو ان اميركا صارت تتحدث الى نفسها اكثر مما تتحدث الى العالم.

* باحثة مصرية.

مؤتمران فلسطينيان في غزة ودمشق:

تماثل في البنية واختلاف في الشعارات

رسمي ابو علي *

■ من المفترض ان يومي الثاني عشر والثالث عشر من هذا الشهر يومان مشهودان في تاريخ العمل الفلسطيني، اذ عقد المجلس الوطني الفلسطيني جلسة خاصة في غزة ليستمع الى كلمة الرئيس الاميركي في غزة مشجعاً المجلس الوطني على شطب مواد من الميثاق الوطني تدعو الى تدمير اسرائيل، مع انه يقال بانه تم شطب هذه المواد في وقت سابق.

وفي ترتيب آخر هناك مؤتمر آخر في دمشق في الوقت نفسه، تم اعتماد تسميته بعد نقاش، بالمؤتمر الشعبي الفلسطيني العام في الشتات، يوازيه ايضاً مؤتمران آخران سيعقدان في الضفة والقطاع.

نحن امام حدث سياسي كبير وامام استقطاب قد يكون الاول من نوعه في تاريخ العمل الفلسطيني. ومع ذلك فلا نحس ان كل هذا سيسفر عن تغير كبير او تحول ملموس.. لان الأمر يبدو وكأنه نوع من الانقلاب على الذات اكثر من اي شيء آخر.. انه، تحديداً، انقلاب اجزاء اساسية من منظمة التحرير الفلسطينية على جزئها المركزي - فتح. مع الاخذ بعين الاعتبار اشكالية وجود منظمتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» كشريكتين في المؤتمر الشعبي العام المشار اليه.. كما يمكن الاستطراد قليلاً للقول بأن الفصائل العشرة التي تنظم عقد المؤتمر هي خلطة غير متجانسة حتى الآن ولا نعرف الى متى يستمر التنسيق بينها اذ لاحظنا في مناسبات سابقة ان تحالفاتها هشة وآنية سرعان ما تفكك لدى اول هبة ريح سياسية.. وهذا مجرد استطراد لأن الموضوع بحاجة الى معالجة مطولة ومعمقة.

اذن، فنحن امام مشهدين سياسيين لا يميزهما التناقض بقدر ما يجمعهما التماثل.. واذ نتحدث عن النهج والرؤية وفلسفة العمل نفسها فاننا سنعثر على ذات الاسس التي قامت عليها كل هذه التنظيمات.

هنا نتحدث عن «نمط الانتاج الثوري» اذا صح التعبير، وهو نمط تم تدشينه لدى انشاء منظمة التحرير الفلسطينية في عام ١٩٦٤ برعاية الرئيس الراحل جمال عبدالناصر.

هذا النمط من الانتاج حدد سلفاً سقوف واساليب العمل بحيث يبقى دائماً تحت سقف النظام العربي الواحد.. ولعله من هذه النقطة بالذات ولدت مأساة العمل الفلسطيني. ففي الوقت الذي كان فيه مأمولاً ان يخترق العمل الثوري الفلسطيني البنى التقليدية الشاملة للنظام العربي، فانه كيف نفسه تدريجياً ليصبح نوعاً من امتداد بيروقراطي لهذه الانظمة.

ولذلك نقول بان المؤتمرين متماثلان في البنية وما نسميه بنمط الانتاج الثوري وان كانا متباينين في الشعارات والاهداف المعلنة.

ونضيف الآن بان المنظمات الموجودة في دمشق تتحمل المسؤولية جنباً الى جنب مع حركة فتح فيما الـ... العمل الفلسطيني من... وتآكل يوحي بشطب القـ... نفسها.

وبتعبير اشمل نقول بان النخب السياسية والثقافية الفلسطينية التي عملت في اطارات محددة تتحمل مجتمعة ما ... القضية، ولا يمكن اعفاء اي طرف من الاطراف.

ولذلك فاننا في اليومين المعنيين لم نشهد خياراً سياسياً وخياراً مضاداً وانما نشهد الخيار نفسه بشعارات واهداف مختلفة.

اما الخيار الثاني - الخيار النوعي الذي ينظر الى قضية فلسطين باعتبارها سؤال العدالة عبر التاريخ، فلا يزال مهمشاً وغير مرئي.. غير انه ربما يكون خيار المستقبل الوحيد.

* كاتب فلسطيني.

العقلاء والنخب

جودت فخر الدين *

■ في «الأدب الصغير» لابن المقفع ما يأتي: «على العاقل أن يجعل الناس في طبقتين، ويلبس لهما لباسين مختلفين: فطبقة من العامة يلبس لهم لباس انقباض وانحجاز وتحرز وتحفظ في كل كلمة وخطوة. وطبقة من الخاصة يخلع عندهم لباس التشدد ويلبس لباس الأنسة واللطف والبذلة والمفاوضة. ولا يدخل في هذه الطبقة إلا واحد من الف، كلهم ذو فضل في الرأي، وثقة في المودة، وأمانة في السر، ووفاء في الإخاء».

في هذا الكلام تحديد لنخبة من العقلاء، يتميزون فيما بينهم بالرأي والمودة والسر والإخاء. وفيه أيضاً وصف لنوعية العلاقات فيما بينهم من جهة، ولنوعية العلاقات بينهم وبين غيرهم من جهة ثانية. ومع أن هذه النخبة من العقلاء، التي يتصورها ابن المقفع ويسميها طبقة الخاصة، هي بالنسبة الى طبقة العامة كنسبة الواحد الى الف، فإنها تبقى - في نظري - مجرد تصور أو افتراض. فالمجتمع من شأنه ألا يقتصر على نخبة واحدة من العقلاء، وإنما من شأنه أن يضم نخباً عديدة، تتشكل بحسب الاهتمامات وانواعها، من فكرية الى فنية الى علمية الى عملية... الى غير ذلك.

وإذا كان تحديد مفهوم للنخبة في عصر ابن المقفع أمراً على شيء من اليسر، فإنه في أيامنا نحن أمر في غاية العسر. وقد يكون مرد ذلك الى أن «النخبوي» ذا الاهتمامات المتعددة او المعارف المتنوعة كان موجوداً في أيام ابن المقفع، ولم يعد موجوداً في أيامنا، التي ضاقت فيها الاهتمامات إزاء كثرة الاختصاصات، والتي ظهر فيها مفهوم «المثقف»، فنشأت فئة من المثقفين تدعي «نخبوية» لها من الخصائص ما يميزها عن نخبويات أخرى تدعيها فئات من السياسيين أو الأطباء او المهندسين أو العلماء... أو غير هؤلاء.

النخبة التي أشار اليها ابن المقفع في كلامه البليغ واللمّاح، اصبحت عندنا نخباً عديدة، لكل واحدة منها أوهامها الخاصة، التي تنفي غيرها من النخب أو تستبعدها أو تستخف بها على نحو أو آخر. وقد استعنت في صياغتي لهذه الفقرة من كلامي بعنوان وضعه علي حرب لأحد كتبه، وهو «أوهام النخبة».

يتلاشى لدينا اليوم مفهوم «النخبة»، أو يغيم. وكذلك مفهوم «العاقل». ولكننا نجد في كلام ابن المقفع تحديداً جامعاً ودقيقاً للعاقل من الناحية السلوكية، فهو الباحث عن الحرية في التفكير والتصرف، وحيثما يجد هذه الحرية فإنه يجد «نخبته» إذ صح التعبير. هذه النخبة المنشودة، هي التي يخلع فيها العاقل لباس الانقباض والانحجاز والتحرز والتحفظ، ويلبس لباس الأنسة واللطف والبذلة والمفاوضة.

العاقل إذاً هو الحر أولاً، وإن كانت الظروف العامة غير مؤاتية لممارسة الحرية. هو الحر إزاء نفسه، والساعي الى تحقيق الحرية أو التحرر في علاقاته بالآخرين. وفي كلام للفيلسوف الالماني مارتن هيدغر نجد ما يتقاطع أو يتشابه مع كلام ابن المقفع، وذلك عندما يفرق هيدغر بين نوعين من الوجود الإنساني أو الفردي: الأول يصفه بالخاص أو الحقيقي، والثاني يصفه بالمبتذل أو الزائف. الأول يراه تحقيقاً للذات وتعالياً على الآخرين، والثاني يراه ذوباناً في الآخرين وانحداراً نحو العامية وانعدام الشخصية. وانطلاقاً من ذلك لا يرى هيدغر في العزلة سوى نوع من الوجود مع الآخرين، قد يكون سبيلاً الى تحقيق أكبر قدر ممكن من الحرية.

ما أشار اليه ابن المقفع بالنسبة الى العاقل، والى نوعية السلوك الذي يحسن به أن يسلكه، لا يرتبط بواقع محدد أو بمرحلة بعينها، وإنما يتجاوز ذلك، ويتصل بمفهوم عام للعاقل ولكيفية وجوده، وهو مفهوم قادر على التطور والتكيف مع أي واقع وأية مرحلة.

إذا كنا اليوم في حاجة الى نخبة من شأنها أن تلعب في مجتمعاتنا دوراً طليعياً، ثقافياً وتنويرياً، من الممكن أن نبحث عن مفهوم لها انطلاقاً من مفهوم للعاقل وردت إشارات اليه في كلام ابن المقفع.

* شاعر وناقد لبناني.

ذاكرة القرن العشرين

١٤ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٤٥

بريطانيا وفرنسا تتصارعان للسيطرة على سورية ولبنان

■ عندما انتهت الحرب العالمية الثانية، كان من الواضح أن الفرنسيين يرغبون في البقاء في سورية ولبنان، ولو لفترة من الزمن قصيرة. ورغبتهم تلك لم تكن نابعة من العمل على تحقيق مصالح اقتصادية أو سياسية، بقدر ما كانت نابعة من الرغبة في الحفاظ على بعض الكرامة، بعد ان كانوا، هم، من بين الحلفاء جميعاً، الأكثر إحساساً بالهزيمة خلال السنوات التي انصرمت. صحيح ان الفرنسيين قاوموا الغزو الألماني، لكن باريس كانت العاصمة الوحيدة من بين عواصم الدول الحليفة، التي احتلها النازيون. وحتى حين حررت فرنسا من الألمان عند نهاية الحرب، كان من الواضح أن التحرير تم على أيدي الأميركيين والانكليز، كما كان من الواضح ان انضمام القوات الفرنسية إلى القوات الحليفة في دخول باريس، كان انضماماً رمزياً لا أكثر. فإذا اضفنا إلى هذا ان «التطهير» الذي أعقب استعادة الديغوليين لفرنسا، وضع فرنسيين في مجابهة فرنسيين، وهو «عار» لم يطاول أية أمة أخرى من أمم الحلفاء، تصبح لدينا صورة شبه واضحة للوضعية النفسية الفرنسية في ذلك الحين.

والحلفاء الكبار، انفسهم، لم يشاءوا التخفيف من حدة المرارة الفرنسية، وهكذا نلاحظ كيف ان التمثيل الفرنسي غاب عن معظم مؤتمرات القمة. وما إلى ذلك.

انتخب ديغول في أواسط تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٥، رئيساً لفرنسا، ما عزز شعبيته وجعله قادراً هو الذي قاوم النازيين بضراوة، على أن يعيد لفرنسا بعض كرامتها، غير أنه كان عليه في الوقت نفسه، وربما بالتناقض مع قناعاته الشخصية، ان يحذر الوقوع في أية افخاخ ينصبها له الحلفاء، لا سيما البريطانيين منهم.

والافخاخ الرئيسة التي كان يتوقعها ديغول كانت موجودة هناك في منطقة الشرق الأوسط، وتحديداً في سورية ولبنان. تلك المنطقة التي سبق للانكليز أن حاربوا فيها فرنسيي فيشي وانتصروا عليهم، وبالكاد قبلوا، تحت ضغط الأميركيين والروس، ان يجيروا انتصارهم هناك للفرنسيين الآخرين: الديغوليين. من تلك الظروف ظل في خاطر لندن أن عليها - ما أن تنتهي الحرب - أن تخرج الفرنسيين من المنطقة. وديغول، على رغم رغبته الواضحة في منح سورية ولبنان استقلالهما، كان غير راغب في أن يتم ذلك تحت ضغط الانكليز. ومن هنا كثرت المناورات بين الطرفين: مناورات في دمشق وبيروت، ومناورات في باريس ولندن، وفي أروقة المنظمات الدولية (الصورة: ديغول جابه الموقف البريطاني شاعراً بالمرارة).

ولئن كان «العمال» الحاكمون في لندن و«المحافظون» المعارضون فيها مختلفين، في ذلك الحين، بصدد الأمور كلها، فإنهم كانوا متفقين - على الأقل - على الرغبة في اخراج فرنسا من لبنان وسورية. ومن هنا، حين أعلن وزير الخارجية البريطاني ارنست بيفن، يوم ١٤ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٤٥، من على منصة مجلس العموم البريطاني، أنه قد اتفق مع الفرنسيين على انسحاب قوات البلدين من سورية ولبنان، في وقت واحد، كان زعيم المعارضة المحافظة انطوني إيدن أول من هنأه على ذلك. وكان من الواضح ان رغبة الاثنين تقوم في اخراج فرنسا من المنطقة، لا في منح الاستقلال لأممها.

والحقيقة أن الفرنسيين لم يخفوا استياءهم من ذلك الاعلان البريطاني الرسمي، على الرغم من أن المفاوضات بين جورج بيدو وزير الخارجية الفرنسية، وارنست بيفن، نظيره البريطاني، بصدد ذلك الأمر كانت علنية وواضحة، منذ شهر أيلول (سبتمبر) السابق. ما ضايق فرنسا هو احساسها بأن البريطانيين يعلنون خروجها من سورية ولبنان، من دون أن يتفوهوا بكلمة حول وجودهم، هم، في بقية المناطق العربية.

وكان يخامر الفرنسيين شعور بأن بريطانيا تريد أن تخرجهم لكي تحل محلهم، بالتواطؤ مع الأميركيين. إذاً، حتى لئن كان الفرنسيون فاوضوا على ذلك بشكل ايجابي، وحتى لئن كان ديغول في اعماقه راغباً في الانسحاب العسكري من الشرق الأدنى، وحتى لئن كانت فرنسا أعلنت عن انسحابها باكراً منذ العام ١٩٤١، فإن ذلك ترك غصة في حلق الفرنسيين، ويمكننا هنا ان نفترض بأن تلك الغصة، والتدخل البريطاني المهين لفرنسا، كان وراء العنف الذي جابهت به السلطات الفرنسية، الزعماء اللبنانيين حين استنسب هؤلاء ان يستفيدوا من علنية وحسم الموقف البريطاني لكي يطالبوا بالاستقلال.

إبراهيم العريس





أوسلو: العجز والواقعية والحل بالتقسيط

عبد الحميد البكوش *

■ لم يعر العرب اهتماماً جاداً لمحاولات اليهود الاستيلاء على كل فلسطين أو على جزء منها، خلال السنوات الطوال التي مضت منذ بداية هذا القرن والى حين انتهاء الحرب العالمية الثانية.

تلك السنوات التي واصلت الحركة الصهيونية خلالها التخطيط والتنفيذ في شأن زرع مهاجريها في ارض فلسطين وتوطيد وجودهم، كما واصلت نصب الفخاخ في مراكز النفوذ السياسي في معظم دول العالم ذات النفوذ.

كان الفلسطينيون وحدهم في ذلك الوقت يشهدون، في عجز، تراكم المسالة اليهودية بين ظهرانيهم، من دون ان يكون في إمكانهم أن يفعلوا شيئاً سوى الغضب. وما أن صدر قرار التقسيم الشهير عن الامم المتحدة واعلنت دولة اليهود حتى اندفع جميع العرب الى داخل الملعب، وبدلاً من ان يساندوا اصحاب الحق راسمين لأنفسهم أهدافاً واضحة، غلبت العواطف الجياشة على قراراتهم فلم يتصرفوا بالواقعية التي كان عليها واقعهم الحزين. حتى بدت الحكومات العربية القائمة آنذاك مرتبكة السياسات ومدفوعة بما يقوله عنها الناس أكثر مما هي مدفوعة بمطالب الصواب.

ادى ذلك الواقع الى ثبات أركان دولة اليهود، وفيما كان حكامها منصرفين الى تعزيز وجودها في صمت، استيقظ جنرالات العرب على اجراس الفرصة وشرعوا في الإطاحة بحكوماتهم بدعوى العودة الى تحرير فلسطين.

ومضت السنوات ليظهر ان الانقلابيين لم يكونوا ليفكروا في اكثر من البقاء في السلطة، فأهدروا مقومات شعوبهم تحت ستار ان لا صوت يعلو فوق صوت معركة لم تحدث ولم يفكروا في خوضها. وهكذا خنق الزعماء الجدد حريات مواطنيهم وخربوا اقتصاد بلادهم وجففوا براعم الديموقراطية التي كانت تحاول الميلاد مقابل وعود خيالية بتحرير فلسطين.

ومع انه بقيت للعرب بعض النظم الواقعية العاقلة إلا ان المغامرين تغلبوا على العقلاء فانطلق الجنرالات يرفضون التفاوض ويخوضون الحروب بالخطب والاناشيد حتى مكنوا لاسرائيل ابتلاع الضفة الغربية وكل القدس وقطاع غزة، بل وحتى مرتفعات الجولان وجنوب لبنان وكل سيناء. وهذه خسائر حال دون حدوثها الملك عبد الله بن الحسين والملك فاروق الموصوفان حتى اليوم بالعمالة للاستعمار.

في غمار هذا العجز العربي المكابر اقدم المرحوم السادات على حرب اكتوبر واستثمرها بقراراته السياسية الواقعية. وسواء كانت حرب اكتوبر قد خطط لها من اجل التحرير أو التحريك فهي ادت في نهاية المطاف الى تحرير كامل للاراضي المصرية. وما كان لأية قوة عربية حتى لو انتصرت ان تسترد اكثر من سيناء. والحق أنه وان امكنت للحاجة بان السادات لم يكن على طموح، فإنه لا يمكن الا التسليم له بانه كان على صواب، ذلك انه كان اول من تجرأ على كشف واقع العجز والخروج من خيمة حكام الانقلابات ليتعامل مع القضية وفقاً لما لديه من معطيات. ولما كان اصحاب البطولات الجوفاء لا يريدون غير استمرار الضجيج بعد ان احترفوا صفة الوكالة عن فلسطين، فقد هاجموا الرجل وخونوه.

ولأن كرامة النظام عندهم فوق مصالح الناس وفوق قيمة ارض الوطن، فقد افسدوا على الفلسطينيين امرهم وشجعوا بعضا منهم على تبني موقف رفض صاخب، وان كان الثمن ديمومة ضياع الارض وتشرد المهاجرين.

إنني كنت، ولا ازال، اعتقد ان الرئيس عرفات ومن هم حوله كانوا يدركون حقائق الامور منذ زمن، ولا اشك في انهم لو تركت لهم حرية الحركة وتخلصوا من رهن انظمة عربية لما ترددوا في المضي في ما مضى فيه السادات عندما مزق الرجل حجاب المزايدات.

لكن الرياح كانت تجري بما لا يشتهون ولذلك ما ان توفرت امامهم فرصة دولية وعربية ولدتها الظروف التي اعقبت حرب الخليج الثانية حتى انتهزوها وانجزوا اتفاقات اوسلو.

لقد رأى عرفات العرب في مؤتمر مدريد وهم لا يزالون يحترفون لعبة اضاعة الفرصة من دون بدائل، ولا بد انه تخيلهم فريقاً لكرة القدم يدلف أفرانه الى المباراة بلا احذية وهم يرون في الملعب كرات عدة.

سلك عرفات مسلك المرحوم السادات فانجز اتفاقات اوسلو متحملاً ان يواجه ما واجهته مصر من تهم ومواقف عربية وانا لا استغرب انه وقد سنحت لعقله بعد حرب الخليج الثانية فرصة التفكير بعيداً عن ضجيج الانظمة المغامرة وبعيدا عن تهريج مريديها، لا استغرب انه قد ادرك ان السلام الذي تريده اسرائيل، ليس سلاماً مع جيوش حكومات لا تأمنها وتقدر في المستقبل المنظور على حماية نفسها منها وانما هو سلام التعايش اليومي الآمن الذي لا توفره الا علاقات طبيعية مع الجيران وهنا يكمن السر في اصرار اسرائيل على تقسيط الارض مقابل تقسيط السلام أي ان الامان الذي يبغيه اليهود من وراء السلام لا يتحقق مرة واحدة بل يجب غرسه ورعايته ومنحه الزمن الكافي للتأكد من انه سيستمر.

لقد كان السلام الذي عقده عرفات مع اسرائيل سلاماً يتم على مراحل، وقبوله كان مغامرة لا بد من المضي فيها. وقد فعل عرفات خيرا بالانغماس فيه، خصوصاً وانه كان الخيار الوحيد المتاح في بحر عربي من الكلام.

ويستغرب المرء إصرار البعض على رفض مراحل اوسلو ومطالبة اليهود بان يقبلوا مقدماً باتفاق نهائي كامل. فالواحد منها يسمع من منتقدي اوسلو انهم، وان كانوا يوافقون على سلام مع اسرائيل، إلا انهم يشترطون ان تتعهد بنتيجة نهائية تستجيب لكل مطالبهم وان لم يمانعوا في انجازها على مراحل.

وهم بذلك لا يدركون اولاً ان لا قدرة لهم على فرض الشروط الا بالديبلوماسية، وثانيا ان المفاوض لا يستطيع، في مثل حالتهم ان يحصل على تعهد بانجاز النتيجة قبل ان يقبل بالمراحل، لأن المراحل في هذا الفرض لا تعود مجرد مراحل. والحق ان ابرام اوسلو والمضي فيها رغم الصعوبات الخارقة كان ولا يزال عملا صائباً وواقعية لا بديل عنها.

وبعد اتفاق «واي بلانتيشن» الأخير لا بد من مساندة عرفات في القدرة على تقديم الاحساس بالأمان لليهود حتى يواصلوا السير في سلام المراحل أو يثبت للجميع انهم يخادعون. وعلى اولئك الذين يضعون العصي في عجلات السلطة الفلسطينية ان لا يتصرفوا وكأنهم لن يستطيعوا العودة الى النضال إن هم توقفوا عما يمارسونه من العنف. فالمناضلون لن ينسوا نضالهم اذا ما توفرت له الظروف من جديد.

إن على الكثيرين أن يدركوا ان ليس امام السلطة الفلسطينية في هذه المرحلة الا طمأنة اليهود على امنهم واثبات اننا جادون في ما نقول من سلام حتى لا يبقى امامهم الا ان يثبتوا انهم هم ايضا جادون او يظهر عليهم انهم ليسوا كذلك ونحن لسنا في الحالين من الخاسرين.

ان خطة تقسيط الارض مقابل تقسيط السلام أو الامن والتي يشجبها مناهضو (اوسلو) هي خطة لمصلحة الفلسطينيين اكثر مما هي لمصلحة اليهود. ولعل حكومة نتانياهو قد ادركت هذه الحقيقة. وللمرء ان يسمح لنفسه بان يعتقد بان حكومة حزب العمل لو استمرت، أو لو عادت، ستحاول بدورها الهروب من خطة التقسيط.

فتلك الخطة هي التي مكنت لعرفات والمناضلين معه امر العودة والاقامة على جزء من ارضهم، وهي التي مكنتهم من الاتصال بشعبهم والشروع في بناء مؤسسات دولتهم من العدم.

والوجود الفلسطيني السياسي صار بؤرة متواصلة الاتساع يعترف بها العالم ويستحيل على اسرائيل الخلاص من وجودها او حتى السيطرة على اتساعها.

والسلطة الفلسطينية وان كانت تفاوض اليوم من موقع الضعيف إلا انه تقف على ارض تخصها. ولنتصور ان عرفات ذهب مذهب القائلين بعدم عقد (اوسلو) واصر على ان يقبل اليهود بحل نهائي للقضية قبل ان يوافق على اية مراحل، لعله كان ومن معه لا يزالون يفاوضون في مدريد وينامون في تونس.

لقد انقلبت خطة تقسيط الارض مقابل تقسيط السلام من مصلحة اسرائيل الى مصلحة السلطة الفلسطينية التي عليها ان لا تسارع الى اي حل نهائي في مرحلة واحدة وان تقاوم خطة نتانياهو في دمج بقية المراحل في مفاوضات واحدة. فواقعياً تحقق خطة المراحل للسلطة مزيداً من المكاسب التي تزيد بدورها من تعزيز وجودها فضلاً عن ان لفظ اسرائيل لمزيد من الارض على دفعات أيسر عليها من لفظها دفعة واحدة.

نعم، للعرب حق من حيث المبدأ في فلسطين، بل في كل فلسطين، بل وحتى في الاندلس وعلى صاحب الحق السليب العاجز اما ان ينسى حقه حتى يأذن الله أو ان يكون واقعياً فيعمل بالسياسة على تخليص ما يستطيع. ونحن وبعد أن اقتنص لنا فاروق وعبد الله المتهمان بالعمالة للاستعمار كل قطاع غزة والضفة الغربية ونصف القدس الشريف، قد اوقعنا عصر الانقلابات في أوحال متحركة لدرجة ان صارت مأساة فلسطين اقل وقعاً وإلحاحاً لدى شعوب من العرب بسبب ان ما سلبتها اياه حكومات الانقلابات من حرياتها وما اهدرته من مصالحها يتفوق على ما سلب واهدر اليهود من حريات ومصالح الفلسطينيين.

قد تصح النصيحة للسلطة الفلسطينية بالمضي في خطة المراحل والصبر على الحل النهائي فذلك يبدو في صالحها اكثر مما هو في صالح اسرائيل، ونحن إذ نتذكر ما واجهه المرحوم السادات عندما خرج عن خيمة الانقلابيين، وإذ نرى ما يواجهه المناضل الواقعي عرفات لا نملك إلا أن ندعو الله بأن يعين السلطة الفلسطينية على عرب مثلما يعينها على يهود.

* كاتب ورئيس وزراء ليبي سابق.

هل بدأ العد العكسي لإنتهاء التعاطف العالمي مع إسرائيل؟!

عرفان نظام الدين *

■ رغم الأجواء الملبدة بالغيوم في سماء الشرق الأوسط فإن انفراجات واسعة تظهر في العالم وتحمل بارقة امل بانتهاء «عهد العسل» مع إسرائيل وبدء العد العكسي لمتغيرات مهمة في اتجاهات الرأي العام العالمي. ولكن هل يعني ذلك انتهاء عهد التعاطف العالمي مع إسرائيل؟

لا بد أولاً من تسجيل ملاحظة مهمة يغفل عنها العرب أو يعالجونها بخفة وهي أنه ليس هناك رأي عام عالمي موحد بمفهوم الكتلة الصلبة، أو التيار الموحد، خصوصاً عندما نتحدث عن الغرب ككل، فهناك الغرب الاميركي وهو ليس موحداً، كذلك الغرب الأوروبي. والتعامل مع الرأي العام في الغرب عملية معقدة ومتشابكة تحتاج إلى التعمق في كل حالة على حدة ودرس خصوصياتها واسلوب الحوار معها حتى يمكن اقناعها أو كسبها أو حتى تحييدها.

وقد أخطأ العرب في الماضي في كثير من الممارسات واساليب التعامل مع «الآخر»، فتارة تترك الساحة خالية لـ «الماكينة الاعلامية الصهيونية» لبث سمومها، وتارة أخرى يقوم البعض بتصرفات أو باتخاذ مواقف متشنجة أو مسيئة للعرب يستغلها الصهاينة لإشعال نار الأحقاد والعداء ضد كل ما هو عربي، وفي كثير من الأحيان يفقد العرب أصدقاء وحلفاء وربما أشقاء بسبب عدم المثابرة والمتابعة ووضع آلية عمل ثابتة لتعزيز العلاقات. وهذا ما تكرر أخيراً في كثير من البلدان الافريقية والآسيوية، بل حتى الإسلامية، حيث يتزايد النفوذ الصهيوني يوماً بعد يوم وتعقد اتفاقات عسكرية وأمنية واقتصادية وتبادل تجاري ومشاريع زراعية وإرسال خبراء عسكريين أو زراعيين. ولا اتحدث هنا عن تركيا أو بعض الدول التي كانت العلاقات متينة معها من قبل بل عن دول أخرى مثل دول أوروبا الشرقية بعد انهيار المعسكر الاشتراكي، وجمهوريات آسيا الوسطى وكلها إسلامية، ومعظم الدول الافريقية، وصولاً إلى الصين حيث عقدت أخيراً عشرات الاتفاقات بينها وبين إسرائيل. أما روسيا، التي يعتبرها العرب حليفة وصديقة، فقد وصل التغلغل الصهيوني الى درجة أن بعض المحللين يعتبر ان اللوبي الصهيوني في روسيا اليوم أقوى بكثير من اللوبي الصهيوني في أميركا.

ولكن ماذا يمكن العرب أن يفعلوا ازاء هذا الواقع المرير؟ وهل هناك امل في حدوث تغيير جدي... أو ملموس في اتجاهات الرأي العام العالمي أو في التخفيف من الانحياز لإسرائيل؟ وكيف يمكن توقع أي تقدم باتجاه العدالة والتخلي عن ازدواجية المعايير والكيل بمكيالين ما دامت الإدارة الأميركية تقف عاجزة أمام التسلط الإسرائيلي والتحدي الإسرائيلي لمواقف الولايات المتحدة، وهي الراعي الأول... والوحيد للسلام وتهديدها لمصالحها الحيوية؟ لا يمكن الجزم في الإجابة بأن الأمل مفقود، لكن العرب قادرون على تغيير المعادلات لو أحسنوا التعامل معها واستمروا في سياسة الاعتدال ومواجهة التعنت الإسرائيلي باسلوب عقلاني وذكي يسحب البساط من تحت أقدام عتاة الصهاينة من ليكود واحزاب متطرفة.

ولأن العالم لا يحترم إلا القوي، ولا يفهم إلا لغة القوة، على اختلاف مكوناتها ومعانيها المادية والبشرية والعسكرية، فإن العرب مطالبون قبل كل شيء بتوحيد صفوفهم وطي خلافاتهم والتحدث مع العالم بصوت واحد وموقف واحد بعدما تكررت التداعيات وحالات التفرد والتشرذم. والخطوة التالية المطلوبة هي الاستمرار في كسب الأصدقاء وإعادة النظر في العلاقات الاقليمية والدولية وتأكيد دعم المسيرة السلمية مع التركيز على الحملات الإعلامية والسياسية لفضح الجرائم الإسرائيلية وانتهاكات حقوق الإنسان بالوقائع والوثائق الدامغة مع تقديم مفاضلة مدعمة بالأرقام والحقائق عن مصالح الشعوب والدول بين العرب وإسرائيل مع الحكم المسبق بان هذه المفاضلة ستنتهي لصالح العلاقات مع العرب.

وقد اشرت من قبل إلى اهمية التوجه إلى قطاعات وشرائح اجتماعية معينة لكسب ودها أولاً مثل الجاليات العربية والإسلامية في أوروبا والولايات المتحدة واميركا اللاتينية وافريقيا ثم لحملها على المشاركة في الدفاع عن قضايانا عن ايمان واقتناع. مع العلم أن أبناء هذه الجاليات وصلوا إلى مراكز متقدمة في المؤسسات الرسمية والخاصة وقدم بعضهم انجازات كبرى في مجالات العلوم والفنون والطب... بل وصل عدد كبير منهم إلى الرئاسة (مثل الأرجنتيني كارلوس منعم، والاكوادوري جميل معوض)، عدا عن مئات النواب والشيوخ في البرلمانات الغربية والأميركية والأميركية اللاتينية، بل ان بريطانيا شهدت اخيراً اختيار أول لورد مسلم بعد انتخاب أول نائب مسلم.

وهناك أيضاً الدول الإسلامية والآسيوية والافريقية التي يفترض أن يتم تجديد العلاقات معها وإعادة وصل ما انقطع بعد سنوات من الجمود وربما القطيعة أو عدم الاهتمام.

أما في الداخل الإسرائيلي، فإن الساحة مفتوحة لتحرك أكبر وأكثر نشاطاً في ظل وجود اقلية عربية تمثل اكثر من ٢٠ في المئة من عدد سكان إسرائيل وتستطيع حمل اكثر من ١٢ نائباً إلى الكنيست (البرلمان)، إضافة إلى الانقسامات الحاصلة داخل المجتمع الإسرائيلي غير المتماسك والتي يمكن ان يضرب العرب على وترها لكسب ود كل من يرفض الحرب، من حركة السلام الآن إلى المهاجرين الجدد والأحزاب المعارضة لليكود واليمين التطرف.

وللدلالة على جدوى بذل العرب المزيد من الجهد لإحداث تغييرات جذرية في اتجاهات الرأي العام أورد بعض الانجازات أو الايجابيات التي سجلتها خلال الشهرين الماضيين، وهي:

● صدور قرار عن الجمعية العامة للأمم المتحدة برفع مكانة وتمثيل منظمة التحرير الفلسطينية ومنح الفلسطينيين مقعداً في المنظمة الدولية (من دون حق التصويت) بأكثرية ١٢٤ صوتاً مقابل ٤ دول بينها الولايات المتحدة وإسرائيل على رغم الضغوط التي بذلت لمنع صدور القرار والادعاء بانه يعرقل مسيرة السلام والمفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية.

● صدور بيان رئاسي عن مجلس الأمن الدولي يطالب إسرائيل بوقف اي اجراء يستهدف تغيير معالم القدس أو توسيعها بضم المستوطنات إليها. وصحيح أن الولايات المتحدة منعت المجلس من اتخاذ قرار جديد، ولكنها وافقت على البيان الرئاسي الذي لم يتضمن تنديداً بخطة إسرائيل التهويدية التوسعية، ولكنه تضمن اشارة واضحة تثبت ان المخطط الإسرائيلي غير شرعي.

● تصاعد التظاهرات الإسرائيلية المطالبة بانسحاب الجيش الإسرائيلي من جنوب لبنان (حركة الأمهات الأربع وغيرها)، والكشف عن مذكرة مهمة من ضباط الاحتياط في الجيش الإسرائيلي ينتقدون فيها بشدة سياسة الحكومة الليكودية ويعلنون رفضهم المشاركة في أي حرب أو تأدية الخدمة عند إصدار الأوامر أو مواجهة المتظاهرين الفلسطينيين.

وتزامنت هذه التطورات مع اشتداد الخلافات الداخلية والصراع بين الرئيس عيزرا وايزمان وبنيامين نتانياهو وتوقع ازدياد الضغوط من أجل اجراء انتخابات عامة مبكرة قبل عام ٢٠٠٠ موعدها المقرر.

● بروز مواقف متقدمة لعدة دول مهمة والاتحاد الأوروبي تنتقد إسرائيل وتتعاطف مع الموقف العربي وتعمل لانقاذ مسيرة السلام.

● تميز موقف فرنسا ورئيسها جاك شيراك، وحدوث تفهم أكبر للحق العربي.

● ازدياد عدد الشخصيات العلمية والاكاديمية والعامة في الغرب التي تنتقد إسرائيل علناً وتكشف النقاب عن مخاطر الهيمنة الصهيونية على مقاليد الولايات المتحدة ودور النفوذ الصهيوني في تهديد المصالح الاميركية في المنطقة تأكيداً لما أشرت إليه من قبل عن تحذير للسياسي الاميركي بينجامين فرانكلين من سيطرة اليهود في خطاب له قبل أكثر من ٢٠٠ عام (ذكر خطأ سابقاً انه رئيس اميركي والواقع انه رجل دولة وسياسة ولم يكن رئيساً كما أوضح لي الزميل «المعلوماتي» غسان غصن). وقد قرأت قبل ايام تصريحين لأميركيين يدينون إسرائيل، أولهم بيتر غران المؤرخ الأميركي المعروف («الوطن» الكويتية) الذي قال إن ديموقراطية إسرائيل اكذوبة يروج لها الاعلام الغربي وان ما تقوم به من انتهاكات لحقوق الإنسان يجب أن يكشف للعالم أجمع.

أما المواطن الأميركي جيفرسون تشيس فتطوع بارسال ٦٠ رسالة إلى أعضاء الكونغرس الأميركي و١٣٨ رسالة إلى معلقين وكتاب صحافيين في كل انحاء الولايات المتحدة يفضح فيها وجه إسرائيل الوحشي، ويتساءل عن أسباب التأييد الأميركي لإسرائيل على رغم الظلم الواضح الذي حاق بالفلسطينيين. وهاجم تصريحات ومواقف نيوت غينغريتش رئيس مجلس النواب السابق التي تتنافى مع حقائق التاريخ وتفتقر لأبسط قواعد اللياقة. كما استنكر دعم أعضاء الكونغرس لإسرائيل رغم مواقفها وجرائمها وتهديدها للمصالح القومية الأميركية. وقال هذا المواطن الذي ارسل نسخة من رسالته الى وكالة انباء الشرق الأوسط المصرية إنه نموذج لرجل الشارع الأميركي العادي الذي بدأ ينظر للأمور بعين العدالة والتمييز بين الحق والباطل.

هذه الأصوات وإن كانت خافتة وبسيطة إلا انها بداية طريق طويل لا بد أن يسلكه العرب إذا كانوا جديين في إنهاء الهيمنة الصهيونية وانحسار عهد التعاطف العالمي مع إسرائيل... وأول الغيث قطرة... ثم ينهمر.

* كاتب وصحافي عربي.

كدنا نحلم... !

■ ستكون زيارة الرئيس الأميركي لغزة، اليوم، تاريخية أكثر مما يتصور ومما يريد ومما يجرؤ. انها زيارة للسلطة الفلسطينية، ولو لم يكن معترفاً بها كأكثر من مجرد سلطة حكم ذاتي لما كانت الزيارة. وليس في تقاليد رؤساء اميركا، أو سواها، أن يزوروا «مناطق» لا سيادة ولا خصوصية لها، إلا من قبيل التفرج والسياحة. اما بيل كلينتون فيعتبر نفسه في مهمة سياسية، فلو ان سلطة الدولة (اسرائيل) تقوم بدورها على ما يرام في منطقة حكم ذاتي «تابعة لها» سياسياً لما بدت مهمته ضرورية.

استعار الفلسطينيون عبارة مارتن لوثر كينغ «لدي حلم...» لاستقبال كلينتون. صحيح انه الرئيس الأميركي الأكثر صهيونية و... اسرائيلية، إلا أنه الرئيس الذي دخل أكثر من سواه في عمق الصراع وتفاصيله. فتجربة «واي بلانتيشن» كانت بالغة الدلالة في تعاطيه مع ملفات المسار الفلسطيني، حتى لو لم تؤد الى تغيير ملموس في توجهاته. إذ أنها أتاحت له التعرف عن كثب على المكابرة الاسرائيلية وعلى الغطرسة التي يتخذها نتانياهو طريقة للتفاوض مع الفلسطينيين ولمعاملتهم. لم يكن كلينتون، خلال أيام «واي»، بحاجة الى من يشرح له مغازي بعض الملفات، فهي لا بد أن تصنف في ذهنه على أنها ملفات حقوق انسان عمد الاسرائيليون الى طمس البديهيات فيها مستخدمين الانحياز الأميركي كغطاء أوحد.

ولعل كلينتون يتذكر حين يرى لافتات الفلسطينيين «لدينا حلم بالحرية والاستقلال» ان الذين احتلوا أرض هذا الشعب لم تعد لديهم أحلام. فعلى انقاض البلدات والقرى والمنازل الفلسطينية بنى الاسرائيليون دولتهم، وبأموال الولايات المتحدة خصوصاً بنوا ترسانتهم العسكرية، وبهذه الترسانة يهددون المنطقة كلها لكنهم يعتبرون أمنهم أولوية قبل السلام مع أهل المنطقة. حققوا احلامهم وبدأوا مرحلة الأوهام، الى حد أنهم يعتقدون ان تفوقهم العسكري يمكنهم من وضع سقف لأحلام الآخرين وكل ما يتعدى ذلك السقف يصبح وهماً. فالدولة الفلسطينية وهم، واطلاق السجناء وهم، والصلاة في القدس وهم، والعبور من قرية الى قرية وهم، وأن يزرع الفلسطيني حقله أو يبني بيتاً فوق أرضه أو يرفض بيع بيته للاسرائيلي وهم في وهم...

وإذ يلتقي كلينتون اليوم ممثلي الشعب الفلسطيني في غزة فإن أقل ما يستطيعه بحق هذا الشعب في أكثر من حلم. ولعل الحلم الأكبر هو أن تصحو الولايات المتحدة من سباتها لترى على الأرض اللاأخلاقية واللاانسانية واللاقانونية التي تعاملت بها مع القضية الفلسطينية. ففي مثل هذا اليوم، ١٤ كانون الأول (ديسمبر)، اعلن ديفيد بن غوريون عام ٤٩ نقل عاصمة اسرائيل الى القدس، واعلنت حكومة الدولة العبرية عام ٨١ ضم هضبة الجولان. وفي الحالين تعاملت واشنطن مع الاحتلال كأنه حق مشروع لاسرائيل. بل ان الرئيس الفلسطيني اعلن في مثل هذا اليوم أيضاً عام ٨٨ في جنيف حق اسرائيل في «الوجود والعيش في أمن وسلام». كان ذلك قبل اتفاق أوسلو والاتفاقات الملحقة التي أكد فيها الجانب الفلسطيني هذا «الحق» لاسرائيل. واليوم يشهد كلينتون تكريساً لالغاء مكرر لبنود في الميثاق الوطني الفلسطيني تعتبرها اسرائيل دعوة لـ «تدميرها». مع ذلك، وعلى رغم المساعدات الجديدة التي طلبها من الكونغرس لاسرائيل، لا يستطيع كلينتون ان يتبنى حدوداً لأوهام اسرائيل، أو بالأحرى لأطماعها. والأهم أن يعترف بأن للفلسطينيين حقاً في دولة وليس في حلم أو في وهم.

عبدالوهاب بدرخان

كلينتون ونيكسون

■ يكرر الرئيس كلينتون ما فعله الرئيس نيكسون قبل حوالى ربع قرن. الخطوط العامة هي نفسها، وإن تكن النتائج حتى الآن غير واضحة تماماً.

في ذروة معركة الكونغرس مع نيكسون في ١٩٧٤، جاء الرئيس الأميركي السابق إلى المنطقة ليحرك المسار المصري، قبل أن تدخل الكلمة التداول السياسي، أملاً في انتزاع انتصار خارجي يقوي موقعه الداخلي، ويحميه من الإقالة، بعد فضيحة «ووترغيت».

وقبل أيام من إحالة الاتهامات لكلينتون إلى الكونغرس، يأتي الرئيس الأميركي إلى المنطقة ليحرك للمسار الفلسطيني، أملاً في تثبيت زعامته قبل أن يلفظ الحكم عليه في فضيحة «مونيكا غيت».

نيكسون قدم استقالته ليتفادى الإقالة، فيما يؤكد كلينتون اليوم انه لن يقدم على هذه الخطوة. وقد يكون هذا التأكيد، وفي إسرائيل بالذات، يستند ليس فقط إلى قدرة حزبه الديموقراطي على إحباط خطة خصومه الجمهوريين، وإنما أيضاً إلى اعتبار أن زيارته قد تعيد ما انقطع، في الأسابيع الماضية، مع الدولة العبرية، واستطراداً مع اللوبي الذي يدعمها في الولايات المتحدة.

والتقط المسؤولون الإسرائيليون الذين ندموا على اقتراحهم دعوته إلى القدس وغزة، هذه الأهداف. فعملوا ما في وسعهم لاستغلال حاجة الرئيس الأميركي إلى «الانتصار». فذهبوا في مواقفهم ومطالبهم إلى الحدود القصوى، كما حاولوا ان يجعلوا الاستقبال البروتوكولي في الحدود الدنيا، في إطار الاستغلال نفسه.

وكما أن كلينتون غير قادر على إدخال التعديلات الإسرائيلية المطلوبة على مذكرة واي ريفر، وكما أنه غير قادر على ثني الإسرائيليين عن هذه المطالب، لم يبق أمامه إلا أن يدفع من جيبه ورصيده لانقاذ ما يمكن انقاذه، قبل الانتقال إلى غزة.

وكانت حملة العلاقات العامة التي اطلقها بمنح إسرائيل المعونة المالية الاضافية، وتولتها زوجته هيلاري المتهمة، إسرائيلياً، بتشجيع قيام الدولة الفلسطينية، وابنته تشيلسي. فقامت الأولى بجولات في القدس لمحو الاتهامات، فيما عمدت الثانية إلى زيارة حائط المبكى، لتعيد صورة الدعم الأميركي للوطن اليهودي.

في غزة ورام الله سيكون الاستقبال المعد لكلينتون مختلفاً جداً، وسيحل الرئيس الأميركي بين الذين يعتبرون أنه يحمل معه الفرصة النادرة لتحقيق أحلامهم، كما جاء في عشرات اللافتات الترحيبية. ولن يكون امام المحاورين الفلسطينيين الرسميين لكلينتون، سوى مراعاة أوضاعه إلى أقصى الحدود. فهل تكون مثل هذه المراعاة الثمن لفشله في زحزحة نتانياهو عن مطالبه المتصاعدة دائماً لتفشيل تطبيق الإسرائيليين للشق المتعلق بهم من مذكرة واي ريفر؟ وهل يتحول اجتماع القيادة الفلسطينية في غزة، في حضور الرئيس الأميركي، من فرصة لتأكيد الذات إلى مناسبة انقاذية لكلينتون عبر تلبية مطالب نتانياهو؟

نجح نيكسون في دفع المسار المصري في ١٩٧٤، وخسر الرئاسة. وليس مضموناً حتى الآن امكان نجاح كلينتون في دفع المسار الفلسطيني، لا بل تسعى إسرائيل بكل قوتها إلى تفشيل المسار والزيارة معاً. فهل يمكنه بهذه الخسارة أن ينقذ رئاسته؟

عبدالله اسكندر

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
– الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 فاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
– التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York New York 10017. USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/١-٧٤٢٢٠ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٣٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠.
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٩٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب ٣٦٢٨ الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠ ، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧.
– الادارة: ص. ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٩٧٣ – ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ – ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤. الهاتف ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥.
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

الاثنين ١٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٥ شعبان ١٤١٩هـ / العدد ١٣٠٦٨
AL HAYAT MONDAY 14 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13068

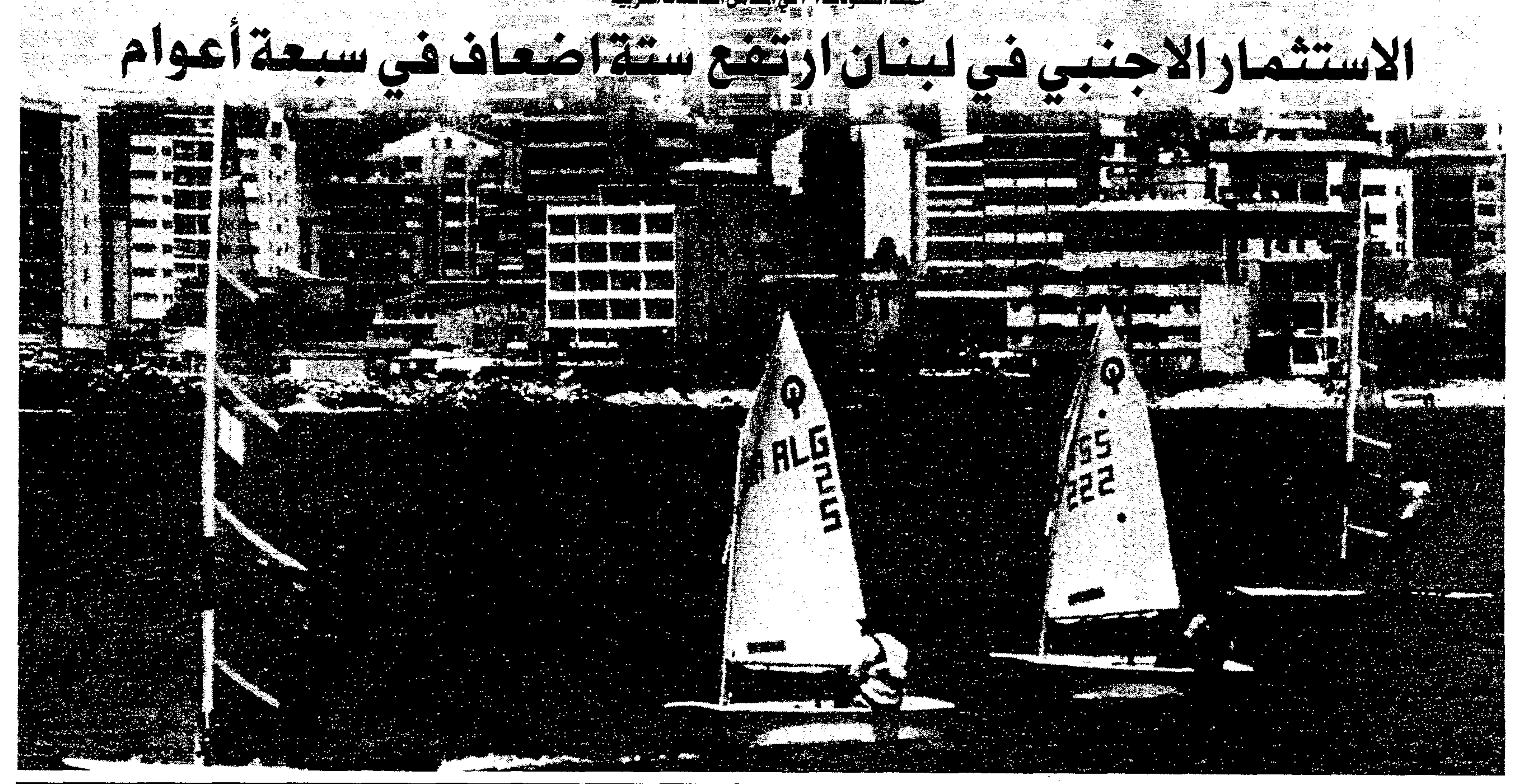


فرص الاستثمار في لبنان

إعداد: دانيال الضاهر

حصة السعودية ٣٩ في المئة من التدفقات العربية

الاستثمار الاجنبي في لبنان ارتفع ستة اضعاف في سبعة أعوام



□ بيروت - «الحياة»

■ قال رئيس المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان السيد يوسف شقير إن قيمة الاستثمارات العربية في لبنان وصلت إلى نحو ٣١٥ مليون دولار اميركي في عام ١٩٩٧، مشكلةً نحو ٢٠ في المئة من اجمالي الاستثمارات العربية البينية والتي تقدر بـ ١،٦ بليون دولار، مشيراً إلى ان حصة السعودية من الاستثمارات العربية في لبنان وصلت في ذلك العام إلى ٦٠ مليون دولار توازي ٣٩ في المئة من الإجمالي.

وأضاف بان الاستثمار الاجنبي المباشر ارتفع خلال الاعوام ١٩٩٠- ١٩٩٧ وفق منظمة الامم المتحدة للتنمية والتجارة (أونكتاد)، من ٥٣ مليون دولار الى ٣٣٩ مليوناً، بنسبة توازي نحو ٦٤٠ في المئة، فيما سجل العام الماضي زيادة نسبتها ١٨٠ في المئة عن العام الذي سبقه.

وعرض شقير في حديث مع «الحياة» تطور الاستثمارات في لبنان والمشاريع المنفذة وقيد التنفيذ، والمتوقع تنفيذها بعد سنة ١٩٩٩. فقال انه لا يتم تلزيم جميع المشاريع من طريق الـBOT بل ايضاً من طريق DBOT وOT، وإن أبرز المشاريع الاستثمارية التي تم تلزيمها للقطاع الخاص بموجب عقود الـBOT وOT وDBOT والتي تشرف عليها IDAL هي: حقل الوقود ومنطقة البيع بالمفرق ومبنى تموين الطائرات والمطاعم ومواقف السيارات في مطار بيروت، والمنطقة الحرة في سلعاتا (شمال)، والمركز التجاري في المدينة الرياضية.

وأضاف ان أكلاف تلك المشاريع وصلت حتى الآن إلى ١٠٠ مليون دولار، متوقعاً ان يتراوح دخل خزانة الدولة منها بين ٣٠٠ مليون و٤٥٠ مليون دولار على مدى فترات الاستثمار المحددة بـ١٥ عاماً.

واشار الى «مشاريع ستطرح للمزايدة قبل نهاية العام الجاري ليتم تلزيمها خلال السنة المقبلة وهي: تطوير منطقة القليعات (مطار رينيه معوض في شمال لبنان والمنطقة المحيطة به)، ومركز الثقافة والمؤتمرات في بيروت، ومنطقة الروابي الصناعية (في إقليم الخروب في جبل لبنان)، وتشغيل واستثمار محطة الركاب والحديقة العامة في شارع عدنان الحكيم في العاصمة (مشروع الاسواق التجارية التابعة للمدينة الرياضية).

وقال إن المشاريع التي سيتم تلزيمها في السنة الجديدة، انشاء واستثمار شبكة الطرق Toll Road) عند مدخل بيروت الشمالي والطريق الدائري حول بيروت، وان الاكتتاب سيتم عبر مزايدة عمومية، مضيفاً أن كلفة مشروع الاوتوستراد الدائري والمدخل الشمالي تبلغ ٩٤٠ مليون دولار بما فيها الاستملاكات، ولافتاً إلى ان التنفيذ سيتم وفق نظام الـBOT.

ومن ضمن المشاريع على خارطة ١٩٩٩ كذلك، انشاء قرية شحن في مطار بيروت الدولي واستثمارها.

مشاريع مستقبلية

ولجهة المشاريع قيد الدرس والاعداد للتنفيذ بعد السنة المقبلة، قال السيد يوسف شقير انها تتضمن انشاء مجمع لصناعات ذات طابع تكنولوجي وإعلامي متطور، وتجهيز واستثمار مناطق صناعية في بقاع مختلفة من الاراضي اللبنانية، موضحاً انه تم حتى اليوم تصنيف ٣٣ منطقة صناعية، وانشاء واستثمار مناطق حرة في مطار بيروت الدولي ورياق وصيدا وصور.

وعن القطاعات الاكثر جذباً للإستثمار، اعتبر شقير ان قطاعات البناء والعقار والسياحة والمصارف من القطاعات الجاذبة للاستثمارات، إذ توظف فيها اموال كبيرة تقدر ببلايين الدولارات.

استثمار سياحي

وعلى صعيد الاستثمار السياحي، قال السيد شقير ان لبنان قبل سنوات الحرب، احتل مكانة متقدمة بين دول المنطقة في مجال السياحة، لافتاً إلى إحصاءات أخيرة أظهرت ان عدد الوافدين الى لبنان ارتفع خلال الفصول الثلاثة الماضية من العام الجاري بنحو ٢٠ في المئة عنه في ألفترة نفسها من العام الماضي.

وأضاف أن القطاع الفندقي سيشهد نقلة نوعية، لا سيما بعدما يتم تاهيل الفنادق الكبيرة القائمة وتحديثها، واقامة فنادق جديدة في المرحلة المقبلة سيكون ابرزها «فوروم انتركونتيننتال» و«فور سيزنز» و«ريتز كارلتون» و«غراند حياة».

واوضح السيد شقير ان قطاع البناء والعقار يشكل احد القطاعات الجاذبة للاستثمار، وأن الاستثمارات الموظفة فيه حالياً تصل إلى ثمانية بلايين دولار أميركي.

استثمار صناعي

ولجهة الاستثمار الصناعي، قال السيد شقير ان الصناعة في لبنان قطاع واعد وجاذب للاستثمارات، لافتاً إلى أن شركة «إيدال» الاستشارية قامت بدراسة مستفيضة عن الدور الذي يمكن ان تضطلع به الصناعة في دفع الدورة الاقتصادية في لبنان الى مزيد من التحسن.

وشرح ان القطاع الصناعي يسهم في شكل فاعل في الاقتصاد الوطني بحصة قدرها ١٧ في المئة من اجمالي الناتج المحلي، ويعمل فيه نحو ١٦٥ ألف شخص بما يقارب ١٤،٥ في المئة من اليد العاملة.

واضاف ان صادرات القطاع الصناعي وصلت في العام الماضي إلى ٥٢٥ مليون دولار ما يعني استحواذها على ٥٠ في المئة من قيمة الصادرات اللبنانية.

ولفت إلى أن عدد المصانع الجديدة التي بدأت الانتاج خلال الاشهر السبعة الاولى من العام الجاري ٢٤٦ مصنعاً، وفرت في مجملها ٢٢٥٥ فرصة عمل.

واضاف ان رساميل تلك المصانع بلغت ٩٠ مليون دولار، كما رافق إنشاءها ارتفاع حجم استيراد الآلات والمعدات الصناعية إلى ١١٤،٧ مليون دولار.

ولجهة المجالات الاقتصادية المفضلة للاستثمار، قال السيد شقير ان مصانع المواد الغذائية والمشروبات جاءت في المرتبة الاولى بالنسبة إلى قيمة الاستثمارات الموظفة باستحواذها على حصة ٤٣،٤ مليون دولار من الرساميل، وكذلك لجهة توفير فرص العمل (٦٦٦٣ عاملاً)، تلتها مصانع المعادن الاساسية التي بلغت الاستثمارات الجديدة فيها ٧،٨ مليون دولار توازي ٨،٦ في المئة من إجمالي الاستثمارات الصناعية، فيما بلغ عدد العمال الموظفين في تلك المصانع ٣٤٩ عاملاً جديداً. اما الصناعات الكيماوية فبلغ راس مالها ٥،٤ مليون دولار توازي ٢٦،٣ في المئة من إجمالي الاستثمارات الصناعية.

واضاف بان هناك توجهاً لاستقطاب استثمارات لتنفيذ مشاريع صناعية جديدة ستتم بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية (يونيدو) سيعقد في مقر الاسكوا في بيروت مطلع شباط (فبراير) المقبل، مشيراً إلى انه تم تحديد ٢٥ مشروعاً، تم تضمينها بدراسات الجدوى المالية وتسويقها عبر الاتصال المباشر مع مستثمرين لبنانيين وغير لبنانيين.

وعن مصدر الاستثمارات، قال شقير ان غالبية الاستثمارات عربية، لكنه أعرب عن توقعه ازدياد الاستثمارات الاوروبية والاميركية في المرحلة المقبلة، «خصوصاً اذا اخذنا في الاعتبار وجود شركات المانية وفرنسية وإيطالية وإيرلندية وكندية تستثمر وتنفذ مشاريع خدماتية وإنمائية في البلد، إضافة إلى التحرك الأميركي البارز في هذا الإطار والذي عززته زيارة وزير التجارة الاميركي وليم ديلي للبنان».

وشرح ان الشركات الاميركية مهتمة بالمشاركة في خطة الاعمار. وستفتتح وزارة التجارة الاميركية مركزاً تجارياً تمثيلياً في بيروت يكون من مهماته تحديد الفرص التي تمكن الشركات الاميركية من اتخاذ مراكز لها في مشروع الوسط التجاري للعاصمة.

ولفت إلى ان الاميركيين يهتمون بعدم ترك الساحة كلياً للاوروبيين مع العلم ان الولايات المتحدة الاميركية تحتل المركز الثاني في قائمة الدول المصدرة الى لبنان، بقيمة ٥٥٠ مليون دولار سنوياً.

وزاد السيد شقير ان من نتائج زيارة ديلي إلى لبنان توقيع مشروع وضعته الشركات الاميركية لتطوير الإذاعة اللبنانية، مشيراً إلى وجود امكانات للتعاون مع الاميركيين عبر تخصيص اموال وضمانات قروض من بنك الصادرات والواردات الاميركي «إكزيم بنك» لبعض المشاريع اللبنانية بفائدة قدرها ٦،٥ في المئة ولمدة ٣ سنوات، وبالتالي الافادة من تقديمات بعض المؤسسات الاميركية مثل المؤسسة الاميركية لتشجيع التوظيفات ما وراء البحار، والتي ترغب في تمويل مشاريع لرجال الاعمال الاميركيين او مشاريع مشتركة اميركية - لبنانية.

واوضح انه يمكن الافادة من تمويل المؤسسة بنحو ٥٠ في المئة من كلفة المشروع اضافة الى تقديمها ضماناً للمشروع بالكامل، وكذلك وكالة تنمية التجارة الاميركية التي تسهم بـ٥٠ في المئة من المشاريع، وفي مشاريع مشتركة ايضاً، اضافة الى تمويلها دراسات الجدوى. ومن بين دراسات الجدوى التي مولتها الوكالة الدراسة المتعلقة بمشروع منطقة القليعات (مطار رينيه معوض في شمال لبنان).

وعلى صعيد تشريعات حفز الاقتصاد قال السيد شقير: «إن التشريعات الحالية كافية، لكن هناك حاجة إلى إزالة كل المعوقات الإدارية والإجرائية ما يتطلب في بعض الأحيان تشريعات جديدة». واشار إلى مصادقة اللجان النيابية المشتركة على مشروع قانون حماية الملكية الأدبية والفنية، ما سيحول دون الإستمرار في عمليات القرصنة أو سرقة برامج الكومبيوتر والإبداعات الأخرى والتي ما زالت الشكاوى في شأنها تشكل إحدى معوقات الإستثمار المباشر في لبنان التي تعمل الدولة على تقليلها وإزالتها.



الساحة التابعة لمتجر «مونوبري» المملوك لـ «لافاييت» وفي الاطار مبنى في الوسط التجاري تم الانتهاء من ترميمه اخيراً.

بليون منها في القطاع المالي

السوق اللبنانية تجتذب استثمارات قيمتها ٦,٥ بليون دولار في السنة

□ بيروت - «الحياة»

■ قال حاكم مصرف لبنان السيد رياض سلامة إن التدفقات المالية على السوق اللبنانية تصل سنوياً إلى ٦,٥ بليون دولار، تغطي في مجملها العجز التجاري ويُستثمر نحو بليون منها في القطاع المالي.

وأضاف ان تمويل الاقتصاد اللبناني والذي يمثل القطاع الخاص ٨٠ في المئة منه، استدعى ايجاد قنوات تمويل وأدوات لاستقطاب الاستثمارات، من خلال المصارف والمؤسسات المالية وصناديق الاستثمار.

وأوضح في لقاء مع «الحياة» ان التعديل الذي أدخل على القطاع المالي والمصرفي اضافة الى قانون العقود الائتمانية، وفرا ارضية مناسبة لتصبح قنوات التمويل شفافة، ما جعلها تستقطب اموالاً.

ولفت السيد سلامة الى اهتمام رجال الاعمال والمستثمرين بشغل مناصب او شراء حصص في المصارف اللبنانية او المساهمة في مؤسسات مالية او إنشاء صناديق استثمار.

وقال إن السوق اللبنانية شهدت فعلياً إقبالاً على شراء اسهم المصارف، وإن اسعار الاسهم تسجل تحسناً بعد كل اصدار اولي، كما سُجلت عمليات شراء مباشرة لحصص من مستثمرين لبنانيين وعرب، كعملية بيع «مصرف الاعتماد اللبناني» الذي كان يملكه المصرف المركزي، إلى «البنك الاهلي التجاري» السعودي.

وأشار السيد سلامة الى ان القطاع المصرفي اللبناني تحول من قطاع محلي الى قطاع منفتح للملكية الجمهور، متوقع له ان يضطلع بدور بارز لجهة استعادة لبنان مكانته اقليمياً كمركز مالي ومصرفي في المنطقة، لا سيما وأن هناك مساهمات لأطراف سعودية وكويتية وعمانية في المصارف اللبنانية، ضمن السقف المحدد لتملك الاجانب. ولفت إلى ان هذا التوجه أساسي وينبغي لقطاعات اقتصادية اخرى ان تتبع سياسة الانفتاح لتتفعل مجدداً.

وأضاف ان المؤسسات المالية استقطبت ايضاً اهتمام المستثمرين حتى تحدث القطاع المصرفي لجهة الرساميل، وانها تضطلع بدور «الهندسة المالية» في السوق.

وشرح ان القطاعين المالي والمصرفي توصلا الى ادوات مثل الـG.D.R والاسهم والسندات، توفّر مردوداً للمؤسسات المصدرة، موضحاً ان هذا التوجه معتمد في الاسواق الدولية.

فبعدما كانت المدخرات عبر الودائع تشكل نسبة ٨٠ في المئة من إجمالي المدخرات، اصبحت نسبتها، في الدول المتقدمة، تقلّ عن ٥٠ في المئة، لتستحوذ أدوات الاستثمار على النسبة الباقية من المدخرات.

واستطرد بان لبنان يسير حالياً في هذا الاتجاه بتركيزه على شحذ الاقتصاد بخدمات مالية يُحضّر لها القطاعين المصرفي والمالي، شارحاً ان ذلك التوجه بات اساسياً واستراتيجياً للبلاد لا سيما وهو سيؤمن للاقتصاد اللبناني حضوره في المنطقة. إضافة إلى توفيره فرص عمل للخريجين في الجامعات.

ولفت إلى ان «القطاع المالي في العاصمة البريطانية يوظف نحو ٥٠٠ الف شخص، فإذا توصل القطاع اللبناني الى توظيف ٥٠ الفاً، يكون وفّر عملاً لجميع الخريجين».

وعلى صعيد آخر، قال السيد سلامة ان المصرف المركزي سيسمح في مرحلة ثانية، للقطاع المالي اللبناني بالإستثمار في الخارج، في حال دُعمت موازناته، متوقعاً لمردود تلك الاستثمارات ان يكون كبيراً بما يعزّز ميزان المدفوعات، ويموّل قطاعات منتجة اخرى في لبنان.

قطاعات انتاج

وعن الفرص الاستثمارية في القطاعات الانتاجية، قال السيد سلامة إن المصرف المركزي أوجد آلية لتشجيع الاستثمار في تلك القطاعات وبالتالي تطويرها، من خلال دعم الفائدة على القروض بهدف التوظيف بنسبة خمسة في المئة.

لكنه استدرك بان تلك القطاعات تحتاج الى تحديث وخفض لأكلاف انتاجها حتى تتمكن من المنافسة في الاسواق الدولية، موضحاً انه يجب اتخاذ إجراءات تؤدي الى تامين الاسواق الخارجية وخفض الاكلاف من خلال وسطاء مشتركين بين الدولة والمؤسسات المنتجة، لا سيما بعد مساهمة مصرف لبنان في خفض الكلفة المالية لمشاريع الاخيرة».

وعن الجهات المستثمرة في لبنان وتوزّع حصصهم، قال: «لا يوجد احصاء دقيق بسبب السرية المصرفية، ولكن يمكن تقدير ان نسبة ٣٠ في المئة من الاستثمارات تعود الى مؤسسات عربية، فيما تمتلك مؤسسات أوروبية وأميركية حصة أقل».

وشدّد على تركيز مصرف لبنان على «انشاء صناديق استثمار كونها قادرة على تجميع مدّخرات المواطنين المقيمين والمستثمرين في الخارج، وإدارتها في شكل عملي ويكون مردودها كبيراً على الاقتصاد الوطني والمكتتبين».

وزاد بان هذا التوجه ممكن نظراً الى التقدم الذي حققه لبنان من جهة الثقافة المالية ولجهة الترخيص لإنشاء صناديق توظف اموالاً في أسواق الدول الأخرى، ولكن «ما نشجّعه كذلك هو انشاء صناديق في لبنان او الخارج، بهدف التوظيف في لبنان، وسنعمل على هذه الخطة في المستقبل».



افتتاح بورصة بيروت في ٢٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥

تداول بورصة بيروت يتركز على القطاعين المالي والمصرفي

□ بيروت - «الحياة»

■ قال العضو في لجنة إدارة بورصة بيروت رئيس شركة «فيدوس» المالية نبيل عون إن الاقبال على الاستثمار في لبنان يتركز في القطاعين المالي والمصرفي، وتتمثل أدواته بسندات الدين والاسهم. وشدد على عنصر الثقة في الاقتصاد اللبناني ومستقبله مدللاً على ذلك بالطلب المتزايد على سندات الخزانة بالليرة اللبنانية من مستثمرين عرب واجانب، خصوصاً على آجال السنة والسنتين.

وقال إن الاستثمار في اسهم المصارف فرصة مجدية لأن القطاع المصرفي يعتبر الاقوى في الاقتصاد الوطني ويسجل ارباحاً كبيرة إضافة إلى تميزه بالشفافية.

ويراوح المتوسط السنوي لارباح أسهم المصارف بين ٣٥ و٥٠ في المئة في عامي ١٩٩٧ و١٩٩٨. وقال السيد عون إن قيمة الاكتتاب اليومي في سندات الخزانة اللبنانية وصلت إلى ٦٠ مليون دولار و٧٠ مليوناً في بعض الايام، لا سيما بعد انتخاب رئيس الجمهورية الجديد. لافتاً إلى أن قيمة الاكتتاب في اسبوع واحد وصلت إلى ٢٠٠ مليون دولار، قبل شهر من الانتخابات الرئاسية.

وشرح السيد عون أن السندات المصدرة من الدولة والمصارف اللبنانية بالدولار تشهد اقبالاً كونها تشكل فرصة للمستثمر لتحقيق الارباح الأعلى من عوائد الفائدة، قياساً الى نظيراتها في الاسواق الدولية، موضحاً ان الفائدة على سندات الحكومة اللبنانية تبلغ ثمانية في المئة فيما هي محددة في الخارج عند خمسة في المئة، ومتوقعٌ تراجعها الى نسبة ٤ في المئة في كانون الثاني (يناير) المقبل. ولجهة الاستثمار في الاسهم، قال السيد عون ان الفرص للاستثمار متوافرة لا سيما عبر شركة «سوليدير» التي تعد من اكبر الشركات الوطنية، لافتاً إلى ان السعر الفعلي لسهم «سوليدير» يتفاوت بين ١٨ دولاراً و٢٠ بناء على دراسات عالمية فيما يتم تداوله حالياً بين ١٠,٥٠ و١١ دولاراً.

وتوقع السيد عون ان يتحسّن سعر سهم شركة «سوليدير» بداية السنة المقبلة.


من الطرق الجديدة في لبنان.


اعادة بناء وسط بيروت التجاري.

الاقتصاد الحر يحوّل لبنان موقعاً استثمارياً جذّاباً

□ بيروت – «الحياة»

■ انتقل لبنان خلال سبع سنوات الى موقع جاذب للاستثمارات اللبنانية غير المقيمة، والعربية والدولية، بفضل النظام الاقتصادي الحر الذي يعتمده والسوق المفتوحة التي تتميز بها بيروت في المنطقة.

واستطاع لبنان ان يحقق تقدماً ملحوظاً لجهة تحديث التشريعات والقوانين لتواكب اكثر الانظمة الاقتصادية العالمية تطوراً، وكذلك اعادة تاهيل البنى التحتية في القطاعات الخدمية وتحديثها. ونجح القطاع الخاص اللبناني في التاقلم مع كل ما توصل اليه عالم المال والمصارف والانتاج من وسائل وتكنولوجيا وادوات، شكلت القنوات لتوظيف الاستثمارات المحلية والخارجية.

وتعتبر سوق بيروت سوقاً ناشئة في الشرق الاوسط، تمكنت من جمع اكبر عدد من المستثمرين، ولم تتاثر مباشرة بالازمات المالية التي ضربت اسواق جنوب – شرقي آسيا وروسيا وأميركا اللاتينية كونها محصنة بإجراءات داخلية من جهة السلطات النقدية، إضافة إلى بعدها الجغرافي عن مناطق الأزمات وعدم اعتماد موازناتها على النفط

حوافز

وساهمت القوانين والتشريعات المحفزة التي اقرتها الحكومة اللبنانية لتسهيل اعمال الاستثمار والنشاطات التجارية في لبنان، في تحقيق تقدم لافت في هذا المجال، مثل قانون ضريبة الدخل المتدنية على الاشخاص والشركات والتي لا يتجاوز اقصاها عشرة في المئة، إضافة إلى نظام التبادل الحر الذي يسمح بحرية الحركة لرؤوس الاموال الاجنبية ويرفع القيود على رؤوس الاموال.

ومن القوانين المحفزة كذلك قانون السرية المصرفية الذي لا يسمح بالبوح لأي كان عن معلومات تتعلق بالزبائن والعملاء.

وتواكب هذه الثوابت الاقتصادية سوق نقدية مستقرة وكادرات بشرية لبنانية مؤهلة علمياً وفكرياً وتقنياً تضطلع بدور مهم في ادارة الاستثمارات.

ويعلّق القطاع الخاص والمستثمرون اهمية على قانون حماية الملكية الادبية والفكرية الذي يسهم في تامين عنصر الأمان النفسي لجهة طمأنة رأس المال الاجنبي الى سلامة استثماراته. وكانت اللجان النيابية المشتركة في لبنان وافقت على مشروع القانون الخاص بحماية الملكية الأدبية والفكرية، لمصادقته لاحقاً في المجلس النيابي.

وتشجيعاً لتعزيز الاستثمارات في القطاعات الانتاجية والخدمية

ومن جهة أخرى، اقرت الحكومة نظاماً لدعم الفوائد على القروض المستثمرة في قطاعات الصناعة والزراعة والسياحة، بنسبة ٥ في المئة.

ولم تغفل السلطات المختصة اهمية قيام اتفاقات ثنائية بين لبنان ودول اخرى بهدف منع الازدواج الضريبي، اضافة الى ضرورة توقيعه اتفاقات تجارية جديدة، و تعديل اخرى قائمة بغية تامين أسواق مستقرة لتصريف الصادرات اللبنانية.

قوانين الشركات

ولا يقتصر تعزيز المناخ الاستثماري في لبنان على تلك الحوافز، فالقائمة تضم ايضاً المرونة في اجراءات تاسيس الشركات وعدم اخضاعها لأي نظام رقابي، وغياب النظم العامة لجهة الشركات الاجنبية في لبنان مروراً بعدم فرض القانون اللبناني مبدئياً، القيود على المواطنين الأفراد لجهة إقامة الشركات وتنفيذ المشاريع، أو على المشاركة المحلية في تاسيس الشركات، مع امكان انشاء شركات يسهم فيها لبنانيون في اطار مشاريع مشتركة يتم تقاسم المسؤوليات فيها، في شكل مباشر.

إعفاءات وضمانات

وهناك حوافز اخرى تتصل بالاعفاءات الضريبية في المناطق الحرة والصناعية ورؤوس الاموال الخاصة بانصبة الارباح التي توزعها الشركات القابضة على المساهمين.

ومن جهة أخرى، تتوافر الضمانات للمستثمرين وتتجلى في حماية الدستور للملكية الفردية والملكية الصناعية والتجارية والادبية والعلمية والفنية، وانشاء مؤسسة وطنية لضمان الاستثمارات توفر الضمانات للمستثمرين، إلى جانب المؤسسات العربية والدولية وفي هذا الإطار، يجب عدم إغفال معاودة مؤسسات التأمين الدولية تغطيتها الصادرات الموجهة الى لبنان، واخيراً انشاء مركز التحكيم اللبناني لفض النزاعات الإقتصادية.

ايدال

وكما وفرت الدولة اللبنانية القوانين والتشريعات، والسلطات النقدية الاجراءات لتطوير التعامل مع القطاع المصرفي، اقامت الدولة مرجعاً للاستثمار في لبنان من خلال انشائها المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان (ايدال)، وهي مؤسسة حكومية ترتبط مباشرة برئاسة مجلس الوزراء وتخضع لوصايتها.

ويتركز عمل «ايدال» في استقطاب الاستثمارات الخاصة وتشجيع توظيفها في القطاعات الانتاجية ومشاريع البنى التحتية والخدمات العامة.

وتتعاون المؤسسة في شكل وثيق ومباشر مع الوزارات اللبنانية والادارات المعنية بالقطاعات الانتاجية والانمائية والخدماتية والمالية، والاقتصادية عموماً.

أما لجهة المستثمر، فتضع «ايدال» في تصرّفه سلسلة من الخيارات والتوجيهات والتي تتركز في تامين المعلومات اللازمة في شأن الحوافز والشروط القانونية وتوفير المساعدة لإتمام الاجراءات الدولية المتعلقة بتأسيس شركات خاصة مساهمة للاستثمار في المشاريع الحكومية.

واضافة الى ذلك، تقوم المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات بتعريف المستثمر بالمشاريع الحكومية المتاحة امام الاستثمار الخاص.

ومن جهة اخرى، تشجع «ايدال» المؤسسات الاستثمارية على ادراج اسهمها في بورصة بيروت لتوسيع نطاق المساهمة في الاسواق المالية اللبنانية وإتاحة المجال امام المستثمر لتوظيف امواله، وإن كانت محدودة، في مشاريع يراها مربحة، لا سيما مع معرفته التامة ان في امكانه الخروج من اي مشروع، اذا رغب، بمجرد طرح اسهمه للبيع، في الوقت الذي يراه مناسباً.

انترنت

وتعتمد «ايدال» شبكة «انترنت» لإعطاء المستثمر المعلومات الوافية التي يحتاج اليها والمتعلقة بالانظمة والقوانين والحوافز والفرص المتاحة.

وسيستمر نهج تشجيع الاستثمار في لبنان مع العهد الجديد كما اعلن الرئيس اللبناني السيد إميل لحود في خطاب القسم وفي مناسبات اخرى، وكذلك رئيس الحكومة الجديدة السيد سليم الحص، مشيرين الى الاستقرار النقدي ومتانة الوضع المالي اللبناني، ومشجعين للمستثمرين العرب والاجانب على توظيف اموالهم في لبنان.

القطاع الخاص يعمل بنحو ٦٥ في المئة من طاقته

توقع نمو أرباح المصارف اللبنانية بين ٢٠ و٢٥ في المئة بسبب ارتفاع قيمة الموجودات

□ بيروت – «الحياة»

■ قال مستشار رئيس مجلس إدارة «بنك عودة» السيد فريدي باز ان القطاع الخاص اللبناني يعمل اليوم بنحو ٦٥ في المئة من طاقته الإنتاجية. وتوقع أن يتراوح نمو الموجودات المصرفية في السنوات الأربع المقبلة بين ١٥ و١٨ في المئة، على أن يؤدي ذلك الى نمو سنوي للارباح يراوح بين ٢٠ و٢٥ في المئة.

واعتبر تلك التوقعات متوافقة مع تقارير مؤسسات مالية دولية حول فرص تحسن أرباح السهم الواحد للمصارف اللبنانية، والتي اعتبرتها التقارير تفوق تلك المتعلقة باسواق مشابهة للبنان».

وقال ان «أسعار التداول الحالية للأسهم المصرفية اللبنانية بمتوسط ضعفي القيمة الدفترية وعشرة أضعاف الأرباح السنوية للسنة الجارية»، معتبراً انها «مغرية جداً».

واعتبر ان البلاد ما زالت في حاجة الى عدد كبير من أسرّة الفنادق والمستشفيات والمؤسسات صغيرة ومتوسطة الحجم ذات القدرة التصديرية، ما يعني ان ثمة مجالاً لزيادة الإنتاج المحلي على حساب الاستيراد لا سيما والاخير ما زال يغطي ٤٢ في المئة من الطلب الإجمالي في لبنان. «نسبة تغطية وارداتنا لصادراتنا لا تتجاوز اليوم عشرة في المئة فيما كانت تبلغ عشية اندلاع الحرب ٤٠ في المئة، ما يعتبر مؤشراً للمزايا التفاضلية في بعض القطاعات الإنتاجية».

وركّز باز على القطاع المصرفي، عارضاً للنمو الذي حقّقه في الأعوام الستة الأخيرة معتبراً أن نتائج المصارف «جيدة جداً». وقال ان «متوسط النمو السنوي للموجودات المصرفية في الفترة ١٩٩٢ – ١٩٩٧ بلغ ٢٩ في المئة والارباح المصرفية ٥٣ في المئة، مؤكداً ان الصناعة المصرفية تتمتع اليوم بمرونة مالية عالية وان نسبة القروض مقارنة بالودائع توازي ٣٩ في المئة فقط، ما يعني وجود سيولة كبيرة قادرة على تمويل النمو المرتقب للقطاع الخاص.

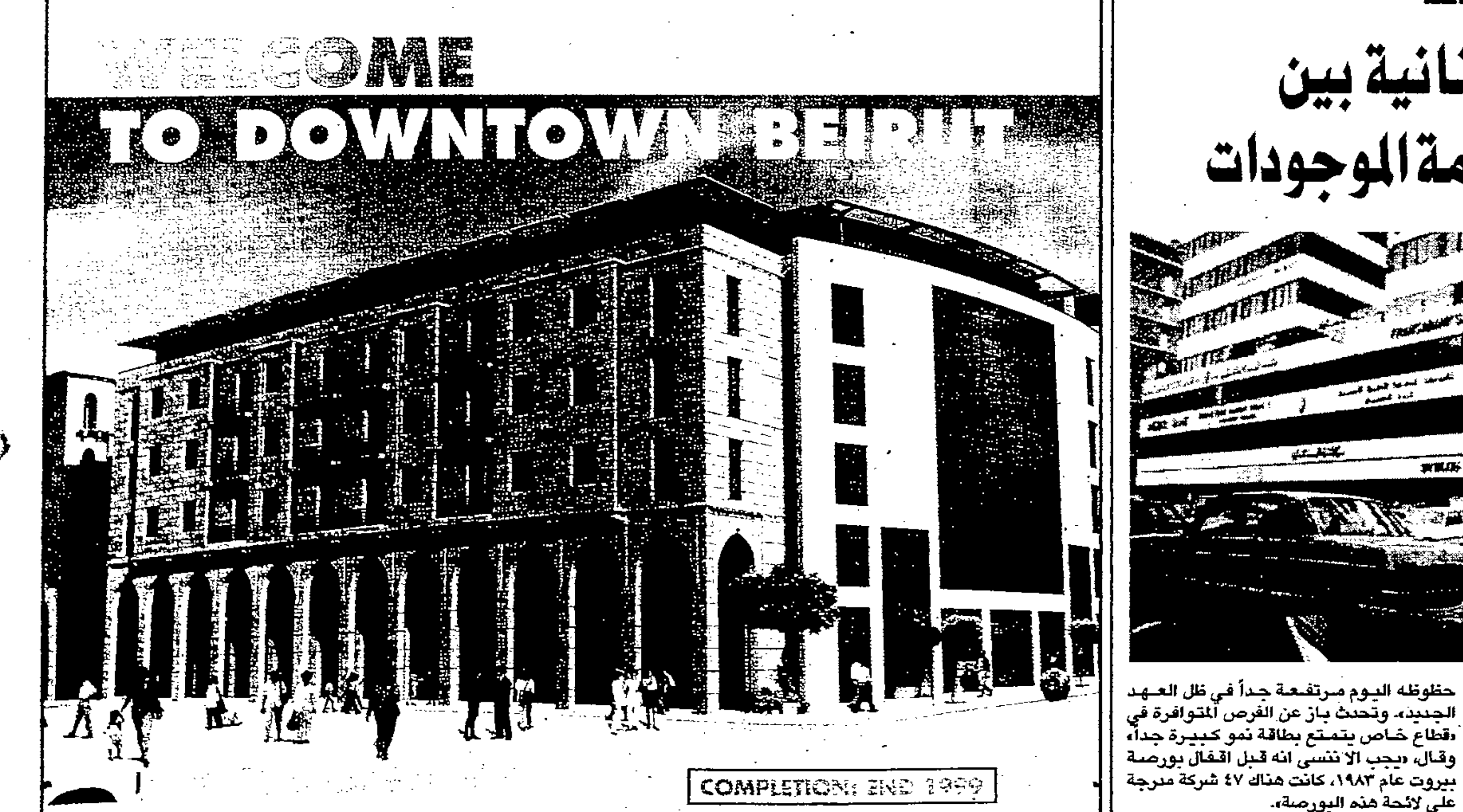
وأضاف ان المصارف اللبنانية تتمتع بمستوى كبير من الرسملة إذ يبلغ متوسط نسبة الملاءة لديها ٢٠ في المئة والرسملة ١٠ في المئة من الموجودات، إضافة إلى أنها غير مثقلة بعبء الديون المشكوك في تحصيلها والتي لا تمثّل سوى واحد في المئة من الموجودات أو ما يعادل ١٢ في المئة من الأموال الخاصة.

وعرض باز نقاط القوة والضعف والفرص، والمخاطر في القطاع المصرفي، موضحاً أن نقاط القوة هي في الوعي المتزايد من القوى الادراية في المجتمع بضرورة البدء بتغييرات نوعية على مستوى اطلاق خطط الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي والضريبي التي طال انتظارها.

اما نقاط الضعف، فقال انها «تكمن في مالية عامة واهنة تعكس اختلالات فعلية، لكنها غير بنيوية، ولها حلول ممكنة تستدعي توافقاً سياسياً من اصحاب القرار، تبدو حظوظه اليوم مرتفعة جداً في ظل العهد الجديد». وتحدث باز عن الفرص المتوافرة في «قطاع خاص يتمتع بطاقة نمو كبيرة جداً» وقال، «يجب الا ننسى انه قبل اقفال بورصة بيروت عام ١٩٨٣، كانت هناك ٤٧ شركة مدرجة على لائحة هذه البورصة».

اما المخاطر على القطاع، فاعتبر انها تكمن في احتمال فشل تطبيق برامج الاصلاح، وكذلك في حدوث تطور ماساوي على صعيد مسيرة السلام الاقليمية «وهي لاحتمالات محدودة جداً، استناداً الى النيات المعلنة من مختلف الاطراف المعنيين».

واعتبر باز ان تفاعل تلك العوامل يعبر عن راي صدر اخيراً في بحث نشرته مؤسسة «بليكيني مانجمنت» الاستشارية البريطانية ذات الاعتبار، وجاء فيه: «ان لبنان بلد ينطوي على مفارقات استثمار، تعتبر فيه نسبة العائد المتوقع الى الخطر المرتقب جذابة، ما يعتبر مؤشراً لأن تعود ايام البحبوحة وان تتدفق الاموال من جديد».





"ذي أتريوم" مركز جديد في وسط بيروت التجاري

□ بيروت – «الحياة»

■ بنهاية سنة ١٩٩٩، يتم تسليم المركز التجاري المسمى «ذي أتريوم» (The Atrium)، والجارية إنشاءاته في وسط بيروت التجاري، الى الملاك من شركات ومؤسسات ومحال تجارية، وطنية وعربية وعالمية.

ويعتبر المركز التجاري الأول لجهة المباني الجديدة التي ستصبح جاهزة في تلك المنطقة، ويقع تحديداً عند تقاطع شارعي المعرض وويغان، على مقربة من مقر المجلس النيابي ومبنى بلدية بيروت، ويشكّل امتداداً لشارع المصارف.

وانشئ المبنى على ارض مساحتها ١٥٦٦ متراً مربعاً، فيما بلغت المساحة المبنية ١٥ الف متر مربع.

ويتميز المركز التجاري الجديد باربع واجهات يطلّ كل منها على شارع وفق تصميم كل من مهندسي البناء البريطاني تيري فاريل واللبناني نبيل عازار. ويتميز بحجره الاصفر وقناطره التي تتلاءم مع محيطه المعماري.

وبدات الشركة اللبنانية «برايم غروب»، مالكة المشروع بيع وحدات في المركز الذي وصلت اكلافه إلى ٢٠ مليون دولار. وهو يجذب تجار الألماس والملابس ذات الماركات العالمية، في صورة أخص.

وتعمل شركة «برايم غروب» في مجال العقارات وتؤمن الخدمات التطويرية الشاملة لأصحاب الأملاك. ومن مشاريعها ايضاً «فندق ابارت» (Apart Hotel)، الذي سيبنى على ارض تقع بين فندقي «سان جورج» و«فينيسيا»، كما تقوم الشركة حالياً بالاعداد لدرس مشروع سكني تنوي إقامته في منطقة وادي أبو جميل.

رئيس مجموعة شركات دبانة: تأمين التسويق قبل الزراعة... والموز والفطر والمشمش سلع مجدية



☐ بيروت - «الحياة»

■ اعتبر العضو في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت رئيس «مجموعة شركات دبانة» السيد روفائيل دبانة، «انه من المنطقي ضمن المعطيات القائمة ان يصب جزء من الاستثمارات المتدفقة على لبنان في تصنيع الانتاج الزراعي»، موضحاً ان «المبدأ المعتمد دولياً يقضي بتامين سبل تصريف السلعة الغذائية قبل زراعتها، وهذا المبدأ غير معمول به في لبنان، ومؤكداً ضرورة «وضع دراسة جدوى قبل عملية الزرع لأن بيت القصيد هو التسويق».

وعدد دبانة اصنافاً اعتبر ان لها ميزات تفاضلية للزراعة في لبنان، كالموز، لافتاً إلى ان لبنان يتمتع بمناخ شبه استوائي ويختزن كميات وفيرة من المياه ذات النوعية الجيدة.

ولجهة عدم جدوى زراعة الموز في لبنان في الفترة ما بين أيار (مايو) وأيلول (سبتمبر) من السنة، بفعل عدم ملاءمة المناخ، قال ان التجارب قائمة لتمكين استمرار انتاج الموز على مدار السنة، وان المجموعة التي يرأسها عاكفة حالياً على تلك التجارب بهدف تعميمها على المزارعين.

زهور

ووصف السيد دبانة زراعة الزهور بـ «الجيدة في لبنان لملاءمة المناخ والخبرة الواسعة في مجال زراعتها». وشجع على الاستثمار في هذا المجال، لافتاً الى «التسهيلات التمويلية لتلك المشاريع من خلال القروض متوسطة الاجل من المصارف والتي تدعمها الدولة اللبنانية. واعتبر السيد دبانة الزهور سلعة مطلوبة في لبنان ومربحة، إضافة إلى ان الانتاج الوطني من السلعة محمي بموجب رسوم جمركية تصل نسبتها الى ٧٠ في المئة، باستثناء ما يستورد من الدول العربية، خصوصاً ان بعضها أصبح منتجاً لتلك الزراعة ما يشكل منافسة، لا سيما والمعاملة بالمثل لجهة التعامل الجمركي غير متوافرة في احيان كثيرة».

فطر

ومن جهة أخرى، قال السيد دبانة ان زراعة الفطر مجدية في لبنان بسبب وجود طلب على انتاجه سواء في السوق المحلية أو أسواق الدول العربية، حيث تندر زراعته.

وفي هذا الاطار، قال السيد دبانة أنه لا يوجد في لبنان غير مشروع واحد لزراعة الفطر، يقع تحديداً في شمال القطر.

ولفت إلى ان زراعة الفطر تتطلب رساميل كبيرة إضافة إلى استلزامه طرق فنية محدده في سبيل تصريفه.

وأوضح ان هولندا متحمّسة للمساهمة في تطوير زراعة الفطر في لبنان من خلال شركات خاصة ابدت استعداداً لدرس امكانات تطوير زراعة الفطر في لبنان، من خلال المشاركة في الرساميل والخبرات.

عنب

ولم يغفل السيد دبانة العنب اللبناني «المتوافر بكل انواعه وبإنتاج وفير، لا سيما وهو يصنع مشروبات مثل النبيذ الذي يصنف ضمن الاجود نوعاً ومذاقاً».

تصنيع غذائي

وتناول قطاع التصنيع الغذائي الذي اعتبر انه يعج بالفرص الاستثمارية بسبب غنى المواسم الزراعية في لبنان. وركز في هذا المجال على البطاطا وفرص تصنيعها وتحويلها سواء إلى سلعة «التشيبس» أو البطاطا المجلدة المجهزة للقلي.

وأشار الى ان «شركات دبانة» توصلت بعد تجارب، الى انتاج انواع من بذور البطاطا تؤدى إلى تكاثر الأخيرة، وتعتمدها مزارع عدة في لبنان.

واضاف ان جدوى تلك الزراعة الفرص التسويقية المتاحة محلياً من خلال بيع الانتاج إلى المعامل المصنّعة لبطاطا «التشيبس»، خصوصاً المصانع القائمة في الدول العربية، شارحاً ان البطاطا تعرف باسم «ليدي روسيتا» ومن خصائصها لونها الاحمر.

وزاد بان التجارب قائمة حالياً لإنتاج صنف اخر من البطاطا تستعمله المطاعم المتخصصة بالوجبات السريعة الآخذة في الازدياد في لبنان وعلى رغم ذلك، لا تزال تستورد تلك البطاطا مصنعة من الخارج.

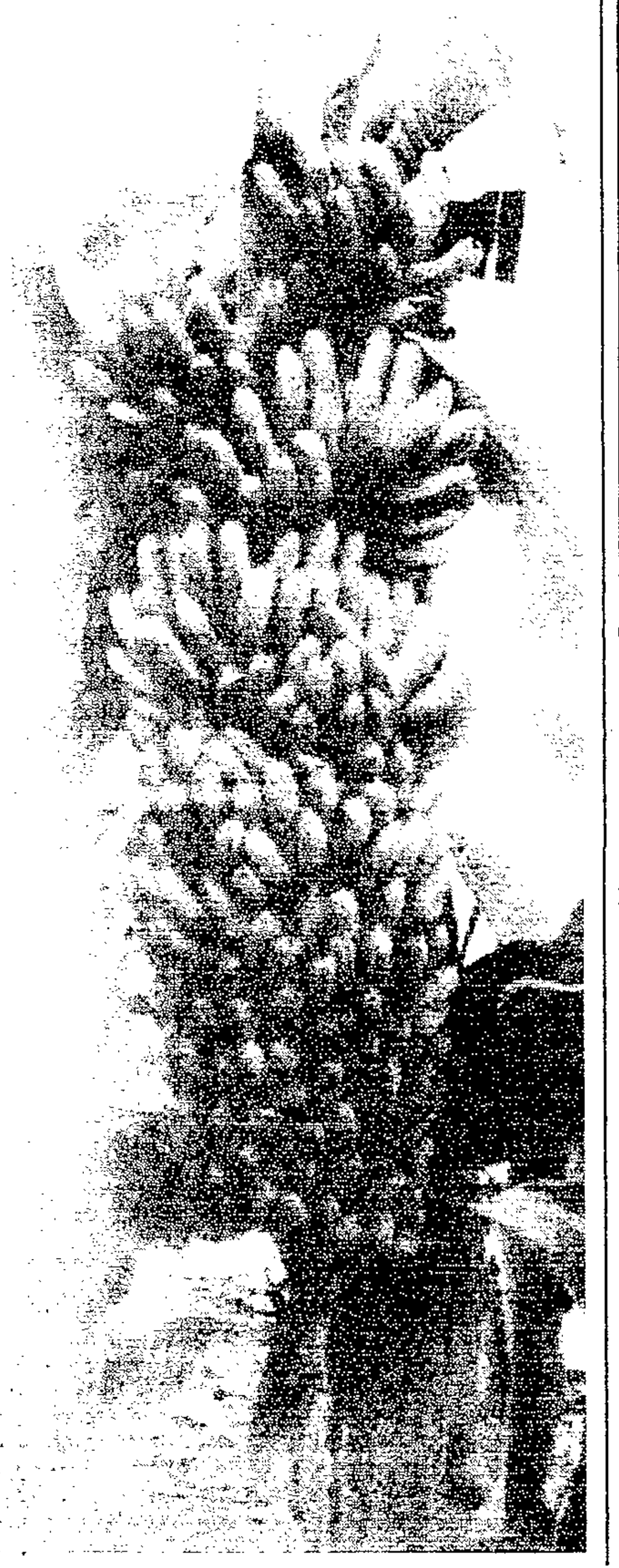
وشدد في هذا الاطار على ضرورة تاسيس مصانع جديدة متخصصة بتجليد البطاطا، لانه لا يوجد في لبنان غير مصنعين.

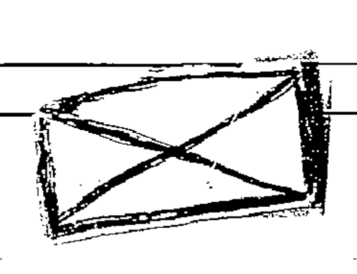
ومن جهة أخرى، اعطى السيد دبانة اهمية خاصة لـ... المشمش «التي اصبحت زراعتها نادرة في لبنان»، مركزاً على ضرورة احياء تلك الزراعة والاكثار منها بهدف تصنيع ... المشمش «تلبية للطلب الكبير من الولايات المتحدة الاميركية على مربى المشمش اللبناني».

وقال «نجاح الاستثمار في قطاع الزراعة والتصنيع الغذائي يتطلب ايجاد الية تنسق بين الجهات القائمة بزراعة السلعة الغذائية وتلك المصنعة لها، إضافة إلى المؤسسات المستهلكة للسلعة محلياً أو خارجياً، تفادياً للمخاطر التي تنجم عن عدم إنجاز عملية التسويق والبيع قبل الزراعة».

واقترح انشاء مراكز للتسويق وبيع الانتاج الطازج من الخضر والفواكه والزهور، مضيفاً ان الدولة تضطلع بدور في هذا المضمار بهدف التوصل إلى سبل للتسويق الزراعي تماشي المعتمدة في هولندا.

واشار الى ظاهرة «التهريب غير الشرعي لسلع زراعية إلى البلاد»، حاضاً الحكومة الى اتخاذ اجراءات تمنع دخول تلك الاصناف بهدف حماية الزراعة المحلية، والعمل في آن واحد على ايجاد طرق اقتصادية منافسة لإنتاج بعض السلع المعنية أو تحويل بعض المساحات المزروعة بانواع غير منافسة، الى زراعات لها ميزات تفاضلية.







١٠٥٠٠ غرفة سياحية بحلول ٢٠٠٥

١,٥ بليون دولار الاستثمارات في القطاع الفندقي

بيروت - «الحياة»

قال رئيس نقابة اصحاب الفنادق في لبنان السيد بيار اشقر إن قيمة إجمالي الاستثمارات في قطاع الفنادق تصل الى ١,٥ بليون دولار، منها ٥٠٠ مليون تم إنفاقها على تاهيل فنادق قائمة وكذلك بناء فنادق جديدة، وفرت في مجموعها ٥٥٠٠ غرفة سياحية.

اما البليون دولار المتبقية من التمويلات، فأضاف السيد اشقر ان جزءاً منها يستثمر حالياً في مشاريع قيد التنفيذ او اخرى بصدده لتتم إضافة خمسة الاف غرفة جديدة تصبح جاهزه للإشغال في الاعوام ٢٠٠٠ و٢٠٠٢ و٢٠٠٥ المقبلة.

ولفت الى وجود خمسة الاف غرفة سياحية لم تتم إعادة تاهيلها بالكامل، بعد سنوات الحرب، لعدم توافر التمويل اللازم، او الآلية التي تؤمن التمويل لآجال طويلة للقطاع السياحي، بفوائد مدعومة.

وشرح، في هذا المجال، ان الدعم الذي اقرته الحكومة اللبنانية على قروض القطاعات الانتاجية والمتمثل بنسبة خمسة في المئة، قابله سقف محدد ومتدن لقيمة القرض الواحد المسموح بها في تلك القطاعات هو مليونا دولار. «فهذا المبلغ لا يغطي تكاليف اعادة التاهيل لأي فندق، لا سيما ان مثل تلك العملية تتطلب مبلغاً يراوح بين عشرة ملايين دولار اميركي وخمسة عشر مليوناً».

وعزا السيد اشقر اتجاه الاستثمارات الى الفنادق من فئة خمس او اربع نجوم الى كونها مموّلة من شركات دولية متخصصة في تلك الشريحة من الفنادق، لافتاً في الوقت نفسه إلى أن مثل تلك التوجه جاء انعكاساً لسعر الارض المرتفع في لبنان، لا سيما في العاصمة بيروت، ما يجعل المستثمر يشعر بعنصر الامان أكثر، لجهة نجاح استثماره، بتعامله مع شركات الفنادق الدولية.

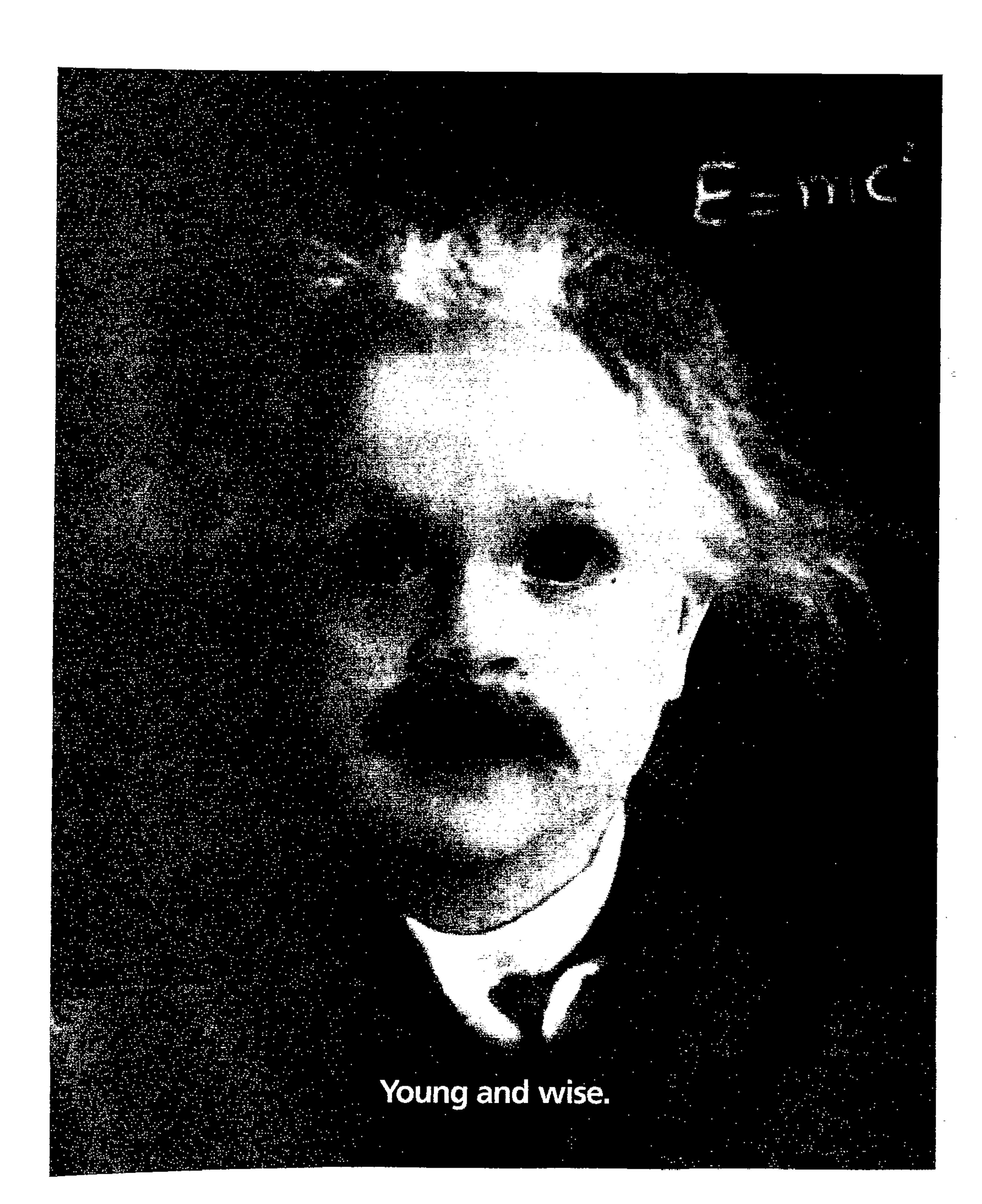
وعن الحوافز التي سعت الى توفيرها نقابة اصحاب الفنادق في لبنان، بهدف جذب الاستثمارات، قال السيد اشقر «طالبنا بقانون يسهّل المشاركة في الاستثمار ويقضي بإعفاء صاحب الاستثمار من الضريبة المفروضة على نقل الملكية، والتي توازي سبعة في المئة من القيمة الاجمالية للتمويل، او خفضها الى نسبة واحد او ١,٥ في المئة، لان ذلك سيفسح المجال امام عملية التمويل للتوسع والزيادة

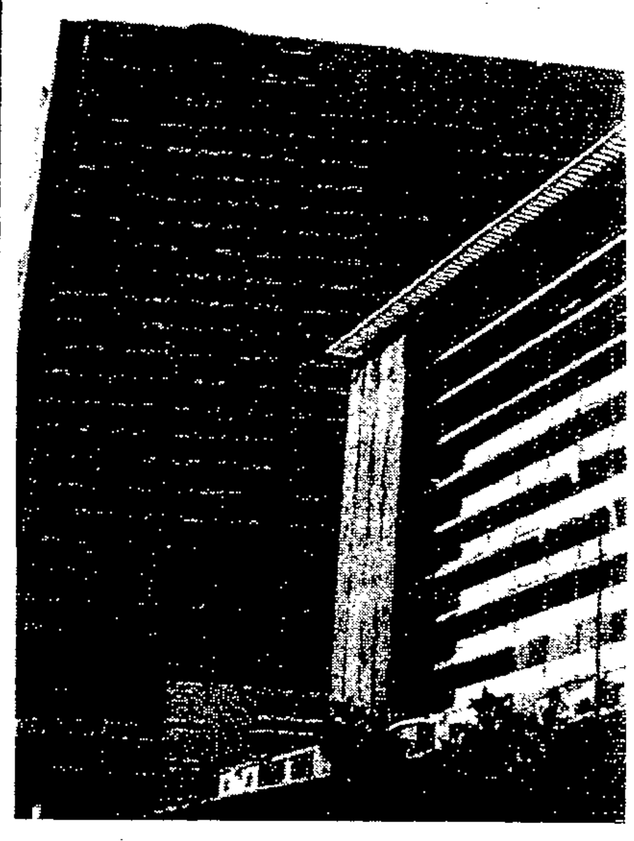
إضافة إلى توسيع اطار الملكية».

وشدد على ضرورة وجود توجه حكومي يربط منح التراخيص الجديدة في قطاع السياحة والفنادق بمتوسط التشغيل السنوي ونحو الاستثمارات، معتبراً أن الاقبال على الاستثمار في القطاع الفندقي «جيد ويمكن ان يكون افضل مع تحسن الوضع الاقليمي».

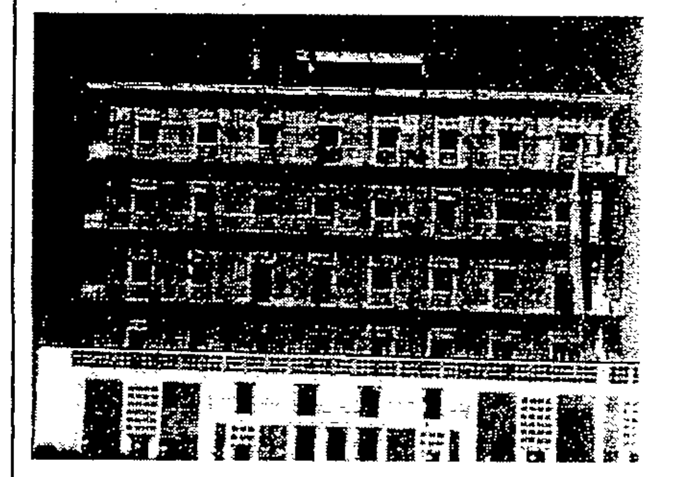


فندق السمرلاند.





فندق فينيسيا قيد الترميم ...



... وكذلك فندق سان جورج.

عقاري وسياحي - صناعي

"آرك فاينانشال غروب" ينوي تأسيس صندوقين برأس مال قدره ٧٠ مليون دولار

قال مسؤول في «آرك فاينانشال غروب» الناشطة في القطاع المالي في لبنان ان المجموعة تتجه الى تاسيس صندوق استثمار عقاري برأس مال قدره ٢٠ مليون دولار وآخر يتم توجيهه إلى الاستثمار السياحي والصناعي براس مال يراوح بين ٤٠ و٥٠ مليون دولار. كما تعد المجموعة لتمويل مشاريع جديدة وادارتها مثل مدينة العاب مائية ومشروع اسكاني يتضمن اربعة آلاف وحدة سكنية اضافة الى المساهمة في اعداد صفقة لبيع شركتي نفط.

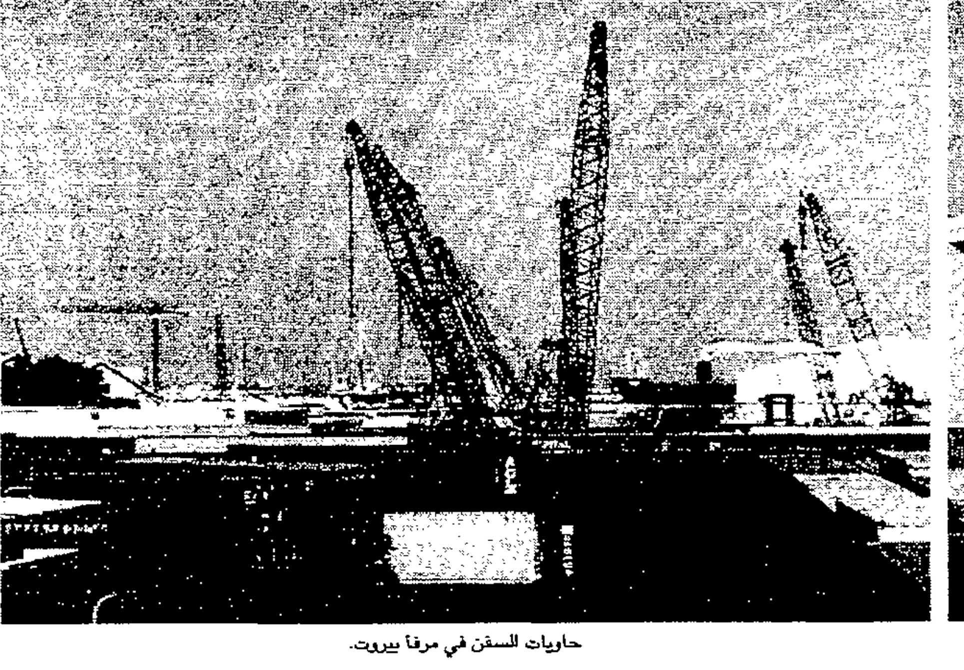
ومن جهة اخرى، تملّكت المجموعة أخيراً مصرف «اللبناني المتحد» الذي يبلغ رأس ماله ٥٧ مليون دولار. وتملك «آرك فاينانشال غروب» في «اللبناني المتحد» نسبة ٧٠ في المئة من رأس المال فيما يملك المالك السابق لمصرف «ناشيونال تراست» السيد محمد الصفدي النسبة الباقية.

ويعتبر «اللبناني المتحد» نتاج دمج ثلاثة مصارف ببعضها هي «المغترب» الذي اشترته «آرك فاينانشال غروب» في وقت سابق بقيمة ١٢ مليون دولار، و«يوني بنك» الذي اشترته المجموعة كذلك لقاء صفقة قدرها ستة ملايين دولار، و«ناشيونال تراست» الذي تمت الصفقة في شأنه أخيراً.

وسيعمل مصرف «اللبناني المتحد» تحت إدارته الجديدة، من خلال خمسة عشر فرعاً بعدما تم الترخيص له بفتح ثمانية فروع اضافية الى الفروع الستة التي كانت تملكها المصارف الثلاثة المدمجة في «اللبناني المتحد» على ان يعاد النظر في توزيعها على المناطق.

وجدير بالذكر ان «آرك فاينانشال غروب» مجموعة مالية استثمارية، تاسست في لبنان نهاية عام ١٩٩٧ براس مال قدره ٥٢ مليون دولار لتنشط في تمويل المشاريع وتاسيس صناديق الاستثمار وإدارتها وإعداد دراسات جدوى المشاريع. ويرأس مجلس ادارة «آرك فاينانشال غروب» السيد صافي حرب، ويسهم فيها رجال اعمال لبنانيون وعرب.

مبنى المدينة الصناعية وللنطقة الحرة في مرفأ بيروت.



حاويات السفن في مرفأ بيروت.

"الروابي" باكورة المدن الصناعية في لبنان في انتظار توقيع الحكومة الجديدة عقد الاستثمار



□ بيروت - «الحياة»

■ قال رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين السيد جاك صرّاف أنه تم «تجهيز البنية الاساسية للقطاع الصناعي بتصنيف ٢٧ منطقة صناعية فُصل عنها اي نشاط آخر، تجاري او سكني، ووزِّعت على ثلاث فئات: الاولى للصناعات الكبيرة والثانية للصناعات المتوسطة والثالثة للصناعات الصغيرة».

واضاف انه مع بدء الحكومة الجديدة أعمالها ستتم مباشرة تنفيذ مشروع المدن الصناعية، وستكون باكورتها مدينة «الروابي» الواقعة على حدود منطقة إقليم الخروب في محلة القريعة العقارية، لتتتبعها مدن اخرى، واحدة في البقاع واثنتان في شمال البلاد.

ولجهة مدينة الروابي الصناعية، قال السيد صراف ان الجمعية ستوقع مع الحكومة الجديدة عقداً استثمارياً على مسؤولية الصناعيين اللبنانيين الذين سيتولون تمويل وتجهيز المنطقة بالبنى التحتية اللازمة من خلال شركة خاصة، لافتاً إلى الانتهاء من إنجاز الدراسات الفنية والإستشارية الخاصة بالمنطقة بتكلفة قدرها ١٥ مليون دولار.

وأضاف بان «الهدف من اقامة المدن الصناعية تشجيع المصانع القائمة في مناطق مختلفة على الانتقال الى تلك المدن وتوفير مواقعها للاستثمارات الجديدة في القطاع الصناعي».

حوافز

وشرح السيد صراف ان العمل من خلال المدينة الصناعية يهيئ حوافز كثيرة للمنشآت منها، الاعفاء الضريبي لمدة ست سنوات للصناعات القائمة وعشر سنوات للجديدة، إضافة إلى الخفوضات على اسعار الخدمات وامكان تقسيط ثمن الارض على ١٥ سنة، خصوصاً وان اسعار الاراضي في المدن الصناعية ستكون ادنى من تلك التي تقع عليها المصانع الحالية، ما يؤمن تمويلاً لتطوير تلك المصانع بعد نقلها الى المدن الصناعية.

واضاف: «ان التسهيلات تنسحب على الشأن الاداري كذلك، اذ اصبح بامكان المستثمر ان يتقدم من شباك واحد في وزارة الصناعة ليحصل على ترخيص العمل في المنطقة الصناعية، وذلك خلال ٦٠ يوماً من تاريخ تقديم الطلب».

وعرض صرّاف الخيارات المتوافرة لجهة المنتجات وملاءمتها للسوق المحلية والعربية خصوصاً والاجنبية في صورة عامة، فقال ان دراسة وضعت عن الصناعة اللبنانية وقارنتها بالصناعة السورية والقائمة في الدول العربية، أظهرت ان الانتاج اللبناني قابل للنمو ومطلوب لجهة التكامل إقليمياً.

ويمكن تعداد لائحة من المنتجات التي شملتها الدراسة والتي ترتكز على ان تستنفد السوق المحلية ٤٠ في المئة من الانتاج الصناعي اللبناني فيما يتم تصدير نسبة ٦٠ في المئة من الانتاج الى الدول العربية.

وشجّع صرّاف على الاستثمار الصناعي لجدواه المستقبلية في ظل الاتفاقات التي ستفتح اسواقاً تضم ملايين المستهلكين، لافتاً إلى ان التصريف لم يعد يقتصر على السوق المحلية، بل تعداها إلى السوق السورية والاسواق العربية الاخرى.

منطقة مزرعة بشوع الصناعية قبل تطبيق تدابير التنظيم المدني الجديد.

غندور: الاكتتاب في الاسهم وشهادات الايداع الدولية ٤٥٦ مليون دولار

□ بيروت - «الحياة»

■ عرض رئيس مجلس ادارة شركة «ليبانون انفست» للإستثمار السيد مروان غندور التغيرات التي طرأت على البيئة المالية اللبنانية في الاعوام الاربعة الماضية، موضحاً ان ابرز تلك التغيرات كانت في القطاع المصرفي بنمو موجوداته من نحو ٧,٤ بليون دولار اميركي، بنهاية الحرب في عام ١٩٩١، الى ٣٢ بليوناً في حزيران (يونيو) من ١٩٩٨. واكد في هذا الصدد ان موجودات المصارف اللبنانية نمت بنسبة تراوح بين ١٧ و٢٨ في المئة في الأعوام الاربعة الماضية، وان مصدرها تحويلات اللبنانيين العاملين في الخارج خلال اعوام الحرب..

وتوقّع غندور «استمرار هذا النمو في المستقبل» مستنداً الى «ديناميكية النظام المالي اللبناني وقدرته على التأقلم والتوسع، معتبراً ان آليات الاخير قادرة ان تجعل من بيروت مركزاً مالياً مهماً في المنطقة.

ورجح ان يكون دور القطاعين المالي والمصرفي مغايراً للدور الذي اضطلعا به قبل الحرب، بسبب *التغيّر الجذري في البيئة* الاقليمية المحيطة بلبنان خلال العقدين الماضيين.

وقال السيد غندور ان التحولات النوعية التي تمت في الاعوام الاربعة الماضية انعكست في عدد من المجالات، منها اصدارات الاسهم وشهادات الايداع الدولية، واصدارات سندات اليوروبوند، إضافة إلى ظاهرة الدمج المصرفي.

وشرح انه من حال انعدام سوق رأس مالية، والاقتصار على الاستثمارات العقارية اصبحت السوق اللبنانية تعج بالإصدارات التي تسوّق دولياً، لافتاً إلى أن شركة «ليبانون انفست» كانت صاحبة المبادرة في هذا المجال، وأنه فيما كانت المنافسة شبه معدومة في السوق الراسمالية منذ أربعة اعوام، أصبحت السوق المالية تستقطب شركات كثيرة بما فيها الدولية الكبيرة».

وقال السيد غندور إن «الإكتتابات الراسمالية في الأسهم وشهادات الإيداع الدولية بلغت ٤٥٦ مليون دولار أميركي، تركز أغلبها في القطاع المصرفي» لافتاً إلى ان رسملة القطاع المصرفي كانت شبه منعدمة، بعد اعوام الحرب، لا سيما مع انهيار قيمة العملة الوطنية خلال الثمانينات.

ودلل السيد غندور بعقد مقارنة بين أولى الاصدارات في السوق اللبنانية والتي كانت لا تتعدى عشرات الملايين من الدولارات وآخر إصدار جرى، الذي قاربت الاكتتابات فيه على ١.٤ بليون دولار أميركي.

واعتبر ان تلك القفزة التي تمت خلال سنوات، وكانت إحدى سماتها تحوّل المؤسسات المصرفية المحلية من الملكية الخاصة والعائلية الى العامة والدولية، عكست متانة الأسس الاقتصادية التي طالما امتاز بها القطاع المصرفي في لبنان، وكذلك، اهتمام السوق المالية الدولية بلبنان، لاعتبارات الموقع المميز الذي يحتله القطاع المصرفي في الاقتصاد اللبناني بسبب عاملي الشفافية والربحية اللذين يسهما في شكل رئيسي، في استقطاب المستثمر.

واضاف ان وجود جهاز رقابي متمكن كمصرف لبنان بما لديه من الخبرات المهنية، سهّل تخطي العقبات بسبب قدرة الاخير على استيعاب متطلبات السوق والتعاطي مع تحدياتها من خلال تذليل العقبات القانونية والإجرائية، والجرأة في القيادة، ما سهّل التحول الذي جرى في لبنان. وزاد بان فقدان مرجعية ترعى التحولات المماثلة في قطاعات أخرى أدى الى تعثر محاولات التغير .

اما بالنسبة الى سندات الديوروبوند» قال غندور ان اصداراتها من خلال القطاع الخاص، بدأت مباشرة بُعيد العدوان الإسرائيلي على لبنان في ١٩٩٦، وكانت سبقتها إصدارات الحكومة اللبنانية.

«ومنذ ذلك الحين دخل الى القطاع المصرفي ما يعادل ١.٢ بليون دولار أميركي من الاموال ذات الإستحقاقات طويلة الأمد».

ورأى ان «أهمية هذا الأمر تكمن في أن النظام المصرفي اللبناني كان مقتصراً في جله على الودائع قصيرة الأمد وفجأة خلال سنتين، دخلت أموال ذات استحقاقات بدأت بثلاث سنوات ثم *امتدت الى خمس سنوات*.

«وفي اعتقادي ان حال التحول هذه هي تحول ثوري للنظام المصرفي اللبناني، إذ أنه مع توافر المصادر طويلة الأمد نسبياً، تمكنَ القطاع المصرفي للمرة الأولى من تلبية الحاجات الماسة للقطاعات الإنتاجية والإعمارية والاستهلاكية التي لم تكن متاحة سابقاً».

ومن جهة أخرى، قال السيد غندور ان التحولات في السوق المصرفية والمالية اللبنانيتين لم تجرِ في شكل مضطرد او إيجابي في كل الاحوال، وان عوامل أثرت سلباً في هذا التطور ذكر منها إثنان، الأول خارجي: وهو الازمة التي ضربت الأسواق المالية في العالم وخصوصاً الناشئة، وكان لها انعكاساً في السوق اللبنانية تمثل في انسحاب بعض الأموال الاجنبية المستثمرة في القطر، ما انعكس سلباً على أسعار الاسهم والإقبال على البضائع المالية اللبنانية.

واستدرك بان آثار تلك الازمة محدودة، لكن تلازمها مع العجز الكبير في موازنة الدولة «ولّد شكاً في استمرار الإستقرار النقدي».

واعتبر انه «إذا كان ليس في اليد حيلة تجاه العوامل الخارجية فإن العامل الداخلي وضرورة معالجته في متناول الدولة، وإن كان هذا العلاج يتطلب قرارات صعبة ومؤلمة».

قال غندور إنه على رغم تميز الأعوام الماضية بربحية عالية في القطاع المصرفي إذ كان معدل الربحية على متوسط الأموال الخاصة يصل إلى نحو ٢٢ في المئة في عام ١٩٩٧، فإن تلك الربحية ربما واجهت في المستقبل ضغوطاً من جهات مختلفة، سواء لجهة خفض مستوى الفوائد على الليرة اللبنانية او حدوث تنافس بين المصارف وارتفاع كلفة التشغيل، ما يبرر الدمج المصرفي.

ولفت في هذا الصدد إلى بروز معالم استراتيجيات مختلفة في لبنان لمواجهة الضغوط الحالية والمستقبلية مشيراً إلى ان أحدثا سيكون تطوير بضائع وأدوات مالية استثمارية جديدة.

في سابقة تعتبر الاولى في لبنان

مؤسسة التمويل الدولية تساهم بـ١٠ في المئة من رأس مال مصرف "سرادار"

□ بيروت - «الحياة»

■ أعلن مصدر في مصرف «سرادار» ان مؤسسة التمويل الدولية (آي إف سي) ستساهم في رأس مال المصرف بنسبة ١٠ في المئة، في سابقة تعتبر الاولى للمؤسسة الدولية في لبنان.

وقال المصدر ان اتفاقاً سيوقع بين المؤسسة والمصرف قبل نهاية كانون الأول (ديسمبر) الجاري، على أن يحدد مكان التوقيع في بيروت أو واشنطن لاحقاً.

وكشف المصدر في «سرادار» ان المصرف سيتملك قريباً «سرادار - فرنسا» بالكامل، موضحاً أن التوقيع على الاتفاق سيتم الشهر الجاري. ولم يكشف المصدر قيمة الصفقة.

ولفت الى ان السنة الجارية تصادف الذكرى الخمسين لتاسيس مصرف «سرادار» في لبنان، واعتبرت محطة تقويم لسيرة المصرف وتقدمه، مشيراً إلى أن المصرف حقّق ارباحاً في الأشهر التسعة الاولى من السنة الجارية قيمتها ١٣,٨٠٠ بليون ليرة لبنانية.

وقال ان اسهم «سردار» غير مدرجة في بورصة بيروت ولا توجد نية حالياً لادراجها في السوق.

ولفت إلى خطط استراتيجية جديدة ينوي المصرف تطبيقها بهدف تمتين مكانة الاخير وفتح آفاق جديدة للتوسع، إضافة إلى تطبيقه خطة طويلة المدى لتقديم الخدمات المالية الشاملة المعروفة في عالم الصيرفة الحديثة من خلال التوجه لتاسيس «سرادار غروب».

خدمات

وتتضمن خدمات مصرف «سرادار» القروض الشخصية والعقارية، إضافة إلى اعمال الصيرفة الخاصة، كما يقدم قروضاً وتمويلات متنوعة لمشاريع الشركات .

وبالنسبة إلى القروض للافراد، يوفر المصرف مجموعة من الخدمات والمنتجات منها قروض شراء او ترميم العقارات الخاصة. وتتفاوت الفائدة الصافية من دون عمولات على القرض العقاري بين ٥٧.٧٦ في المئة و٥٩.١٦ في المئة، وفقاً لمدة القرض التي تراوح بين سبع وإثنتي عشرة سنة. أما الحد الأدنى للقرض فهو ٥٠ في المئة فيما الاقصى ٧٠ في المئة من قيمة المنزل. ويمكن ان تصل قيمة القرض العقاري الى ٢٠٠ الف دولار أميركي.

ولجهة القرض بغرض شراء سيارة جديدة أو مستعملة فيتم دفع ما بين ١٥ و٢٥ في المئة فقط من القيمة كدفعة أولى فيما تتفاوت مدد التسديد ما بين ١٢ الى ٤٨ شهراً. ويمكن ان تصل قيمة مثل ذلك القرض مقروناً بالفائدة الى ١٠٠ الف دولار أميركي للأفراد، و٤٥٠ الف دولار أميركي للمؤسسات. وتبلغ الفائدة الحالية نسبة ٦.٥ في المئة من قيمة القرض بالنسبة الى السيارات الجديدة.

أما بالنسبة الى الشاحنات والحافلات والآلات الثقيلة فتتفاوت الفائدة على قروضها ما بين سبعة وثمانية في المئة.

ويقدم مصرف «سرادار» القروض كذلك لشراء المعدات الطبية والصناعية والتي قد تصل، مقرونة بقيمة الفائدة البالغة ٧.٧٥ في المئة، الى ١٥٠ الف دولار أميركي لشريحة الأطباء، و٢٥٠ الف دولار اميركي للمؤسسات الإستشفائية، شريطة ان يقوم صاحب القرض بتأمين نسبة ١٠ في المئة من القيمة الإجمالية لتلك التجهيزات وتتفاوت مدد تسديد القروض الطبية بين ١٢ و٤٨ شهراً.

ويقدم المصرف كذلك قروضاً لشراء اليخوت يقوم طالب القرض بموجبها بدفع ٣٠ في المئة من القيمة فقط ومن دون رسم التسجيل، وتتفاوت مدد التسديد بين ١٢ و٣٦ شهراً، كما يمكن أن تصل قيمة القرض، إضافة إلى الفائدة عليها، الى ١٠٠ الف دولار اميركي.

ستيل

ومن جهة اخرى، انشأ المصرف شركة «ستيل» للمعلوماتية، أطلقت خدمتين هما «الهاتف المصرفي» و«نت بنك». كما اعتمد اجهزة الصرف الآلي «إيه تي إم» وبطاقات الإئتمان (اميركان اكسبرس) و(فيزا) و(ماستروكارد) و(لينك) و(كاشلس كارد).

ويقوم مصرف «سرادار» بعملياته الاستثمارية من خلال «شركة سرادار المالية». واسس وكالة «سرادار للضمان»، كما ساهم بمعية «سرادار المالية» في إقامة شركة «اسوركس للضمان»، وذلك بنسبة ٢٠ في المئة.

«بنت الشاطئ»... الراحلة بترفع!

محمد سليم العوا *

■ شيعت القاهرة ظهر الخميس الماضي (١٤ من شعبان ١٤١٩هـ ١٩٩٨/١٢/٣) فقيدة الاسلام والمسلمين، استاذة الجيل، الدكتورة عائشة عبدالرحمن «بنت الشاطئ»، الى مثواها الاخير في مقابر مصر الجديدة. وحف بجثمانها، وهو يوارى في قبرها، نفر قليل من الرجال، وجلس خارج المقبرة عدد اقل من النساء. لكن الفضاء كله كان مليئاً بارواح علوية طاهرة تستقبل هذه الوافدة من دار الفناء بعد ان ابلت في خدمة الدين والقرآن والحديث واللغة العربية، بلاء كتيبة كاملة من العلماء العاملين الصادقين، بل بلاء جيل باسره، نهضت فيه مع الافذاذ النوابغ من اساطين العلم بمهمة حراسة الملة الحنيفية السمحة، فنفوا عنها كما بشّر الحديث الصحيح تحريف الغالين، وتأويل المبطلين، وانتحال الجاهلين.

حين مات الامام الشافعي قال تلميذ من تلامذته: «كان الشافعي كالشمس للدنيا وكالعافية للناس، فانظر هل لهذين من عوض او عنهما من غناء؟».

وكان ابن تيمية يتحدث، كما قال عنه الامام الذهبي «وكان القرآن والسنة مفتوحان بين عينيه، ولم ير مثل نفسه، ولا رأى الناس مثله. وله فتاوى نيل من عرضه بسببها، وهي مغمورة في بحر علمه».

وفي الحديث الصحيح ان «الله لا يقبض العلم ينزعه انتزاعا ولكن يقبضه بقبض العلماء».

وكل ذلك صادق على استاذتنا الجليلة صدقه على من قيل فيهم من اكابر السلف رحمهم الله جميعا. فقد كانت «بنت الشاطئ» لاكثر من نصف قرن حاملة لواء الدفاع عن الدين وعلومه واعلام علمائه، واللغة والعلم بها، والقرآن الكريم وتفسيره واعجازه، وعلوم السنة، حتى اصبحت لا يستغني عن علمها احد من اقرانها فضلا عمن دونهم.

وقدمت للمكتبة الاسلامية اكثر من اربعين كتاباً. واستمرت تكتب في «الاهرام» بلا انقطاع منذ العام ١٩٣٦ حتى الخميس السابق لوفاتها (توفيت عصر الثلثاء ١٢ من شعبان ١٤١٩هـ – ١٩٩٨/١٢/١ في مستشفى هليوبوليس بالقاهرة). فلعلها اطول مدة واظبت فيها كاتبة على النشر في صحيفة يومية، في العالم العربي على الاقل، فتركت بذلك تراثاً هائلاً افاد منه المسلمون ودارسو الثقافة العربية في الدنيا كلها، وانت، بما قدمت، الرسالة التي وهبت لها نفسها أحسن ما يكون الاداء.

ونشأت بنت الشاطئ مكرمة في بيتها، وكم حدثتني عن عناية ابيها العلامة الشيخ محمد علي عبدالرحمن بها، واهتمامه بتعليمها وتثقيفها في وقت لم يكن احد يهتم بتعليم البنات او تثقيفهن. وحين اصدرت «بنت الشاطئ» الطبعة الثانية (او التحقيق الثاني) من احب كتبها اليها مقدمة ابن الصلاح «في علوم الحديث ومصطلحه» جعلت صدر اهدائها الى ابيها فقالت: الى من اعزني الله تعالى به اباً تقياً زكياً ومعلماً مرشداً ورائداً اميناً ملهماً وإماماً مهيباً قدوة: فضيلة والدي العارف بالله العالم العامل الشيخ محمد علي عبدالرحمن الحسيني. نذرني رضي الله عنه لعلوم الاسلام، ووجهني من المهد الى المدرسة الاسلامية، وقاد خطاي الاولى على الطريق السوي، يحصنني بمناعة تحمي فطرتي من نزائغ المسخ والتشويه».

ثم اكملت الاهداء الى امها قالت: «والجنة تحت اقدامها»، والى شيخها، ثم زوجها، الامام الجليل الاصولي الاستاذ امين الخولي، ثم قالت تخاطب هؤلاء المهدى اليهم: «سلام عليكم في جوار الله تعالى. مع الصديقين والشهداء وحسن اولئك رفيقا».

ولم يكن غريباً وهي تهدي كتابها الاثير عندها، الى احبابها الذين سبقوها في عليين، ان تفتتح هذا الإهداء بقول الله تعالى «إنا لله وإنا اليه راجعون». ولعله اول كتاب في الدنيا يفتتح اهداؤه بهذه الآية التي يتعزى بها المسلم عند وقوع المصائب التي لا ترد.

وفي هذا الاهداء حرصت «بنت الشاطئ» على ذكر نسب ابيها الحسيني (الذي ينتهي الى الحسين بن علي رضي الله عنهما) تشرفاً بهذا النسب الطيب المبارك، وتذكيراً بأن عملها العلمي المتواصل وجهادها في خدمة دينها وكتاب ربها وسنة نبيها ولغة قرآنها ليسا الا ثمرة من ثمرات ميراث النبوة، الذي يتخذه كثير من الناس وسيلة للوجاهة والاستعلاء، وجعلته «بنت الشاطئ» – على امتداد حياتها – عملاً خالصاً في خدمة العلم الديني، وتواضعاً جماً لأهله وطلابه، وفناء في اداء حقه عليها حتى لحقت باحبابها عند ربها غير مبدلة ولا مقصرة.

وعلى كثرة ما قدمت «بنت الشاطئ» في حياتها العلمية، وعلى كثرة ما كرمها الملوك والرؤساء والامراء والدول، فإن تلامذتها ومحبيها وعارفي فضلها كانوا يجدون ألماً خاصاً هو ان الموقعين اللذين كان ينبغي ان تشغلهما «بنت الشاطئ» في مقعدين من «مجمع اللغة العربية» ومن «مجمع البحوث الاسلامية في الازهر الشريف»، ظلا شاغرين الى ان لحقت بالرفيق الاعلى.

لم تدخل «بنت الشاطئ» مجمع اللغة العربية المصري، وهي في اللغة إمام من ائمتها، قدمت في خدمتها عشرات الكتب ومئات المقالات، وحققت من مسائلها ما استغلق تحقيقه على اساتذتها وأقرانها، واستحقت منذ عقود ان تملأ مكانها في «مجمع الخالدين»، ولكن اعضاءه آثروا ان يتركوه شاغرا. وقد دخله عدد من تلامذتها ومن هم في حكم تلامذتها، فقدموا للغة القرآن عطاء جليلاً محموداً.

ولم تدخل ايضاً «مجمع الفقه الاسلامي» الازهري، على رغم ان مكتبتها الاسلامية تجل عن الحصر، فقد جمع «الاهرام» حتى بداية التسعينات مقالاتها في مجلدات ستة كانت تضعها على رف بجوار مكتبها في بيتها. والحديث عن كتبها في التفسير وعلوم السنة والفكر الاسلامي يحتاج الى مجلدات ليوفى حقه. وفي المجمع عدد من الاجلاء من تلامذتها، ومن الذين يرون انفسهم في عداد تلامذتها، ويعترفون لها فضلها وريادتها.

وكانت «بنت الشاطئ» مدرسة قائمة بذاتها في الدراسات الاسلامية والعربية، وكانت تعد نفسها، ويعدها العلماء العاملون، احدى المرابطات على ثغر من ثغور الاسلام تحاذر ان يؤتى من قبلها. ويشهد لها المتابعون لحركة الفكر الاسلامي، في عصرها كله، انها نجحت في حراسة موقعها وتأمينه، وتزويد الاجيال الآتية بعدها بامضى الاسلحة في مواجهة الفكر المعادي للموقع الاسلامي في اي مجال كان. ومع التسليم العام بذلك كله، فقد عانت، بين قومها، من جحود علمي لم تذكره بحرف لأحد، ولكن احس به وتألم له تلامذتها واهل الوفاء من المتابعين لمسيرتها العلمية والفكرية.

ولم تعش «بنت الشاطئ» هذا الجحود العلمي وحده، وانما عاشت جحوداً انسانياً اقسى منه واشد. ورأت، من نكران الجميل حيث توقعت العرفان ومن فقدان الوفاء حيث انتظرته، ما تخر له الجبال الرواسي، ولكنها كانت تستصغر الدنيا كلها، فلم تبك على شيء منها قط. وانما بكت على فقد الأحبة، لا سيما ابنتها امينة وابنها اكمل، رحمهما الله ورحمها. واشهد، عن قرب منها يزيد على ثلاثين عاماً، انها كانت من كبريات الصوفيات الزاهدات في الدنيا كلها، مالاً وجاهاً ومظهراً ومطعماً وملبساً، وكان زهدها ممارسة عملية لا عبارات تطلقها تجتنب بها انتباه السامعين ويكذبها العمل، كما يفعل كثير من المدعين، بل لعلي لم اسمع منها كلمة الزهد قط وانما رأيته فيها رأي العين، وبما رأيت اشهد.

وكان عطاء «بنت الشاطئ» عالمياً في خدمة الاسلام وعلومه. وكانت – شأن كبار اهل الفضل – تعرف للآخرين مزاياهم وتقدرها وتثني عليهم بها. ولست انسى انها بقيت ثلاث سنين تحثني على ان اقبل دعوة منظمة كاثوليكية (جماعة القديس ايجيديو) لزيارة مركزها في روما ومقابلة المسؤولين فيها والاطلاع على نشاطها. وكنت في كل مرة اعتذر لها باعذار مختلفة، فتعود الى ذكر الامر مشجعة اياي عليه. فلما استجبت هذه السنة (١٩٩٨)، وزرتهم، رأيت فيهم اشياء كثيرة تستحق الثناء، فكتبت مقالين (الاسبوع، القاهرية: ٨، ١٩٩٨/٦/٢٢) اذكر ذلك واحييهم عليه، فهاتفتني، رحمها الله، وقالت وهي تضحك: «مش كان من الاول؟» وسرها رحمها الله ما كتبت، وذكرته بعد ذلك في مناسبات لاحقة.

ان «بنت الشاطئ» – كما قلت في مكان آخر عنها – هي سيدة نساء العرب في هذا العصر، وهي من معالم القرنين الرابع عشر والخامس عشر الهجريين (القرن العشرين الميلادي). لو قال انسان انها فريدة عصرها ووحيدة دهرها ودرة تاج زمانها ما كان مخطئاً ولا مغالياً، ولو قال انها استاذة اجيال متتالية، وانها استدركت على اساتذتها وشيوخها بل وعلى اساتذة هؤلاء وشيوخهم وان مكانها سيبقى زمنا طويلاً خالياً يصعب ملؤه... لكان صادقاً.

وكنت اتوقع ان يكون في جنازتها، ثم في سرادق عزائها، الالوف من المسلمين، والمئات من المفكرين والكتاب والباحثين ولكنها كانت كالعهد بها مترفعة عن الدنيا حتى في تشييع جنازتها، ولم يقف على قبرها عند دفنها الا اولئك النفر اليسير الذي اشرت اليه، وقال لي اخي الاعلامي الكبير الاستاذ احمد فراج، ونحن واقفان بعد الصلاة عليها، وامامنا صف صغير من المعزين: «انظر خلفك يا فلان»، فنظرت فإذا نحن آخر الناس. واظنه قال لي عندئذ: لا تبتئس، فإنها تشيعها الملائكة.

اللهم ارحمها وتقبلها وآنس وحشتها وارفع درجتها واجمعها بالسابقين من احبابها، والحقنا في الجنة بها، آمين.

* كاتب مصري.

كتاب عن الفراعنة يرافق برنامجاً تلفزيونياً

□ لندن – الطيب زاك

■ ماذا لو ان ما اكتشفه الباحثون في الحضارة المصرية القديمة لا يشكل سوى جزء ضئيل مما تركه الفراعنة، ولا يزال اغلب معالم تلك الحضارة مطموراً تحت رمال الصحراء؟

ذلك ما يعتقده الخبراء، وما اكثرهم في هذا المجال... وهذا الاعتقاد مناسب الى حد ما لاتجاه البحث عن اصل الحضارات القديمة والعلاقة بين معالمها وآثارها الكبرى في مناطق مختلفة من العالم.

ولا يمضي شهر من دون ظهور كتب او دراسات عن الموضوع، خصوصاً عن الفراعنة. واحدثها كتاب «مصر» من تأليف فيفيان ديفيز ورينيه فريدمان، صدر مرافقاً لبرنامج تلفزيوني.

هل تتبع هذه الابحاث نموذجاً علمياً محدداً ام هي مجرد انتاج ما يسمى بالعلوم الزائفة التي تستند الى انطباع وتخمين او تقديرات اقرب الى الخيال الميتافيزيقي عن اصل الحضارة المصرية او علاقة الفراعنة بسكان الفضاء، او انهم كانوا قوماً خارقين استخدموا تكنولوجيا لا تزال اسرار بعضها مجهولة؟

لقد تخلى قراء هذا النوع من الكتب عن نتائج البحوث العلمية لأنها لم تشف غليل الماورائيات عندهم، وانعكس بعض من هذا الاتجاه على الكتب التي صدرت حديثاً وتجمع بين عناصر عدة الى درجة ان الانطباع الشخصي يسود في منهجها.

كتاب «مصر» يخرج عن النهج السابق بالتركيز على التاريخ والحفريات ومحاولة قراءة خريطة الآثار الفرعونية من خلال ما جد من تفسيرات وما تم العثور عليه من القطع. ويعود الكتاب في بحثه الى ما قبل الأسر الفرعونية مستكشفاً علاقة الانسان بالبيئة ونوع النظام الاجتماعي والسياسي في حدود ٤٥٠٠ قبل الميلاد. كما يركز في الفصل الأول على عهد الملك مينا (Menes) اول ملوك الفراعنة والعلاقة بين مصر العليا والسفلى في عهده.

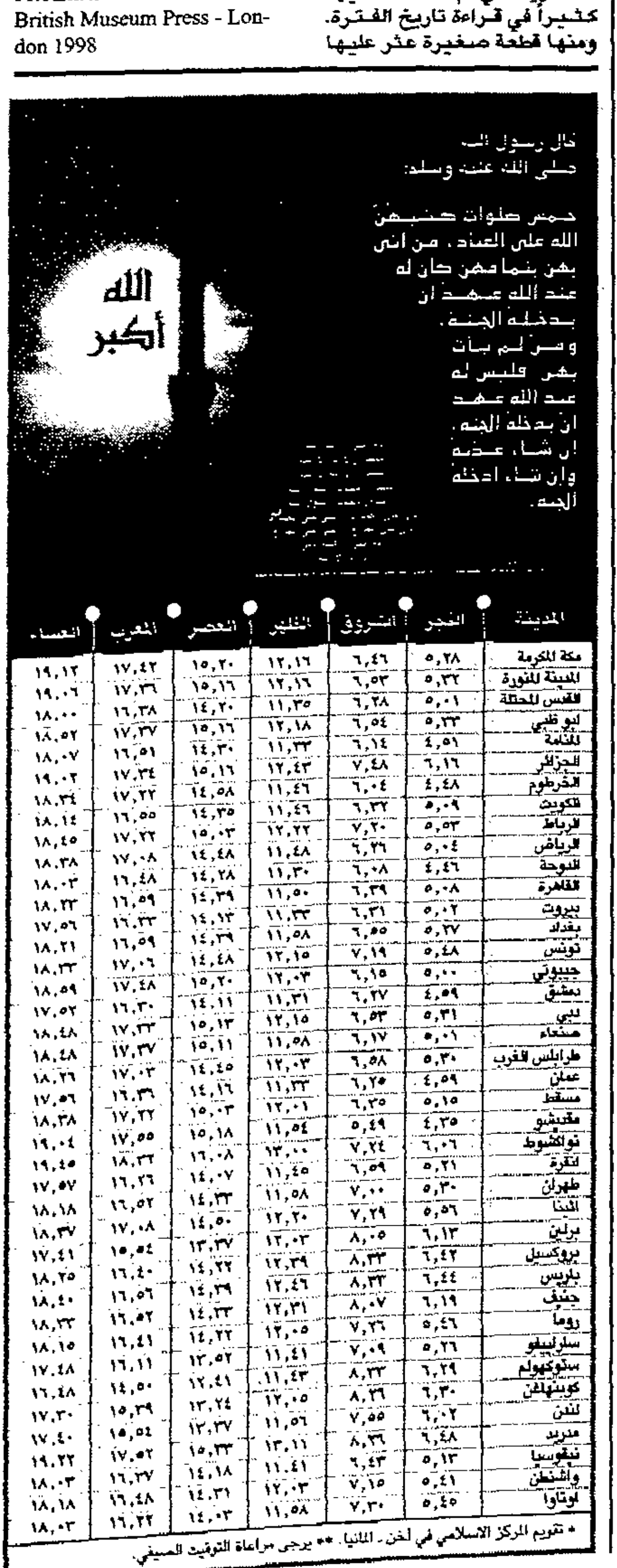
الا ان الكاتبين يعودان الى الارض، الى الحفريات في محاولة تشخيص نوع الحياة التي عاشها الانسان المصري من خلال القطع الفخارية التي تم الاعتماد عليها كثيراً في قراءة تاريخ الفترة. ومنها قطعة صغيرة عثر عليها الدكتور غونتر دريير من معهد الآثار الالماني في العام ١٩٧٧ فاعادت تقييم التاريخ الفرعوني، خصوصاً ما يتعلق بالكتابة الهيروغليفية.

فقد تبين ان الفراعنة هم اول من استعمل الرموز طريقة للكتابة في العالم، وليس سكان وادي الرافدين. وكان الاعتقاد السابق هو ان المصريين القدماء نقلوها عنهم في نهاية القرن الرابع قبل الميلاد. واثبت الاكتشاف ان الفراعنة سبقوا السومريين في استخدام الكتابة بحوالى ١٥٠ عاماً.

ومما اثار الاهتمام ان الهيروغليفية ظهرت متطورة ومتكاملة منذ بدايتها، بخلاف السومرية التي تطورت على مراحل. ما يؤكد ان المصريين اخترعوا نظام الكتابة دفعة واحدة لخدمة الدولة وتنظيم شؤونها، خصوصاً في تدوين الضرائب والقرارات الادارية. ومنها تفرع نوع من الكتابة للتعامل اليومي، في عهد ما يسمى «الأسرة صفر».

ويسجل فيفيان ديفيس، الذي يشرف على الآثار المصرية في المتحف البريطاني، في فصل بعنوان «آلة الانبعاث»، كيف تفوق المصريون القدماء على الطبيعة في بناء الاهرامات كمكان لتقديم القربان الى الآلهة، تعزيزاً لقوة الملوك وتخليداً لمقامهم وسمعتهم. ويذكر كيف ان لا هرماً يشبه آخر نتيجة التطور التكنولوجي الذي ظل مستمراً طوال الفترة. كما يخصص قسماً لأهرامات بداية التاريخ الفرعوني مع صور تسجل قبر الملك دين (Den) حوالى ٢٩٥٠ ق. م واكتشاف قبر الملك خشيكموي (Khasekhemwy) في منطقة ابيدوس جنوب مصر. يظل البريق في الكتاب مع الذهب الفرعوني، فيرصد آثاره في الفن وتأثيره في التدهور والانحصار... مثل هذا الكتاب يظل «مدرسياً» يجمع بين الصورة الجذابة والمعلومات المتعارف عليها، وهو صيغة لبرنامج تلفزيوني يتجه الى القارئ الذي لا تهمه الماورائيات ولا يهتم بالتحليل العلمي.

Egypt
By: Vivian Davies And Renee Friedman
British Museum Press - London 1998



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٢٨	٦,٤٦	١٢,١٦	١٥,٢٠	١٧,٤٢	١٩,١٢
المدينة المنورة	٥,٣٢	٦,٥٣	١٢,١٦	١٥,١٦	١٧,٣٦	١٩,٠٦
القدس المحتلة	٥,٠١	٦,٢٨	١١,٣٥	١٤,٢٠	١٦,٣٨	١٨,٠٠
ابو ظبي	٥,٣٣	٦,٥٤	١٢,١٨	١٥,١٦	١٧,٣٧	١٨,٥٢
المنامة	٤,٥١	٦,١٤	١١,٣٣	١٤,٣٠	١٦,٥١	١٨,٠٧
الجزائر	٦,١٦	٧,٤٨	١٢,٤٣	١٥,١٦	١٧,٣٤	١٩,٠٢
الخرطوم	٤,٤٨	٦,٠٤	١١,٤٦	١٤,٥٨	١٧,٢٢	١٨,٣٤
الكويت	٥,٠٩	٦,٣٢	١١,٤٦	١٤,٣٥	١٦,٥٥	١٨,١٤
الرباط	٥,٥٣	٧,٢٠	١٢,٢٢	١٥,٠٣	١٧,٢٢	١٨,٤٥
الرياض	٥,٠٤	٦,٣٦	١١,٤٨	١٤,٤٨	١٧,٠٨	١٨,٣٨
الدوحة	٤,٤٦	٦,٠٨	١١,٣٠	١٤,٢٨	١٦,٤٨	١٨,٠٣
القاهرة	٥,٠٨	٦,٣٩	١١,٥٠	١٤,٣٩	١٦,٥٩	١٨,٢٣
بيروت	٥,٠٢	٦,٣١	١١,٣٣	١٤,١٣	١٦,٣٣	١٧,٥٦
بغداد	٥,٢٧	٦,٥٥	١١,٥٨	١٤,٣٩	١٦,٥٩	١٨,٢١
تونس	٥,٤٨	٧,١٩	١٢,١٥	١٤,٤٨	١٧,٠٦	١٨,٣٣
جيبوتي	٥,٠٠	٦,١٥	١٢,٠٣	١٥,٢٠	١٧,٤٨	١٨,٥٩
دمشق	٤,٥٩	٦,٢٧	١١,٣١	١٤,١١	١٦,٣٠	١٧,٥٢
دبي	٥,٣١	٦,٥٣	١٢,١٥	١٥,١٣	١٧,٣٣	١٨,٤٨
صنعاء	٥,٠١	٦,١٧	١١,٥٨	١٥,١١	١٧,٣٧	١٨,٤٨
طرابلس الغرب	٥,٣٠	٦,٥٨	١٢,٠٣	١٤,٤٥	١٧,٠٣	١٨,٢٦
عمان	٤,٥٩	٦,٢٥	١١,٣٣	١٤,١٦	١٦,٣٦	١٧,٥٦
مسقط	٥,١٥	٦,٣٥	١٢,٠١	١٥,٠٣	١٧,٢٢	١٨,٣٨
مقديشو	٤,٣٥	٥,٤٩	١١,٥٤	١٥,١٨	١٧,٥٥	١٩,٠٤
نواكشوط	٦,٠٦	٧,٢٤	١٣,٠٠	١٦,٠٨	١٨,٣٣	١٩,٤٥
انقرة	٥,٢١	٦,٥٩	١١,٤٥	١٤,٠٧	١٦,٢٦	١٧,٥٧
طهران	٥,٣٠	٧,٠٠	١١,٥٨	١٤,٣٣	١٦,٥٢	١٨,١٨
اثينا	٥,٥٦	٧,٢٩	١٢,٢٠	١٤,٥٠	١٧,٠٨	١٨,٣٧
برلين	٦,١٣	٨,٠٥	١٢,٠٣	١٣,٣٧	١٥,٥٤	١٧,٤١
بروكسيل	٦,٤٢	٨,٣٣	١٢,٣٩	١٤,٢٢	١٦,٤٠	١٨,٢٥
باريس	٦,٤٤	٨,٣٣	١٢,٤٦	١٤,٣٩	١٦,٥٦	١٨,٤٠
جنيف	٦,١٩	٨,٠٧	١٢,٣١	١٤,٣٣	١٦,٥٢	١٨,٣٣
روما	٥,٤٦	٧,٢٦	١٢,٠٥	١٤,٢٢	١٦,٤١	١٨,١٥
سراييفو	٥,٢٦	٧,٠٩	١١,٤١	١٣,٥٢	١٦,١١	١٧,٤٨
ستوكهولم	٦,٢٩	٨,٣٣	١١,٤٣	١٢,٤١	١٤,٥٠	١٦,٤٨
كوبنهاغن	٦,٣٠	٨,٣٦	١٢,٠٥	١٣,٢٤	١٥,٣٩	١٧,٣٠
لندن	٦,٠٢	٧,٥٥	١١,٥٦	١٣,٣٧	١٥,٥٤	١٧,٤٠
مدريد	٦,٤٨	٨,٣٦	١٣,١١	١٥,٣٣	١٧,٥٢	١٩,٢٢
نيقوسيا	٥,١٣	٦,٤٣	١١,٤١	١٤,١٨	١٦,٣٧	١٨,٠٣
واشنطن	٥,٤١	٧,١٥	١٢,٠٣	١٤,٣١	١٦,٤٨	١٨,١٨
اوتاوا	٥,٤٥	٧,٣٠	١١,٥٨	١٤,٠٣	١٦,٢٢	١٨,٠٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

بعد سنوات طويلة من التأجيل... والإهمال

هيئة منتخبة موسعة تمثل المسلمين امام الحكومة البلجيكية

□ بروكسيل – كامل شياع

■ في تجربة هي الاولى من نوعها، يتوجه المسلمون المقيمون في بلجيكا للإدلاء بأصواتهم لانتخاب هيئة تمثيلية لهم تكون بمثابة المحاور الرسمي مع السلطات العمومية، وتتكلف بتسيير شؤونهم الادارية والثقافية والمالية.

جرت الانتخابات امس (الثالث عشر من كانون الاول/ ديسمبر) وشارك فيها حوالى سبعين الف ناخب توافدوا على بعض الجوامع والاماكن العمومية لاختيار اعضاء الجمعية العامة المكونة من واحد وخمسين عضواً منتخباً، ومن سبعة عشر عضواً آخر معيناً. وسيتم اختيار هيئة تنفيذية عليا تضم سبعة عشر عضوا، من بين اعضاء الجمعية العامة. وراعت الجهات المنظمة لهذه الانتخابات اتباع اسلوب الاقتراع الديموقراطي المباشر لكونه الاقرب الى مفهوم الشورى، والى طبيعة الدين الاسلامي الذي لا يعترف بوجود كهنوت او سلطة هرمية كما هي الحال في الديانة المسيحية مثلاً.

ونصت شروط عملية الانتخاب على ان حق مشاركة الناخبين فيها مفتوح لكل مسلم او مسلمة بلغ الثامنة عشرة من عمره ولديه اقامة قانونية لا تقل عن عام واحد. اما بالنسبة الى شروط الترشيح للجمعية العامة فنصت التعليمات على ان كل مسلم ومسلمة بلغ الخامسة والعشرين من العمر، وله إقامة في بلجيكا لمدة خمس سنوات، ويجيد احدى اللغتين الرئيسيتين (النيدرلاندية او الفرنسية)، ولا يكون مكلفاً بمهام سياسية او ديبلوماسية من قبل بلده الاصلي، له حق ترشيح نفسه. كذلك سمحت الشروط للمساجد الاسلامية، التي يقدر عددها بمئتي مسجد اغلبها صغير ومن دون مئذنة، بأن تقدم من مرشح واحد الى ثلاثة مرشحين للغرض نفسه.

ومعروف ان الاسلام يأتي في الدرجة الثانية، من حيث عدد اتباعه، بعد الديانة الكاثوليكية، اذ يقدر عدد المسلمين بحوالى ٣٥٠ الف نسمة يمثلون حوالي ثلث عدد الاجانب المقيمين في بلجيكا. كذلك فإن الاسلام هو آخر الاديان التي وصلت الى بلجيكا، وذلك منذ منتصف الستينات وبالاقتران مع الهجرة الواسعة للأيدي العاملة المغربية والتركية. وبالنسبة الى المجموعة الاولى، يشكل العمال ذوو الجنسية المغربية الجالية الاكبر بينها، ويصل عددهم حالياً الى مئة وخمسين الف مهاجر، نصفهم يقيم في العاصمة بروكسل.

في فترة الرخاء الاقتصادي وانتعاش سوق العمل، خلال الستينات والسبعينات، اشتغل المهاجرون المغاربة في قطاع مناجم الحديد والفحم وهو القطاع الذي اجتذب في السنوات التي اعقبت نهاية الحرب العالمية الثانية الايدي العاملة الايطالية والاسبانية.

اما بالنسبة الى المهاجرين الاتراك فإنهم يمثلون الجالية الاسلامية الثانية من حيث العدد الذي يبلغ خمسة وثمانين الفاً، يقيم خمسة وعشرون الفاً منهم في العاصمة بروكسل، ولهم، في بعض احيائها القديمة، حضور واضح للعيان.

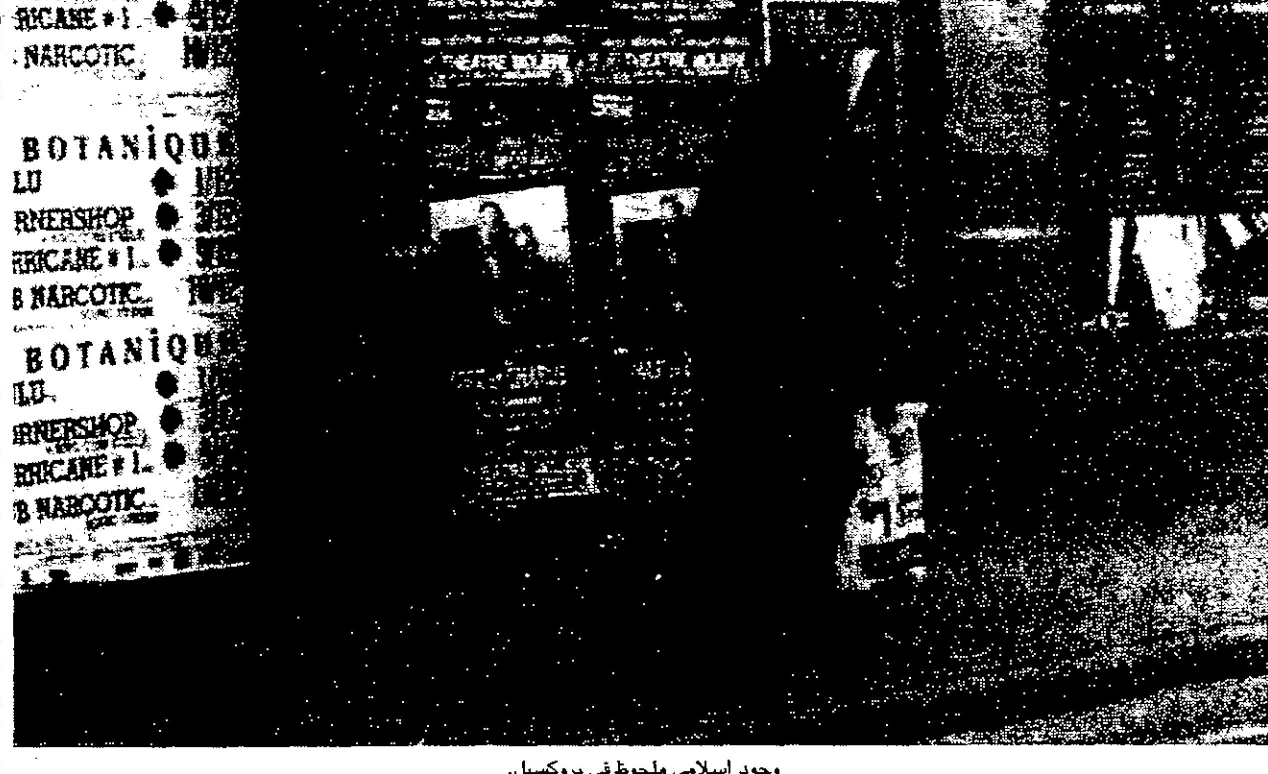
وعلى رغم انه تم الاعتراف رسمياً بالاسلام منذ العام ١٩٧٤، وهو العام نفسه الذي اعلن فيه قرار وقف الهجرة الى بلجيكا، الا انه ظل ناقصاً حيث لم يترتب عليه تمتع المسلمين بالامتيازات التي تمتعت بها الاديان والعبادات الاخرى المعترف بها. فلم تنبثق عن هذا الاعتراف هيئة تمثلهم امام سلطات الدولة البلجيكية التي تتبنى موقفاً محايداً من الاديان.

وأدى غياب هذه الهيئة الى ارباكات عدة ومزمنة فيما يتعلق بتأدية الوظائف الدينية للمسلمين خصوصاً بالنسبة لرجال الدين ومدرسي التربية الدينية الذين يصل عددهم الى ثمانمئة مدرس. وعلى هذا الصعيد، سيتيح تشكيل الهيئة التمثيلية للمسلمين التنسيق مع وزارة التربية في الحكومة الفيديرالية والحكومات المحلية، لارساء وضعية قانونية ثابتة للمدرسين، لتقرير مفردات المنهج الدراسي ولإيجاد نظام للمراقبة والاشراف.

ومن دون استباق نتائج هذه الانتخابات، فإن الخطوات التمهيدية لها تعزز الاعتقاد في انها ستتمخض عن صيغة تعددية تتسع لجميع القوى والاتجاهات الاسلامية في بلجيكا، من ناحية، وتؤشر الى نقلة نوعية في علاقة الدولة بالدين الاسلامي، من ناحية اخرى. وكان هذا، تحديداً، ما دعا اليه بعض الاحزاب السياسية البلجيكية كالاشتراكيين والخضر، وما طالب به المركز المختص بمكافحة العنصرية والمساواة في الفرص، وهي جهات لعبت دوراً متميزاً في اقناع الحكومة بالاقدام على خطوات ملموسة لتصحيح الموقف من المسلمين.

لقد عكس التوصل الى صيغة التمثيل من خلال مبدأ الانتخاب ثمرة مداولات طويلة بين جميع الاطراف المعنية. ويبقى علينا في نهاية الامر ملاحظة ان السابقة الايجابية التي يجسدها قيام هيئة تمثيلية موحدة للمسلمين في بلجيكا، هيئة تمكنهم من تسيير شؤونهم الدينية الخاصة، هي ايضاً ثمرة خطاب اسلامي معتدل سواء في تعبيره عن الهوية والمعتقد الروحي، او في تفهمه لقواعد المجتمع الغربي الحديث. وفي الحالتين تشكل هذه السابقة رداً مباشراً على الطموحات السياسية للقوى اليمينية المتطرفة، وتأكيداً لحقيقة، بعيدة المدى، عن «اندماج» المسلمين في مجتمعات تستند دساتيرها على فكرة المواطنة والحقوق المدنية.

(تصوير: كريم ابراهيم)


وجود اسلامي ملحوظ في بروكسيل.


مسجد في احد الاحياء الصغيرة.

المركز الاسلامي الرئيسي في بروكسل.

شوقي شمعون وخطابة التشكيلي

أحوال ومشاهد من مثول الجسد وغيابه

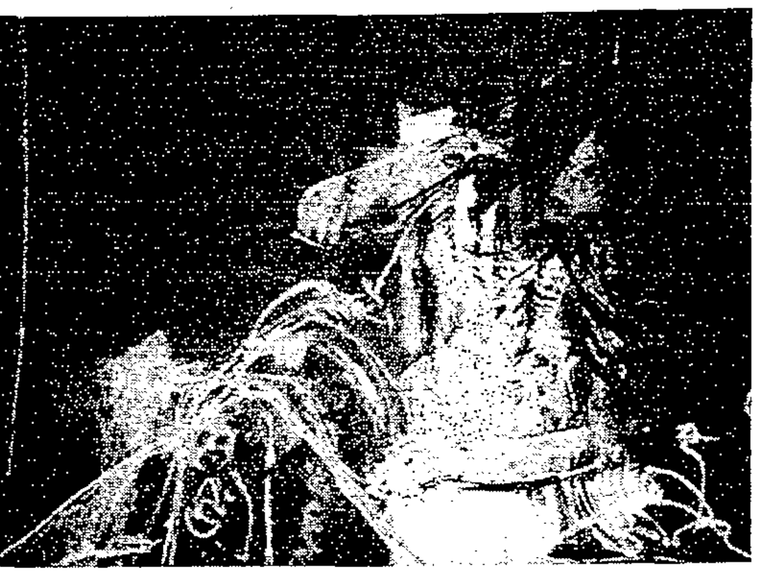
□ بيروت – شربل داغر

■ معرض شوقي شمعون في صالة عرض «جانين ربيز» (حتى الثالث والعشرين من الشهر الجاري) يثير في العين (كما في تدافعات الكتابة) من الرؤى والأحوال والصور، ما يجعلنا نتساءل: من أين تأتي الرؤية، بل من أين تأتي الكتابة؟ أمن تتبع ما استوقفته العين في الخطوط والألوان والأشكال، أم أن الكتابة تستوقف في الألوان والأشكال ما يشغلها في هواجسها؟ وكيف يحدث أن لقاء العين بما ترى، ولقاء ما رأت بما تكتبه عنها، يتحققان ويجعلان التداخل بل الالتباس ممكناً بينهما؟

لعلنا نجد بداية جواباً عن هذه الأسئلة في الطرح التشكيلي نفسه، حيث هو جلي على بنائيته المحكمة، بل يبدو اندغام الألوان في الأشكال (أو الأشكال في الألوان) هيناً، أكيداً، ما يشير الى ثقة الفنان بما يفعله، بل الى نزول هيئة اللوحة الصريح في مواضعه الطبيعية، رغم انها مواضع تخيرتها الريشة وجربتها كذلك. ذلك ان اللوحة عند شوقي شمعون (وهي تزيد على عشرين لوحة) تصدر عن تدبير، عن خبرة، اشبه بجلاء متتابع لما سبق تجريبه واختباره والخلوص اليه، على أن هذه كلها عمليات معقدة تستظهر فيها الريشة صور النفس وهي تتدفق، ومشاهد العين وهي تتداخل. وحاصل لوحاته في بعضها ينبىء، أو يخبر، ولو بضربات وعلامات قليلة و«متبقية»، عن اصولها، اي عما عرض للعين الرائية قبل أن تصطفي وتصور وتعالج من المرئي الى التشكيلي. وهي أصول تحدثنا عن وقفة خلف باب، أو عن غفوة على كنبة وغيرها من الوضعيات التي تشي بيوميتها اي غير الاصطناعية (مثل وضعيات «الموديل» احياناً)، بتكرارها الأليف، الذي جعل الريشة تبادرها بلطف وعناية، وتحقق هذا الظهور الهانىء.

ولهذا تبدو بعض لوحات شمعون اشبه بالدرس التشكيلي، إذ انه على قدر من التتابع والانسجام، سواء في الموضوع او في المعالجة، عدا انتاجه في وقت متقارب (إذ ترقى الوحات الى العامين، الماضي والجاري). وهو ما نتحقق منه في مستويات اللوحات المختلفة، إذ بدت لنا تقوم على مجموعة من القواعد، واقعة بين... وبين...، اشبه بفتحة الباب في إحدى اللوحات، فلا تعرف ما إذا كانت تخرج من إلى، ام تدخل من إلى.

ولو شئنا استعراض هذه المستويات لوجدنا اللوحات واقعة بين أسلوبين، بين التجريدي والتشبيهي، من دون أن تنحاز الى اي منهما، حيث أنهما يتداخلان وفق ترتيب يجعلهما يتعايشان ويلتبسان في آن. وهو ما نراه ماثلاً في عدة «واقعية» قليلة تمثل فيها المرأة في صورة دائمة، سواء في وجهها او في جسمها، وفي عدة «شكلية» تقوم على خطوط وتحزيزات تفسد الشكل النسقي او الطبيعي او تبدل طبيعته.



وكان حرياً بنا أن نسمي اللوحات هذه أعمالاً ليس إلا، ذلك انها، في إنتاجها، تنتسب الى نوع واقع بين التصوير والرسم: فالفنان شمعون يباشر لوحته بقلم الرصاص، كما في التخطيطات أو في الترسيمات الأولية للأعمال الزيتية، على أن يخصصه لوجه المرأة في غالب الأحيان، ثم يقبل على معالجة ما رسمه وغيره بالألوان الدهنية (أكريليك)، مضيفاً عليه طبقة جديدة من المعالجات والأشكال والألوان طبعاً. هكذا يصدر العمل الفني مزدوج اللمسة، في معالجة تبقي لكل لمسة طريقتها، حضورها، حدود علاقتها بموضوعها، كما تجعل اللمسة إياها متداخلة بغيرها، ما يعددها وينوعها ويقيمها وفق مقادير من الالتباس والتنازع في آن.

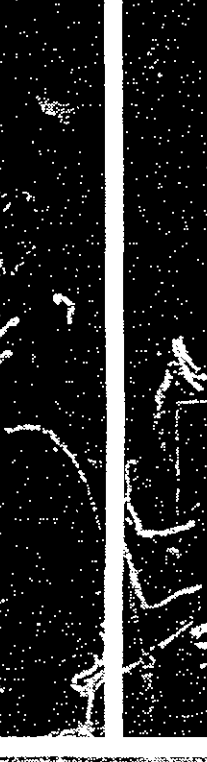
ويمكننا – لو شئنا – أن نستكمل الوقوف على الأحوال «البينية» هذه، بين الريشة والقلم، أو بين المرأة والشكل المجرد، او بين تناوبات الألوان، وإن كانت تميل الى المشرق الدافىء في غالب الأحيان. ولا يفوتنا الوقوف عند احوال بينية أخرى، قوية، إذ تقع في أساس هيئة العمل الفني، وهي بين البناء العامودي والضربات الأفقية: تصدر اللوحة عند شمعون، على ما تحققنا في غير عمل، من طلب للتناول الشاقولي، إذ تبدو خطوط البناء متطاولة، لا تحددها درفة الباب أو النافذة أو غيرها وحسب، وإنما أيضاً خطوط واشكال ترمي الى جعل المشهد مستنداً الى حسابات هندسية توزع الأشكال في امتداداتها الإرتفاعية. إلا أن شمعون لا يكتفي بهذا الشكل الطولي، بل يخففه بضربات وتحزيزات وتمشيحات أفقية، تجعل العين تبصر في تناوبات إيقاعية، إذا جاز القول.

ويزيد من ذلك التباين بين هذين الشكلين البنائين، إذ يتسم شكل بالصرامة الهندسية، والآخر بتلقائية الضربة وفوضاها. غير اننا نستطيع ان نذهب أبعد في رصد الأحوال «البينية» هذه، إذ نجدها في وقوع الحداثة نفسها في حالة أخرى تلابسها وتنقضها في آن، وهي أحوال نزاعية وتعايشية تلقاها في غير ممارسة فنية، ومنها في الفنون التشكيلية نفسها. وتظهر اعمال شوقي شمعون في هذا السياق غير منحازة الى وجهة بيّنة، وان كان يبدو عملها منطلقاً من أساس تشبيهي، بل تقليدي في بعضه، نازعاً الى معالجة أكثر تفلتاً بل نقضاً لما كانت قد شرعت به. وهو ما يعطي لبعض الأعمال كذلك هيئة شديدة التوازن، اشبه بتجريب ممتحن النتائج والتوصلات سلفاً، وله لمسات زخرفية تغوي العين من دون ان تصدمها او تخدشها.

هكذا قيض لنا ان نتحقق من خلوص العمل الفني الى مستويات، ومن انسجام هذه المستويات أو تقيدها باسس واقعة بين ... وبين ...، كما قلنا، ما يرضي الخطاب التشكيلي، إذا جاز القول، ولكن: ما تعني «النمذجة» هذه؟ هي مأخوذة طبعاً من حاصل العمل الفني، وتستند اليه، ولكن هل تكفي لتعيين صدوره عن فنان وعن رغبات في العرض قيد التداول والتنافس، على ما هو عليه في صالة للعرض؟

تصدر «النمذجة»، إذاً، عن حاصل العمل، ولكن هل تفسر الاحتياج اليه، وهل تعرض لعملياته التي قد تختفي في ثنايا مادية اللوحة نفسها، وفي معالجاتها التحويلية؟ ولو وضعنا الأحوال «البينية» التي ذكرناها في ميدان التداول الحواري، كما تعبر عنه اللوحة وتنطلق منه في أساس العلاقة بين الفنان والمتلقي، لوجدنا أن أسس البناء تجيب عن «بينية» اخرى، واقعة بين الظهور والاختفاء، وهو الحجاب الشفيف إذا جاز القول.

فلبعض الأعمال عند شمعون سيرة او حكاية معروضة في لحظة، او في وضعية مكثفة ومعبرة، مثل المرأة المستلقية على جانبها، وهي في ذلك اشبه باوراق دفتر العيش اليومي. إلا أن بعضها الآخر لا يروي بمقادير من الإفصاح، بل يعرض أحوالاً ومشاهد مختلفة من المثول والغياب من خلال وجه المرأة. وهي وجوه واقعاً، وجاهية او جانبية بعض الشيء، على انها تنظر الينا (الى المتلقي) يوماً نظرات لا يخفي سكونها شيئاً من حزنها البعيد، او من دهشتها الصامتة: معروضة وعصية، قريبة وقصية، في آن. كما لو انها تكتفي بالنظر فقط، من خلف زجاج، ممتنعة عنا أبداً. المرأة موضوعاً للذة العين التي ترى وتري في آن، وموضوعاً لحجب النظر وتهدد التصوير، وعرضة بالتالي للإظهار والامتناع: أهذا ينتج عن اسباب تصويرية؟ وما يجعل المرأة موضوعاً للعرض او الحجب في هذه الحالة؟ أم ينتج عن أسباب أخرى؟ وما يجعل، والحالة هذه، التصوير مهدداً بان لا يعرض لنا سوى الأخيلة الشبحية؟





«ظلال ثانية» قصص للكاتب الليبي سالم الهنداوي

النقّاد العرب يغطّون في نوم عميق!

□ نيقوسيا – «الحياة»

■ سالم الهنداوي واحد من أشهر ثلاثة كتّاب ليبيين عربياً. أصدر العديد من المجموعات القصصية والروايات، منها «الجدران» (قصص ١٩٧٨)، «الأفواه» (قصص ١٩٨٤)، «الطاحونة» (رواية ١٩٨٥)، «علاقة صغيرة» (مجموعة حكايات ١٩٨٥)، «أصابع في النار» (قصص ١٩٨٦)، «خرائط الفحم» و«الزوال» (روايتان ١٩٩٤)، «رصيف آخر» (مقالات ١٩٩٤)، «الغابة» (قصص للصغار ١٩٩٦). وصدرت له أخيراً عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر» مجموعة قصصية جديدة تحت عنوان «ظلال ثانية» تضم نتاجاً يربو على الخمسين قصة وضعها الكاتب مابين ١٩٨٣ و١٩٩٧، ونشر بعضاً منها في الصحافة الأدبية العربية.

«الحياة» التقته في نيقوسيا، وكان هذا الحوار:

● أنت من كتّاب القصة الجديدة التي يقول المنظّرون لها انها تهدم الحدود الفاصلة بين الأنواع الأدبية، لكن هل هذا أمر ممكن بصورة كلّية. وكيف يمكن لنا أن نميّز، بعد ذلك، بين قصة وقصيدة، أم أن ذلك التمييز لم يعد ضرورياً أيضاً؟

– في بيان الحداثة العربية، على الأقل، التي اعتبرها جاءت كإعادة قراءة للموروث الثقافي العربي، وللاشكال الزبدية التي تحددت أجناسها عربياً خلال النصف الأول من هذا القرن نتيجة «الوفدة» الطفيلية التي صاحبت ثقافة الآخر كنتاج «فعلوي» جاء مع تراكم مادة الحرب العالمية الثانية في المنطقة العربية، وما تلاها من حقب استعمارية مؤثرة انشأت، بدورها، هذه المعرفة من الحوار مع الآخر، بمعنى أن قصف الطائرات لخيام البادية وخيام اللاجئين ترك آثاره على النفس العربية وعلى الثقافة العربية وارتبط ذلك بالآخر، هذا البديع - على أساس الحوار - با ستخدام لغته الجديدة الوافدة إلى المنطقة مع المنتوجات الصناعية الاستهلاكية كالجبن والبسكويت. وكانت النتيجة أن المصريين تعلموا اللغة الإنكليزية من الاستعمار البريطاني، والليبين تعلموا الإيطالية من الاستعمار الإيطالي، والتوانسة والجزائريين والمغاربة والسوريين واللبنانيين تعلموا الفرنسية من الاستعمار الفرنسي.

هذا التعلم «السلعوي» جاء بثقافات تلك الدول إلى المنطقة العربية الت يانطبعت في ذلك الوقت وتجانست مع إيقاعات فنية موسيقية وتشكيلية وادبية غربية بحيث تغير شكل الحكائي العربي الشفهي الذي كان يتميز به أدب الكتبة العربي والذي انتج ذلك الرصيد الهائل من السرد النثري، ومات الحكواتي على باب المقهى الشعبي، وظهر جيل عربي من الكتاب امتد من محمود تيمور وحتى يوسف إدريس يكتبون القصة بقواعدها الغربية الجديدة، آنذاك، وكان تشيخوف وموباسان وإدغار الن بو من ألمع رموزها. وقد جاء هذا التطور الأدبي عربياً، على حساب ذلك التراث الحكائي العربي المفتوح على مخيلة عربية خصبة كتبت نصوصها بعفوية تميز إبداعا إلى يومنا هذا، إذ اصبحت هي المادة الخام التي يتشكل منها إبداعنا الروائي اليوم كما يتشكل من عفويتها نصنا النثري في القصة والقصيدة. على رغم ان فنية تشيخوف الشكلية لم تكن تخلو من جماليات النص العربي المتاثر، بطبيعة الحال، بتراثه.

أما الجيل الثاني الذي جاء في النصف الثاني من هذا القرن، وكان يوسف إدريس أحد أهم رموزه، فإنه الجيل الذي حمل أخطاء التاريخ وقتل الحكواتي دون قصد، إلى أن ظهر من بينهم من احتفظ بتاريخ الحكواتي فنفض الغبار عنه، وكتب القصة مستلهما الشكل الذي ابدعه الحكواتي، مدخلاص على هذا الشكل تطويراً فنياً مبدعاً فتح لنا نحن الجيل الجديد في السبعينات آفاقاً غير محدودة للبحث عن لغتنا الجديدة والخاصة. هو ذا زكريا تامر صاحب الحضور الخاص والمميز في القص العربي الحديث، والذي استمر معنا في مغامرتنا الجمالية التي لن نختلف على تسميتها، والتي هي القصة الجديدة، إلى جانب القصيدة الجديدة التي تستعمل الوسيط النثري لتولد الشعر.

إن كتابة زكريا تامر، وكذلك كتابة القاصين والشعراء الجدد تهدم الحدود الفاصلة بين الأنواع الأدبية، وعمل كهذا إنما يقع في صلب مهمات الحداثة. اما عن التميز الحالي بين القصة الجديدة وقصيدة النثر، تحديداً، فهذه مسألة ارتبطت بحالات الكتابة الجديدة التي أفرزت جيلين واعيين بالتعبير، احدهما رأى القصة عمودية فاسماها قصيدة النثر، والثاني رأى القصيدة سردية فاسماها القصة الجديدة.

وهذه الأسماء يمكن أن تنتهي في حدود المسمى «النص» في النثر السردي الأفقي، أو العمودي، إذا أخذنا في تطبيق تلك تلك المفاهيم الجديدة للحداثة، شريطة الاعتقاد، دائماً، بان هناك «حالة قصصية»، وهناك «حالة شعرية»، وهذا، على الأقل، ما يؤكد طبيعة النص لدى ذائقة المتلقي. وإذا ما اعتبرنا ان النصين، اصلاً، يلتقيان في «اللغة»، وهذه مسألة مهمة، في تقديري، وهي التي شكلت هذا الالتقاء العفوي في التعبير.

● هناك في العالم العربي اليوم حركة كتابة قصصية مترامية الأطراف، ومع ذلك ثمة من يرى أن فن القصة القصيرة لم يتقدم كثيراً في العالم العربي، بعد زكريا تامر، ما رأيك في هذا؟

– بالفعل، هناك حركة كتابة قصصية واسعة في الوطن العربي، لكن هذه الحركة لم تصاحبها حركة نقدية، كما هو الحال بالنسبة إلى الشعر. فالشعر الحديث صنعت له منابر كثيرة خطيرة، بل تاسست من اجله مليشيات كاكية مسلحة سيطرت على الصحافة العربية حتى اليوم، وإليك بهذه الأمثلة: جماعة ابولو، جماعة مجلة شعر، جماعة مجلة حوار، وغيرها كثير، ناهيك عن الملاحق الثقافية الأسبوعية واليومية في الصحافة العربية، فهذه يديرها إما الشعراء أو من يناصرهم، حتى لا اقول يواليهم من الصحافيين. ومع ذلك ففي ظني أن القصة آخذة في التقدم على الشعر، هناك طوابير من الشعراء الذين لا يشعرون، مقابل صفوة من كتاب القصة الذين صنعوا كلاماً جديداً ومؤثراً، كلاماً ينحاز له التجديد وتنحاز له الحداثة. على انني أعتبر النص الإبداعي شكلاً «خلاصياً»، إبداعياً ينتمي إلى أبوين شرعيين هما القصة والشعر.

اما عن قصة زكريا تامر فإن فنيتها متطورة إلى درجة تتجاوز نتاج جيله بدرجات. إنه كاتب عبقري. ونحن كجيل جمالي جديد في الكتابة الأدبية نلتقي معه شعراء وقاصين. زكريا تامر احيا فينا الحكوات المقتول على يد جيل الرواد الذين لم يشذ معظمهم عن ارتداء معاطف كلاسيكية لغوغول وتشيخوف وإدغار الن بو وموباسان، ولم يترك يوسف إدريس، مثلاً، غير بزقرمانية علقها جيل كامل على باب مقهى الحكواتي المقتول.

● تتحدث عن تداخل العلاقة بين النثر والشعر، وبين القصيدة والقصة، لكن ما هو مفهومك الشخصي لشعرية القص؟

– أظن أن المكونات الفنية والتعبيرية التي تحققت للقصة الجديدة هي نفسها التي تحققت للقصيدة الجديدة. لقد هدمت القصة قلاعها القديمة تماماً كما هدم الشعر قلاعه البالية. والثورتان التعبيريتان جاءتا، نسبياً، في وقت واحد، ومع موجة الحداثة الأولى التي سرعان ما ادركنا خطرها، وأعدنا قراءتها بوعي مختلف بالتراث العربي، فجاءت مفاهيم الحداثة العربية عند بعضنا مسبوقة بهذا الوعي، ونتيجة لحمى التجريب التي تفاعلت مع كتاب القصة والشعر منذ مطلع السبعينات، وكانت اللغة هي الهاجس الأكبر في تغيير ملامح النص القصصي. وبظهور قصيدة النثر الجديدة كانت القصة في صميم هذه القصيدة، كما أن اختزال اللحظة في القصيدة هو في صميم القصة. وهكذا فإن اللغة والعلاقة الجديدة بها هو منعقد اللقاء، وليس ما يسمى بالشكل، وبالتالي كان اللقاء هو النثر العربي القديم وليس نموذج التجريب الأوروبي. وهذه الخصوصية مهمة جداً، وهي لصالح «النص» العربي مهما اختلفنا في مقدار أهميتها، ومهما اختلفنا وطال الحديث في جينات النص الأدبي العربي الحديث. فعندما تسألني كقاص عن شعرية القص لا بد أن أسألك كشاعر عن قصصية الشعر. على انني اقول اكتب قصتك العمودية، ودعني اكتب قصيدتي الأفقية، ولنلتق هناك في سرد نثري في سماته سمات المكان، وفي طلاقته عفوية الحكي، إنه، بصورة ما، مواصلة لما انقطع إنما بإبداعية جديدة.

لقد سبق لأوروبا ان اغرتنا ببريق الشكل، عندما رسمت صورة حداثتها، وعلينا، الآن، أن نبتكر حداثتنا، وأن ندافع عن خيارنا هذا.

ثقافياً نحن نلتقي معاً، شعراء وقاصين جدداً في البحث معاً عن مدافن لغة حية كانت هنا بيننا ثم عندما بدأ القرن العشرين بدأ بهزيمة الثقافة الشفوية العربية وولدت الكتابة بقلم الآخر ومعارفه وجمالياته الآخانة الخاصة به، على اعتقاد ان هذا سيحقق تطوراً معرفياً بجمالياتنا الغائبة. لقد اخطأنا التصويب! فقد صرنا اشباهاً لهم. وما ان ادركنا أننا هنا، وانهم هناك، وبيننا فاصل كبير، وعلينا ان نكون انفسنا، وان نكون في حياتنا المعاصرة امتداداً طبيعياً لقرون خلت من الحضارات العربية، وليس امتداداً لقرون خلت من الحضارات الاوروبية.

لقد كان القرن التاسع عشر عصر القناصل الاوروبيين، وعصر الانفتاح العربي على تدوين التراث والأدب، وعصر استنساخ ما بقي مما اهملناه وضاع مع حضارتنا في الأندلس، وهي الحضارة التي وضعت أسس الأدب الحديث في أوروبا كلها. المضحك المبكي ان أوروبا، هذه، ترجمت لنا، في ما بعد، مآثرنا لننهل من تبرنا بمائهم. علينا تخريب هذا «المختبر الحداثي» الذي يقول باقتباسنا لأوروبا، وعلينا ان نؤكد لأنفسنا على الأقل، بمادة التاريخ ما اقتبسته أوروبا منا، من دون استبعاد ان نكون انتقائيين في قراءتنا للمنجز الجمالي لأوروبا، لا سيما في مستوياته الإنسانية الرفيعة المضادة للتعالي الغربي (جينيه، فوكو، بيكت، بريخت، وغيرهم).

● إلام ترد غياب النص النقدي النزيه والمؤثر والراقي، مقابل نشاط إبداعي عربي جمّ؟

– هناك أسباب كثيرة، اهمها في نظري هي صدمة الناقد التقليدي بهذا الإبداع الجديد، وتوقف القلب عنده بظهور قراءات جديدة ومثيرة لهذا الإبداع على ايدي بعض افضل مبدعيه ممن احترفوا الكتابة في الصحافة، هؤلاء انا اعتبرهم رسل الجديد ولهم عندي تقدير خاص، فبدلاً من أن ينصرفوا إلى إشباع نرجسيتهم الضرورية كمبدعين راحوا يقدمون ما يعتبرونه مهما من إبداع ادبي جديد.

اما النقاد المحترفون الذين تنتظرهم الثقافة العربية وينتظرهم القارىء العربي فعليهم السلام فهم يغطون في نوم عميق، او هم منصرفون إلى نرجسية غريبة إن كانت تدل على شيء فعلى غيرة من الإبداع المبدعين، لهم لا يكفون عن تأكيد المقولة القديمة القائلة بان الناقد هو مبدع فاشل!

ترانيم

غسان زقطان *

ترنيمة المر

■ للمرُّ المرتّب في صوتها
للكلام الصغير
المر الذي يكسر النوم
كيما يسيل المنام
سوف تهملنا وردة فيه
زنبقة، ربما...
حين تنبش جارتنا نومها كلّه
كي تراناً، هنا، في الكلام
أو تفكر بالشام
ليتها أختنا
أو هي الآن!

ترنيمة النوم

أصعد النوم
أدراجه سبعة
أنت في النوم
مرثيّة الذاهبات
وأيقونة اللوم

* * *

أصعد النوم
أدراجه سبعة
بالتمام
ولا يحدث الأمر
أو ينتهي...!

* * *

أشعل الضوء
كي يبصر الميّتون المنام

ترنيمة الخيول

الخيول
الخيول
التي عفرت هداة السهل!

الخيول
التي انشق عن عدوها النخل!
الخيول التي تسحب الشرق
من باقة الرمل!

الخيول
الخيول
التي في المرايا وفي الشعر
محروسة بالظلال

الخيول
الخيول
التي تعبر الأفق
منقوشة في الهلال

الخيول التي أطلقت أهلنا
من ثياب الدخان
وألقت عمائمهم في الزمان...
وما انتظرت أن تقول

الخيول
الخيول
الخيول!

ترنيمة الشوق

بيتها
بيتها!
... والزجاج المعشّق في بيتها
في دمشق
والنسوة الحائرات من الهجر
والصبر
والشوق...
والآخرون الذين على ظلّها يحدثون
كما فوق سرتها يحدث الثوب
الرضى والندامة
والبحث عن نيّة للسلامة
... كالنوم في نومها دون ذنب...

* * *

صوتها
صوتها!
حيث يأتي الكلام على مهله
كي يرى...!

ترنيمة البعد عن الشام

يستطيع انتظارك، أيضاً، ليوم آخير
وأن يجعل الماء خمراً
وأن يشعل النار من نجمة
أو يفكر بالجسر...
حتى يرى العشب والراجعين
يستطيع التجول في نعمة الرب
من أول القول
حتى الثناء على آخر التابعين
يستطيع التذكر والمشي في حارة في دمشق...

* * *

ليتنا لم نكن في أغانيك تلك
ليتنا لم نبعك
ولم نشتر الملك
ليتنا لم نعدك
ولم ننهر البحر والفلك...

* * *

من أين ينظر للشام
أبوابها سبعة
رملها ياسمين
وحارسها لا ينام...؟!





* شاعر من فلسطين.

المشهد الثقافي

عبيدو باشا: «ممالك من خشب»

● صدر للناقد اللبناني عبيدو باشا كتاب عن المسرح العربي عنوانه: «ممالك من خشب – المسرح العربي عند مشارف الألف الثالث» (منشورات رياض الريس، بيروت، لندن).

والكتاب (٥٨٤ صفحة) هو من الكتب القليلة التي تتناول نقداً وتحليلاً المسرح العربي في مجمل ظواهره الحديثة.

وحملت فصوله العناوين التالية: المسرح في لبنان: تجربة تحدد ومواكبة، المسرح في مصر: عبرة الإسكندرية، المسرح في تونس: إنجاز الدهشة، المسرح في سورية: ليست الصورة ما يصنع فيلماً، المسرح في المغرب والجزائر: هوادج التراث، المسرح في الخليج: غاية التكوين، المسرح في العراق: الإنقلاب الدراماتيكي، المسرح في فلسطين: الإقامة والترحال، المسرح في الأردن: طبائع المدينة، المسرح في ليبيا: البحث عن منصّة.

وجاء في تعريف الكتاب ان الناقد عبيدو باشا يقلّب المسرح العربي على وجوهه موسّعاً إطار رؤيته المسرحية بعد كتابه عن المسرح اللبناني الذي صدر قبل عامين بعنوان: «بيت النار».

والكتاب الجديد، بحسب الناشر، هو «مرافعة نقدية وحياتية ومهنية عن المسرح العربي ضد إمبراطورية الإعلام والنظريات التقليدية وضد الروح الإقطاعية الإستبدادية السائدة في الثقافة العربية».

لم يدع المؤلف فرقة أو محترفاً أو مجموعة مسرحية في العالم العربي إلا وتطرق إليها عارضاً مناهجها ونظرياتها. وتطرق كذلك إلى حركات الإخراج المختلفة التي يشهدها المسرح العربي المعاصر.

وتناول أيضاً بعض التقنيات المسرحية كالتمثيل والسينوغرافيا، وتوقف أمام عدد من الممثلين من خلال الأعمال التي قدّمت في السنوات الأخيرة.

وعبيدو باشا يكتب إنطلاقاً من كونه مخرجاً وممثلاً تابع معظم المهرجانات المسرحية العربية. وكان هو إستهلّ حياته الفنية كممثل في فرقة الحكواتي التي تأسست في مطلع الحرب اللبنانية مع روجيه عساف وعدد من المسرحيين الشبّان.

دنيا

الطريق المسدود

■ تأملت ملابسه واحسست انها غريبة.

اعرف ان الملابس تعبير عن شخصية صاحبها، مثلما انها وقاية من الحر أو البرد، أي انها في الوقت نفسه تعبير عن جغرافية المكان أما صاحبنا هذا فهو قريب لي ..

وهو ينظر اليّ نظرة الشباب الى كبير في العائلة .. وهذا يعني ان الكلام يدخل من اذنه اليمنى ويخرج من اليسرى، أو العكس .. تأملت ملابسه وقلت له:

– ما هذه الملابس؟

قال: ألا تعجبك .. هذه هي الموضة !

كان يرتدي بنطلوناً من نوع الجينز الاميركي، وكان البنطلون مجرياً وباهتا ومتسخا ويمتلئ بالبقع ..

اما القميص فكان مربعات قبيحة اللون فجة الشكل ..

قلت له: هذه هي الموضة

قال : نعم

قلت له: لماذا لا تغسل بنطلونك .. إنه متسخ اكثر مما يجب.

قال: هذا هو الجديد في الامر .. ان ثمن هذا البنطلون هو ثلاثة اضعاف ثمن البنطلونات العادية ..

انهم يوسخونه ويجعلونه يبدو باليا وهذا هو السر في ارتفاع ثمنه ..

قلت له: أفهم من هذا ان البنطلون الذي ترتديه بنطلون اثري له تاريخ؟

قال: ليس تماما، انما هو تقليعة اميركية جديدة !

قلت له: يا ابني .. ان اميركا لديها شبه عقدة من ناحية التاريخ، لأن عمر اميركا الجديدة قريب من ثلثمائة سنة، ولهذا يخترعون هذه التقاليع الاثرية ليخفون بها احساسهم بالافتقار الى التاريخ ..

اما انت فمن بلد فيه آثار عمرها خمسة الاف سنة .. وليس عندك مشكلة تجاه التاريخ، فلماذا ترتدي بنطلونا اثريا ..

قال قريبي: ميزة هذا البنطلون انه لا يغسل ولا يكوى، وهذا يوفر ثمن الغسيل والمكوى .. وهذا يعني في النهاية انه ارخص من غيره من ابنطلونات .. رغم ان سعره مرتفع عنها ..

قلت له: ألا تحس الضيق وانت ترتدي هذا البنطلون .. ألا يؤذيك شكله .. ألا تزعجك رائحته ..

قال: لقد تعودت عليه ..

لم يستمر الحوار بيننا طويلا، ولكنني لاحظت ان هذا الشاب يمثل تيارا في المجتمع ..

وهو تيار واقع في عشق اسلوب الحياة الاميركي ..

انه يرتدي الجينز ويأكل الهامبورجر ويتغنى بجمال البيتزا ويشرب بعدها الكولا ولا ينسى نصيبه من الديسكو حيث يظل يقفز ويتنطط كأنه في حفل من حفلات الزار. وقد ذكرني الحوار معه بقصة بائع الطرابيش والقرود

●●●

يُحكى ان بائعا للطرابيش دخل الى الغابة ثم أدركه النعاس فنام .. ونزلت القرود من فوق الاشجار وسرقت الطرابيش، وارتدى كل قرد طربوشا وصعد الى اعلى الشجرة واستيقظ بائع الطرابيش فلم يجد طرابيشه .. ونظر حوله فرأى القرود فوق الشجر وهي ترتدي الطرابيش ..

فكر البائع ماذا يفعل، ثم هداه عقله الى الحل، إن القرود كائنات تعشق التقليد .. ولو انه خلع طربوشه ورماه على الارض فسوف تحذو القرود حذوه وتقلد.

ونفذ البائع خطته فخلع طربوشه ورماه على الارض وتبعته القرود ..

●●●

ذكرني سلوك قريبي هذا بسلوك القردة .. إن التقليد هو اختيارهم وليت التقليد جاء فيما هو جاد أو مهم أو متصل بالعمل، انما جاء التقليد في الخيبة والشكل ..

هذا التيار من الشباب المغترب داخل أوطانه لانه واقع في هوى التقاليع الغربية، يقابله تيار آخر من الشباب الذي يعيش في الماضي ويرفض المدنية الغربية رغم كل ما تضم من حسنات..

ولا حوار بين تيار المغتربين في التقاليع، والمغتربين في الماضي .. وكلاهما يسير في نفق مسدود.

احمد بهجت





البورسلان الأوروبي تزيّنه أيدي رسامات سعوديات

☐ الرياض – هدى الدغفق

■ أكثر من ثمان وثلاثين رسمة على البورسلان لثلاث فئات من الفنانات (المبتدئات، الناشئات، المحترفات) ضمّها عرض اقيم في صالة الخزامي وقد افتتحه الأمير سلطان بن عبد العزيز. واساليب الفنانات اختلفت بين تراثية وحديثة وكلاسيكية.

معظم الفنانات المشاركات تعلمن عن طريق معلمات خاصات وليس بواسطة دراسة اكاديمية إذ لايتوفر في الجامعات السعودية كلية للفنون الجميلة وإنما للتربية الفنية فقط. ومن الفنانات المشاركات في هذا المعرض هالة بنت مشاري التي ترسم بالفحم والزيت والألوان المائية أيضاً وقد فازت في معرض عالمي في إيطاليا عام ٩٧ بجائزة خاصة وفازت في هذا المعرض بجائزة ذهبية. عرضت هالة قطعها في هذا المعرض على الطاولة المخصصة لها، بطريقة مختلفة فوضعت كل قطعة فوق مجموعة من كتب التراث وعن ذلك تقول: «العلم والمعرفة هما أساس الفن ونحن العرب نملك المعرفة وبتزودنا بها سنتقن عمل كل مانريد عمله».

والرسم على البورسلان من الفنون التي لاتلقى القناعة الكافية لدى متلقيها من ناحية تقييمها مادياً. ومن وجهة نظر خاصة تقول الفنانة هاله «المتلقي لايجيد تقييم قطعة من البورسلان لأنه يراها وهي مكتملة ولايملك المعلومات الكافية عن جهد الفنانة منذ البداية عندما تخلط الألوان عدة مرات وتحرق قطعة البورسلان وتنحني لتشتغل برسومات دقيقة حتى تكتمل القطعة وهذا لا يكون الا بخوض التجربة أومتابعتها». وتذكر شادن التويجري (محترفة في مجال الرسم على البورسلان) أسباباً منطقية وراء اعتبار الرسم على البورسلان فناً مكلفاً. وذلك لعدم توفر خاماته ومواده من ألوان خاصة وزيوت وقطع بيضاء ترسم الفنانة عليها، وأفران خاصة للحرق. كل تلك الأدوات لاتتوافر إلا نادراً وباضعاف أسعارها الأصلية في السوق العالمية. ومن القطع المتنوعة شكلاً وحجماً قطع الفنانة ريم الدخيل التي تكثر من الفراغات في قطعها مع جرأة في استعمال الألوان تقول الدخيل: «أحب ان تكون القطعة مريحة للنظر مع تفاصيل دقيقة، وأحب قوة الألوان كخلفية لتلك التفاصيل المرسومة بدقة وبألوان فاتحة حتى تبدو الفكرة أوضح في ذهن المتذوق».

ويحضر الخط العربي والنقوش الأثرية على البورسلان كفن أوروبي فهناك انية فازت بجائزة عالمية في إيطاليا (١٩٩٧) لهالة العمير كتبت عليها الفنانة إحدى سور القرآن الكريم بخط عربي وجاء الشكل العام للكتابة برسم رؤوس مجموعة من الخيول بألوان غاية في الهدوء والإبداع (الوردي، الرمادي، الفاتح، الأخضر الفاتح، والسموي) وعلى الرغم من حداثة تلك الفنانة في مجال الرسم على البورسلان إلا ان قطعها المعروضة تؤكد حضوراً قوياً لفنانة مقبلة. وترى جوهرة بنت فهد وهي فنانة ناشئة ان البورسلان يناسب شخصية المرأة كربة بيت إذ إنها تقدم قطعها باسلوبها الخاص وتستعملها في بيتها. ويلاحظ على رسومات جوهرة هدوء الألوان وتفاوتها بين الأحمر والأزرق بدرجات مختلفة ويغلب البورتريه على رسوماتها. ولكنها تستعد «لمعرض مقبل ستعمل فيه على إبراز البيئة السعودية الغنيّة بالفن». وتميزت بعض القطع المعروضة بصغر حجمها.

الفنانة منيرة السديري تشعر أنه «يمكن التحكم في القطعة إن كان حجمها صغيراً ولا يعني ذلك سهولة الرسم عليها فأنا أرسم بالألوان المائية التي هي أصعب في استخدامها من الألوان الزيتية».

خرج المعرض بنتائج وتوصيات وعدت حرم الأمير سلطان بن فهد الأميرة الجوهرة بتبني رسامات البورسلان وبإنشاء معهد فني أكاديمي متخصص لتعليم الرسم على البورسلان ووعدت بتوفير الخامات اللازمة للفنانات.

طلاب جامعة دمشق يعرفونه جيداً

«تاج» أطرف بائع للجرائد ولا يعمل لأي جهة

☐ دمشق – عمر بدران

■ لا احد درس في كلية الاداب في جامعة دمشق ولم يُفاجأ به ولو مرة واحدة صارخاً باعلى صوته «سيريا تايمز» لمجرد الممازحة بابتسامته العريضة التي لا تفارق وجهه.

منذ خمسة عشر سنة اعتاد تاج ان يحمل مجموعة من الصحف المحلية في حقيبة يعلقها على ظهره سعياً لبيع اكبر كمية منها لطلاب جامعة دمشق، مستنداً الى خفة دمه ومحبة الطلاب له «في الحصول على لقمة العيش الشريفة»، ومتجاهلا رجله المريضة وسخرية البعض منه. يفتخر تاج قائلاً: «لايوجد طالب في جامعة دمشق لايعرفني او لم يسمع بي. انني اشهر من اي نجم سينمائي». غير انه وعلى عكس نجوم السينما لايحب الكاميرا والتصوير بل يحب ان يعيش في الظل متنقلا بين اقسام كلية الاداب والطب البشري. يستوقف مجموعات الطلاب بنكتة يلقيها عليهم او يستعرض بعض العاب الخفة التي يجيد حيلها واحيانا يتدخل في احاديثهم بطريقة لطيفة تجبرهم على شراء صحيفة ولو انهم غير مهتمين بقراءة الصحف.

وعن اختياره لهذه «المهنة» يقول تاج (٤٠ سنة) انه لم يختر «هذه المهنة بل هي التي اختارتني»، فهو تعرض في صغره لحادث أصابه بشلل نصفي وافقده الحركة، وبعد عمليات اجريت له من دون عناية كبيرة استعاد قدرته على المشي لكن بعرج في قدمه اليسرى و فقدان الاحساس تماما في يده اليسرى. وقام فيما بعد بمراجعة الاطباء لايجاد علاج لحالته غير ان وضعه لم يتحسن. يقول «لم افقد الامل رغم اني منعت من ممارسة اي عمل بسبب اصابتي سوى المشي الذي يساعد على شفائي فاخترت مهنة بيع الجرائد». ورغم ان هذه المهنة تحتاج الى موافقة من وزارة الاعلام و «مؤسسة توزيع المطبوعات» استطاع تاج الحصول على جميع التراخيص لبيع الصحف داخل حرم الجامعة.

وهو يحصل على مردود مادي قدره دولاران الى ثلاثة يوميا خلال العام الدراسي. اما في الصيف فهو يعمل كدهان غير انه يحب عمله كبائع اكثر فهو يختلط مع الشباب ويكوّن علاقات اجتماعية طيبة مع الجميع. كما ان « غالبية المدرسين في الجامعة يعرفونني ويتفاءلون بوجودي بينهم» اذ يقول احد العاملين في كلية الاداب: «تاج شاب بسيط اعرفه منذ كان صغيرا يبيع الجرائد بطريقته الظريفة فارضا محبته على كل من حوله». غير ان عمله لايخلو من بعض المتاعب و المضايقات لانه يتعرض لـ«السخرية في بعض الاحيان لكن لااهتم لذلك لان الطيبين اكثر». ويوجه بعضهم له الاتهامات «مرة اتهمني احدهم بانني اتخذ من بيع الجرائد غطاء لحقيقتي وانني اعمل لاحدى الجهات (الامنية) لمعرفة المنظمات الطلابية وانني احمل في رجلي جهاز تسجيل واجبته بعد ان اخرجت الجهاز من رجلي بانه لو كان فهيماً لعرف ان هذا الجهاز طبي اضعه في قدمي ليساعدني على المشي».

هكذا يكافح تاج يوميا للحصول على بعض النقود التي تساعده وامه على الحياة، رافضاً المساعدة من احد لقناعته بان المساعدة من الله وحده ومادام قادرا على العمل فهو ليس في حاجة لاحد. ويقول «صحيح انني اسكن قبواً صغيراً في احد احياء دمشق الشعبية الاانني املك بيوتاً في كافة المحافظات السورية والدول العربية وبعض الدول الاجنبية. فطلاب الجامعة العرب والاجانب كثر ومعظمهم يعرفني ويحبني وهم جميعا نقلوا صورتي الى بلادهم واذا ذهبت الى اي بلد وصرخت « سيريا تايمز » فانهم سوف يلتفتون اليّ».

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): عد في ساعة الضيق إلى شخص مجرب يستطيع توجيهك ونصحك.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): خفف انتقاداتك اللاذعة لكل من حولك وإلا خسرت صداقاتك وبقيت وحيداً.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): اتبع نظاما غذائيا افضل لصحتك التي لم تعد تتحمل الأكل العشوائي.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): وسع دائرة نشاطاتك فإذا انسد باب تبقى أبواب مفتوحة.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): غير الديكور المنزلي او المكتبي لتقطع الرتابة وتستعيد بعض الحيوية.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): ليس متعذراً – كما تعتقد – أن تجد حلاً لمشكلة مزمنة بقليل من العزم والتصميم.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): اصرف المال في حدود المعقول لأن التهور والإسراف نقيصتان.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): يجب أن تتكيف بسرعة مع المتغيرات لتبقى دائما في الطليعة.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): لا تقم بمبادرة سريعة دون تفكير معمق لأن النتيجة قد تنقلب عليه.
■ الجدي (١٢/٢٢– ١/١٩): التفاؤل الدائم يبقى أفضل من التشاؤم والسوداوية لأنه يشحنك بطاقة إيجابية.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): لماذا لا تخصص وقتاً لنفسك وللأشخاص الذين يحبونك حقاً؟
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): إقطع حواراً يبدو من بدايته بالغ الصعوبة والتعقيد لأنه لن يفضي إلى النتيجة المرجوة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٤ حروف: مدينة مصرية.

دلوار – دمع – دمياط
س – ساخر – سبيبة – سرخص – سرغايا – سفورية – سفيرة – سلجوق
ع – عامل – عبرة – عذاب – عراق – عسكرية – عصلبة
د – دوشة – دسكرى – دسوق – دعبل
عوانس – عهد – عيدان
ف – فاتحة – فترات – فجيعة – فخذ – فدوى – فرسان – فضلات
م – مانيلا – مبارك – متيقن – مسخ – مصح – مطر

س	م	ا	ن	د	ي	ل	ا	ة	ب	ا	ص	ع
ر	ن	س	ف	ي	ر	ة	ر	ا	و	ل	د	م
غ	ا	ت	س	ة	ش	د	ر	د	ق	ع	د	س
ا	س	ا	ا	ف	ا	ت	ح	ة	و	و	ف	خ
ي	ر	ر	خ	ة	ر	ب	ع	ا	د	ض	س	س
ا	ق	ت	ر	م	ع	ة	ن	ل	ل	م	ف	د
ع	د	ف	ط	ذ	ك	س	م	ا	هـ	و	ع	ع
س	ع	ر	ا	ر	ق	ف	ت	ت	ر	ا	ي	د
ك	ب	ب	ا	و	ج	ع	س	ي	د	ي	ع	م
ر	ل	ب	ج	ي	هـ	س	ة	خ	ا	ق	ف	ي
ي	م	ل	ع	د	م	ص	ح	ن	ر	خ	ن	ا
ة	س	ة	ق	ى	ر	ك	س	د	ذ	س	و	ط
ى	و	د	ف	ع	ر	ا	ك	ة	ي	ب	ب	س

حل العدد السابق: قمر الزمان.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١– من سور القران
٢– طرقهم – حباً
٣– أمسك – متشابهة
٤– مدينة ليبية – مدينة فرنسية
٥– اشتركا
٦– الوالدات
٧– صندوق – متشابهان
٨ – اكمة – «ما لجرح بميت ...»
٩– نقص – حديث بالسر

عمودياً
١– عاصمة عربية – ضد أسَرَّ
٢– متشابهة – متشابهة
٣– تجبيها الدولة
٤– ملكه – «الزواج ... ونصيب»
٥– للشرط – متشابهان – للشرط
٦– دولة اوروبية
٧– حكايات – نصف عالج
٨ – ثلثا عاد – متشابهة
٩– ممثلة مصرية قديرة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١								■	
٢				■					
٣		■				■			
٤					■				
٥		■						■	■
٦		■			■				
٧			■		■				
٨						■	■		
٩							■		

حل العدد السابق
افقياً: ١– شعبية – سبا ٢– ح خ – بط ٣– احوال – خير ٤– رباعي ٥– اب – رعشات ٦– توت – باليه ٧– ارد – او ٨– دياجر – ري ٩– يرنمن.
عمودياً: ١– شلالات ٢– بوادر ٣– بحور – تريد ٤– يخابر – دام ٥– لاعب – جن ٦– عشائر ٧– خيال ٨– ب ب ب – تيار ٩– أطره – هويت.

LBC
٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ فن الطبخ، ٥,٣٠ كيف وليش، ٦,٣٠ رياضة، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٣٠ ما إلك إلا هيفا، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ مسلسل مدبلج «ماريا»، ١٣,١٥ باب الحظ، ١٤,٤٥ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ فيلم اجنبي، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ مسلسل مدبلج «النورس»، ٢٠,٠٠ طالبين القرب، ٢١,٠٠ مسلسل اجنبي، ٢٢,٠٠ تيلي سبورت، ٢٣,٣٠ نادي النوادي، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

JSC
١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ أشهر جرائم العصر، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ عالم الطبيعة، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ مراسلون، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٨,٤٠ اكثر من رأي، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٥ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ اعظم احداث ومغامرات القرن العشرين، ٢٢,٠٥ الحياة والشريعة (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ الحياة والشريعة (إعادة)، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ الكون (اعادة)، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,١٥ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ مراسلون، ٢,٣٠ الاخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,٣٠ الأخبار، ٤,٤٠ عالم الطبيعة، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٢٧ الختام.

SHOWTIME

TV LAND
00.00 The Commish, 01.00 Silk Stalkings, 02.00 Arliss, 02.30 Jake & The Fat Man, 03.30 Blue Heelers, 04.30 The Commish, 05.30 Jake & The Fat Man, 06.30 Inside Edition, 07.00 Dellaventura, 08.00 Star Trek The Next Generation, 09.00 Real TV, 09.30 Blue Heelers, 10.30 Inside Edition, 11.00 Jag, 12.00 PSI Factor, 13.00 Early Edition, 14.00 Star Trek The Next Generation, 15.00 Walker Texas Ranger, 16.00 Real TV, 16.30 Premier League Highlights, 17.30 Baywatch, 18.30 Jag, 19.30 The Premier Match, 21.30 Arliss, 22.00 Silk Stalkings, 23.00 Night Zone: Hot Line.

MOVIE CHANNEL
3.30 Adrenalin: Fear The Rush, 05.00 Geronimo, 07.00 Lawrence of Arabia, 11.00 Jack & Sarah, 13.00 Stars on The Movie Channel-New: Innocent Moves, 15.00 Bite the Bullet, 17.30 The Pallbearer, 19.30 Mrs. Brown, 21.30 Stars on The Movie Channel: Urban Cowboy, 00.0 Money Train, 2.00 Carrington.

CANAL+ HORIZONS
٧,٠٠ برنامج مغامرات التنانين الصغيرة (للشباب)، ٧,١٠ برنامج تيمون وبومبا (للشباب)، ٧,٣٥ سلسلة الميت الحي، ٨,١٥ مجلة سباق السيارات كرونو، ٨,٤٠ برنامج كرة القدم العالمية، ٩,٠٥ برنامج تلفزة + (بالواضح)، ١٠,٠٥ فيلم البذلات القرمزية (غاري كوبر، مادلين كارول)، ١٢,٠٠ برنامج المجلة الاخرى (بالواضح)، ١٢,٤٥ سلسلة الفريسة، ١٣,٣٠ برنامج اسبوع الدمى المتحركة (بالواضح)، ١٤,٠٠ فيلم كونت مونتي كريستو/ الجزء الثاني (جيرار دوبارديو، اورنيلا موتي، جان روشفور)، ١٥,٤٠ برنامج فريق الأحد (مختصر)، ١٧,١٥ سلسلة الفريسة، ١٧,٥٥ برنامج مغامرات التنانين الصغيرة (للشباب)، ١٨,١٠ برنامج الرجل الوطواط (للشباب)، ١٨,٣٠ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٢٠,٠٠ وثائقي في اربعة اجزاء: ذاكرة الفنادق الفخمة – المامونية (الجزء الاول)، ٢٠,٥٥ فيلم انا وامرأتي واشباهي (ابراهيم باريس ومحمد إيكسا)، ٢٢,٢٠ برنامج مجلة السينما (بالواضح)، ٢٢,٥٠ فيلم اصول اللعبة (مارسيل داليو، نورا غريغور)، ٢٣,٠٠ فيلم تونكا (جان هوغ انغلاد، بلميلا سو)، ٢,٢٥ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٣,٥٥ نهاية البث.

ART
٢,٠٠ كيف تسرق مليونير، ٤,٠٠ لحظة خطر، ٦,٠٠ المغنواتي، ٨,٠٠ بطل للنهاية، ١٠,٠٠ ايوب T.V، ١٢,٠٠ التمرد، ١٣,٣٠ مهرجانات، ١٤,٠٠ الابطال، ١٦,٠٠ القرداتي، ١٨,٠٠ كرنفال، ١٩,٠٠ حياة وأمل، ٢١,٠٠ ضد الحكومة، ٢٢,٠٠ بين الاطلال، ١,٠٠ فيلم تسجيلي.

* توقيت غرينتش

MBC
٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ الآثار والفنون الاسلامية، ٩,٠٠ عالم الموضة، ٩,٣٠ بالهنا والشفا، ١٠,٠٠ مسلسل كوميدي «من غير ليه»، ١٠,٣٠ حتى تكتمل الصورة، ١١,٠٠ المسلسل العربي «القاتل البريء»، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٥ ما رأيكم بهذا، ١٢,٣٥ رسوم متحركة، ١٣,٠٠ عناوين الاخبار، ١٣,٠٥ رسوم متحركة، ١٤,٠٠ عناوين الاخبار، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «نسيج الأحلام»، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٢٥ المسلسل العربي «ام العروسة»، ١٦,٣٠ صحتك بالدنيا، ١٧,٣٠ ملفات وقضايا، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «حبي الذي لا يموت»، ٢١,٠٥ مسلسل اميركي، ٢٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٢,٤٠ مسلسل كوميدي «القنفذ»، ٢٣,١٠ المسلسل المدبلج «قصة حب»، ٢٤,٠٠ برنامج «صحتك بالدنيا» (اعادة)، ١,٠٠ المسلسل المدبلج «نسيج الأحلام» (اعادة)، ١,٥٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية
٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ مسلسل أطفال، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ وجوه شابة، ١٢,٤٥ أول خطوة، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ امرأة عصرية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ أماني وأغاني، ٣,١٥ الفيلم العربي «مع تحياتي لاستاذي العزيز»، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,٣٠ مطار ٩٨، ٦,٠٠ لعب عيال، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ جرب حظك، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,٣٠ عيون الكاميرا، ٨,٤٥ كنوز، ٩,١٥ الفيلم العربي «خطف مراتي»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ العلم والايمان، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ كواليس، ١,٤٥ تياترو، ٢,٠٠ على سور الأزبكية، ٢,٤٥ الفيلم العربي «أماني العمر»، ٤,٣٠ عالم البحار، ٥,٠٠ مسلسل ديني، ٦,٠٠ منوعات، ٦,١٥ أقوال الصحف، ٦,٣٠ غداً يبدأ الآن.

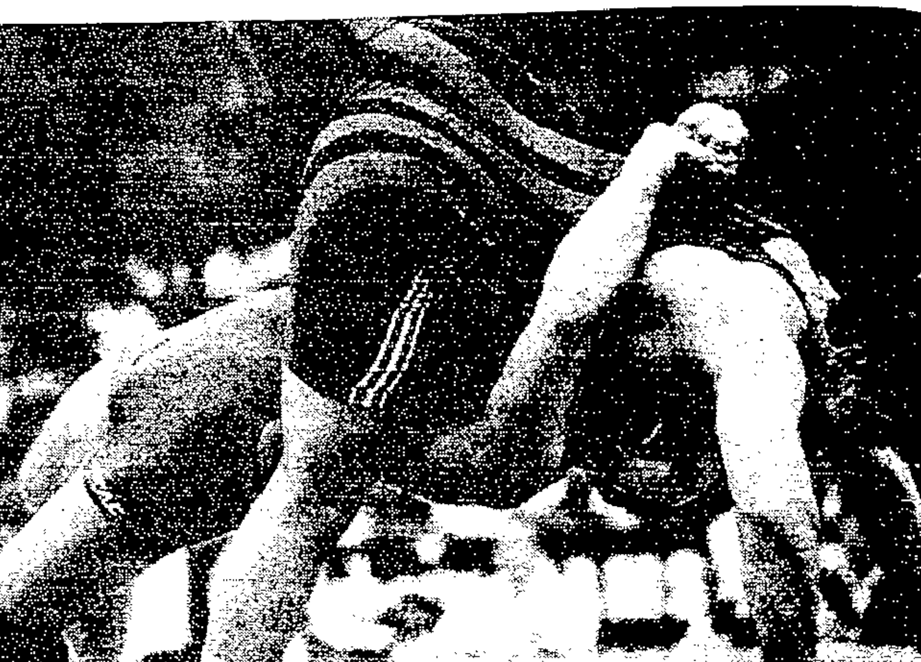
* توقيت القاهرة

Orbit
٠,٠٠ المزاج (مديحة كامل، فيفي عبدو) اجتماعي، ٢,٠٠ أرض السلام (عمر الشريف، فاتن حمامة) درامي، ٤,٠٠ اللص الشريف (إسماعيل ياسين، ماري منيب، شادية) كوميدي، ٦,٠٠ الخوف (فيلم تلفزيوني)، ٧,٥٠ تحدي الأشرار (صلاح قابيل، عايدة رياض، محمود الجندي) اجتماعي/ حركة، ١٠,١٠ المظلومة (عقيلة راتب، سراج منير) درامي، ١٢,٠٠ مسعود سعيد ليه (سعيد صالح، إسعاد يونس) كوميدي، ١٤,٠٠ سري للغاية (فاروق الفيشاوي، يسرا، أحمد بدير) حركة، ١٦,٠٠ الطعنة (معالي زايد، يوسف شعبان) اجتماعي/ درامي، ١٨,٠٠ الغيرة القاتلة (نور الشريف، نورا) درامي، ٢٠,٣٠ مربط الفرس (أحمد عبدالعزيز) اجتماعي/ درامي، ٢٢,١٠ الخطيئة السابعة (فاروق الفيشاوي، عايدة رياض) اجتماعي.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج وثائقي، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ برنامج على الهواء، ١٢,٣٠ أغنيات، ١٣,٠٠ برنامج اناقة، ١٣,٣٠ برنامج بدون رقيب، ١٥,٣٠ مسلسل مدبلج، ١٦,٣٠ برنامج صالون، ١٧,٣٠ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج «جار القمر»، ٢٣,٠٠ برنامج ابعاد، ٢٤,٠٠ تمثيلية عربية، ١,٠٠ سهرة غنائية، ٢,٠٠ مسلسل عربي، ٣,٠٠ برنامج اناقة، ٣,٣٠ مسلسل عربي، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٥,٠٠ ختام الارسال.

٥,٠٠ عالم الصباح، ٥,٠٥ ضيف اليوم، ٥,٣٠ رياضة، ٦,٠٠ موضة، ٦,٤٥ الزراعة، ٧,٠٠ صحتك، ٧,٤٠ اولادنا، ٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٢٥ شوي غريب، ٨,٤٠ برنامج طبخ، ١١,٠٠ ويعد سهاري، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «بعد الضياع»، ١٤,٠٠ رسوم متحركة، ١٥,٣٠ صغار كبار، ١٦,٣٠ Blossom، ١٧,٠٠ مسلسل مكسيكي «من يكشف السر»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ Telefun، ١٩,٣٠ برنامج رياضي، ٢٠,٣٠ على مدار الساعة، ٢١,٣٠ Moon Lighting، ٢٢,٠٠ مسلسل كوميدي أميركي، ٢٢,٣٠ Unhappily Ever After، ٢٣,٣٠ مسلسل عربي «ضمير أبلة حكمت».

* توقيت غرينيتش



السوري الحايك (فوق) والكازاخستاني ماتفيينكو خلال مباراة للمصارعة.(ا ف ب)

بطولة السعودية

الوحدة مرشح لإستعادة الإنتصارات

□ جدة - «الحياة»

■ يحل هجر الليلة ضيفاً على الوحدة في ملعب الشرائع بمكة المكرمة، في مباراة ضمن مسابقة دوري كأس خادم الحرمين الشريفين في اسبوعها الثامن.

ولايزال الفريق الوحداوي رغم هزائمه الاخيرة ضمن ركب المقدمة حتى اشعار آخر، وذلك بسبب تاجيل مباريات عدة للفرق الكبيرة، في حين يقبع هجر في مؤخرة الترتيب العام لهزيمته في كل المباريات التي لعبها باستثناء واحدة تعادل فيها.

الفريق الوحداوي يحتل حالياً المركز الرابع بعد ٧ مباريات وله من النقاط عشرة. اما هجر فقد لعب ٥ مباريات فقط ولا يملك سوى نقطة واحدة.

الفريق الوحداوي لا يزال يئن من الستة الشبابية التي تلقاها في الاسبوع الماضي، ويسعى لمعالجة جراحه بالفوز على هجر، خصوصاً اذا عاد الى هجومه لاعبه الدولي المصاب عبيد الدوسري الذي خسر الفريق بغيابه ست نقاط متتالية امام النجمة ثم الشباب، وكسب بوجوده فرق الاهلي والهلال والاتفاق، ما جعل هذا اللاعب يتصدر قائمة هدافي الدوري... أما هجر، فلا يزال يتلقى الهزيمة تلو الاخرى، ومن المتوقع ان يخسر الليلة ايضاً ليستمر انحساره حتى يعود مجدداً الى دوري الدرجة الاولى، رغم ان الفريق يملك مجموعة جيدة من اللاعبين ويضم في صفوفه لاعبين غير سعوديين على مستوى متقدم.

الفريق الوحداوي يدربه البرازيلي البرتو كارلوس الذي اعطى شكلاً مختلفا للوحدة هذا الموسم، ومن المتوقع ان يحتل الفريق هذه السنة مركزاً متقدماً مقارنة بالمواسم الماضية اذا تجاوز اللاعبون الوحداويون نكسة المباراة الماضية امام الشباب... اما هجر، فبعد فصل مدربه البرازيلي مرنديا وتعيين المصري العربي البحطيطي مكانه، حصل الاسبوع الماضي على النقطة الاولى له في المسابقة بالتعادل امام الانصار على ملعبه.

البطولة العربية للكرة الخماسية

مصر تهزم المغرب وتخطف باكورة الألقاب

□ القاهرة - علاء موسى

■ حفرت مصر اسمها في اولى صفحات تاريخ البطولات العربية للكرة الخماسية، بعد أن احرزت كاس أول بطولة من نوعها، والتي اقيمت على مدار الاسبوعين الماضيين في القاهرة، خاطفة باكورة الألقاب العربية بعد أن تغلبت على المغرب ٨-٤ في المباراه النهائية التي اقيمت مساء أول من أمس في الصالة المغطاة في ملعب القاهرة بعد موقعة مثيرة.

فقد كان المنتخب المغربي متقدماً بفارق هدفين (٤-٢) حتى قبيل النهاية بدقيقتين، وعدلت مصر النتيجة الى ٤-٣. وفي آخر ٧ ثوان من اللقاء تمكن اللاعب المصري سيد عبد النعيم من إحراز هدف التعادل وسط أفراح هيستيرية من المصريين، حتى أن كل لاعبي المنتخب خرجوا عن وعيهم وهم يحتفلون بهذا التعادل المثير وسط احتجاج مغربي شديد على حكم اللقاء. واحتكم الفريقان الى الوقت الإضافي الذي شهد انهياراً حاداً للمنتخب المغربي وتألقاً للمنتخب المصري الذي نجح في إحراز ٤ اهداف دون أن تهتز شباكه.

كاد النهائي يفسد بسبب كثرة اعتراضات المنتخب المغربي على الحكام، بدءاً بهدف التعادل الرابع والمثير لمصر وكاد لاعبو المغرب أن يشتبكوا مع بعض الجمهور المصري في الوقت الذي انهار فيه المدير الفني للمنتخب المغربي وانهمرت دموعه طوال الوقت الإضافي.

واحرز المنتخب الليبي برونزية المركز الثالث بعد فوزه على منتخب فلسطين ٦-٢، وعقب المباراة النهائية، وزع عثمان السعد الأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم يرافقه سمير زاهر رئيس اتحاد الكرة المصري ولطفي القليني رئيس جهاز الرياضة المصري الكؤوس والميداليات على الفائزين، وفاز منتخب فلسطين بكاس الروح الرياضية، ومنتخب المغرب بكاس اللعب النظيف، وتامر اسماعيل نجم مصر بكاس أحسن لاعب.

منتخب مصر الى جوهانسبورغ

■ القاهرة - «الحياة» - غادرت القاهرة ليل أمس بعثة المنتخب المصري لكرة القدم الى جوهانسبورغ، عاصمة جنوب افريقيا، لخوض لقاء ودي دولي بعد ظهر الأربعاء المقبل في العاصمة الافريقية لمناسبة ذكرى تولي الزعيم الافريقي نلسون مانديلا مقاليد الرئاسة في جنوب افريقيا.

على الرغم من أن اللقاء ودي إلا أنه حظي باهتمام إعلامي وجماهيري كبيرين في كل من مصر وجنوب افريقيا، خصوصاً الطرف الثاني الذي يعتبر اللقاء فرصة للثأر من منتخب مصر الذي هزمه مرتين في مناسبتين رسميتين، الأولى ١- صفر في نهائيات كاس الأمم الافريقية العام ١٩٩٦ في جنوب افريقيا، و٢- صفر في نهائي كاس الأمم الافريقية الأخيرة في بوركينا فاسو في شباط (فبراير) الماضي.

في جنوب افريقيا، أعلن ثروت تولوتو المدير الفني لمنتخب «الأولاد» أنه أعد العدة للثأر من المنتخب المصري الذي حرم بلاده من إحراز كاس الأمم الافريقية الأخيرة، وأنه استدعى جيشاً جراراً من اللاعبين المحترفين وعلى رأسهم الثنائي الهجومي الخطر: ماكارثي وجسون موشوي.

الألعاب الآسيوية

يوم مثمر للعرب: ذهبيتان وفضية للكويت وفضية لسورية وقطر

■ بانكوك - ا ف ب - برز الرياضيون العرب في اليوم الثامن من دورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة في بانكوك أمس، حيث اضافت الكويت الى حصيلتها ميداليتين ذهبيتين وأخرى فضية بإحراز رماتها فهد وفهيد الديحاني وخالد المضف ذهبية الحفرة للفرق، والشقيقان الديحاني ذهبية وفضية الفردي.

ورفعت الكويت رصيدها من الميداليات الى ٣ ذهبيات و٣ فضيات وبرونزيتين. وحل المنتخب الكويتي الفائز بذهبية الفرق في المركز الاول بـ ٣٤٦ نقطة، والهند ثانية بـ ٣٢٩ نقطة، والصين ثالثة بـ ٣٢٣ نقطة. وجاء منتخب لبنان المؤلف من جو سالم وجمال قصاب وميشال حجار ثامناً وسجل ٣٠٣ نقاط.

سجل فهيد الديحاني ١٤٠ اصابة لينال ذهبية مسابقة الحفرة للفردي، وحل ثانياً شقيقه فهد مسجلاً ١٣٧ اصابة، وثالثاً الكوري الشمالي باي وون غوك مسجلاً ١٣٤ اصابة.

وفي المصارعة اليونانية - الرومانية، نال المصارع السوري محمد الحايك فضية وزن ٩٧ كلغ بعد خسارته امام الكازاخستاني سيرغي ماتفيينكو في المباراة النهائية، واحرز البرونزية الكوري الجنوبي بارك وو بفوزه على الصيني زهانغ يوان كواي.

كما أحرز العداء القطري احمد ابراهيم أول ميدالية لبلاده بفوزه بفضية سباق ١٠ الاف م مسجلاً ٢٨,٤٦,٥٥ دقيقة، وكانت الذهبية من نصيب الياباني كنجي تاكاو وسجل (٢٨,٤٥,٦٦ د)، والبرونزية للهندي غلاب تشاند الذي سجل (٢٩,١٠,٥٣ د).

وكان ابراهيم احرز فضية سباق ٥ الاف م في هيروشيما قبل اربع سنوات، وذهبية السباق ذاته في الدورة العربية في لبنان صيف ١٩٩٧.

وتاهل العداءان القطري ابراهيم اسماعيل والكويتي فوزي دهش الى الدور النهائي من سباق ٤٠٠ م، وسجل اسماعيل وهو حامل ذهبية الدورة السابقة في هيروشيما ٤٥,٩٥ ثانية، ودهش (٤٧,٠٠ ث).

وخرج الكويتي خالد عتيق بحلوله سابعاً في المجموعة الثانية مسجلاً (٤٨,٢٤ ث)، والقطري خليفة سعيد بحلوله ثامناً في المجموعة ذاتها مسجلاً (٤٨,٤١ ث).

كما تاهل العداءان الشقيقان القطريان محمد وعثمان سليمان الى الدور النهائي من سباق ١٥٠٠ م، وسجل سليمان، حامل ذهبية السباق قبل أربع سنوات، ٣,٥٠,٤٣ دقيقة وحل في المركز الاول في المجموعة الاولى، في حين حل عثمان رابعاً في المجموعة الثانية مسجلاً ٣,٥٦,٢٦ د. وخرج العداء الاردني محمد المطري بحلوله سابعاً في المجموعة الثانية مسجلا ٣,٥٩,٣٠ د.

اصبح مجموع الميداليات العربية في نهاية اليوم الثامن ١٥ ميدالية موزعة كالتالي:

الكويت: ٣ ذهبيات، ٣ فضيات وبرونزيتان، الاردن: ٣ فضيات، سورية: فضية واحدة وأخرى برونزية، قطر: فضية واحدة، الامارات: برونزية واحدة.

ألعاب القوى

أحرز الياباني كوجي موروفوشي ذهبية مسابقة المطرقة بتسجيله ٧٨,٥٧ متر، وحل الاوزبكي اندريه عبدوفالييف ثانياً (٧٧,١٤ م)، والقيرغيزستاني نيكولاي دافيدوف ثالثاً (٦٨,١٠ م). وجاء الكويتي ناصر الجارالله خامساً مسجلاً (٦٦,٦١ م).

واحرزت الصينية لوان زي لي ذهبية مسابقة رمي القرص، مسجلة ٦٣,٤٣ م، وحلت الصينية قنغ يينغ ثانية (٥٩,٣٤ م)، والهندية نيلام سينغ ثالثة (٥٥,٠٩ م).

الكويتي فوزي الشماري يتأهب لسباق ٤٠٠ متر.(رويترز)

ملاكمة

ميكالتشفسكي يحتفظ بنصف الثقيل وفارغاس ينتزع بطولة فوق الوسط



فرانكفورت، اتلانتيك سيتي - أ ف ب - احتفظ الملاكم الالماني من اصل بولندي داريوش ميكالتشفسكي بلقبه بطلا للعالم لوزن نصف الثقيل حسب تصنيف المنظمة العالمية بفوزه على متحديه الكندي دراك ثادزي بالضربة الفنية القاضية في الجولة التاسعة من المباراة التي اقيمت في فرانكفورت بالمانيا اول من امس.

ودافع ميكالتشفسكي (٣٠ عاماً) الملقب بـ «النمر» عن لقبه بنجاح للمرة الرابعة عشرة، وهو رقم قياسي اسقط الرقم السابق (١٣ مرة)، وكان بحوزة الاميركي بوب فوستر الذي تعادل في مباراته الرابعة عشرة العام ١٩٧٤.

ورفع ميكالتشفسكي، الذي توج بطلاً للعالم لوزن الجمعية العالمية العام ١٩٩٤، رصيده الى ٣٩ فوزاً من دون اي خسارة او تعادل، منها ٣٢ بالضربة القاضية، فيما لقي الكندي من اصل ملاوي ثادزي (٣٤ عاماً) خسارته التاسعة في ٤٠ مباراة.

وبادر ميكالتشفسكي الى الهجوم منذ الجولة الرابعة، حيث بدأ بتوجيه ضربات سريعة الى خصمه بيسراه ويمناه، قبل أن يقرر الحكم الاميركي لويس موريت في الجولة التاسعة وقف المباراة التي كانت مقررة في ١٢ جولة، عندما وجه ميكالتشفسكي لكمة قوية بيمناه الى رأس متحديه.

وفي اتلانتيك سيتي (الولايات المتحدة)، انتزع الملاكم الاميركي فرناندو فارغاس لقب بطل العالم لوزن فوق الوسط حسب تصنيف الاتحاد العالمي للملاكمة من حامله المكسيكي يوري بوي كامباس بالضربة الفنية القاضية في الجولة السابعة من المباراة.

وكان كامباس (٢٧ عاماً) يدافع عن لقبه للمرة الرابعة منذ تتويجه بطلا للعالم في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧.

ووجه فارغاس سلسلة من اللكمات القوية والمركزة الى وجه كامباس في الجولات الست الاولى من المباراة التي كانت مقررة في ١٢ جولة، فاصيب في عينه اليمنى وفمه اللذين كانا ينزفان، فاضطر الى رمي المنديل في نهاية الجولة السابعة وبالتالي فقد اللقب.

ورفع الملاكم الاميركي من اصل مكسيكي رصيده الى ١٥ فوزاً كلها بالضربة القاضية من دون أي خسارة او تعادل، في حين مني كامباس بخسارته الثالثة في ٧٥ مباراة.



ميكالتشفسكي (يسار) خلال مباراته مع ثادزي.(ا ف ب)

AL HAYAT
الحياة
الاثنين ١٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٥ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٦٨
AL HAYAT MONDAY 14 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13068

عيون وآذان

زيارة الرئيس كلينتون غزة اليوم زيارة تاريخية بذاتها، حتى لو لم تسفر عن اي نتائج مهمة سلباً أو ايجاباً.

الزيارة ليست اعترافاً أميركياً ضمنياً بدولة فلسطينية مستقلة، إلا انها خطوة على الطريق، والمفارقة فيها ان الرئيس الأميركي سيلقى من الفلسطينيين استقبالاً حاراً على الرغم من انحياز بلاده الكامل الى اسرائيل، وسيلقى استقبالاً فاتراً او عدائياً من الاسرائيليين، مع أنهم ما كانوا استطاعوا اقامة بلد لهم من دون الدعم الاميركي السياسي والاقتصادي والعسكري المستمر.

على الورق، كما تقول العبارة الانكليزية، سيصل الرئيس كلينتون اليوم الى غزة في طائرة هليكوبتر لحضور جلسة للمجلس الوطني الفلسطيني تلغى فيها تلك الفقرات في الميثاق الوطني الفلسطيني التي تدعو الى ازالة اسرائيل.

هذه الفقرات الغيت أو عدلت قبل اكثر من سنتين ونصف السنة، واقرّت حكومة العمل في حينه ان الميثاق عدل. ثم جاء ائتلاف ليكود برئاسة بنيامين نتانياهو ليعيد نبش القضية. وقد تجاوب ابو عمار مع الالحاح الاميركي وبعث برسالة الى الرئيس كلينتون في ٢٢ كانون الثاني (يناير) الماضي تؤكد تعديل الميثاق، وهذا أصلاً سبقه الزمن فهو وضع أصلاً سنة ١٩٦٤، واعيدت كتابته سنة ١٩٦٨ في أوضاع لم تعد لها علاقة البتة بما نحن فيه الآن.

غير أن نتانياهو يصرّ اليوم على التعديل مرة أخرى، بل يصر على ان يجرى التصويت لا برفع الأيدي، بل بمناداة اسم كل عضو في المجلس ليعلن موقفه، حتى يتأكد من أن غالبية الثلثين المطلوبة الغت فعلاً المواد التي تعترض عليها اسرائيل.

هذا مستحيل عملياً، فالأرجح الا يحضر ثلثا اعضاء المجلس الوطني الجلسة أصلاً. ثم ان الجلسة لن تكون في الواقع جلسة خاصة للمجلس الوطني، بل اجتماعاً يضم فعاليات مختلفة، نسائية ونقابية وغيرها، مع ضيوف من الوجهاء وكبار الشخصيات.

هل يستحق تعديل الميثاق هذه الضجة المستمرة؟ اتفاقات أوسلو نفسها تضمن حق اسرائيل في الوجود، وهو حق اعترف به الفلسطينيون سنة ١٩٨٨، عندما أعلنوا أيضاً حقهم في دولة مستقلة عاصمتها القدس.

غير أن نتانياهو يقول انه إذا أعلن أبو عمار مثل هذه الدولة، فالاتفاقات القائمة كلها تصبح لاغية، مع حق اسرائيل في ممارسة رد مناسب.

نتانياهو يهدد السلطة الوطنية بحرب، وهي حرب ترحب بها معه الفصائل الفلسطينية المعارضة لمعاهدة السلام، فما يجمع المتطرفين من الجانبين، اكثر كثيراً مما يجمع كل فريق منهم مع وسط الحركة السياسية، ان في اسرائيل أو بين الفلسطينيين.

والرئيس كلينتون يعرف انه حتى إذا استطاع منع تدهور الوضع الآن، فهو قد لا يستطيع منع انفجار في ايار (مايو) القادم. غير أن المعلق السياسي مثلنا لا يحتاج ان ينظر بعيداً، وانما ينتظر قليلاً، فحكومة نتانياهو قد تسقط قبل نهاية الشهر، والرئيس كلينتون قد يعزل قبل أيار. وهكذا يبرز أبو عمار بين الأبطال الثلاثة للدراما الحالية، وهو الأقوى أو الاثبت، مع أنه الأكبر سناً والأضعف صحة، ومع أنه يمثل طرفاً محاصراً أمله بمخرج يتوقف على بلد هو الحليف الأول في العالم لعدوه التاريخي.

مع ذلك تظل زيارة الرئيس كلينتون تاريخية فهي المرة الأولى التي يطأ فيها رئيس أميركي أرضاً فلسطينية، وهي ستثبت الرئيس عرفات على طريق السلام، بقدر ما تثبت الالتزام الأميركي بدعم الفلسطينيين لاقناعهم بفوائد السلام.

ويظل هذا صحيحاً حتى ونحن نعرف ان الرئيس الأميركي اعتاد ان يفرّ من مشاكله الداخلية الى الخارج، ففي آب (اغسطس) الماضي انفجرت قضية مونيكا لوينسكي نهائياً في وجهه، فطار الى موسكو وعقد مؤتمر قمة مع الرئيس بوريس يلتسن مع أن من الواضح ان هذا كان مريضاً غير مكتمل الوعي.

وهو يزور اسرائيل والأراضي الفلسطينية هذه المرة، والكونغرس الأميركي يدرس عزله بسبب فضيحة مونيكا لوينسكي، فلعل الفلسطينيين يستفيدون من حاجة الرئيس ان يبدو «رئاسياً» قادراً على اتخاذ القرار.

هل يحدث هذا؟ الأفضل أن ننتظر لنعلق على ما حدث بدل أن نتكهن بما سيكون، فكل الاحتمالات وارد، والرئيس كلينتون قد لا يعود من زيارته التاريخية بما هو أكثر أهمية من صورة له مع هيلاري وتشيلسي في كنيسة المهد في بيت لحم.

جهاد الخازن

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر السوري ممدوح عدوان:
- لا أعرف كيف اسدد حبي
وأنا اضحك... بالدين
يمتلئ القلب، وينهار
عليها مقروراً مستعراً
فيباغته برد يتسرب في الفخذين!!

●●●

● حتى عقاب الانتظار... كان جباناً!!

مرهقة هذه الثواني... حينما يتوقف كل شيء فيك وحولك، إلا خوف الارتقاب للحظة: لا تعرف مسافتها كزمن، وترهقك كإحساس، وتعطلك كتفكير وعقل!

الآن... يخيّل إلينا: أن عقارب الساعات الملة قد تحولت الى آكف غاضبة تمتد لتدافع، لتذود، وليس في حسابها: منتصف الطريق أو نهايته!

هذا (العربي) اليوم في كل مكان: يكاد يتوقف عن التفكير من شدة قلقه وخوفه!

القلق: هو امتهان لكل طموح... مثلما الحيرة تقضم الأماني وتذرو الأحلام!

في لحظة المداولة مع النفس... ها هي قسمات (عربية) انسانية تتقافز في حدود الرؤية... صدأ الأبواب تراكم عليها بعد أن دخلت وعجزت عن الخروج!

كثيرون أولئك الذين دخلوا ولم يخرجوا أبداً... كأن «التاريخ» قد توقف عنهم عند بوابات دخولهم، وتركهم في الداخل الأبدي!!

●●●

● كانت حكايات... تضخمت أحياناً بحجم الأسطورة والملحمة عن ذلك الدخول، ولكن... لم يكن هناك تاريخ بعد ذلك!

لم يستدر التاريخ، ولم يتلفت... بقي في تلك الشرائح التي نُدخل بعضاً منها الى كتب التاريخ المدرسية لئلا ينسى الأبناء، ونُسقط بعضها الآخر لئلا يتذكر الآباء!!

علينا - اذن - أن نعيد النظر في التاريخ العربي الحديث، هذا الذي زحمناه بالحكايات عن: الثورة والثوريين، ودعاة الوحدة والقومية، ومجالس الأمة... علماً بأننا: (عروبيون، قوميون) على السنام... (وحدويون) على الذروة، ولو كره المشككون!!

وحتى في نطاق الوجدان العربي - بعيداً عن التاريخ السياسي - قمنا (بتعريب) تلك المشاعر الأعجمية الى الوجدان العربي عبر التأثير الحضاري... فكان مثل هذا الدخول:
● بياترتشه الى مشاعر دانتي.
● الجيوكندا الى حياة دافنشي.
● فلورندا الى وجدان طارق بن زياد!!
حتى دخول عز الدين أيبك الى حمام شجرة الدر!!

●●●

● وفي مسرحية الكاتب القديم سيدني هيوارد التي اسماها «تريستان، وايزولت» باسم بطلي المسرحية... نقرأ:
● أن «تريستان»: مات من الحزن... مثل الشعب العربي!

أما «وايزولت»: فقد ماتت عندما رأت حبيبها يموت، مثل الأرض العربية!... وهذا دخول مؤتلف في لحظة واحدة لا تعني الا «الانتصار» بالأحلام!!

هاأنذا - إذن - دخلت الى عالم التأمل، واستعدت عنف الحوار الذي قامت عليه مسرحية سيدني هيوارد... ولم أكن مبللاً ولا متخشباً، بل كانت الرؤى طرية، وكان عقاب الانتظار للتاريخ: جباناً!

اننا نغامر - أحياناً - فندخل الى صلب أفكار لها سور طرواده!!

ونخاف - أحياناً - فنقف أمام أشياء ليست محددة، وبلا أبواب... لكن الدخول اليها مرهق، لأنها تيه... مثل هذا التيه العربي اليوم!!

عبدالله الجفري

بعد ١٣٩ عاماً: فرنسا تسلم مصر وثائق السويس

□ القاهرة - «الحياة»

■ تسلّمت مصر الدفعة الأولى من الوثائق التاريخية الخاصة بحفر قناة السويس في حفلة اقيمت مساء أول من أمس في وزارة البحث العلمي المصرية بعد ١٣٩ عاماً من احتفاظ فرنسا بها.

وسلّم الوثائق وعددها ٤٠٠ جان بول كالون رئيس جمعية «اصدقاء ديليسبس» الى الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي، وتشمل المستندات الخاصة بالسجلات المالية والوثائق السياسية منذ بدء حفر القناة العام ١٨٥٩ حتى تم الانتهاء من الحفر وادارتها بعد ذلك.

وقال الدكتور مفيد شهاب: «إن هذه الدفعة تشمل أربع مخطوطات ومجموعة من شرائط الميكروفيلم تضم الوثائق السياسية والمالية وصوراً أثناء عمليات حفر القناة».

واضاف «ان هذه المخطوطات تشمل ايضاً الكتب والخرائط والرسائل المتبادلة والفرمانات الصادرة بعمليات الحفر ووقائع الاحتفال بافتتاحها»، مشيراً إلى أن هذه الوثائق ستسلم الى مكتبة الاسكندرية للاحتفاظ بها على أن تقوم فرنسا بتسليم باقي هذه المخطوطات على دفعات في المستقبل للاحتفاظ بها في مصر.

اما كالون فقال: إن فرنسا تأكدت ان مصر من حقها الاحتفاظ بهذه المستندات لأن القناة موجودة في أراضيها، مشيراً الى أن العلاقات الفرنسية - المصرية المميزة دفعت فرنسا لتسليم مصر هذه المستندات بعد ١٣٩ عاماً من الاحتفاظ بها في فرنسا.

قناة «الجزيرة» في قلب أوروبا

□ لندن - «الحياة»

■ تحتفل قناة الجزيرة مساء اليوم بافتتاح مكتب موسع لها في لندن سيساهم في تعزيز وجود «الجزيرة» في بريطانيا والقارة الاوروبية عامة. ودعي إلى حفلة الافتتاح ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وسفراء الدول العربية في لندن وكبار المسؤولين والصحافيين ورجال الأعمال، وسيكون في مقدم المستقبلين الشيخ حمد بن ثامر آل ثاني رئيس مجلس إدارة «الجزيرة» والسيد محمود السهلاوي نائب رئيس مجلس الإدارة والسيد محمد جاسم العلي المدير العام، إضافة إلى السيد مفتاح السويدان والسيد يسري فوده المسؤولين عن إدارة المكتب.

وهذه اول تجربة بين قنوات التلفزيون العربية التي يتم من خلالها ربط غرفة الأخبار في لندن بغرفة الأخبار الرئيسية في الدوحة عن طريق شبكة الكومبيوتر، فضلاً عن ارتباط العاصمتين بخط للأقمار الاصطناعية مفتوح على مدار اليوم. وهو ما يسمح بأقصى درجات التنسيق التحريري والفني، كما يسمح لقناة «الجزيرة» بانتاج عدد أوفر من النشرات والبرامج السياسية والاقتصادية سيبث بعضها على الهواء مباشرة.

تبدأ الحفلة السادسة والنصف مساء بتوقيت غرينتش في فندق «كلاريدجيز» وسط لندن.

في روما نحت الماعز وفي لندن يصارع الثيران

بيكاسو يحتفل بالعصر الألفي

□ لندن - عبدالله عبود

■ تحتضن ناشونال غاليري للفن المعاصر في روما منحوتات لماعز و«رجل يحمل نعجة» بإزميل بيكاسو من ١٩٣٧ إلى ١٩٤٥ في معرض عنوانه «سنوات الذروة في ايطاليا» ويستمر حتى ١٣ آذار (مارس) المقبل. والمعرض الايطالي الجديد واكب مزاد كريستيز في لندن الأربعاء الماضي لمصغرات ومنمنمات بيكاسو في «مصرع ثور» ودرجة الحرارة في مركب على علبتي كبريت.

وفي باريس، ظهر بيكاسو في معرض يونيفرسال مع ٢٥٠ لوحة منتقاة من متاحف العالم في «متحف» افتتحه الرئيس الفرنسي جاك شيراك في نيسان (ابريل) الماضي وزاره حتى الآن ٥٠ مليون شخص. وعلى حيطان يونيفرسال لوحات بريشة غوغان، موندريان، كليمت وسيزان. وهناك لوحة من أعمال الرسام الفرنسي رافائيل كولن اعتقد انها بيعت في نيويورك في ١٩١٣ سيستقبلها معرض يونيفرسال وتدعى «على شاطئ البحر» من متحف اليابان.

وتستقبل رويال اكاديمي للفنون في لندن المعرض الباريسي في عام ٢٠٠٠ بعد إقرار الخطة في بريطانيا مع بدء السنة الجديدة.

عنوان معرض باريس «١٩٠٠ - فن ومفترق طرق» بالتعاون مع متحف غوغنهايم في نيويورك الذي سيستقبل لوحات معرض يونيفرسال بعد خروجه من رويال أكاديمي في نيسان (ابريل) ٢٠٠٠ في إطار الاحتفال بالعصر الألفي السعيد.

الرياض: المعوق في حمى المملكة

□ الرياض - «الحياة»

■ رعى الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز، مساء امس في قصر الثقافة في الرياض افتتاح ندوة «نحو علاج طبيعي افضل لذوي الإعاقة العصبية»، التي ينظمها مركز الأمير سلمان بن عبدالعزيز لأبحاث الإعاقة وتستمر حتى الأربعاء المقبل، يشارك خلالها بالمحاضرات أكثر من ٨٥ اختصاصياً في العلاج الطبيعي يمثلون عدداً من المستشفيات والمراكز العلمية السعودية ومستشفى «مايو كلينيك» الطبي في الولايات المتحدة الأميركية. وفي المكان نفسه افتتح معرض الفنانة التشكيلية عبير فلمان الذي نظم لمناسبة اليوم العالمي للمعوق. وقبل أيام اقامت جمعية الأطفال المعوقين التي يراسها الأمير سلطان بن سلمان حفلتها الختامية لمسابقة الأمير سلطان بن سلمان لتحفيظ القرآن الكريم للأطفال المعوقين.

هذا الاهتمام بالمعوق يشمل إنجاز وتغطية كل ما يدعم رعاية المعوق علمياً ومادياً ومعنوياً. ومن المفارقات الحسنة ان الشاب الذي سبح ذات يوم داخل المكوك ديسكفري في الفضاء ما إن هبط إلى الأرض حتى اتجه إلى رعاية أولئك العاجزين حتى عن الوقوف أو المشي فكيف بالطيران. واليوم يقطف المعوق ثمرة الطيران التي زرعها رائد الفضاء السعودي سلطان بن سلمان. فقبل أسبوع نظمت اللجنة الثقافية في القسم النسائي في مركز الأمير سلمان الاجتماعي في الرياض ندوة «المراهقة عند ذوي الاحتياجات الخاصة»، التي تبحث في الأمور التي يغفل المجتمع عن مراعاة حاجة المعوق لها.

واليوم سيحصل المعوق على دعم مالي من ريع مهرجان رمضان الثاني للتسوق الذي خصصته له الجهة المنظمة، وهي «الجمعية الخيرية لرعاية وتأهيل المعوقين في المنطقة الشرقية»، ويستمر حتى منتصف الشهر المقبل على كورنيش مدينة الدمام. وأعلنت الجمعية نفسها امس عزمها على إنشاء مركز معلومات خاص بالمعوقين يستخدم أحدث الأساليب العلمية والتقنيات الحديثة في أبحاث الإعاقة.

«نيوزويك» بالعربية

■ واشنطن - ا ف ب - اعلنت مجلة «نيوزويك» الاميركية الاسبوعية اول من امس انها ستصدر منتصف السنة المقبلة طبعة باللغة العربية. واضافت المجلة في بيان ان طبعتها الجديدة، الخامسة بلغة اجنبية، ستوزع في دول الخليج والشرق الاوسط وشمال افريقيا وبعض المدن الاوروبية والاميركية. وستعد دار الوطن في الكويت الطبعة العربية. اضافة الى الطبعة الانكليزية، تصدر «نيوزويك» طبعات باليابانية والكورية والاسبانية والروسية.

اهدت تاجها الى امها

ملكة جمال فرنسا تاهيتية وروسية ورومانية وصينية


ماريفا غالانتيه بعد تتويجها (ا ف ب)

■ نانسي (فرنسا) - ا ف ب - انتخبت ماريفا غالانتيه (١٩ عاما) ملكة جمال تاهيتي، ملكة لجمال فرنسا ١٩٩٩، مساء اول من امس في نانسي شرق فرنسا.

واختيرت ملكة جمال باريس باميلا سيماش (٢٠ عاما) وصيفة اولى وملكة جمال بيري (وسط) أميلي رودلر (١٨ عاما) وصيفة ثانية.

ويبلغ طول ملكة جمال فرنسا الجديدة ١,٧٨ متر. وهي تدرس اللغات والآداب الاجنبية رغبة منها في ان تصبح مترجمة. وهوايتها ركوب الخيل.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس قالت «أهدي تاجي الى امي. ليس من السهل ان تنتخب الفتاة ملكة لجمال فرنسا وليس صعباً ايضا. وساحاول القيام بافضل ما هو ممكن».

وقالت ان تاهيتي (بولينيزيا الفرنسية) تبعد عن باريس مسافة ٢١ ساعة في الطائرة. لكن كونها من بولينيزيا الفرنسية قد يحرمها من خوض مباراة ملكة جمال العالم. لان منظمي هذه الانتخابات يعتبرون بولينيزيا الفرنسية دولة مستقلة.

وقالت منظمة مباريات ملكة جمال فرنسا جنيفياف دو فونتينيه لوكالة فرانس برس «سنرى هذا مع مورلي (اريك مورلي منظم مباراة ملكة جمال العالم). انه يعتبر بولينيزيا الفرنسية دولة مستقلة». واضافت «لدينا سياستنا وهذا ليس من شانه فعليه ان يقبل بالفتاة التي تحمل علم فرنسا. واذا رفض ذلك سيحصل خلاف وسنقاطع مباراة ملكة جمال العالم في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل». وقد سبق ان رفض منظمو مباراة ملكة جمال العالم في تموز (يوليو) الماضي تسجيل ملكة جمال تاهيتي هينانو تينوتوغا التي انتخبت وصيفة ثالثة لملكة جمال فرنسا في ١٩٩٨، لتمثل فرنسا.

واضافت «انني بولينيزية الاصل والتفكير. لقد عشت دائما في بولينيزيا. لكنني فرنسية ايضا. انه امر واحد بالنسبة الي ولا افرق بين هذين الانتمائين» مشيرة الى انه تجري ايضا في عروقها دماء روسية ورومانية وصينية.

دول المدينة

● استقبل وزير العدل السعودي الدكتور عبدالله بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ في مكتبه ظهر أمس البروفسور ساجد مير رئيس جمعية أهل الحديث عضو مجلس الشورى في جمهورية باكستان الإسلامية، في حضور وكيل وزارة العدل الشيخ عبدالله بن محمد اليحيى.

● أقام السفير السعودي في بروكسيل الشيخ ناصر العساف مأدبة عشاء في دارته على شرف الأمين العام لوزارة الخارجية البلجيكية يان ديبوك حضرها كبار الديبلوماسيين في الوزارة واعضاء من البرلمان والسفراء العرب.

● افتتح سفير دولة فلسطين في بلغاريا الدكتور محمد سلامة معرضاً للتراث الشعبي الفلسطيني في قاعة الفنون في العاصمة البلغارية القديمة ويستمر اسبوعاً، في حضور سفير جمهورية العراق في صوفيا محمد أمين محمد والرئيس الأعلى للكنيسة في المنطقة المتروبوليت غريغوري ومحافظ المدينة وعمدتها ورئيس جامعتها ومسؤول هيئة رعاية شبابها وعدد كبير من المثقفين والطلبة البلغار.

● أصدر الرئيس حسني مبارك قراراً بتجديد تعيين رئيس هيئة سوق المال السيد عبدالحميد ابراهيم لفترة ثانية مدتها ثلاث سنوات بدءاً من الشهر الجاري.

● أصدر الدكتور جمال الدين مختار رئيس الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري في الاسكندرية قراراً بتعيين الربان احمد الوكيل عميداً لكلية النقل البحري في الاكاديمية اعتباراً من الشهر المقبل خلفاً للدكتور سيد عبدالجليل لبلوغه سن التقاعد.

● ينظم مركز الطب النفسي في جامعة عين شمس المؤتمر الافريقي الدولي الأول في الفترة من ١٦ الى ١٨ كانون الأول (ديسمبر) الجاري في شيراتون القاهرة برعاية كمال الجنزوري واسماعيل سلام وبرئاسة الدكتور عادل صادق السكرتير العام والدكتور محمد غانم «الموضوع الرئيسي والثقافة والطب النفسي».

● فاز المصور المصري سعيد عبدالحميد بالمركز الأول في مسابقة «الجمعية الصينية للتصوير الفوتوغرافي» في مجال البورتريه والتي اقيمت أخيراً، وذلك عن صورة تحمل اسم «حياة نوبية».

● تفتتح غداً السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشؤون البيئة الاجتماع الإقليمي الرابع لمسؤولي الاتصال الوطنيين في مراكز البيئة والتنمية للاقليم العربي وأوروبا.

● قام وفد من كبار موظفي شركة أرامكو السعودية بزيارة لجمعية البر في مدينة جدة أخيراً.

● تقيم سفارة المملكة الأردنية الهاشمية في اسلام آباد بالتعاون مع المجلس القومي الباكستاني للفنون عروضاً مسرحية وفولكلورية أردنية خلال زيارة تقوم بها فرق أردنية لباكستان حالياً، وكانت العروض بدأت في ١٢ من الشهر الجاري وتستمر حتى ١٦ منه. وسيتخلل العروض رقصات ودبكات شعبية، وسترتدي الفرق اللباس الأردني التقليدي.

● أقامت جمعية خريجي الجامعة الأميركية في بيروت (فرع أبو ظبي) اليوم المفتوح الثاني عشر في حدائق فندق الخليج في أبو ظبي بمشاركة نحو ألف من الخريجين وعائلاتهم وأصدقائهم شملت ألعاباً ذهنية ورياضية ومسابقات فنية وغيرها. ويعود ريع هذا اليوم لصندوق المنح الدراسية في الجامعة.

● الدكتور ساري بن زقر يحاضر اليوم في الجمعية العربية لإدارة وتنمية الموارد البشرية في جدة عن «التطوير التنظيمي والتغيير».

● تشكلت الهيئة الادارية الجديدة لنادي جديدة مرجعيون في بيروت على النحو الآتي: شحادة نايفة رئيساً، عدنان الحوراني نائباً للرئيس، باسم نوفل أميناً للسر، منح سمارة أميناً للصندوق، شكري راشد محاسباً، أمين مسعد ممثلاً للنادي تجاه الحكومة، سهى جبارة ومفيد عيد وشحادة حمرا ولبيب بكار وحكمت فرحة والمون الخوري أعضاء.

● صدر العدد الأول من «الكلمة» النشرة الثقافية الشهرية التي تعدها اللجنة الثقافية للجمعية الارثوذكسية الانطاكية في بريطانيا، رئيس التحرير غسان حاصباني. وشارك في العدد الأب سمير غلام والأب مايكل هاربر ونهى جريج وسمعان عبدالنور.

● رزق السيد عمرو رمزي دلول وعقيلته دانا مولوداً هو باكورة زواجهما سمياه رمزي تيمناً بجده. تمت الولادة في مستشفى تورنتو في كندا. وسافر الدكتور رمزي دلول وعقيلته سائدة من لندن أمس الى كندا للاحتفال بحفيدهما الأول.

● الزميلة رولا حامد وزوجها المصرفي اللبناني اديب فريد ميلاد، رزقا مولوداً سمياه فريد هو الثاني بعد هنا. الوالدة والمولود بصحة جيدة.

● نفى السيد وصفي سكاف ان تكون له علاقة بلجنة المتابعة الخاصة بجمع التبرعات لكنيسة سيدة النجاة في كفرقطره الشوف.

انترنت ابولسان

■ لندن - «الحياة» - وردتنا رسائل ومكالمات هاتفية عن موقع الدكتور مصطفى أبو لسان محرر الطب والعلوم في مجلة «الوسط» على الانترنت واستحالة الدخول اليه بسبب خطأ في العنوان. لذا اقتضت الاشارة الى أن العنوان الصحيح للموقع هو الآتي:
http://ds.dial.pipex.com/abu-lisan/homepage.htm